

الأصحاب

في تسمية الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣هـ الموافق ١٣٧٤م
المتوفى سنة ٨٥٢هـ الموافق ١٤٤٩م

O

وبذيله كتاب

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور

طه محمد الزيني

الأستاذ بالأزهر

الجزء الثالث

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٩٩٣-١٤١٤

١٢٢٧ ﴿حُبَيْش﴾ الأَسَدِيُّ .. ذكر وثيقة في الردّة أنه كان يحرّض بنى أسد على الإسلام حين ظهر فيهم طَلِيحَةُ بن خُوَيْلِد ، قال : فواجه طَلِيحَةُ بالكذب ، وأشدّه في ذلك أشعاراً منها قوله :
شهدت بأن الله لا ربّ غيره * طَلِيحُ وأنّ الدين دينُ محمد ^(١)

قال : ثم فارق حُبَيْش وولده : غَسَّان ، وعبد الرحمن ، استدركه ابن فتحون ، وابن الأثير ، ولم يذكر ما يقتضى أنه لقى النّبي صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

١٢٢٨ ﴿الْحَنَات﴾ بن ذَرِيح بن بشر .. قال المرزبانى : استشهد يوم جسر أبي عبيد ، فوثقه أبوه ، فقال :

أبني الحنات في الجياد ولا أرى * له شبيها ما دام الله ساجداً
وكان الحنات كالشهاب حَيَاتِهِ * وكلّ شهاب لا تحاله خامد .. (ز) .

١٢٢٩ ﴿الحجاج﴾ بن عبد يَفُوث بن عمرو بن الحجاج الزَّيْدِيُّ .. ذكره أبو حذيفة البخارى أنه شهد اليرموك ، قال : فأنكشت زَيْد ، وهم في الميمنة ، وفيهم الحجاج بن عبد يَفُوث ، فقتلوا : فترادوا ، فشدوا شدة فنهضوا من قبلهم من الروم ، وذكره ابن السكّبي في فتوح الشام له ، فيمن وفد من أهل اليمن للسير إلى الجهاد في خلافة الصديق .

١٢٣٠ ﴿الحجاج﴾ بن عبيد ويقال ابن عتيك .. له إدراك ، ذكر ابن السكّبي أنه كان زوج أمّ جميل الهلالية التي رمى بها المغيرة بن شعبة .. (ز) .

١٢٣١ ﴿حَجَّار﴾ بن أبجر بن جابر العجلي .. له إدراك ، روى ابن دُرَيْد في الأخبار المشورة : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن أشياخ من بنى عجل قالوا : قال حَجَّار بن أبجر لأبيه ، وكان نصرانياً :

(٤٩٦) حذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفارى ، كان ممن بايع تحت الشجرة : يُعَدُّ في الكوفيين ، وبالكوفة مات ، وقد ذكرناه في السكّبي بأكثر من ذكره هنا ؛ لأنه ممن غلبت عليه كنيته .

(٤٩٧) حذيفة القلعاني لا أعرفه بأكثر من أن أبا بكر الصديق عزل عكرمة بن أبي جهل عن عمان ووجهه إلى اليمن ، وولّى على عمان حذيفة القلعاني ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

باب حِذِيم

(٤٩٨) حِذِيم بن عمرو السَّعْدِيُّ التَّمِيمِي . من بنى سعد بن عمرو بن تميم . يُعَدُّ في الكوفيين . شهد

(١) طليح : منادى ، أى يا طليح ، ويجوز فيه فتح الحاء وتسميها على لغة من ينتظر ومن لا ينتظر في إعراب المرحوم .

يا أبت ، أرى قوماً قد دخلوا في هذا الدين فشرُّوا ، وقد أردت الدخول فيه ، فقال : يا بُنَيَّ اصبر حتى أقدم معك على عمر ، ليشرِّك ، وإياك أن يكون لك همة دون الغاية التَّصْوِي ، فذكر القصة ، وفيها أن أُبَجْر قال لعمر : أشهد أن لا إله إلا الله وأن حَجَّاراً يشهد أن محمداً رسول الله ، قال : فما عينك أنت ؟ قال : إنما أنا هامة اليوم أو غدر^(١) وذكر المرزباني في معجم الشعراء : أن أُبَجْر مات على نصرانيته في زمن عليّ قبل قتله يسير ، وروى الطبراني من طريق إسماعيل بن راشد قال : مرت جنازة أُبَجْر بن جابر على عبد الرحمن ابن مُلْجَم وحَجَّار بن أُبَجْر يمشي في جانب مع ناس من المسلمين ، ومع الجنازة نصارى يشيعونها ، فذكر قصة .. (ز) .

١٢٣٢ ﴿ حُجْر ﴾ بن عدى بن الأَدَبَر .. تقدم في القسم الأول .

١٢٣٣ ﴿ حُجْر ﴾ بن العَنْبَس ، ويقال له ابن قيس .. يَكْنَى أبا السكن ، ويقال : أبو العَنْبَس الحَضْرَمِي الكوفي ذكره الطبراني في الصحابة وابن حبان في ثقات التابعين ، وقال ابن معين : شيخ كوفي ثقة مشهور ، وله رواية عن علي وغيره ، وأخرج له البخاري في جزء رفع اليدين ، وأبو داود والترمذي ، وروى البخاري في تاريخه : أنه شرب الدم في الجاهلية ، وروى الطبراني من طريق موسى بن قيس عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك يا علي ؟ * قات : وافقوا على أن حُجْر بن العَنْبَس لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة .

١٢٣٤ ﴿ حُجْر ﴾ بن مالك بن حُذَيْفَة بن بَدْر الفزارى ابن عم عُمَيَّة بن حِصْن .. له إدراك ، وذكره المرزباني في معجمه ، وأمه أم قُرْفَة ، التي قُتِلَتْ في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٣٥ ﴿ حَجَّيَا ﴾ بن رُمَيْلة النهدي .. تقدم ذكره في ترجمة أخيه الأشهب .. (ز) .

حَجَّة الوداع ، وروى حديثاً واحداً ، روى عنه زياد بن حذيم ، وهو جدُّ موسى بن زياد بن حذيم .

(٤٩٩) حَذِيم بن حَفِيَّة بن حَذِيم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه حَنْظَلَة بن حَذِيم ، ذكره أبو حاتم الرازي ، وذكر أنه كان أعزاً بيا من بادية البصرة .

باب حرام

(٥٠٠) حرام بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا مع أخيه سليم بن ملحان ، وشهد أحدًا ، وقُتِل يوم بدر معونة

(١) هامة اليوم أو غدر : يعني أنه سيموت قريباً ، ويقال لعيت هامة .

١٢٣٦ ﴿ حُجَبِيل ﴾ بن قدامة البربوعي .. ذكر الأموي في المغازي أنه كان مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ، وشهد مقتل مالك بن نويرة ، فكان هو الذي جاء بخبر قتله إلى أبي بكر الصديق .. (ز) .

١٢٣٧ ﴿ حُدَيْر ﴾ بن علقمة بن أبي الجؤن الخزاعي ابن عم سليمان بن صرد بن أبي الجؤن الصحابي المشهور ، الآتي ، وابن أخى أكرم بن أبي الجؤن الماضي .. له إدراك ، وكان له ولد اسمه مئسرة ، وله مع كثير عزة الشاعر الخزاعي قصة ، وله يقول كثير من أبيات يخاطبه :

إذا ما قطعنا من قريش قرابة
بأى قيسٍ نخبر النبل مئسرا

ذكره ابن السكبي في الجمهرة .. (ز) .

١٢٣٨ ﴿ حُدَيْفَة ﴾ بن عبيد المرادي .. أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ولا يعرف له رواية ، قاله ابن يونس فيما ذكره ابن مندة .. قال مغطاي : لم أر له ذكرًا في تاريخ ابن يونس ، وله ذكر في قضاء لعمري .

١٢٣٩ ﴿ حُدَيْفَة ﴾ البارق الأزدي .. قال ابن مندة : له ذكر فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى الواقدي حديثاً مقلوباً قد أشرت إليه في ترجمة جنادة ، وقال البغوي : يشك في صحبته .. (ز) .

١٢٤٠ ﴿ حُدَيْم ﴾ بن الحارث بن الأرقم ، أحد بني عامر ، بن عبد مناة .. له ذكر في السيرة .

١٢٤١ ﴿ حَرَام ﴾ بن خالد بن ربيعة بن الوحيد ، بن كلاب بن ربيعة العامري ثم الوحيدى .. له إدراك ، وتزوج على بن أبي طالب بنته أم البنين بنت حرام ، فولدت له أربعة أولاد : العباس ، وعبد الله ، وعثمان ، وجعفر ، قتلوا مع أخيهما الحسين يوم كربلاء ، ذكر ذلك هشام بن السكبي والزبير بن بكار .

١٢٤٢ ﴿ حَرَام ﴾ بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، ثم الجعفري ،

مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الذي حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، وخبره في باب المنذر بن عمرو ، وهو أخو أم سليم بنت ملحان ، وأم حرام بنت ملحان ، وهو خال أنس بن مالك .

ذكر عبد الرزاق ، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أن حرام بن ملحان - وهو خال أنس - طعن يوم بُر معونة في رأسه ، فتلق دمه بـكفنه فنضجه على رأسه ووجهه ، وقال : فرت ورب الكعبة .

أخو لبيد الشاعر .. له إدراك . وسياق ذكر أبيه ، وجدّه ، وكان ولده مالك من رؤساء الكوفة ، وهو من قتله المختار بن أبي عبيد عند طابيه بدم الحسين ، ويشقّبه به حرّام بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن كلاب والدأم البنين امرأة على ولدت له العباس وجعفرأ وغيرهما ، وأبوها من أهل هذا التسم أيضاً .

١٢٤٣ ﴿ الحُرّ ﴾ بن النعمان بن قيس بن تميم الطائي . . ذكره ابن السكّبي وقال : كان له بلاء عظيم في الإسلام في قتال أهل الردّة ، يعني في عهد الصديق رضي الله عنه .

١٢٤٤ ﴿ حَرْب ﴾ بن جُنَادِب . . قال ابن عسّاكر : له إدراك ، وشهد فتح دمشق في زمن عمر ، وكان له بها أقطاع .

١٢٤٥ ﴿ حَرْقُوص ﴾ العنبري . . له إدراك ، وشهد . فتح تستر مع أبي موسى الأشعري ، وهو غير حَرْقُوص بن زهير السعدي ، وجزم ابن أبي داود بعد تخريج قصته بأنه ذو الثدّية * وقد قيل في ذي الثدّية إنه ذو الخويصرة ، وقيل في ذي الخويصرة إنه حَرْقُوص .

١٢٤٦ ﴿ حَرَمَلَة ﴾ بن سلمي من بني قُرَاد . . له إدراك ، وشهد فتح مصر ، ذكره أبو عمر الكندي في كتاب الخندق .. (ز) .

١٢٤٧ ﴿ حَرَمَلَة ﴾ بن المنذر بن معدى كرب الكندي ، أبو زيد الشاعر . مشهور بكنيته ، له ترجمة طويلة في الأغاني ، والذي أعرّفه في أكثر الروايات أنه كان نصرانيا ، وقال أبو عبيد البكري في شرح الأملال : زعم الطبري أنه أسلم ، واستدل بزيارته لعمر ، وعثمان ، وبأن الوليد بن عُقبة أوصى أن يُدفن إلى جنبه * قلت ولادلالة له في شيء من ذلك على إسلامه .. (ز)

١٢٤٨ ﴿ حُرَيْث ﴾ بن مُحَفِّص المازني . . هو حُرَيْث بن سلمة بن مُرارة ، من بني مازن بن عمرو

وقيل : إن حرّام بن ملحان ارتث^(١) يوم بدر معونة ، فقال الضحاك ابن سفيان الكلّابي - وكان مسامحا يكتف إسلامه لامرأة من قومه : هل لك في رجل إن صح كان نعم الراعي ؟ فضمّته إليها فعالجته فسمّته يقول :

أنتَ عامرٌ ترجو الهوادة بيننا وهل عامرٌ إلا عدوٌ مداهن
إذا ما رجعتنا لم تسك وقعة بأسياقنا في عامرٍ وتطاعن

(١) ارتث : حل من الأمر كجرّحاً وبه رمق .

ابن تميم * قال للرزباني : هو مخضرم ، له في الجاهلية أشعار ، وعاش إلى أن أدرك الحجاج ، وله معه قصة وذلك أنه سمعه على المنبر وهو يقول :

بنو الجحد لم تقعد بهم أمهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وفيها : فقام إليه حُرَيْث وهو شيخ كبير ، فقال : أيها الأمير ، من يقول هذا ؟ قال : حُرَيْث بن مَحْض المازني ، فلما نزل ، دعاه ، فقال له : ما حملك على قطع الخطبة علي ؟ قال : أنا حُرَيْث بن مَحْض فإني أنشدت شعري ، فأخذتني أرميحتي ، قال : فيخلاه ، وقد أنشد معاوية هذا البيت لما رأى فتيان بني عبد مناف ، وقيل :

ألم تر قومي إن دعاهم أخوهم * أجابوا ، وإن يعضب إلى السيف يعضوا

ومحض رأيته في النسخة بالتشديد وضبطه الرضی الشاطبي في الهامش بسكون المهملة ، وبعد الفاء ضاد ، معجمة .

١٢٤٩ ﴿ حُرَيْث ﴾ بن عبد الملك أخو أكيدر دومة . . ذكر البلاذري من طريق الكلبي أن أكيدر لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم منع الصدقة ، ونقض العهد ، وخرج من دومة الجندل ، فالتحق بالحيرة ، وأسلم حُرَيْث على ماني يده ، فسلم ذلك له * قال : وتزوج يزيد بن معاوية بنت حُرَيْث هذا ، وكذا هو في الجهرة . . (ز) .

١٢٥٠ ﴿ حَزَن ﴾ بن نصر العدوي ، عدی تميم . . يأتي ذكره في ترجمة أخيه قرظ . . (ز) .

١٢٥١ ﴿ حَسَّان ﴾ بن فائد العبسي . . سمع عمر فكان له إدراك ، ولا أعرف له راويًا إلا أبا إسحاق السبقي . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات . . (ز) .

١٢٥٢ ﴿ حَسَّان ﴾ بن كُرَيْب بن المروح بن عبد كلال ، بن عَرِيب بن شَرْحَبِيل الرُّعَيْنِي . . يُكْنَى أبا كُرَيْب ، له إدراك ، قال أبو سعيد بن يونس : هاجر في خلافة عمر ، وشهد فتح مصر ، وروى

فلا ترجونا أن نقاتل بعدنا عشائرنا والمقربات الصوافين

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصح ، والله أعلم .

(٥٠١) حَرَام بن أبي كعب الأنصاري السلمي ، ويقال حزم بن أبي كعب . هو الذي صلى خلف معاذ ، فلما طوّل معاذ في صلاة العتمة خرج من إمامته وأتم لنفسه ، فشكا بعضهم بعضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتان أنت يا معاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزَم بن أبي كعب . وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبي كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

عن عمر ، وعنه أبو الخير البرقي وراهب المعافري وكعب بن علقمة وغيرهم ، وساق من طريق راهب بن عبد الله عنه : أن عمر بن الخطاب سأل : تحسبون ثقتناكم ؟ فذكر خبراً ، وأخرج ابن عساكر في ترجمته ، من طريق عبيد بن عباس عنه ، قال : كنّا بباب معاوية ، ومعه أبو مسعود ، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصة ، وله رواية عن عليّ وأبي ذرّ ومعاوية .. (ز) .

١٢٥٣ ﴿حُسَيْن﴾ بن خارجة .. أوردته عبدان في الصحابة ، وقال أحد بن سيار ، لم يذكره له صحبة ، وهو كبير ، وروى ابن خزيمة ، ويعقوب بن شبة ، وغيرهما من طريق نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن حُسَيْن بن خارجة ، قال : أشكلت على الفتنة ، يعني فتنة عثمان ، قلت : اللهم أرتني أمراً من الحق أتمسك به فذكر قصة طويلة ، فيها منام رآه ، وقصه على سعد بن أبي وقاص ، وهو مُشعر بأن له إدراكاً ، وهو غير حُسَيْن بن خارجة ، المذكور في القسم الأول ، فيما يظهر لي .

١٢٥٤ ﴿الحُشْرَج﴾ بن الأشهب ، بن وُزْد بن عمرو ، بن ربيعة بن جعدة الجعدى .. له إدراك ، وولده عبد الله غاب على فارس في إمارة ابن الزبير ، وكان جواداً ممدّحاً ، وفيه يقول زياد الأعجم :

إن السامحة والبرودة والندى * في قبة طُربت على ابن الحُشْرَج

وإياه عن الفرزدق بقوله * وغادروا في جُؤاثنا سيدي مُضراً * ذكره الكلبي ، وأوردته من شعره في فضله بالكرم ، وسيأتي زياد بن الأشهب .. (ز) .

١٢٥٥ ﴿حُصَيْن﴾ بن وبرة بن عدى بن جابر ، بن حنّ بن عمرو ، بن سلسلة ، بن تميم الطائي .. له إدراك ، وولده نُؤيرة كان له ذكر في أيام تجدة الحُرُورى الذى خرج باليامة ، بعد موت يزيد بن معاوية ذكره ابن الكلبي .. (ز) .

١٢٥٦ ﴿حُصَيْن﴾ الجذامى .. فى حُصَيْن .. (ز) .

وذكر البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حميد ، قال سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب أنه مرّ بمعاذ ... فذكر الخبر . قال البخاري : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حزمًا .. فذكره .

باب حرمة

(٥٠٢) حرمة بن هُوذة العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هُوذة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسرّ بهما .. وهما معدودان في المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٣) حرمة بن عبد الله بن إياس ، ويقال : حرمة بن إياس العنبري . تميمي ، يُعدّ في أهل

١٢٥٧ ﴿حُصَيْن﴾ بن الحارث ، بن المسلم بن قيس بن معاوية الجُعْفِيُّ . له إدراك ، وكان ولده الجراح من أتباع عبد الله بن الزبير ، فولاه وادى القرى ، ذكر ذلك ابن الكلابي وكان لابن الزبير هنالك تمر كثير فأمنه الجراح الناس ، فبلغ ذلك ابن الزبير ، فمزله ، فلما قدم عليه ضربته ، وقال : أكلت تمرى ، وعصيت أمرى ، فسارت هذه الكلمة في الناس ، وكان أعادى ابن الزبير ينسبونه إلى البخل ، فوجدوا بهذه القصة مساعداً لهم . (ز) .

١٢٥٨ ﴿حُصَيْن﴾ بن حسان بن شريك بن حذيفة بن بدر الفَرَارِيُّ . ذكر المرزبانى في ترجمة ابنه جُلَيْمَةَ أنه مُحْضَرَمٌ . (ز) .

١٢٥٩ ﴿حُصَيْن﴾ بن حدير . له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل البصرة * روى عنه حسان بن زاهر ، ذكره البخارى في تاريخه .

١٢٦٠ ﴿حُصَيْن﴾ بن سبرة . له إدراك ، وسمع من عمر ، نزل الكوفة ، روى عنه إبراهيم التيمي ، ذكره البخارى أيضاً ، وقال ابن سعد : قال حُصَيْن بن سبرة : صلى بنا عمر الفجر ، فقرأ يوسف . (ز) .

١٢٦١ ﴿حُصَيْن﴾ بن مالك ، بن أبى عوف ، بن عوف بن مالك ، بن دينار ، بن ثعابة ، بن عمرو بن يشكر بن على بن مالك ، بن سعد بن بدر ، بن قسمر الجَحَلِيّ القَسْرِيُّ . له إدراك ، وشهد القادسية ، وكان على بحيلة ، يومئذ ، ذكر ذلك ابن الكلابي ، وهو ابن عم أخى عبد شمس بن أبى عوف الذى غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وينبغى أن يحول إلى الأول ، لأنهم كانوا لا يؤثرون في الفتوح إلا الصحابة . (ز) .

١٢٦٢ ﴿حُصَيْن﴾ بن هرثم التيمي . ذكره وثيمة في الردة ، وقال : بعثه الزُّبُرْقَان بن بدر إلى مُحْكَم بن الطفيل ينهيه عن الارتداد ، ويدعوه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وذكر له قصة .

البصرة ، حديثه عند ابنتى ابنه صفية ودُحَيْبَةُ ابنتى عُلَيَّة عن أبيهما عليبة بن حرملة عن أبيه حرملة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : إيت المعروف ، واجتنب المنكر . . . في حديث ذكره .
وقد روى هذا الحديث الأصمعي فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبري . قال : حدثنا حبان بن عاصم ، وكان جدّه حرملة أبا أمّه وجدّاته صفية ودُحَيْبَةُ ابنتا عليبة أن حرملة بن عبد الله أخبرهم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قتلت : يا رسول الله ؛ ما تأمرنى ؟ فقال : يا حرملة ؛ إيت المعروف واجتنب المنكر . . . وذكر الحديث .

(٥٠٤) حرملة المذَلِّجى ، أبو عبد الله ، كان ينزل يَمَنُوع ، معدود في الصحابة .

١٢٦٣ ﴿حُصَيْن﴾ الهَمْدَانِيّ .. ذكره وثيمة أيضاً * وقال : أصاب في قومه دماً فلحق بيني سليم ، فلما قدم النجباء يدعونهم إلى الردة تأثم حُصَيْن من سكنه بينهم ، وكان قد نصحهم ، ونهاهم عن الردة ، فأبوا ، فتركهم بعد أن لطم أحدُهم وجهه ، ونخرج عنهم ، وذكر له في ذلك أشعاراً .. (ز)

١٢٦٤ ﴿حُصَيْن﴾ الْجَذَائِيّ .. له إدارك ، ذكر وثيمة أنه كان نازلاً في بني حَنِيْفَة ، فلما ارتدوا اختفى بعبد ربه ، حتى ظفر خالد بن الوليد فهم بقتله ، فقال له : إن كنت لا تقتل إلا من خالفك أرفقتك فأني بريء منهما ، وإن أخذتني بكفر بني حَنِيْفَة ، فقد رفع الله ذلك عني بقوله ، (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) ، قال : فاستبرأ أمره ، وخطى سبيله ، فلحق بالدينة ، وفي ذلك يقول أخوه حصن الجذاعيّ .

إنتى والحصين وابن أبي بكرة سفيان ديننا الإسلام

في أبيات ، وسفيان أخ لهما ثالث ، وأنشد وثيمة لكل من الإخوة الثلاثة شعراً خاطب به خالد بن الوليد بأنهم لم يزالوا مسلمين ، وذكر أنهم بعد ذلك حالفوا الأنصار فكانوا منهم .. (ز) .

١٢٦٥ ﴿حِطَّان﴾ بن حَفْص بن مُجَدَّع بن وائش بن حمير بن عبد شمس ، بن سعد السعديّ .. له إدراك ، وكان يسكن البادية ، وله ولد يقال له الهَيْرْدَان بفتح الهاء وسكون المثناة التحتانية وضمّ الراء المهملة ، وآخره نون ، كان في زمن عبد الملك بن مروان يتعانى اللصوصية ، وله قصة مع المهلب ، ذكرها المرزبانيّ في معجم الشعراء .

١٢٦٦ ﴿حِطَّان﴾ بن عوف .. له إدراك ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وسمع من بلال ، ذكره ابن عائد في المغازي ، سمع منه يزيد بن أبي حبيب الأنصاريّ .. (ز) .

١٢٦٧ ﴿الْحَطِيْئَة﴾ الشاعر .. اسمه جرّول بن أوس ، بن مالك بن حوثة بن مخزوم ، بن مالك

حديثه قال قت : يارسول الله ، إنّا نحب الهجرة وأرضنا أرفق في المعيشة . قال : إن الله لا يبتلك من عملك شيئاً حينما كنت .

(٥٠٥) حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسامي ، والد عبد الرحمن بن حرملة المدني ، حجازي ، كان ينزل بنبع ، له صحبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند أنه سمع حرملة بن عمرو - وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة قال : حججت حجة الوداع مرّدتني عمي سنان بن سَنَة ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدى إصبعيه على الأخرى قلت لعمي : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارموا الجمار

بن غالب ، بن قُطَيْعَة ، بن عيسى العنسيّ الشاعر المشهور .. يكنى أبا مُلَيْكَة ، قال أبو الفرج الأصبهاني : كان من غول الشعراء ، ومقدّمهم ، وفصحائهم ، وكان يتصرف في جميع فنون الشعر ، من مدح ، وهجاء ، وفخر ، ونسيب ، ويُحيد في جميع ذلك ، وكان ذا شرٍّ وسفه ، وكان إذا غضب على قبيلة اتهم إلى أخرى ، زعم مرة أنه ابن عمرو بن علقمة ، من بني الحارث بن سُدُوس ، واتهم مرة إلى ذُهل بن ثعلبة ، وأخرى إلى بني عوف بن عمرو ، وله في ذلك أخبار مع كل قبيلة ، وأشعار مذكورة في ديوانه . وكان كثير الهجاء ، حتى هجا أباه ، وأمه ، وأخاه ، وزوجته ، ونفسه . وهو مُحَضَّرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارتدّ ، ثم أسير وعاد إلى الإسلام ، وكان يلتبّ الحُطَيْيئة لِقَصْرِهِ . وقال حماد الراوية : لَتَبَ الحُطَيْيئةَ لِأَنَّهُ ضَرَطَ ضَرْطَةَ بَيْنِ قَوْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ إِنَّمَا هِيَ حَطَاةٌ ، فَاتَّبَ الحُطَيْيئةَ . وقال الأصمعيّ : كَانَ مُأَجِفًّا شَدِيدَ الْبُخْلِ ، وَمَا نَشَأَ أَنْ يَقُولَ فِي شِعْرِ شَاعِرٍ عَيْبَ إِلَّا وَجَدْتَهُ إِلَّا الحُطَيْيئةَ ، فَقَلَّمَا تَجِدَ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ . وكذا قال أبو عبيدة نحوه ، وقد تقدمت قصته مع الزرقان بن بدر ، في ترجمة بغيض بن عامر بن ثُمَّاس . وقال الزبير بن بكار عن عمه : قدم الحُطَيْيئةُ المدينة فأرصدت له قريش العطاء خوفاً من شرّه ، فقام في المسجد فصاح : مَنْ يَحْمِلُنِي إِلَى عَلَيْنَ . وقال إسحاق اللوصليّ : مَا أَزْعَمَ أَنْ أَحْدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ بَعْدَ زُهَيْرٍ أَشْعَرَ مِنَ الحُطَيْيئةِ . وروى الزبير أن اعرابياً وقف على حسان وهو ينشد فقال ، له : كيف تسمع ؟ قال : مَا أَسْمَعُ بَأْسًا ، قَالَ : فَغَضِبَ حَسَّانُ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو مُلَيْكَة ، قَالَ : مَا كُنْتَ قَطُّ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْكَ حَتَّى أَكْتَنَيْتَ بَامْرَأَةٍ . فَمَا اسْمُكَ ؟ قَالَ الحُطَيْيئةُ ، فَأُطْرَقَ حَسَّانُ ، ثُمَّ قَالَ : امْضُ بِسَلامٍ ، وَقَالَ أَبُو عمرو بن العلاء : لَمْ يَقُلِ الْعَرَبُ بَيْتًا أَصْدَقَ مِنْ قَوْلِ الحُطَيْيئةِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ . لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

بمثل حَصَى الْخَرْفِ رواه عن عبد الرحمن بن حَرَمَلَة جماعةٌ منهم وهيب بن الورد ، والدرّاء وردي ، ويحيى بن أيوب ، ولم يَرَوْهُ عنه مالك . وقد روى عنه غير ما حديث ولهند والديحي بن هند هذا صحيحة أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا في موضعه .

باب حريث

(٥٠٦) حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَرْجِ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ لِلصَّلَاةِ فِي النَّوْمِ ، وَشَهِدَ أَحَدًا أَيْضًا فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ .

وذكر ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف عن الشعبي قال : كان الخطيئة عند عمر ، فأنشد هذا البيت فقال كعب : هي والله في التوراة : لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه . وذكر محمد بن سلام في طبقات الشعراء : أن كعب بن زهير قال عند موته :

فمن للقوافي بعدنا من يقيمها . إذا ما توى كعب وفوز جرول

وقال أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي : لما هجا الخطيئة الزبرقان استعدي عليه عمر ، فذبح حسان بن ثابت فقال : أترأه هجاء ؟ قال : نعم وسلح عليه ، فحبسه عمر ، فقال وهو محبوس :

ماذا تقول لأفراخ بنى مَرخ . زغب الحواصل لأماء ولاشجر
ألقيت كاسهم في قعر مظلمة . فاغفر عليك سلام الله يا عمر

فبكى عمر ، فشنع فيه عمرو بن العاص ، فأطلقه وعاش الخطيئة إلى خلافة معاوية ، وله قصص مع سعيد بن العاص وغيره . ثم رأيت ما يدل على تأخر موته ، فروى أبو الفرج من طريق عبد الله بن عباس المتوفى قال : بينما ابن عباس جالس بعد ما كُفَّ بصره ، وحوله وجوه قريش إذ أقبل أعرابي فسلم ، فذكر قصة طويلة ، وفيها أنه الخطيئة .

١٢٦٨ ﴿الحكم﴾ بن عبد الرحمن بن أبي العَصَاء الخثعمي ثم الفرعي . . تقدم في ترجمة تميم بن ورقاء .

١٢٦٩ ﴿الحكم﴾ بن المغفل بن عوف بن حمير بن كليب بن ذهل بن سيار بن وائلة بن الدئل بن سعد بن مناة بن غامد الغامدي . . له إدرالك وهو عم سفيان بن عوف بن المغفل ، بن عوف الآتي ، وكان سفيان مع معاوية والحكم مع علي فقتل معه في حرب الخوارج ؛ ذكره ابن السكابي . (ز) .

(٥٠٧) حرب بن حسان ، مذكور في حديث قبيلة ، هو الحارث بن حسان البكري ؛ قد ذكرناه في باب الحارث ؛ وذكرناه له خبراً غير خبر قبيلة .

(٥٠٨) حرب بن عمرو بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ، والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعا له ، روى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم : الكفاة من المن ، وماؤها شفاء للعين .

(٥٠٩) حرب بن سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري ، روى عنه محمود بن لبيد .

١٢٧٠ ﴿ حُكَيْم ﴾ بضم أوله مصفراً ابن جبلة ، بن حصن بن أسود ، بن كعب بن عامر بن الحارث العبدى . قال أبو عمر : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا أعلم له رواية ، ولا خبراً يدل على صحبته ، وكان عثمان بعثه إلى السند ، ثم نزل البصرة ، وقتل بها يوم الجمل .

١٢٧١ ﴿ حُكَيْم ﴾ بفتح أوله ابن قبيصة ، بن ضرار بن عمرو الضبيّ والد بشر . ذكره المرزبانى في معجمه وقال : إنه مخضرم ، وقال ابن قتيبة : روى الزيادى عن الأصمعى قال : حدثنا الحارث بن مُصَرِّف ، قال : لما كان يوم سُلَى وساجر طرد شقيق بن جَزْء بن رياح الباهلى حُكَيْم بن قبيصة بن ضرار الضبيّ ، فذكر قصة ، قال : فحدثني غير واحد من أصحابنا أن شقيقاً أدرك الإسلام ، فأسلم ، واستشهد باليرموك ، قال : وقال غيره ، وأدرك حُكَيْم الإسلام فأسلم وعاش إلى زمن معاوية ، فقال له : أى يوم من الزمن مرّ بك أشد ؟ قال : يوم طردنى شقيق ، قال فأى يوم مرّ بك أحب ؟ قال : يوم هدانى الله للإسلام .

١٢٧٢ ﴿ حَالِيس ﴾ بن زياد بن غُطَيْف الطائى أخو عدى بن حاتم لأمه . يأتى ذكره في ترجمة ملحان ، وروينا في مكارم الأخلاق لأبى بكر الخرائطى من طريق الهيثم بن عدى عن ملحان بن عتيكى ، عن أبيه عن جده حليس بن زياد الطائى وكان زياد تزوج النوار امرأة حاتم ، قال ، ملحان . فقلت للنوار : أى أمه : حدثينا عن بعض أمر حاتم ، فقالت : كل أمره كان عجيباً ، أصابنا سنة حتى أبقنا الهلاك ، فذكرت قصة حاتم في إنباره بما كان عنده حتى إنه نحر فرسه ، وقال لبعض جاراته : أيقضى أولادك ، ودونكم واللحم ، فأقبلوا على الفرس يشوون ، وبأكلون ، فقل حاتم : واسوءتاه ، تأكلون وأهل الصُّرْم جَبَّاع ، فدار عليهم فأنهبهم ، وجلس ناحية متلفعاً بمأخضة ، حتى فرغوا وما أكل معهم مَرْزعة .

١٢٧٣ ﴿ حُكَيْم ﴾ بتخفيف الليم الأولى ابن جُرُوة بن واسع ، بن سلمة بن حاجر الأزديّ ، جدّ

باب حسان

(٥١٠) حسان بن ثابت بن النذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى ، الشاعر ، يكنى أبا الوليد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا الحسام ، وأمّه النُرَيْعة بنت خالد بن خنيس بن لؤذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روينا عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه :

أبي بكر بن دُرَيْد اللغوي .. قال ابن دُرَيْد فيما رواه الخطيب بإسناده عنه ، قال : كان جدّي أول من أسلم من آبائي ، وهو من السبعين راكباً الذين خرجوا مع عمرو بن العاص إلى المدينة من عُمان ، لما بلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى وصل إلى المدينة ، وفي ذلك يقول شاعرهم .

وَقَفِينَا لعمرو يومَ غَزَوْ كَانَهُ * طَرِيدَ نَفْسِهِ مَذْحِجَ وَالسَّكَاسِكُ

١٢٧٤ ﴿حُمران﴾ بن أبان مولى عثمان .. أصله من النمر بن قاسط ، وسُي من عين التمر ، فابتاعه عثمان من السَّيِّب بن نَحْبَةَ ، فأعتقه وسمع من عمر وعثمان وغيرهما . روى عنه أبو وائل وغيره ، قال ابن سعد : نزل البصرة ، وأدعى ولده في النمر بن قاسط . قلت : ساق أبو عمر نسبه في التمهيد ، في ترجمة هشام بن عروة قال وكان حُمران من العلماء الجَلَّة أهل الرأي والشرف * وحكى قتادة : أنه كان يصلي خاف عثمان ، فإذا توقّف ففتح عليه . وقال ابن معين : من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم . وذكره خليفة في عمال عثمان ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات بالبصرة بعد السبعين ، قيل إحدى وقيل خمس وقيل ست .. (ز) .

١٢٧٥ ﴿حُمرة﴾ بن أبيع بن زَيْب بن شراحيل بن ربيعة بن يزيد ، بن جُشَم بن حاشد ، بن جُشَم بن حُمران بن كَوْف ، بن همدان الهمداني .. قال ابن السكبي : هاجر في زمن عمر إلى الشام ، ومعه أربعة آلاف عبد ، فأعتقهم كلهم فانتسبوا في همدان .

١٢٧٦ ﴿حُمرة﴾ بضم أوله وبالراء ابن عبد كلال بن عريب الرُعَيْنِي .. أدرك الجاهلية ، وسمع من عمر ، وكان معه حين خرج إلى الشام ، ذكره البخاري ، وذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال : كان ممن صحب عمر . وذكره ابن يونس . فقال : شهد فتح مصر .. (ز) .

١٢٧٧ ﴿حَمَلَة﴾ بن أبي معاوية السكّاني .. أحد الخمسة الذين انفذهم سعد بن أبي وقاص يدعون يَزْدَجَرِد إلى الإسلام ، ذكره سيف .

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِي الْبَهِيمِ جَبِينُهُ يَبُحْ مِثْلَ مَصْبَاحِ الدَّجَى لِلتَّوَقُّدِ
فَن كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ نِظَامٌ لِحَقٍّ أَوْ نَسْكَالٌ لِلْمُحَدِّدِ

ورويانا عن حديث عَوْف الأعرابي وجري بن حازم عن محمد بن سيرين ، ومن حديث السُّدِّي عن البراء ، ومن حديث سَمَّاك بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديث بعضهم في بعض : أن الذين كانوا يَهْجُونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش : عبد الله بن الزُّبَيْري ، وأبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ، وعمرو بن العاص ، وضرار بن الخطاب ، فقال قائل لعلي بن أبي طالب : اهْجُ عَنَّا القوم

١٢٧٨ ﴿حملة﴾ بن عبد الرحمن المكيّ .. له إدراك ، وقد سمع من عمر قوله : لا صلاة إلا بشهد ، ذكره البيهقي في تاريخه .

١٢٧٩ ﴿حمل﴾ بن معاوية بن مِرْدَاس ، بن الصباح النخعيّ .. من رهب الأشتَر النخعيّ ، كان مع الأشتَر لما وفد في عهد عمر ، وشهد الفتوح ، وكان الأشتَر فرس يقال لها الحَنْتَرِيَّة لا تسبق ، فقال فيها وفي ابن عمه :

وما بلغت بي الحَنْتَرِيَّة مبلغاً من الناس إلا كان سيفاً لها حمل
فتى من بني الصباح يهتز للندى جميل الحُيّا لاذني ولا وكل

ذكره ابن السكّبي في فتوح الشام له .. (ز)

١٢٨٠ ﴿حميد﴾ بن الأعور بن أبي قُرّة العُقَيْليّ .. من بني عامر بن عُقَيْل مُحَضَّرَم ذكره للرزبانيّ .. (ز) .

١٢٨١ ﴿حميد﴾ بن حوراء الربيديّ .. وحوراء أمّه مُحَضَّرَم ، ذكره الرزبانيّ أيضاً ، وأنشده شعراً يقول فيه يخاطب عمر :

أُمِّ لَعْدَةٍ سُنَّةٌ في نساءها فانك بعد الله أنت أميرها

١٢٢٨ ﴿حَبِص﴾ بمهمله ونون ساكنة وموحدة مفتوحة ثم مهملة ابن الأحوص بن ربيعة بن سلامان ، ابن كعب ، بن الحارث بن سعد بن عمرو ، بن ذهل بن مَرَأَق بن جُعْفِي بن سَعْد العشيرة الجُعْفِيّ .. قال ابن السكّبي : كان فارساً ، وغزا في الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام ، وشهد القادسية ، وفيه تقول امرأته العامرية * ياليت قومي كلهم حنابضة * .. (ز) .

١٢٨٣ ﴿حنظل﴾ ويقال حنظلة بن ضرار بن الحَصَيْن .. روى ابن مندة عن طريق حميد بن عبد الرحمن

الذين يهجوننا . فقال : إن أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات . فقالوا : يا رسول الله ائذن له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن علياً ليس عنده ما يُركد في ذلك منه ، أو : ليس في ذلك هناك . ثم قال : ما يمنع القوم الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أن ينصروه بالسنتهم فقال حسّاب : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمي . فقال : والله لأسألك منهم كما تسأل الشجرة من العجين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلم بأنسب

الْحَمِيرِي: حدثني حنظل بن ضَرَار، وكان جاهلياً فأسلم، فذكر قصته، وقال الجاحظ: طال عمره حتى أدرك يوم الجمل، وذكر الدُّولابي أنه قتل يوم الجمل، وله مائة سنة، وكذا ذكر عمر بن شَبَّه عن المدايني قال: قالت عائشة: ما زال يجلي معذلاً حتى فقدت صوت حنظلة.

١٢٨٤ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن أَوْس بن بَدْر التَّمِيمِي .. مُحْضَرَم، ذكره المَرْزُبَانِي عن ابن أبي طاهر .. (ز).
١٢٨٥ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن حُوَيَّة السَّكْنَانِي .. قال ابن عسَّار: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد اليرموك، وذكر أبو خُثَيْف عن أبيه عن مُسَيْكَة بن حَنْظَلَة بن حُوَيَّة عن أبيه، قال: إني لفي اللبسرة إذ مرّ بنا رجال من خيل العرب، فذكر قصة مبارزته لرجل من نصارى العرب. وقتله، وأخرجه من وجه آخر من طريق هانئ بن عُرْوَة السَّكْنَانِي عن مُسَيْكَة بن حَنْظَلَة نحوه.

١٢٨٦ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن ربيعة، بن عبد قيس، بن ربيعة، بن كعب، بن عبد الله، بن أبي بكر، بن كلاب السَّكَلَابِي .. له إدراك، وكان ابنه مع الحجاج في حصار ابن الزبير، ثم ولي جرجان، وقتل في زمن مروان الحمار، ذكره ابن الكلبي .. (ز).

١٢٨٧ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن الشرق أبو الطَّحَّان التَّيْمِي .. يفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون الشاعر، ذكر أبو عبيد البكري في شرح الأملی: أنه كان نديماً للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية، ثم أدرك الإسلام، وذكره المَرْزُبَانِي قتال: أحد المعمرين، وهو القاتل:

وإني من القوم الذين هُمُّهُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ^(١) نَاقِبُهُ

ويقال هو أمدح بيت قبل في الجاهلية، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في الجمهرة، هو جاهلي، وذكر أبو محمد بن قتيبة في كتاب الشعراء له: أنه كان ينزل على الزبير بن عبد المطلب، ثم ذكر له شعرا

القوم منك فكان يَمْضِي إلى أبي بكر ليَقِفَهُ على أنسابهم، فكان يقول له: كَفَّ عَنْ فَلَانَةٍ وَفَلَانَةٍ، وإذا ذكر فَلَانَةً وَفَلَانَةً، فجعل حَسَنَ يَهْجُوهُمْ. فلما سمعتُ قُرَيْشَ شِعْرَ حَسَنٍ قَالُوا: إِنْ هَذَا الشَّعْرُ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، أَوْ: من شعر ابن أبي قحافة.
فمن شعر حسان في أبي سفيان بن الحارث:

وَإِنْ سَنَامَ الْعَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
وَمِنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زُهْرَةٍ مِنْهُمْ كَرَامٌ وَلَمْ يَقْرَبْ عِجْازَكَ الْمَجْدُ
وَلَسْتُ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَأَبْنِ أُمِّهِ وَلَسَكِنْ لَشَيْمٍ لَا تَقَامُ لَهُ زَنْدُ

(١) الجزع: يفتح الجيم وكسرهما الغرز الباني الصبي فيه سواد ويابس وتقطع سلكه في الغيط.

يَتَبَرَّأُ فِيهِ مِنَ الذَّنُوبِ ، كَلَّزْنَا وَشَرِبَ الْخَمْرَ ، وَأَكَلَ كُلَّ لَحْمٍ الْخَزِيرِ ، وَالسَّرَقَةَ ، وَوَقَعَ فِي تَذْكَرَةِ ابْنِ حَمْدُونَ : أَنَّهُ عَاشَ مِائَتِي سَنَةً ، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْمُعَمَّرِينَ لِأَبِي حَنْظَلَةَ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :

حَنْظَلَةُ حَدَّثَنَا الدَّهْرَ حَتَّى كَانِي خَاتِلٌ يَدْنُو لَصِيدٍ
قَرِيبُ الْخَطْوِ بِحَسَبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أُنَى بَقِيدٍ .. (ز) .

١٢٨٨ ﴿ حَنْظَلَةُ ﴾ بَنُ الطَّافِيلِ ، بَنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، بَنُ كَلَّابٍ .. لَهُ إِدْرَاكٌ ، وَهُوَ جَدُّ لَيْلَى بِنْتِ سُهَيْلِ ابْنِ الطَّافِيلِ ، وَالِدَةُ أُمِّ الْبَنِينِ ، بِنْتُ الْوَلِيدِ ، أَمْرَأَةُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ .. (ز) .
﴿ حَنْظَلَةُ ﴾ بَنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ .. أَخُو خَرِيمٍ ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ، وَقَالَ : مُخَضَّرَمٌ ، وَذَكَرَ لَهُ فِي فَرْسِهِ شَعْرًا .. (ز) .

١٢٨٩ ﴿ حَنْظَلَةُ ﴾ بَنُ نُعَيْمِ الْغُبَرِيِّ .. لَهُ إِدْرَاكٌ ، قَالَ الدُّوَلَابِيُّ فِي السَّكَنِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَى غَضَبَانَ بَنُ حَنْظَلَةَ ، ابْنُ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَنَ وَفَدْتُ إِلَى عَمْرِ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنَا رَجُلًا رَجُلًا ، قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّتَهُ ، وَفِيهِ حَدِيثٌ : حَتَّى تَهْنَأَ يُبَغَى عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ ، يَعْنِي عَنَزَةً .. (ز) .

١٢٩٠ ﴿ حَنْظَلَةُ ﴾ وَالِدُ عَلِيٍّ .. لَهُ إِدْرَاكٌ ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادِ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُهَيْمٍ عَنْ عَلِيٍّ بَنُ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَظَنُّنَا أَنَّ الشَّمْسَ غَابَتْ ، فَأَفْطَرُ بَعْضُ النَّاسِ ، ثُمَّ طَلَعَتْ ، فَأَمَرَ عَمْرٌ مِنْ كَانَ أَفْطَرَ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ .. (ز) .

١٢٩١ ﴿ حَنِيفٌ ﴾ بَنُ عُمَيْرِ الْيَشْكُرِيِّ .. ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ ، وَقَالَ : مُخَضَّرَمٌ ، وَرَوَى عَمْرٌ بْنُ شَيْبَةَ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُتِلَ مُحْكَمُ بْنُ الطَّافِيلِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ :

يَاسَعَادَ الْقَوَادِ ، بِنْتُ أَثَالِ طَالَ لَيْلَى بِنْتُ الْبَقْنَةِ الرَّجَالِ

وَأَنَّ أَمْرَأَةً كَانَتْ سُمِّيَتْ أُمَّهُ وَتَمَرَاءَ - مَغْمُورٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ

وَأَنْتَ هَجِينُ نَيْطٍ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نَيْطُ خَلْفِ الرَّاكَبِ الْقَدَحُ الْقَرْدُ

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الشَّعْرَ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ : هَذَا كَلَامٌ لَمْ يَبْغِ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَّافَةَ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : يَعْنِي بِقَوْلِهِ بِنْتُ مَخْزُومٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِثِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ فِيمَا ذَكَرَ أَهْلُ النِّسْبِ ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَقَوْلُهُ : وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْهُمْ يَعْنِي حِزْمَةَ وَصَفِيَّةَ ، أُمَّهُمَا هَالَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنُ زَهْرَةَ وَالْعَبَّاسِ ، وَابْنُ أُمِّهِ شَقِيقَةُ ضَرَارِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أُمُّهَا نَتِيلَةُ أَمْرَأَةٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَسُمِّيَتْ أُمُّ أَبِي سَفْيَانَ ، وَتَمَرَاءُ أُمُّ أَبِيهِ .

إنها ياسعادُ من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال
 إن دين الرسول ديني وفي القوم رجال على الهدى أمثال
 أهلك القوم محكم بن طفيل ورجال ليسوا لنا رجال
 ربما تجزع النفوس من الأم وله فُرجة كحل العقال .. (ز)

١٢٩٢ ﴿حَنِيف﴾ بن يزيد بن جَعَوْنَةَ النَعْبَرِيّ .. له إدراك ذكر الجاحظ أنه كان قرين دَغْلَ النَّسَّابَةِ ، وأنها اجتمعا عند عبد الله بن عامر ، فقال له دَغْلُ ، متى عهدك يا حنيف بسجاح ؟ يعنى التى تنبأت فى زمن أبى بكر ، وكان حنيف ممن اتبعها ، فقال : مالى بها علم ، فذكر القصة ..

١٢٩٣ ﴿حَوْشَب﴾ ذو ظَلَمٍ هو ابن طَخِيْمَةٍ ، وقيل ابن طَخْمَةٍ ، ويقال ابن الساعى ، بن غسان ابن ذى ظَلَمٍ ، بن ذى أشبار ، ويقال غير ذلك فى نسبه .. روى سيف فى الفتوح قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكلاع ، وذى ظَلَمٍ ، وهاجر حَوْشَب بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد اليرموك ، وروى ابن السكن من طريق محمد بن عثمان بن حَوْشَب عن أبيه عن جده قال : لما أن أظهر الله محمداً أرسلت إليه أربعين فارساً مع عبد شرّ ، فقدموا عليه بكتائبى ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد شرّ ، قال : بل أنت عبد خير ، فبايعه على الإسلام ، وكتب معه الجواب إلى حَوْشَب ذى ظَلَمٍ فأمن حَوْشَب قال أبو عمر : اتفق أهل السير أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه جرير بن عبد الله ليتظاهر هو وذو الكلاع وفيروز على قتال الأسود الكذاب ، ونزل حَوْشَب الشام ، وشهد صفين مع معاوية وذكر له يعقوب بن شعبة ، وخليفة فى ذلك أخباراً ، واتفقوا على أنه قُتل بصفين ، فروى يعقوب بن سفيان وإبراهيم بن ديزيل فى كتاب صفين والبيهقى الدلائل ، وغيرهم

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
 هَجَوْتَ مُطَهَّرًا بَرًّا حَنِيفًا أَمِينَ اللَّهُ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ
 أَنَّهُجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرُّكُمْ خَيْرُكُمْ الْقِدَاءُ
 فَإِنَّ أُنَى وَوَالِدَتِي وَعَرْضِي لَعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 وَهَذَا الشَّمْرُ أَوَّلُهُ :

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجِرَاءُ إِلَى حَذَرَاءَ مَنَزَلًا خَلَاءُ

بإسناد صحيح ، عن أبي وائل ، قال : رأى عمرو بن شَرْحَبِيل أنه أدخل الجنة ، فإذا قباب مضروبة ، فقلت لمن هذه ؟ قالوا : لذي السكّالاع وحوشب ، قلت : فأين عمارة ؟ قال : أمامك ، قلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ قال : إنهم لنوا الله فوجدوه واسع المغفرة .. (ز) .

١٢٩٤ ﴿ حَوْط ﴾ بن رثاب الأسدي الشاعر .. ذكر أبو عبيد البكري في شرح الأملی : أنه

مخضرم ، وهو القائل :

وَنَيْتُ البجد والساعون قد بلغوا * جهْد النفوس ، وألقوا دونه الأزرًا
وأشْد له المرزُ باني :

يمش الفتي بالنقر يوماً وبالغنى * وكلُّ شَكْنٍ لم يلقَ حين يُزايِلُهُ .. (ز)

١٢٩٥ ﴿ الحَوَيْثُ ﴾ بن الرثاب .. له إدراك ، وجرت له قصة مع عمر ، تقتضي أنه كان في زمانه رجلاً مقبول القول ، قال ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت : حدثنا أبو بكر المدائني أحمد بن منصور ، حدثنا بن عَفِير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن الحَوَيْثُ ابن الرثاب ، قال : بينا أنا بالأفانة^(١) أشرب من الإداوة إذ خرج علينا إنسان من قبر يُلبس وجهه ورأسه ، يُلز في جامعة من حديد ، فقال : اسقني اسقني من الإداوة ، وخرج إنسان في أثره ، فقال : لاتسق الكافر ، لاتسق الكافر ، فأدركه ، فأخذ بطرف السلسلة ، فخبذه إليه ، فكبّله ثم جرّه حتى دخلا القبر جميعاً ، قال الحَوَيْثُ : فنزلت فصليت المغرب والعشاء ، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة ، فأنيت عمر بن الخطاب فأخبرته ، فقال : يا حَوَيْثُ ، والله ما أتيتك ، ولقد أخبرتني خبراً شديداً ، ثم أرسل إلى مشيخة من أهل الصفراء ، قد أدركوا الجاهلية ، فقال : إن هذا أخبرني كذا ، ولست أتيتهم ، حدثهم يا حَوَيْثُ ما حدثتني ، فحدثهم ، فقالوا

قال مصعب الزبيري : هذه القصيدة قال حسان صدرها في الجاهلية وآخرها في الإسلام .

قال : وهجم حسان على فتية من قومه يشربون الخمر ، فغيرهم في ذلك ، فقالوا : يا أبا الوليد ، ما أخذنا هذه إلا منك ، وإنا لنهم بتركها ثم يثبطنا عن ذلك قولك :

ونشربها ففتركنّا ملوكاً وأسداً ما ينهننا اللقاء

فقال : هذا شيء قلته في الجاهلية ، والله ما شربتها منذ أسلمت .

قال ابن سيرين : وانتدب لهجؤ المشركين ثلاثة من الأنصار : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، فكان حسان وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم في الوقائع والأيام والمآثر ،

(١) الأفانة : بضم الهمزة مكان معروف .

قد عرفنا هذا يأمر المؤمنين ، هذا رجل من بنى غفار مات في الجاهلية ، فحمد الله عمر ، وسر بذلك حين قالوا له : إنه مات في الجاهلية ، ثم سألهم عنه ، فقالوا : كان رجلاً من خير رجال الجاهلية ، ولم يكن يقري الضيف حقاً .. (ز) .

١٢٩٦ ﴿ حَيَّان ﴾ بن قيس بن الأعور ، بن قشير بن كعب القشيري .. قال هشام بن الكلبي : شهد اليرموك ، فقتل من العلوج خلقاً ، يقال ألف رجل ، وقطعت رجله ، وهو لا يشعر ، ثم جمل ينشدُها ، وفي ذلك يقول سوار بن أبي أوفى :

ومنا ابن عتّاب وناشدُ رجله * ومنا الذي أدّى إلى الحى حاجبا
وأُنشد له المرزبانى يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قطعت رجله :

أقدم حَذامٍ إنَّها الأساوره * ولا تفرّك رجلٌ نادره
أنا القشيري أخو المهاجرة * أضربُ بالسيف رءوس الكافرة
* قلت : وقد تقدّم نحو هذه الأبيات في ترجمة الحارث بن سميّ الهمداني .

١٢٩٧ ﴿ حَيَّان ﴾ بن وَبَرَة أبو عثمان الزنى .. له إدراك ، قال أبو الحسن بن سميع : صحب أبا بكر الصديق ولا يحفظ له عنه رواية ، وروى أبو زُرْعَة الدمشقيّ في تاريخه من طريق عمرو بن شراحيل العنسيّ قال : أتينا بيروت أنا وعمير بن هانيء العنسيّ ، فإذا برجل عليه الناس في المسجد ، وعليه ثياب رَمَّة ، وقميص كرايس^(١) ، إلى نصف ساقية ، يقال له حَيَّان بن وَبَرَة ، فمات لعُمير : من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ؟ قال : لا ، ولكن كان صاحباً لأبي بكر ، ورواه ابن البرقيّ في تاريخه من هذا الوجه ، وزاد فيه قال عمرو : سمعته يحدث عن أبي هريرة ، وأخرجه الدولانيّ في الكنى ، من هذا الوجه بمعناه * وذكره البخاريّ فيمن اسمه حسان بالسين المهملة ، وتعبه ابن عسّاكر ، فقال : إنما هو حَيَّان ، قال : وقد تبع مسلم البخاريّ فيه ، فأخطأ أيضاً ، وأهل الشام أعلم به من غيرهم ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه : أن عبد الله بن سنان ، روى عن حَيَّان بن وَبَرَة هذا : أن اعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمني دعوة ، الحديث . قال أبو حاتم هذا مرسل .. (ز) .

ويذكر أن مثالبهم ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة مالا يسمع ولا ينفع ، فكان قوله يومئذ أهون القول عليهم ، وكان قول حسان وكعب أشدّ القول عليهم ، فلما أسلموا وفقهوا كان أشدّ القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

وروينا من وجوه كثيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لحسان : اهجهم - يعني المشركين - وروح القدس معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أبدّهِ روح القدس لمناضلته عن المسلمين .

(١) قميص كرايس : أي قميص من القطن .

١٢٩٨ ﴿حَيَوِيل﴾ بن ناشرة، بن عبد عامر، بن أيم بن الحارث الكنقي... أبو ناشرة، له إدراك، وهو جد قُرة بن عبد الرحمن، بن حَيَوِيل، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يره، وشهد فتح مصر، وشهد صفين مع معاوية* وله رواية عن عمرو بن العاص، وكان أعور، أصيب عينه يوم ذي بلة سنة إحدى وثلاثين مع ابن أبي سرح... (ز).

١٢٩٩ ﴿حَيوة﴾ بن جَزُول أو جَنْدَل بن الأحنف، بن السَّمط، بن امرئ القيس، بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر الكندي... والد رجاء، له إدراك، فروى ابن عساكر من طريق رجاء بن حَيوة عن أبيه أنه دخل على مُعَاذ بن جَبَل ومعه ابنه فقال له: علمه القرآن، وقد صحَّ سماع رجاء من أبي الدرداء، وتقدّم له ذكر في ترجمة امرئ القيس بن عابس... (ز).

١٣٠٠ ﴿حَيوة﴾ بن مَرثد التَّجِيبِي، ثم الأندوني من ولد أُنْدَى بن عَدَى بن تَجِيب... له إدراك، قال ابن يونس: شهد فتح مصر ولا أعلم له رواية... (ز).

القسم الرابع من حرف الحاء من ذكر في الصحابة

ولا صحبة له، ولا إدراك، وبيان غلط من غلط فيه

١٣٠١ ﴿حاتم﴾ غير منسوب... اختلقه بعض الكذابين، فروى أبو إسحاق المستملي، وأبو موسى من طريقه: أنه سمع نصر بن سفيان بن أحمد بن نصر، يقول: سمعت حاتماً يقول: اشتراني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانية عشر ديناراً، فأعتقني، فسكنت معه أربعين سنة* قال المستملي: كان نصر يقول: إنه أتى عليه مائة وخمس وستون سنة* قات: فعلى زعمه يكون حاتم المذكور عاش إلى رأس المائتين، وهذا هو الحال بعينه.

١٣٠٢ ﴿حاتم﴾ بن عَدَى أو عَدَى بن حاتم الحِمْصِي... تابعي أرسل حديثاً، ذكره عبدان في الصحابة،

وقال صلى الله عليه وسلم: إن قوله فيهم أشد من وقع النبيل.
ومرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحِمْصان وهو يُنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أتشد الشعر؟ أو قال مثل هذا الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال له حسان: قد كنتُ أُنشد وفيه مَنْ هو خير منك - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فسكت عمر.
وروى عن عمر رضي الله عنه أنه نهى أن يُنشد الناس شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش، وقال: في ذلك شتم الحَيِّ والميت، وتجديد الضغائن؛ وقد هدم الله أمر الجاهلية بما جاء من الإسلام.
وروى ابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال: فَضَّلَ حسان على الشعراء ثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أيام النبوة، وشاعر اليمين كلها في الإسلام.

وأورد من طريق سالم بن غيلان ، عن سالم بن أبي عثمان ، عن حاتم بن عديّ أو عديّ بن حاتم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزال أمتي بخير ، ما عجلوا النظر ، وأخروا السجود ، هكذا أورده ، وقد سقط منه اسم الصحابي والحديث في مسند أحمد من هذا الوجه ، عن حاتم بن عديّ عن أبي ذر ، وبهذا ترجمه ابن أبي حاتم عن أبيه ، فقال : يروى عن أبي ذر ، وروى عنه سليمان بن أبي عثمان .

١٣٠٣ (الحارث) بن أوس بن النعمان الأنصاري . . . فرّق ابن مندة بينه وبين الحارث بن أوس ابن مُعَاذ بن النعمان ابن أخي سعد بن مُعَاذ ، وهو هو سقط ذكر مُعَاذ من نسبه .

١٣٠٤ (الحارث) بن بَدَل ، ويقال الحارث بن سَلِيم بن بَدَل ، ويقال عبد الله بن الحارث بن بَدَل . . . تابعي لا صحبة له جاءت عنه رواية موهومة ، فذكره جماعة في الصحابة كالبعفي ومُطَيّن ، والباوردي ، وابن شاهين ، فرووا ، من طريق مُعَاذ عن محمد بن عبد الله الشَّعْبِيّ ، عن الحارث بن بَدَل ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين فانهزم أصحابه ، الحديث ، وهكذا رواه بكر بن بكّار ، عن محمد بن عبد الله ، لكن قال : الحارث بن سليم بن بدل ، وقال مرة عبد الله بن الحارث بن بدل ، وقال الوليد بن مسلم عن الشعبي عن الحارث بن بدل ، عن رجل من قومه ، وتابعه صدقة بن خالد ، وقال القاسم بن يزيد الجرمي عن الشعبي عن الحارث بن الحارث بن الحارث بن بدل ، عن سهيل الثقفي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال البغوي : وقد روى أن الحارث بن بدل رواه عن عمرو بن سفيان الثقفي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن عبد البر : لا يصح الحديث لكثرة اضطراب الشعبي فيه ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين ، قال أبو حاتم : الحارث مجهول ، والشعبي لم يبق أحدا من الصحابة ، قال ابن أبي حاتم ، وخاط فيه بكر ابن بكّار ، وذكره ابن سميع ، وأبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .

قال أبو عبيدة : واجتمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ، ثم عبد القيس ، ثم تميم ، وعلى أن أشعر أهل المدر حسان بن ثابت .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن في الإسلام ، وهو شاعر أهل القرى .

وعن أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء أنهما قالا : حسان بن ثابت أشعر أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المدر .

وقال الأصمعي : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتي له أشعار لينة . فقال الأصمعي : تنسب إليه أشياء لا تصح عنه .

١٣٠٥ ﴿الحارث﴾ بن بلال المزني .. وقع ذكره في إسناده مقلوب، والصواب بلال بن الحارث ، روى البغوي من طريق نعيم بن حماد ، عن الدراوردي ، عن ربيعة ، عن بلال بن الحارث ، بن بلال ، عن أبيه ، في فسح الحج إلى العمرة ، قال : وروى فيه نعيم ، وإنما هو عن الدراوردي ، عن ربيعة ، عن الحارث بن بلال ، عن أبيه بلال بن الحارث ، كذلك رواه جماعة عنه ، وهو الصواب * قالت : قد رواه الدارمي في مسنده عن نعيم على الصواب ، فلهذا حدث به مرتين ، أو الوهم من شيخ البغوي ، وهو في السنن الأربعة من حديث الدراوردي ، على الصواب ، وروى أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن الدراوردي بهذا الإسناد حديثاً آخر ، وهو مقلوب أيضاً وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب .

١٣٠٦ ﴿الحارث﴾ بن ثولاء بفتح الثلاثة .. استدركه ابن عبد البر على حاشية كتاب ابن السكن وهو وهم ، فروى من طريق عبيد الله بن معاذ : حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المهاجر ، عن الحارث بن ثولاء ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ، الحديث * قالت : الصواب الحارث بن بديل ، وقد تقدم شرح حاله في أول هذا القسم ، وكان ابن عبد البر تنبه لذلك ، فلم يذكره في الاستيعاب .. (ز) .

١٣٠٧ ﴿الحارث﴾ بن الحارث الشامي .. أرسل حديثاً ، فذكره بعضهم في الصحابة ، من رواية شريح بن عبيد عنه في الأمراء من قريش ، ويقال هو الغامدي ، كما تقدم في القسم الأول .. (ز) .

١٣٠٨ ﴿الحارث﴾ بن الحكم السلمي .. قلبه بعض الرواة ، أخرجه ابن مندة ، وقال : الصواب الحكم بن الحارث * قالت : وقد مضى على الصواب .

١٣٠٩ ﴿الحارث﴾ بن حكيم الضبي .. ذكره ابن شاهين ، وأبو موسى ، من طريقه ، وساق

وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : الشعر نكد يقوى في الشر ويسهل ، فإذا دخل في الخير ضعف ولان ، هذا حسن فعل من غول الشعراء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وقال مرة أخرى : شعر حسان في الجاهلية من أجود الشعر .

وقيل لحسان : لأن شعره في الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقاتل : يا بن أخي ، إن الإسلام يحجز عن الكذب ، أو يمنع من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ؛ يعني إن شأن التجويد في الشعر الإفراط في الوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كله كذب .

بإسناده عنه أنه كان اسمه عبد الحارث ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، قال ابن لأثير :
لامعني لذكركه في الحارث * قات : يعني أنه يذكر في عبد الله ، وينبّه عليه في عبد الحارث .

١٣١٠ ﴿الحارث﴾ بن رافع بن مكيث الجهمي . . أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة ،
وروى أبو موسى في الذيل من طريق بقة ، عن عثمان بن زفر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ،
عن عمه الحارث بن رافع : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسن اللذكة نماء ، وسوء الخلق شؤم ،
وهذا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بقة ، وبين أنه من رواية الحارث بن رافع عن رافع ، والحديث
مشهور لرافع بن مكيث ، وقد رواه معمر بن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن
مكيث ، وكان شهد الحديبية ، وقد ذكر ابن حبان في ثقات التابعين الحارث بن رافع المذكور ، وله
رواية عن جابر أيضاً .

١٣١١ ﴿الحارث﴾ بن زياد الشامي . ذكره البغوي في الصحابة ، وأخرج الحسن بن عرفة عن
قُتَيْبَةَ عن الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا لمعاوية فقال : اللهم علمه الكتاب ،
والحساب ، وقوة العذاب ، وأخرجه ابن شاهين عن البغوي كذلك ، وهكذا سمعناه في جزء الحسن بن
عرفة بعلمه ، قال ابن مندة : هذا وهم من قُتَيْبَةَ أو من الحسن بن عرفة ، ثم ساقه من طريق موسى بن
هرون ، عن قُتَيْبَةَ ، لكن لم يقل فيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : وكذا أخرجه
الحسن بن سفيان ، عن قُتَيْبَةَ ، قال ابن مندة : ورواه آدم ، وأبو صالح ، وغيرهما عن الليث ، عن معاوية عن
يونس عن الحارث ، عن أبي رهم ، عن العرياض بن سارية ، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي ، وابن

وقال الحطيم : أباغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب حيث يقول .

يُفْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُمْ كُلَّاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان : إن أمدح بيت قالته العرب بيت حسان هذا .

وقال قوم في حسان : إنه كان ممن خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها ، وأنه جلد في ذلك .
وأنكر قوم أن يكون حسان خاض في الإفك أو جلد فيه ، ورووا عن عائشة رضي الله عنها أنها
برأتة من ذلك ، ذكر الزبير بن بكار ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، عن هشام بن سليمان ، عن ابن
جريج ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، أنها كانت مع عائشة في الطواف ، ومعه أم حكيم

وَهَب ، وزيد بن الحُباب ، وَمَعْن بن عيسى ، في آخرين عن معاوية * قلت : وحديث ابن مهدي في صحيح ابن حبان ، وهو الصواب ، وقد ذكر ابن حبان الحارث بن زياد في ثقات التابعين .

١٣١٢ (الحارث) بن سعد .. ذكره البَغَوِيُّ وابن شاهين ، وأخرجاه من طريق عُثْمَان بن مَعْر عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي خِرَازِمَةَ ، عن الحارث بن سعد : أنه قال : يا رسول الله أرأيت دواء تتداوى به ، الحديث : قال ابن معين : أخطأ عُثْمَان بن عمر فيه ، وإنما هو عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي خِرَازِمَةَ أحد بني الحارث ، ابن سعد عن أبيه * قلت : وهو الصواب ، واسم والد أبي خِرَازِمَةَ يَعْمُر كَلْبِيَّاتِي في التَّحْتَانِيَّة ، ووقع لابن شاهين فيه وهم آخر ، ذكرته فيمن اسمه سعد من حرف السين .

١٣١٣ (الحارث) بن سُوَيْد التَّيْمِيُّ أَبُو عَائِشَةَ السَّكُونِيَّ . ذكره ابن مندة في الصحابة ، وأورد من طريق مُحَمَّد بن الأَعْرَج عن مجاهد عن الحارث بن سُوَيْد ، وكان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُسْلِمًا وَلَحِقَ بقومه مرتدًا ، ثم أسلم ، كذا أورده ، وهذا الحديث للحارث بن سُوَيْد الأنصاري ، وقد تقدّم ، على الصواب .

١٣١٤ (الحارث) بن سِرَار الخَزَاعِيَّ .. كذا وقع عند الطبراني ، والصواب ابن أبي ضرار . (ز) .

١٣١٥ (الحارث) بن ضرار ، ويقال ابن أبي ضرار الخَزَاعِيَّ . فرق ابن عبد البر بينه وبين والد جُوَيْرِيَّة ، وجزم ابن فتحون وغيره بأن والد جُوَيْرِيَّة غير صاحب القصة ، والحديث ، ولم يصنعوا شيئًا ، والصواب أنه شخص واحد .

١٣١٦ (الحارث) بن عاصم .. ذكر النَوَوِيُّ في الأذكار عند ذكر حديث أبي مالك الأشعري : الطَّاهُور شَطْرَ الْإِيمَانِ ، أن اسمه الحارث بن عاصم : وهذا وهم ، وإنما هو كعب بن عاصم ، أو الحارث بن الحارث .

بنت خالد بن العاصي ، وأمّ حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة . فتذاكرتا حسان بن ثابت بالسب . فقالت عائشة : ابن الفريرة تسبّان ؟ إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بذّبه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه . أليس القاتل .

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
فَبَرَأْتُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اقْتَرَى عَلَيْهَا : فقالتا : أليس ممن لعنه الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ فقالت : لم يقل شيئًا . ولكنه الذي يقول :

١٣١٧ (الحارث) بن عبد الله البجليّ . أوردته أبو موسى في الذيل ، وساق من طريق عبدان بإسناده عن معبد بن خالد الجهمي قال : بعثني الضحّاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله ، فذكر قصة توجّهه إلى اليمن ، وقد تقدّمت القصة في ترجمة الحارث بن عبد الله الجهمي ، وأخرجه ابن مندة على الصواب . فلا وجه لاستدراكه .

١٣١٨ (الحارث) بن عبد الله بن أبي ربيعة ، بن الغيرة بن عبد الله ، بن عمرو بن مخزوم المخزوميّ . أرسل حديثاً وذكره البغويّ ، وأخرج من طريق عبد الكريم أبي أمية عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بسارق ، قتيل : يارسل الله ، إنه لناس من الأنصار ما لهم غيره ، فتركه ، الحديث ، قال البغويّ ذكره هارون الحمال في الصحابة ، ولا أعرف له صحبة * قات : ماله رؤية لأن أباه ولد بأرض الحبشة ، وقال ابن أبي حاتم : حديثه مرسل ، وهو المعروف بالتبّاع بضم القاف وتحفيف الواحدة ، استعمله ابن الزبير على البصرة ، وأخرج له مسلم من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير عنه ، عن عائشة حديثاً في قصة بناء السكبة ، وذكره البخاري ، وابن سعد ، وابن حبان في التابعين ، وأخرج الحاكم في كتاب الجهاد من المستدرک من طريق أبي إسحاق الثّرازيّ عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي أمية عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ في بعض معآزبه بنّاس من مزيّنة فتبعه عبد امرأة منهم ، الحديث في أمره العبد باستئذان سيّدته ، قال : صحيح الإسناد ، وخفيّ عليه أن الحارث لاصحبه له ، وأخرجه البيهقيّ عن الحاكم ، ولم ينبه على إرساله .

١٣١٩ (الحارث) بن عبد المطالب . ذكره ابن أبي حاتم فيمن اسم أبيه على حرف العين ، فقال : صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واستعمله على بعض أعمال مكة ؛ وولاه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، مكة ؛ ثم انتقل إلى البصرة * قلت : وقد وسم فيه وهما شديعا ، فإن هذه الترجمة لخفيده الحارث بن نوفل

حصان رزان ما تزّن برية ونصبح غرثي^(١) من لحوم الغوافل

فإن كان ماقد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي إلى أنا ملي

وقال أكثر أهل الأخبار والسير : إن حسان كان من أجبن الناس . وذكروا من جبنه أشياء مستشعّة أوردوها عن الزبير أنه حكّاها عنه . كرهت ذكرها لنسكاتها .

ومن ذكرها قال : إن حسانا لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهدته . لجبنه . وأنكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك . وقالوا : لو كان حقاً لمجيّ به .

وقيل : إنما أصابه ذلك الجبن منذ ضربه صفوان بن المعطل بالسيف .

(١) غرث : جانة ، واليمن أنها لا ترى المحصنات الغافلات .

بن الحارث ، بن عبد المطالب ، بن هاشم ، وأما الحارث بن عبد المطالب : فأت في الجاهلية .. (ز) .
 ١٣٢٠ ﴿الحارث﴾ بن عتبة .. ذكره ابن قانع، وأخرج له من طريق سويد بن سعيد عن إسحاق
 ابن أبي قروة ، عن عبيد الله بن أبي رافع عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا هجرة بعد
 النتح . الحديث . وتبعه ابن فتحون ، وهو غلط نشأ عن تصحيف ، والصواب الحارث بن غزيرة بفتح
 المعجمة وكسر الزاي ، وتشديد التحتانية ، وقد أخرجه ابن قانع بعد ذلك من رواية يحيى بن حمزة ، عن
 إسحاق على الصواب ، وسياق المتن أتم من سياق سويد .

١٣٢١ ﴿الحارث﴾ بن عتيق بن قيس الأنصاري .. ذكره ابن شاهين ، وقال : شهد أحدًا ، هو
 وأبوه وعمه * قلت : الصواب الحارث بن عتيق بالكاف لا بالتلف ، وقد مضى على الصواب .

١٣٢٢ ﴿الحارث﴾ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر القرظي .. ذكره العسكري وقال : كان
 في وفد بني فزارة قال : وروى عن ابن عباس أنه نزل على عمه عيينة بن حصن ، وكان من الفقر الذين
 يدينهم عمر : قلت : هذه القصة في الصحيحين للجر بن قيس بضم المهملة وتشديد الراء ، لكن فيها ابن
 عيينة هو الذي نزل على ابن أخيه الحر ، وهو الصواب ، وقد تقدم في ترجمة الحر بن قيس ، سياق
 الرواية ، وقدمه في وفد بني فزارة .

١٣٢٣ ﴿الحارث﴾ بن كعب جاهلي .. ذكره عبدان ، وقال : سمعت أحمد بن سيّار يقول : هو
 جاهلي حكى عن نفسه أنه عاش مائة وستين سنة ، وذكر أنه أوعى بنيه خصالاً حسنة ، تدل على أنه كان
 مُسْلِمًا * قلت : لا يلزم من ذلك صحبته ، لأنه إن كان قبل البعثة ، فلا صحبة له . وإن كان بعدها ،
 فليذكر في الحضرمين .

١٣٢٤ ﴿الحارث﴾ بن مخلد الأنصاري الزُرِّي .. تابعي أرسل حديثاً ، فذكره ابن شاهين في الصحابة

وقال محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى حسناً
 عوضاً من ضربة صفوان الموضع الذي بالمدينة ، وهو قصر بني جذيلة ، وأعطاه سيرين أمة قبطية ،
 فولدت له عبد الرحمن بن حسان .

قال أبو عمر رضي الله عنه : أما إعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لحسان
 فمروى من وجوه ، وأكثرها أن ذلك ليس لضربة صفوان ، بل لذه بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هجاء المشركين له ، والله أعلم .

ومن جيد شعر حسان ما ارتجله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدوم وفد بني تميم ، إذ

وروى من طريق سُهَيْل بن أَبِي صالح ، عن أبيه عن الحارث بن مُخَلَّد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتى النساء في أدبارهن لم ينظر الله إليه ، وهذا الحديث قد أخرجه أصحاب السنن ، وغيرهم من طرق عن سهيل ، عن الحارث بن مُخَلَّد عن أبي هريرة ، والحديث معروف لأبي هريرة ، والحارث معروف بصحبة أبي هريرة ، وقد ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وغيرهما ، وقال البزار : ما هو بالشهور ، وروى عبدان من طريق سعيد بن سَمْعَانَ أنه سمع أبا هريرة يقول للحارث بن مُخَلَّد : يا حارث إن استطعت أن تموت فمُتْ ، فذكر قصة فذكره لأجل هذا في الصحابة ، وليس فيها أورده دلالة على صحبته أصلاً .

١٣٢٥ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهَب ٠٠ ذكره الطبراني وأورد من طريق أشعث ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن وهب ، أو وهب بن الحارث ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ، وبنى ركعتين ، الحديث : وهذا لم يحفظ أشعث اسمه ، وإنما هو حارثة بن وهب ، كذلك هو في الصحيح من طرق عن أبي إسحاق .

١٣٢٦ ﴿ الحارث ﴾ بن وَهَب ٠٠ آخر تابعي معروف بالرواية عن الضَّحَّاج ، أرسل شيئاً ، فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره ، من طريقه عن الضَّحَّاج ، وهو الصواب .

١٣٢٧ ﴿ حارثة ﴾ بن حَرَام ٠٠ ذكره عبدان ، واستدركه أبو موسى ، وروى من طريقه بسنده : أنه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهدى له هدية من صَيْد قَتَلَهَا ، الحديث * والصواب حازم بن حَزَم ، وقد ذكر ابن مندة على الصواب هذه القصة بعينها ، ولا ينبغي أن يُستدرك عليه بالوهم .

١٣٢٨ ﴿ حارثة ﴾ بن ظَفَر ٠٠ ذكره ابن شاهين في هذا الحرف ، وتبعه أبو موسى ، وقد ذكره غيرهما في حرف الجيم ^(١) ، وهو الصواب .

أَتَوْهُ بِخَطِيئَتِهِمْ وَشَاعِرِهِمْ ، وَنَادَوْهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرَاتِ أَنْ أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ . . . » الآية . وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً ، كلُّها من شَعَرٍ مَغَلَّمَةٍ مِنْ خَشَبِ الْعَرَعَرِ . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وخطب خطيبهم مُفْتَنَخَرًا ، فلما سكَّت أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَابِتَ ابْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يُخَطِّبَ بِمَعْنَى مَا خُطِبَ بِهِ خَطِيئَتُهُمْ ، فخطب ثابت بن قيس فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرِ فَقَالَ :

نَحْنُ الْمَلُوكُ فَلَا حَىُّ يَقَارُبُنَا فِينَا الْعَلَاءُ وَفِينَا تُنْصَبُ الْبَيْعُ

(١) يعنى جارية بدل حارثة .

١٣٢٩ ﴿حارثة﴾ بن عمرو بن المؤمل ٠٠ يأتي في الجيم من النساء .

١٣٣٠ ﴿حارثة﴾ بن مالك ، بن عَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج ، من بني مُخَلَّد بن ، عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُرَيْق ٠٠ ذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا ، هكذا قال ابن عبد البر ، وقال الحاكم . أبو أحمد في السكني في ترجمة أبي عبد الله حارثة بن النعمان ، شهد بدرًا ، من الأنصار ، ومن يُسمى حارثة ثلاثة : حارثة بن سُرَاقَة واستشهد فيها ، وحارثة بن النعمان ، وعاش إلى خلافة معاوية ، وحارثة بن مالك بن عَضْب ، ثم ساق بسنده إلى الواقدي فيمن استشهد ببدر ، من بني زُرَيْق بن عامر ، بن عبد حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج ، ثم من بني مُخَلَّد بن عامر ، بن زُرَيْق ، هذا آخر كلام أبي أحمد ، وهو أول واهم فيه ، فإنه نقل بعض كلام الواقدي ، وحذف بعضًا ، وظن أن النسب انتهى إلى قوله عبد ، وأن الخبر عنه بشهوده بدرًا هو حارثة ، وليس كذلك ، فإن عبد حارثة بن مالك جد أعلى للذي شهد بدرًا واسمه هكذا مركب من ركنين : عبد ، وحارثة ، وقد وقع نحو هذا الوهم لابن مندة ، فقال : حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم الأنصاري من بني بَيَاضَة ، شهد العقبة ، قاله أبو الأسود عن عروة ، ثم قال بعد تراجعهم : حارثة بن مالك الأنصاري من بني حَبِيب بن عبد ، شهد بدرًا ، قاله ابن إسحاق ، ثم ساق بسنده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، فيمن شهد بدرًا ، من بني حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، انتهى . وقد وقع في نحو مما وقع فيه الحاكم ، فإنه ظن أن حارثة هو الخبر عنه بشهوده بدرًا ، وليس كذلك ، والذي في كتاب ابن إسحاق في تسمية من استشهد من المسلمين من الأنصار ببدر ، من بني حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك بن عَضْب بن جُشَم رافع بن العلي ، فقوله رافع بن العلي هو الخبر عنه وهو من ذُرِّيَةِ حبيب بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن عَضْب ، وعبد حارثة اسم مركب كالتقدم ، وما نسبة إلى أبي الأسود عن عروة القول فيه كالتقول في مانسبه إلى ابن إسحاق ويزداد ابن مندة بأن جعله اثنين ،

وَمَنْ نُطْعِمُهُمْ فِي التَّحْطِ مَا أَكَلُوا مِنْ الْعَبِيطِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ التَّرْعُ
وَنَحْرُ الْكُومِ عَبْطًا فِي أَرْوَمَتِنَا لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَبَعُوا
تِلْكَ الْمَكَارِمُ حَزَنَاهَا مَقَارَعَةٌ إِذَا الْكَرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَدَعُوا

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ، فقام وقال :

إِنَّ الدَّوْائِبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ قَدْ بَيَّنُّوا سَنَةً لِلنَّاسِ تُقْبَعُ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهَ وَالْأَمْرَ الَّذِي شَرُّعُوا
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النَّعْمَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

وهو واحد على تقدير أنه يكون قد سلم من الخطأ فيه ، وقد بالغ الدمياطي في الإنكار على ابن عبد البر فيما نقله عن الواقدي من جملة حارث بن مالك بن غضب شهد بداراً وقال : هو عبد حارثة وهو من أجداد من صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبينهم وبينه عدة آباء ، انتهى . وقد نبه على وهم ابن مندة فيه أبو نُعَيْم ، وزعم أن ابن لُحَيْعَة أول واهم فيه ، ونقل ابن الأثير عن ابن عبد البر أن الواقدي وهم فيه أيضاً ، قال ابن الأثير : وليس ذلك في المغازي للواقدي ، فكأنه إنما ذكره في الأنساب ، ومما وقع لابن عبد البر فيه من الوهم أنه ساق نسبة إلى الخزرج ، ثم قال : ثم من بني مَخْلَد ، ومَخْلَد هو ابن عامر ابن زُرَيْق ، بن عبد حارثة ، بن مالك ، بن غضب بن جُشَم بن الخزرج ، كما تقدم ، فكيف يكون الجد الأعلى من أولاد بنيه ؟ والله الموفق .. (ز) .

١٣٣١ ﴿ حَبَاب ﴾ أبو عقيل .. كذا وقع عند الطبراني والصواب حجاب ، وقد تقدم على الصواب في القسم الأول .

١٣٣٢ ﴿ حَبَان ﴾ بن زيد أبو خِدَاش .. يأتي في السكتي .

١٣٣٣ ﴿ حَبَّة ﴾ بن حابس التميمي .. ذكره ابن أبي عاصم ، وأورد له من طريق يحيى بن أبي كثير حديثي حَبَّة بن حابس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لاشئ في الهام ، والعين حق ، وهو خطأ في موضعين : أحدهما أنه حبة بتحتانية مثناة من تحت لابتوحدة ، والثاني أنه روى الحديث المذكور عن أبيه ، كذلك أخرجه أحمد والترمذي ، وابن خزيمة ، من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، وهو الصواب .

١٣٣٤ ﴿ حَبَّة ﴾ بن مسلم .. ذكره عبدان في الصحابة ، وهو تابعي أرسل حديثاً أخرجه عبدان من طريق عبد المجيد بن أبي رواد وذكره عبد الملك بن حبيب ، كلاهما عن أسد بن موسى ، عن ابن جريج حدث عن حَبَّة بن مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ملعون من لعب بالشرطنج

سَجِيَّةٌ لَكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ	إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ
لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاؤُونَ بَعْدَهُمْ	فَكُلُّ سَبَقٍ لَأَدْنَى سَبَقِهِمْ تَبِعَ
لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْنُهُمْ	عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَقَعُوا
وَلَا يَضُنُّونَ عَنْ جَارٍ بَفَضَائِهِمْ	وَلَا يَمْسَهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ
أَعْنَةٍ ذُكِرَتْ لِلنَّاسِ عَفْثُهُمْ	لَا يَبْخُلُونَ وَلَا يَرْدِيهِمْ طَمَعُ
خَذَ مِنْهُمْ مَا أَنْوَأَ عَفْواً إِذَا عَطَفُوا	وَلَا يَكُنْ هَمَكَ الْأَمْرِ الَّذِي مَنَعُوا
فَإِنْ فِي حَرَبِهِمْ - فَاتْرَكَ عَدَاوَتَهُمْ -	شَرّاً يُخَاضُ إِلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ ^(١)

(١) الصاب : شجر صر ، والسلع : شجر صر أيضاً أو صر أو ضرب من الصبر أو بقلة حبيثة الطعم :

أخرجه ابن حزم ، وقال : حَبَّةٌ مجهول ، والإسناد منقطع ، وقال ابن الفَظَّان : حَبَّةٌ مجهول ، قال : وقيل إنه حَبَّةٌ بن سَلَمَةَ أخو شُعَيْب بن سَلَمَةَ ، وهو لا يُعرف أيضاً .

١٣٣٥ (حبيب) بن إساف الأنصاري الخزرجي. ذكره الطبراني، وابن عبد البر في حرف الخاء المهملة، وهو تصحيف، وإنما هو خبيب بن الخلاء المجمة مصغر، وذكره في المهملة عبدان أيضاً، فقال، حبيب بن إساف رجل من أهل بدر قديم.

١٣٣٦ (حَبِيبُ) بن تَمِيمٍ .. قتل بأحد ، قاله ابن أبي حاتم ، وكذا أورده الذهبي مستدركا ، على من تقدمه ولا وجه لاستدراكه ، لأنه حبيب بن زيد ، بن تميم ، نسيه بعضهم لجدّه ، وقد ذكر على الصواب في مكانه .

١٣٣٧ ﴿حَبِيبٌ﴾ بن حَمَارِ الْأَسَدِيِّ .. تابعيٌ أرسل حديثاً ، فذكره لذلك عبدان ، وقال : هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه السفر ، ثم ساق من طريق زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حَمَارٍ ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ، فتمجّل ناس ، الحديث ، ورواه غير زائدة عن الأعمش بهذا الإسناد ، فقال : عن حبيب ، عن أبي ذرٍّ قال : كنا ، فذكره ، وقد ذكر حبيباً في التابعين البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والدارقطني ، وآخرون .

١٣٣٨ ﴿حَبِيب﴾ بن شُرَيْح .. غلط فيه الصَّغَانِي الْمَأْخُذُ ، وَلَمَّا هُوَ حُبَيْش بن شُرَيْح وَسَيَّاتِي .
١٣٣٩ ﴿حَبِيب﴾ الْعَبَزِيُّ .. وَالِدَ طَلْقِ الْعَابِدِ الْبَصْرِيِّ ، ذَكَرَهُ عِبْدَانُ فِي الصَّحَابَةِ ، وَبَيْنَ أَنَّهُ
وَمَنْ ، فَأَخْرَجَ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ بن حُبَّابٍ ، عَنْ طَلْقِ بن حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَكْرَمُ قَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ شِعْرُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فَقَالَ التَّمِيمِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ : وَرَبِّكُمْ إِنَّ خُطْبَيْ الْقَوْمِ أَخْطَبُ مِنْ خُطْبَيْنَا ، وَإِنَّ شَاعِرَهُمْ أَشْعَرُ مِنْ
شَاعِرِنَا ، وَمَا انْتَصَفْنَا وَلَا قَارِبْنَا .

وتوفي حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأرمعين في خلافة علي رضي الله عنه وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . وقيل إنَّ حسان بن ثابت توفي سنة أربع وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة ، منها ستون في الجاهلية وستون في الإسلام ، وأدرك النابغة الذبياني وأنشده من شعره ، وأنشد الأعشى وكلاهما قال له : إنك شاعر .

وآله وسلم ، وبه الأسر ، فأمره أن يقول : ربنا الله الذى فى السماء ، الحديث . قال : والصحيح ما رواه شعبة عن يونس ، عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه .

١٣٤٠ ﴿ حبيب ﴾ الفهرى . . أفرد به بعضهم عن حبيب بن مسامة الفهرى ، وهو هو ، فروى البغوى من طريق داود الطمار ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن حبيب الفهرى : أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأدركه أبوه ، فقال : يابى الله ، إن ابنى يذى ورجلى ، فقال : ارجع معه ، فإنه يوشك أن يمهلك ، قال : فهلك فى تلك السنة ، قال البغوى : هو عندى غير حبيب بن مسامة ، وقال ابن مندة : أخرجه البغوى ، وأراه وآهها ، وأخرجه أبو نعيم من طريقين ، عن ابن جريج ، قال فيه : إن حبيب بن مسامة قدم ، وإن أباه أدركه ، فذكره مطوّلاً ، فظهر أنه هو والله أعلم .

١٣٤١ ﴿ حبيب ﴾ بن مخنف النافدى . . روى حديثه ابن جريج عن عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة ، وهو يقول : هل تعرفونها؟ الحديث قال ابن مندة ويقال : إنه وهم ، وقال أبو نعيم : هو وهم ، وإنما هو عن حبيب بن مخنف عن أبيه ، قال : وكان عبد الرزاق يرويه مرةً مجرداً ، ومرةً لا يقول عن أبيه ، وقال ابن عبد البر : حبيب بن مخنف العمريّ كذا قال : روى حديثه عبد الكريم بن أبى الخارق ؟ ولا يصح ، إلا أن عبد الرزاق قال : لا أدري عن أبيه أم لا ؟ قلت : فهذا وجه ثالث ، عن عبد الرزاق قال : وروى عن ابن أبى عوف . عن أبى رملة . عن مخنف بن سليم * قلت : هذه هى الرواية المشهورة . أخرجه أحمد . وأصحاب السنن الأربعة رواية من قال عن حبيب بن مخنف . عن أبيه . وقد تقدّم فى الأول . على الاحتمال البعيد . قال البغوى عبد الكريم شيخ ابن جريج فيه هو ابن أبى الخارق . وأبو أمية المعلم البصرى وفى حديثه لين .

(٥١١) حسان بن حابر ، ويقال : ابن أبى جابر السامى ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، ورؤى عنه حديث واحد مُسنَدٌ بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد .

(٥١٢) حسان بن خُوط الدهلى ثم البكرى كان شريفاً فى قومه ، وكان وافداً بكر بن وائل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وله بنون جماعة ، منهم الخارث وبشر ، شهد الجمل مع على رضى الله عنه ، وبشر هو القاتل يومئذ :

أنا ابن حسان بن خُوط وأبى رسول بكر كلمها إلى النبى

١٣٤٢ ﴿حَبِيب﴾ بن أبي مُرْصِيَّة ٠٠ ذكره عبدان ، وقال : لا يعرف له صحبة ، إلا أن هذا الحديث روى عنه هكذا : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل منزلاً وبيننا ، فقال له أهل خَيْر : إن رأيت أن نتحول ؟

١٣٤٣ ﴿حُبَيْش﴾ بن حُذَافَة ٠٠ روى معمر عن الزهري عن سالم ، عن أبيه : أن حفصة تأيمت من حُبَيْش بن حُذَافَة السهمي ، الحديث . قال الحميدي : ذكره معمر بالمهمل ، والمؤخذه ، ثم المعجمة ، والصواب بالمعجمة ، والنون ثم المهمل * قات : وهو في الصحيحين كذلك ، وهو الصواب .

١٣٤٤ ﴿حُبَيْش﴾ بن شَرِيح الحبشي أبو حَنْصَة ٠٠ قال ابن مندة : ذكره إسحاق بن سويد الرَّملي في الصحابة ، وذكره موسى بن سهل في التابعين ، ثم ساق من طريق إسحاق بن سويد بسند له إلى حسان ابن أبي مَعْن عن أبي حَنْصَة الحبشي واسمه حُبَيْش ، قال : اجتمعت أنا وثلاثون رجلاً من الصحابة ، فأذنوا ، وأقاموا الصلاة ، وصليت بهم ، الحديث . انتهى ، وليس في هذا ما يقتضي صحبته ، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم في التابعين ، وهو معروف ، يروى عن عبادة بن الصامت ، وذكره الصَّغَانِي في المختلف فيهم ، لكنه قال : حَبِيب بن شَرِيح وهو وهم .

١٣٤٥ ﴿حُبَيْش﴾ بن حَبَاشَة بن أوس ، بن بلال الأسدي والد ذَر ٠٠ ذكره أبو القاسم بن أبي عبد الله بن مندة في كتاب المستخرج للتذكرة ، في جملة من روى من الصحابة حديث ليلة القدر ، وهم في ذلك وكما نشأ عن تحريف ، وذلك أن الحديث وقع له من طريق زر بن حُبَيْش قال : حدثني أبي ، وهو بضم الهمة ، وفتح الموحدة ، وتشديد الياء ، وهو أبي بن كعب ، فقرأه أبو القاسم أبي بفتح الهمة وكسر الموحدة بغير تشديد ، وهو خطأ ظاهر ، وقد تقدم ذكر حُبَيْش الأسدي في القسم الأول ، وأظنه غير هذا .

باب حَسِيل

(٥١٣) حَسِيل بن جابر العبسي القطعي . ويقال حَسَل ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان ، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نُسِبَ إلى جدّه اليمان بن الحارث بن قُطَيْبَة بن عَبْس بن بَغِيض ، واسم اليمان جَرَوَة بن الحارث بن قُطَيْبَة بن عَبْس ، وإنما قيل لجروة اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة لخالف بني عبد الأشهل ، فسماهم قومه اليمان لخالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، فأصاب حَسِيل المسلمون

١٣٤٦ ﴿الحجاج﴾ بن الحجاج الأسلمى .. قال ابن حبان : من زعم أن له ضعبة فقد وهه قتلت : ذكره البخارى وغيره فى التابعين .

١٣٤٧ ﴿الحجاج﴾ بن عمرو الأسلمى .. روى عروة ، وذكره ابن سعد ، هكذا أورده الذهبى فى التجريد مستدر كاعلى من تقدمه ، ولا وجه لاستدراكه ، فإنهم ذكروه فى الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلمى وهذا هو الصواب فى اسم أبيه .

١٣٤٨ ﴿الحجاج﴾ بن قيس بن عدى السهمى .. فرق ابن مندة بينه وبين الحجاج بن الحارث ، ابن قيس ، وهو هو سقط ذكر أبيه من بعض الروايات ، ونبه عليه ابن الأثير .

١٣٤٩ ﴿الحجاج﴾ بن مسعود .. ذكره ابن مندة ، وأورد له من طريق أبى داود الطيالسى ، عن شعبة عن حجاج بن حجاج الأسلمى عن أبيه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسبه حجاج بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم ، كذا أورده ، وقد أخرجه أبى داود الطيالسى فى مسنده بهذا الإسناد ، لكن قال فى سياقه : يحسبه حجاج بن مسعود ، وهذا هو الصواب ، وفاعل يحسبه هو حجاج الأسلمى ، وابن منصوب على المفعولية ، والمراد بابن مسعود عبد الله . وحجاج بن مسعود لا وجود له فى الخارج ، وقد أخرج الحديث أحمد عن غندر ، عن شعبة : سمعت الحجاج بن الحجاج . وكان إمامهم يحدث عن أبيه . وكان حج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال حجاج : أراه عبد الله بن مسعود . وكذلك أخرجه أبو نعيم من طريق القواربرى ، عن غندر وهو الصواب .

١٣٥٠ ﴿حجاج﴾ والد قابوس .. ذكره ابن قانع ، فغلط فيه . وإنما هو كنية قابوس ووالد قابوس

فى المعركة فقتلوه يظنون من المشركين ، ولا يدرون ، وحذيفة يصيح أبى أبى ، ولم يسمع ، فتصدق ابنه حذيفة بدعيته على من أصابه .

وقيل : إن الذى قتل حسيلا عتبة بن مسعود ، وقد تقدم من كسبه وحلفه فى باب ابنه حذيفة ما أغنى عن ذكره ها هنا .

(٥١٤) حسيل بن نورة الأشجعى ، كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر .

اسمه مُحَارِق ، وأخرج ابن قانع من طريق سَمَّاك بن حرب ، عن قابوس بن الحجاج ، عن أبيه : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أرايت رجلاً يأخذ مالى ، ما تأمرنى ؟ الحديث : فوقع عنده تصحيف ، والصواب عن قابوس أبى الحجاج .

١٣٥١ ﴿ حُجْر ﴾ بن ربيعة بن وائل ٠٠ ذكره ابن عبد البر ، وتعلق برواية الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر عن أبيه عن جده أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على جبهته وأنفه ، وأخرجه مُسَدَّدٌ فى مسنده من هذا الوجه ، قال أبو هريرة : إن لم يكن قوله عن جده وكها فحجر من الصحابة ، * قلت : ويحتمل أن يكون كان فى الأصل عن ابن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عن جده ، والله أعلم .

١٣٥٢ ﴿ حُجْر ﴾ العدوى ٠٠ ذكره أبو موسى فى الذيل ، وأخرج من طريق الترمذى بسنده عن الحكم بن حجل عن حُجْر العدوى : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمر : قد أخذنا زكاة العباس * قلت : وهم أبو موسى فيه ، وكأنه سقط من نسخته : عن علي ، فظن حُجْرًا صحابيًا وإنما هو فى الترمذى عن حُجْر العدوى ، عن علي وفى الإسناد مع ذلك علة غير هذه ، والله أعلم .

١٣٥٣ ﴿ حُجْر ﴾ المدري ٠٠ أرسل حديثاً فأخرجه تقي بن مخلد فى الصحابة ، وهو وهم ، فإنه تابعى معروف ، روى عن علي وزيد بن ثابت ، وغيرهما ، قال العجلي : تابعى ثقة ، من خير التابعين .

١٣٥٤ ﴿ حُذِيم ﴾ جد حنظلة ٠٠ أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يسكنى أبا حذيم ، له ولأبيه صحبة ، أخرجه ابن مندة وفرادى بين حذيم بن حنيفة ، قال : ابن الأثير : لما رأى ابن مندة الاختلاف فى التأخير والتقديم فى نسبه ظنه اثنين * قلت : لم أر ذلك فى كتاب ابن مندة ، وكذا صنع

باب حصين

(٥١٥) الحصين بن الحارث بن المطالب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ، هو أخو عبيدة بن الحارث ، شهد بدرًا هو وأخوه عبيدة والطقيلى بن الحارث فقتل عبيدة ببدر شهيداً ، ومات الحصين والطقيلى جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٦) الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن أعوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بدر التميمي ، غلب عليه الزبرقان ، وعرف به ، وقد ذكرنا المعنى فى ذلك فى باب الزاي ، لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طرقاتاً كافياً من خبره ، والحمد لله .

أبو نعيم تبعاً له ، والواهم فيه ابن الأثير ، ويدل عليه قوله : يكنى أبا حذيم ، فإن هذا لم يقله ابن مندة إلا في حنيفة ، ولو كان كما قال ابن الأثير لكان اسمه وكنيته واحداً ، وقال الذهبي في التجريد : حذيم له فيما قيل ولأبيه ، ولابنه ، وابن ابنه صحبه ، كذا قال : وهو غلط ، لأنه بنى على أنه والد حنيفة لما رأى ابن الأثير قال : إنه جد حنظلة ، وليس كذلك ، وحنيفة تقدم أن اسم أبيه جبير ، وقيل بجبير ، وفي سياق حديثه ما يبين الصواب في ذلك ، والله اعلم .

١٣٥٦ ﴿ حِرَاش ﴾ بن أمية الكعبي . . ذكره ابن طرخان في الحاء المهملة ، * قلت : وهو تصنيف ، وإنما هو بانحاء المعجمة ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب فلا يستدرك .

١٣٥٧ ﴿ حَرَام ﴾ بن معاوية الأنصاري . . وقيل العبسي نزيل دمشق ، أرسل حديثاً فذكره عبدان في الصحابة ، قال ابن أبي حاتم ، والبخاري والدارقطني وابن حبان : أحاديثه مراسيل ، يروى عنه زيد بن رقيع ، وزعم الخطيب أن حرام بن معاوية هذا هو حرام بن حكيم ، الذي روى عن عمه عبد الله ، ابن سعد وأخرج حديثه أصحاب السنن . وقد فرق بينهما البخاري ، والدارقطني والمسكوي وغيرهم ، وعلى كل حال فهو تابعي ، والله اعلم .

١٣٥٨ ﴿ حَرْب ﴾ بن أبي حرب الثقفي . . قيل اسم أبيه هلال ، تابعي أرسل حديثاً ، فذكره عبدان في الصحابة ، وأخرج له من طريق عطاء بن السائب ، عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس على المسامين عُسُور ، الحديث : وقد رواه الثوري عن عطاء المذكور . فقال : عن حرب عن خاله ، رجل من بني بكر بن وائل . وقال جرير ، عن حرب ، عن أبي أمية رجل من بني ثعلبة * قلت : وبني ثعلبة من بكر بن وائل ، والله اعلم .

(٥١٧) حصين بن عبيد ، والد عمران بن حصين الخزاعي ، روى عنه ابنه عمروان بن حصين حديثاً مرفوعاً في إسلامه وفي الدعاء .

روينا عن الحسن البصري أنه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حصين ، ما تعبد ؟ قال : أعبد عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة في الأرض وواحد في السماء . قال : فمن حاجتك ؟ قال : الذي في السماء ! قال : فمن إطلبتك ؟ قال : الذي في السماء . قال : فمن لكذا ؟ قال : فمن لكذا ؟ كل ذلك يقول : الذي في السماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٨) حصين بن عوف الخثعمي ، مدني ، روى عنه عبد الله بن عباس وغيره أنه قال : يا رسول الله ، إن أبي

١٣٥٩ ﴿ حَرْب ﴾ السَّمَى .. يَأْتِي فِي حَرْب .

١٣٦٠ ﴿ الْحَرْ ﴾ أَخْطَعَمَى .. تَابَعِي أَرْسَلَ حَدِيثًا ، فَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ . أَخْرَجَهُ الْبَلَاذُورِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ الْحَرْ أَخْطَعَمَى : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مَهْجَرًا مَرَّ بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدٍ ، وَهِيَ أُمُّ مَعْبُدٍ ، فَذَكَرَ حَدِيثَهَا .. (ز) .

١٣٦١ ﴿ حَرْيْث ﴾ بَنُ شَيْبَانَ ، وَالدَّبَّارُ بْنُ وَائِلٍ .. ذَكَرَهُ عَبْدَانُ . هَكَذَا ، وَاسْتَدْرَكَهُ أَبُو مُوسَى ، وَإِنَّا هُوَ حَرْيْبُ بْنُ حَسَّانَ ، كَمَا تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ ، وَبِذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْسُودٍ ، فَلَا وَجْهَ لَاسْتِدْرَاكِهِ .

١٣٦٢ ﴿ حَرْيْث ﴾ أَبُو قُرُوزَةَ السَّمَى .. ذَكَرَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ ، فِيمَنْ نَزَلَ رَحِمَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَصَحَّفَ اسْمَهُ ، وَكَتَبَتْهُ جَمِيعًا ، وَهُوَ حُدَيْرُ أَبُو قُرُوزَةَ . كَمَا تَقَدَّمَ ، عَلَى الصَّوَابِ ، وَقَرَأَتْهُ بِخَطِّ مَعَاظِي : حَرْبٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ أَيْضًا .. (ز) .

١٣٦٣ ﴿ حَرِيش ﴾ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَآخِرُهُ مَعْجَمَةُ ابْنِ هَلَالٍ التَّمِيمِيُّ الْقُرَيْشِيُّ .. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَاسْتَنْدَ إِلَى مَا نَشَدَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَاسَةِ مِنْ أَيْيَاتٍ :

شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ سَوَامَاتٌ * حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْخَوَامِي

* قُلْتُ : وَلَا دَلَالَةَ لَهُ فِيهَا عَلَى صَحْبَتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ الْجَحَافِ السَّمَى أَنَّهَا لَهُ ، وَأَنَّهُ لَا دَلَالَةَ لَهُ فِيهَا أَيْضًا عَلَى صَحْبَتِهِ ، وَإِنَّا قَالُهَا مُفْتَخِرًا بِقَوْمِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ذِكْرَ الْحَرِيشِ التَّمِيمِيِّ وَأُظْهِرَ غَيْرَ هَذَا لِأَنَّ ذَلِكَ عَنْ بَرٍّ ، وَهَذَا قُرَيْشِيٌّ ، وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا تَمِيمِيَيْنَ ، وَهَذِهِ الْأَيْيَاتُ عَزَاهَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ الْحَاسَةِ لُخْطَافُ بْنُ سُدَّةٍ ، ^(١) وَتُرْوَى أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ .

شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ عَلِمَ شُرَاةُ الْإِسْلَامِ وَلَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى بَعِيرِهِ ، أَفَاحْجَ عَنْهُ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَيْلِكَ دَيْنٌ .. الْحَدِيثُ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حَصَيْنِ بْنِ عَوْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُنِيَ ... الْحَدِيثُ . وَذَلِكَ خِلَافُ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ .

(٥١٩) حُصَيْنُ بْنُ أَوْسٍ النَّهْشَلِيُّ التَّمِيمِيُّ ، يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ زِيَادُ بْنُ حَصَيْنٍ .

(٥٢٠) حُصَيْنٌ . وَيُقَالُ : حِصْنٌ . وَالْأَكْثَرُ حَصَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَحْمَسِيُّ ، أَبُو أَرْطَاةٍ . يُقَالُ حُصَيْنٌ

ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْأَزْوَورِ وَهُوَ مَالِكُ الشَّاعِرِ ، رَوَى فِي خَيْلِ أَحْمَسٍ .

(١) يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ النَّوْنِ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ .

١٣٦٤ ﴿حِزَامٌ﴾ بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، أخو خَدِيجَةَ أمِّ المؤمنين ، ووالد حكيم ، ذكره ابن الأثير في الصحابة ، وقد تقدم القول فيه في الأول .

﴿حَسَّانٌ﴾ بن أبي سنان البصرى .. أحد زهاد التابعين ، مشهور ، أرسل حديثاً ، ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة ، وأخرج من طريق بن عاصم الحنظلى عن حسان بن أبي سنان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طالب العلم بين الجهل كالحلى بين الأموات ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى الحكايات ، ولا أعرف له حديثاً مسنداً * قات : أدركه جعفر بن سليمان الضبغى وهو من صفار أتباع التابعين .. (ز) .

١٣٦٦ ﴿حَسَّانٌ﴾ بن عبد الرحمن الضبغى .. تابعى أرسل حديثاً ، ذكره العسكري في الصحابة ، وأخرج من طريق همام ، عن قتادة عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو اغتسلتم من المذى لكان أشدَّ عليكم من الخيض ، قال البخارى ، وابن ابى حاتم ، وابن حبان : حديثه مرسل .

١٣٦٧ ﴿حَسَّانٌ﴾ بن كَيْس .. زعم ابن قانع أنه اسم أبى مسعود التميمى ، وقد بينت خطأه في ذلك في الكنى .

١٣٦٨ ﴿حَسَّانٌ﴾ بن هلال الأسامى .. له صحبة ، ذكر ذلك عبد الغنى في السكال ، وهو ضعيف ثقة عليه المزى . وقال الصواب بن بلال : بموحدة عَوْضُ الهاء . وليس هو أسامياً .. (ز) .

١٣٦٩ ﴿حَسَّانٌ﴾ بن وَثْرَة .. تقدم على الصواب في القسم الثانى في حيان بالاحتجائية .. (ز) .

١٣٧٠ ﴿حَسَّاسٌ﴾ بمهمات غير منسوب .. ذكره أبو موسى في الذيل ، بعد ترجمة حسحاس بن بكر ، ثم ساق له حديث : من أتى الله بخمس عوفى من النار . الحديث . وقد ذكره ابن ماكولا في ترجمة حسحاس بن بكر ، وكذلك ابن أبى حاتم فهو واحد .

وقد قيل في اسم أبى أرطاة هذا ربيعة بن حصين ، والصواب حصين بن ربيعة ، والله أعلم . وأبو أرطاة هذا هو الذى بشر النبى صلى الله عليه وسلم بهدم ذى الخلصة ، وكان مع جرير في ذلك الجيش ، وروى في خيل أحسن ورجالها .

وأمَّ حصين هذا هى الأنحسية التى روت عن النبى صلى الله عليه وسلم في الخنعة أخت أبى أرطاة . (٥٢١) حصين بن وَحْوَح الأنصارى . من الأوس ، يقال : إنه قُتِلَ بالعذيب ، وروى قصة طاحنة ابن البراء الغلام .

١٣٧١ ﴿حُسَيْل﴾ بن نورية الأشجعي . ذكره ابن شاهين في الصحابة ، وقال : كان دليل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، واستدركه أبو موسى ، فَوَرَّهم ، لأن ابن مندة قد ذكره في حُسَيْل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حُسَيْل بن نُورَة ، فهو واحد .

١٣٧٢ ﴿حُسَيْن﴾ بن ربيعة الأحمسي أبو أرطاة . رسول جرير بن عبد الله البجلي ، كذا وقع في مسند ابن عمر العدني ، والصواب حُصَيْن بالصاد المهملة ، بدل السين كما ثبت في مسلم .

١٣٧٣ ﴿حُسَيْن﴾ بن السائب ، بن أبي لبابة الأنصاري ، من صغار التابعين . أرسل حديثاً ، فذكره الحسن بن سفيان ، وغيره في الصحابة ، وقال ابن مندة : بعد أن أخرج له من طريق رفاعة بن الحجاج عن أبيه عن الحسين بن السائب : لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن معه : كيف تقاتلون ؟ فقام عاصم بن ثابت ، فذكر الحديث ، والحسين هذا هو ابن السائب ، بن أبي لبابة ، ولا يعرف له رؤية ، يعني فضلاً عن الصحبة * قلت : ولا لأبيه السائب صحبة ، وإنما قيل له رؤية ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٣٧٤ ﴿حُصَيْب﴾ . بموحدة مصغراً ، ذكره أبو عمر في الأفراد من الحاء المهملة ، فقال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات ، ثم أتاني آت ، فقال : إن ناقثك قد انحلت فخرجت والسراب دونها ، ووَدِدْتُ أني كنت تركتها ، وسمعت باقي كلامه ، ثم قال : لا أعرفه بغير هذا ، ولم أقف له على نسب . وتعبه ابن فتحون فقال : قال العسائي : لا أعرف حُصَيْباً هذا بالوحدة ، والحديث معروف لعمران بن حُصَيْن ، هو يروي عن أبيه ، فأرى أن بعض الرواة تصحّف له حُصَيْن بحُصَيْب * قالت : لكن ليس في شيء من طرق عمران أنه روى هذا الحديث عن أبيه ، فصار فيه تصحيف ، وزيادة لا أصل لها ، وتعبه أيضاً ابن الأثير ، فقال : هذا وهم من أبي عمر ، فإن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن عمران ، قال : أتيت ،

(٥٢٢) حُصَيْن بن مُسَمَّت . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبأيه وأفضعه ماء .

روى عنه ابنه عاصم بن حُصَيْن ، وهو حُصَيْن بن مُسَمَّت بن شداد بن زهير بن النمر بن مرة بن حمان ، وقد روى عنه أيضاً قصته طاحنة بن البراء .

(٥٢٣) حُصَيْن بن الحُمام الأنصاري . ذكره في الصحابة ، وكان شاعراً يكنى أبا معية .

(٥٢٤) حُصَيْن بن يزيد بن شداد بن قنن بن سامة بن وهب بن عبد الله بن الحارث بن كعب الحارثي ويقال له ذو المُصَنَّة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسند ذكره في الأدواء . إن شاء الله تعالى .

وساق الحديث ، ثم قال : ولعل بعض الرواة صحَّف حُصَيْنًا بُصِبَ ، وأغفل التنبيه على قوله عن أبيه ، والحديث أيضاً عند أحمد ، والترمذى والنسائى وغيرهم ، عن عمران ليس فيه عن أبيه .

١٣٧٥ ﴿ حُصَيْن ﴾ بن محمد السالى ٠٠ روى حديثاً مرسلًا فذكره بعضهم فى الصحابة ، روى عنه الزهرى ، وذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان فى التابعين ، وحديثه فى الصحيحين من رواية الزهرى عقب حديث محمود بن الربيع ، عن عَتَبان قال : فسألت حُصَيْن بن محمد ، فصدقه بذلك ، قال ، أبو حاتم الرازى : هو من رواية حُصَيْن عن عَتَبان بن مالك ٠٠ (ز) .

١٣٧٦ ﴿ حَظِيم ﴾ الحُدَّانِى ٠٠ ويقال بالمعجمة ، وهو تابعى أرسل حديثاً ، فذكره عبدان وغيره فى الصحابة وأخرج أبو موسى حديثه من طريق خالد بن يزيد الهمداني عن أشعث الحُدَّانِى عن حَظِيم الحُدَّانِى قال : ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بشر المشائين إلى المسجد فى الظلم بالنور التام يوم القيامة .

١٣٧٧ ﴿ حَفْص ﴾ بن أبى جبلة ٠٠ تابعى أرسل حديثاً ، فذكره عبدان ، وأخرج من طريق يسار بن مراحم التميمى عن حَفْص بن أبى جبلة مولاهم ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فى قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » الآية ، قال : ذلك عيسى بن مريم ، يأكل من غزل أمه .

١٣٧٨ ﴿ الحَكَم ﴾ بن أبى الحَكَم ٠٠ فرق فى التجريد بينه وبين الحكم الأموى ، وهما واحد .

١٣٧٩ ﴿ الحكم ﴾ بن عمرو الثمالى ٠٠ ذكره ابن عبد البر ، وفرق بينه وبين الحكم بن عمير ، وهو هذا ، وقد تقدم .

١٣٨٠ ﴿ حَكِيم ﴾ بن جبلة العبدي ٠٠ ذكره ابن عبد البر بفتح أوله وإنما هو بضمها مضغراً كما تقدم .

١٣٨١ ﴿ حَكِيم ﴾ بن عياش السكابي الأعور ٠٠ من شعراء بني أمية ذكره ابن فتحون فى

باب الحكم

(٥٢٥) الحكم بن كيسان ، مولى هشام بن المغيرة الحزومى ، كان ممن أسير فى سرية عبد الله بن جحش حين قتل واقد التميمى عمرو بن الحضرمي ، أسره القداد . قال القداد : فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت : دعه يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأسلم وحسن إسلامه . وذلك فى السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بدر معونة مع عامر بن فهيرة .

(٥٢٦) الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له : ما اسمك ؟ فقال : الحكم . فقال : أنت عبد الله ، فقير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، فهو عبد الله بن سعيد بن العاص ، وقد ذكرناه فى العبادلة .

الذيل ، واستند إلى أشعار له هجا قبيها بنى تميم ، ومنهم سجاح التي تنبأت في زمن أبي بكر الصديق وورثهم ابن فتحون في ذلك ، فإن من كان بمثابة حكيم المذكور هجا من أذكره ومن لم يذكره ، وقد ذكره من صنف في الشعراء ، وذكروا أنه كان يهجو المصريين ، ويتعصب لليمانية ، وقد رد عليه الكُميت ابن زيد ، وغيره من شعراء مصر ، وناقضوه وروى الكوكبي في فوائده بإسناده : أن رجلا جاء إلى جعفر الصادق فقال : هذا حكيم بن عياش الكلبي يُبشِد الناس هجاءكم بالكوفة ، فقال : هل علفت منه بشيء ؟ قال : نعم ، قال :

صلبتك زيدا على رأس نخلة * ولم أر مَهْدِيًا على الخُدَّاع يُعْلَبُ
وَقَسَمَ بَعْمَانٌ عَلِيًّا سَفَاهَةً * وَعَمَّانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطْيَبُ

قال : فرجع جعفر يده ، فقال : اللهم إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ ، فخرج حكيم ، فافترسه الأسد قُتِلَ : كان قتل زيد بن علي سنة الثنتين وعشرين ، فدلَّ على تأخر حكيم عن هذه النهاية . وظهر أن لا إدرائه . والله أعلم . (ز) .

١٣٨٢ (حكيم) بن معاوية الثميري . . سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله البخاري ، كذا في التجريد ، وهو المذكور في الأول كره ظنا أن قول البخاري : في صحبته نظرًا بغير قوله : سمع النبي صلى الله عليه وسلم والأول حكاه أبو عمر ، كأنه نقله من الصحابة للبخاري ، والثاني كلام البخاري في التاريخ ، والنظر الذي أشار إليه كأنه في الإسناد ، لما فيه من الاختلاف فالله أعلم .

١٣٨٣ (حمزة) بن عمرو غير منسوب . . ذكره أبو موسى ، وروى من طريق شريك ، عن هشام عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ، قال : أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَعْمًا ، فَقَالَ : كُلْ بِيَمْنِكَ . الْحَدِيثُ : وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ شَرِيكَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، كَذَا رَوَاهُ الْحَفَظُ عَنْ هِشَامٍ ، وَمَشَى الطَّبْرَانِيُّ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَأُورِدَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ

الْحَفَظُ فِي وَفَاتِهِ قَتِيلٌ : قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ شَهِيدًا . وَقَالَ الدَّائِي : اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ زَيْنُ الْعَابِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَفِيٍّ الْيَاهَلِيُّ . . . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو سَلَمَةَ الْجُمُفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : الْحَكَمُ . فَقَالَ : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ . قَالَ : فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ .

(٥٢٤) الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ الْقُرَشِيُّ الْمَطْلَبِيُّ ، شَهِدَ حَيْبَرَ . وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلًا مِنْ رِجْلَيْهِ . (٦٠) - بِإِسْنَادِهِ وَإِسْنَادِ جَزءٍ مِنْ ذَلِكَ .

بن عمرو الأسلمى فوهم . وقد تقدم في حمزة بن عمر بن عيسى في القسم الأول ، قاله أعلم .

١٣٨٤ (حمزة) بن عوف . استدركه ابن الأثير ، وذكره ابن عبد البر في ترجمة ابنه يزيد ، وأنها وفاء ، ولم يفرده هنا ، انتهى . وقد تقدم ذكره في حرف الجيم على الصواب .

١٣٨٥ (حمزة) بن مالك بن ذى مشعار . استدركه أبو موسى ، فذكره بالزاي فصحه وإنما هو حمزة بالضم وبالراء المهملة ، ضبطه ابن مأكولا ، عن ابن حبيب ، وقد تقدم على الصواب .

١٣٨٦ (حمزة) بن الثعمان العذري . ذكره ابن شاهين ، واستدركه ابن بشكوال ، فصحا وإنما هو بالجيم والراء ، ضبطه الدار قطنى والجهور . وهو الصواب كما تقدم .

١٣٨٧ (حميد) بن منهب . تقدم في الأول .

١٣٨٨ (حميرى) بن كراية الربعى . تابعى أرسل حديثا ، فذكره بعضهم في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليست له صحبة .

١٣٨٩ (حسيل) بنون ساكنة ثم موحدة ابن خارجة . استدركه ابن الأثير ، وقال : روى عنه معن بن حوية : أنه قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ، فضرب للفرس سهمين ، وإصابه بهم ، ذكره ابن مأكولا في حوية ، انتهى . وقد صحف فيه ابن الأثير تصحيفا قبيحا ، وإنما هو حسيل بكسر الهمزة ، والعجب أنه أورد هذا الحديث بعينه في ترجمته على الصواب ، في حصيل لكن بالتصغير .

١٣٩٠ (حكش) بن المغيرة ، وقيل ابن ربيعة أبو المغيرة السكفاني . تابعى من أهل الكوفة ، جاءت عنه رواية مرسل ، فذكره بسببها ابن مندة في الصحابة ، ثم قال : لا تصح له صحبة ، وذكره العجلي وغيره في التابعين ، وقد ضعفه النسائي . وطائفة ، وقواه بعضهم .

١٣٩١ (حفظة) بن علي الأسلمى . تابعى أرسل حديثا ، فذكره ابن مندة في الصحابة ، وأخرج من

الله عليه ثلاثين وسقا ، وكان من رجال قرش وجلبهم ، استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على حمير ، حين خرج إلى معاذية ، وعمر بن العاص بالعرش .

(٥٢٨) الحكم بن عمرو الفقاري ، يقال له الحكم بن الأفرع . وهو أخو رافع بن عمرو الفقاري ، غالب عليهما أنهما من بني غفار بن أميل ، وليسا عند أهل النسب كذلك . إنما هما من بني نعلان بن مليل أخى غفار ، ويسمونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مجدع عن حذيم بن الحارث بن نعلان بن مليل بن ضمرة صحابا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروايته : وسكن البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبي حاجب سودة بن عامر ، ودجلة بن قيس ، وجابر بن زيد

طريق حسين المعلم ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن حَنْظَلَة بن عليّ الأسلميّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : اللهم آمّن رَوْعَتِي ، واستر عَوْرَتِي ، الحديث : وقد ذكره في التاييعين البخاري وابن حبان والعجلي وغيرهم .

١٣٩٢ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن عمرو الأسلميّ .. تقدم في الأول .

١٣٩٣ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن قيس .. ذكره عبدان فأخطأ في اسم أبيه ، وفي جعله صحابياً ، فأخرج من طريق الزهري ، عن حَنْظَلَة بن قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليهان ابن مريم حاجباً أو معتمراً ، الحديث قال أبو موسى : والصواب عن الزهري عن حَنْظَلَة بن عليّ الأسلميّ عن أبي هريرة ، كذا هو في مسلم .

١٣٩٤ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ بن قيس الأنصاريّ .. تقدم في الأول .

١٣٩٥ ﴿ حَنْظَلَة ﴾ غير منسوب .. استدركه ابن الدباغ ، وابن فتحون ، وابن الأثير ، واستندوا إلى ما أخرجه ابن قانع من طريق الذّيال بن عبيد عن حَنْظَلَة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب اسمائه إليه * قلت : وقرهوا في استدراكه ، فإن هذا هو حَنْظَلَة بن حذيم ، الذي تقدم ذكره في القسم الأول ، والذّيال ابن ابنه وأحاديثه عنه معروفة وهذا منها .

١٣٩٦ ﴿ حَوْشَب ﴾ تابعي .. أرسل حديثاً ، قد ذكره بعضهم في الصحابة ، فأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حَوْشَب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ، الحديث . وروى ابن أبي الدنيا أيضاً من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن المغيرة الصغاني عن حَوْشَب عن الحسن البصريّ حديثين مرسلين : أحدهما : كانوا يرجون في ثمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب .. (ز) .

وعبد الله بن الصّامت ابن أخي أبي ذر الغفاري ، بعثه زياد على البصرة والياً في أوّل ولاية العراقيين ، ثم عزله عن البصرة ، وولاه بعض أعمال خراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وبريدة الأسلمي في موضع واحد ، أحدهما إلى جنب صاحبه ، وهذا هو الصحيح ، ولم يختلف أن بريدة الأسلمي مات بمرو من خراسان ، وما أحسب الحكم وليّ البصرة لزياد قط ، وإنما ولي لزياد بعض خراسان .

وقال صالح بن الجهمي : وفي سنة أربع وأربعين ولي معاوية زياد بن أبيه العراق وما وراءها من خراسان ، وفيها قدم الحكم بن عمرو الغفاري خراسان والياً عليها من قبل زياد ابن أبيه ، فدخل هراة ، ثم فُصل

١٣٩٧ ﴿حَوَثرَة﴾ المصفرى .. استدركه أبو موسى ، وعزاه لابن أبى على ، وهو خطأ نشأ عن تيهيف والصواب جَوَثرَة بالجيم مصغراً ، وقد أخرجه بن مندة على الصواب .. (ز) .

١٣٩٨ ﴿حَوَط﴾ العبدى .. قال عبدان : ذكره بعض أصحابنا ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما له رواية عن عبد الله بن مسعود .

١٣٩٩ ﴿حَوَط﴾ بن مرة ، بن علقمة الأعرابي .. استدركه أبو موسى ، واخطأ في ذلك ، فإنه لم يحى إلا من طريق موضوعة أخرج أبو الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة له ، عن أحمد بن نصر المدارع ، أحد الكذابين : سمعت أبا بكر غلام فرج يقول : سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول : حججت سنة ست وأربعين ومائتين ، فذكر حديثاً . وفيه : فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حَوَط بن مرة بن علقمة ، فقلت له : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ؟ قال : نعم شهدت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل له : هل أتيت من طعام الجنة بشيء . فقال : نعم ، أتاني جبريل بحبيصة من حبيص الجنة فأكلتها .

١٤٠٠ ﴿حَوَلى﴾ . ذكره أبو الفتح الأزدي في الوُحْدان من الصحابة ، فأخطأ لأنما بن حَوَاله ، واسمه عبد الله فأخرج الأزدي من طريق وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له حَوَلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنكم ستجندون أجناداً الحديث * قال ابن عساكر في مقدمة تاريخه : وهم فيه وكيع فاستقط منه رجلاً ، وصحف اسم الصحابي ، ثم أخرجه من طريق أبي مسهر عن ربيعة فقال : عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حَوَاله ، وقال في أثناء الحديث : فقال الحَوَلى : خير لي يا رسول الله ، الحديث : وكذا أخرجه الطبراني من طريق أبي مسهر ، وتابعه الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي عامر : انتهى ، وكان هذا سبب التيهيف ، رأى فيه

منها على جبال جَوَثرَة إلى مَرَوْ ، وقبره بها . قال : وكانت الجُثوب بنت الحُكم بن عمرو تحت قَم بن العباس .

حدثنا أحمد ، بن أبي عبد الله ، حدثنا يحيى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عُلَية ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : كتب زياد إلى الحُكم بن عمرو الغناري وهو على خراسان : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن يُعطى له الصفراء والبيضاء ، فلا تَقسم بين الناس ذهبا ولا فضة .

فكتب إليه الحُكم : بلغني أن أمير المؤمنين كتب أن يُعطى له البيضاء والصفراء ، وإنى وجدت

ابن الأثير ضبطه عن هؤلاء ، وليس ضبطه في كتبهم بالأحرف ، والصواب من ذلك كله أنه حُبِّي بضم المهملة وتشديد الموحدة ، مع الإمامة ، وآخره تحتانية ، وأبوه بالجيم ، والتحتانية ، هكذا حرّره ابن ماكولا ، وقد تقدّم في القسم الأول على الصواب .

حرف الخاء المعجمة

القسم الأول

باب الخاء والالف

١٠٤٦ ﴿ خارج ﴾ خُوَيْلِدُ السَّكْمِيُّ . ذكره ابن سعد في ترجمة خالد بن الوليد ، على قال : ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نَذِيَّةٍ أذاخِرَ نظر إلى البارقة فقال : ما هذا ؟ ألم أنه عن القتال ؟ فقيل : يا رسول الله ، خالد بن الوليد قوتل فقاتل ، فقال : قضاء الله خير ، قال : وجعل خالد بن الوليد يتمثل وهو يقول خارج بن خُوَيْلِدٍ الْخَزَاعِيُّ السَّكْمِيُّ :

إذا ما رسول الله فينا رأيتنا * كحجة بحر بان فيها سريرها

إذا ما ارتد بناها فإن محمداً * لها ناسر عزّت وعزّ نصيرها

قال ابن سعد : قال محمد بن عمر : أنشدناها حِرَآمُ بن هشام السَّكْمِيُّ عن أبيه :

١٤٠٧ ﴿ خارجة ﴾ بن جَزْءٍ . يفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ، ويقال بكسر الزاي وتحتانية خفيفة ، العذري ، ذكره ابن السكن وغيره ، وأخرج حديثه هو وابن مندة ، والبيهقي في الشعب ، والخطيب في المؤلفات : من طريق سعيد بن سنان ، عن ربيعة بن يزيد حدثني خارجة بن جَزْءٍ العذري سمعت رجلاً يقول يوم تبوك : يا رسول الله ، أتباضع أهل الجنة ؟ الحديث . في إسناده ضعف

فكتب إليه الحكم : كتبت إلى تذكر أن أمير المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تعطيني كل صفراء وبيضاء ، وإلى وجدت كتاب الله فذكر الحديث إلى آخره سواء .

(٥٢٩) الحكم بن أبي العاص بن بشر بن دُهَيْان الثقفى . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبي العاص ، كان أميراً على البَجْرِيِّين ، وذلك أن أخاه عثمان ولّاه عمر على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال اللدائني : كانت الوقعة بضباب على المسامين وأمههم الحكم بن أبي العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحاً كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وستة عشرين .

أَحْوَالِي ، فسقطت الألف فظن أنه اسمه . وإنما هو نسبة إلى أبيه ، وهو بتخفيف الواو ، ووهم فيه ابن شاهين وهما آخر ، سأذكره في الحاء المعجمة ، إن شاء الله تعالى .

١٤٠١ ﴿ حَيَّان ﴾ بالتحانية الأعرج .. تابعي أرسل بعض الرواة عنه حديثاً ، فوهم بعضهم ، فذكره في الصحابة ، روى الدارمي من طريق محمد بن يزيد الخراساني ، عن حَيَّان الأعرج : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى البحرين ، قال ابن مندة : هذا وهم ، والصواب عن محمد بن يزيد عن حَيَّان الأعرج عن العلاء بن الحضرمي ، انتهى ، وحَيَّان الأعرج قد ذكره في التابعين البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حَيَّان .

١٩٠٤ ﴿ حَيَّان ﴾ بن أبي جَبَلَة .. ذكره عبدان في الصحابة ، فوهم ، وإنما هو تابعي معروف ، وصحَّف اسمه ، وإنما هو بكسر المهملة بعدها موحدة ، وقد تقدّم ذكره في القسم الثالث .

١٤٠٣ ﴿ حَيَّان ﴾ بن صَخْر السلمي .. ذكره ابن شاهين في الصحابة ، وأورد من طريق شَرَحْبِيل ابن سعد عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نُهَيْتُمَا أَنْ تَرَى عَوْرَاتِنَا ، قال أبو موسى : والصواب جَبَّار بن صَخْر ، يعني بالجيم والموحدة وآخره راء ، وهو كما قال ، ومن قال حَيَّان فقد صحَّفَه ، ووقع عند عبدان في هذا الحديث بعينه حَيَّان بن ضَمْرَة ، فصحَّف أباه أيضاً * والسلمي بفتح المهملة واللام لأنه من الأنصار لامن بني سليم .

١٤٠٤ ﴿ حَيَّة ﴾ بن حابس . ويقال عابس .. تقدّم في ترجمة حابس في القسم الأول .

١٠٤٥ ﴿ حَيِّي ﴾ بن حارثة التقي ، حليف بني زُهْرَة .. ذكره الأموي عن ابن إسحق بحاء مهملة وتحتايتين مصغراً ، وذكره الواقدي كذلك ، ولكن سَمَّى أباه جَابِرَة بالجيم ، والتحانية بدل المهملة ، والثالثة ، وذكره الطبري فقال : حتى بمهملة مفتوحة ويا ، واحدة ، وانفقوا على أنه قتل باليمامة شهيداً ، حكى

كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإياه والله لو أن السموات والأرض كانتا رتقا على عبد ، ثم اتقى الله جعل له مخرجاً ، والسلام عليكم :

ثم قال للناس : اغدوا على مالكم . فغدوا فقسمه بينهم ، وقال الحكم : اللهم إن كان لي عندك خيرٌ فاقضني إليك . فمات خراسان بمرور . واستخلف لما حضرته الوفاة أنس بن أبي مباس .

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغناري على خراسان فصاب مغنماً : فكتب إليه : إن أمير المؤمنين معاوية كتب إلي ، وأمرني أن أصطفي له كل صفراء وبَيْضَاء ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه ، واقسم ما سِوى ذلك .

قَالَ : رَضِيتْ بِاخْلَيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ الرَّزُّبَانِيُّ : هُوَ مُخْضَرَمٌ ، وَأَنْشَدَهُ أَيْبَانًا قَالُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
يَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى الطَّائِفِينَ يَوْمَ عَوَارِضَ ، وَذَكَرَ أَنَّ زَيْدَ الْخَلِيلِ أَجَابَهُ عَنْهَا :

١٤١٠ ﴿ خَارِجَةٌ ﴾ بَنُ الْخَمِيرِ .. وَيُقَالُ حَارِثَةٌ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

١٤١١ ﴿ خَارِجَةٌ ﴾ بَنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، بَنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ..

ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَقَالَ : قَتَلَ يَوْمَ
أَحَدٌ وَهُوَ صَهْرُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، تَزَوَّجَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهُ ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَدْقَةَ
ابْنِ سَابِقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ وَالِدُ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

١٤١٢ ﴿ خَارِجَةٌ ﴾ بَنُ زَيْدٍ .. جَاءَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

١٤٢١ ﴿ خَارِجَةٌ ﴾ بَنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ .. يُقَالُ هُوَ اسْمُ أَبِي مُلَيْبَةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ،
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ ، عَنْ خَارِجَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
الْحَدِيثُ . رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ قُضَيْلٍ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي مُلَيْبَةَ وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ،
وَهُوَ الْمَشْهُورُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدَانُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّ اسْمَ أَبِي مُلَيْبَةَ . خَارِجَةُ بَنُ الْمُنْذِرِ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى
وَقَوْلُهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ غَلَطٌ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بِاتِّفَاقٍ ، وَالْمَشْهُورُ فِي اسْمِ أَبِي مُلَيْبَةَ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ
الْمُنْذِرِ .

ابْنُ عَفَّانَ ، وَأَبُو مُرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ ، كَانَ مِنْ مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ ، وَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
الْمَدِينَةِ وَضَرَّ دَحْنَهَا فَنَزَلَ الطَّائِفَ ، وَخَرَجَ مَعَهُ ابْنُهُ مُرْوَانُ .

وَقِيلَ : إِنَّ مُرْوَانَ وَُلِدَ بِالطَّائِفِ . فَلَمَّا نَزَلَ الْحَكَمُ بِالطَّائِفِ ، إِلَى أَنْ وَلِيَ عُمَانَ ، فَوَدَّهَ عُمَانُ إِلَى
الْمَدِينَةِ ، وَبَقِيَ فِيهَا وَتَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُمَانَ قَبْلَ الْقِيَامِ عَلَى عُمَانَ بِأَشْهُرٍ فَيَا أَحْسَبَ وَخْتَلَفَ فِي السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِلنِّفْيِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ ، قِيلَ : كَانَ يَتَحَيَّلُ وَيَسْتَخْفِي وَيَسْمَعُ مَا يَسُرُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى كِبَارِ الصَّحَابَةِ فِي مُشْرَكِي قُرَيْشٍ وَسَائِرِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فَكَانَ يُفْشِي ذَلِكَ عَلَيْهِ

وفي رواية الخطيب عن ربيعة الجرشي ، حدثني خارجة : سمعت رجلاً يقول قال : يا رسول الله ، فذكره ، وزاد أبو عمر في الرواية عن خارجة بن جُبَيْر بن مُقَيْزٍ .

١٤٠٨ (خارجة) بن حذافة بن غاثم ، بن عامر ، بن عبد الله ، بن عبيد ، بن عويج ، بفتح أوله آخره جيم ، ابن عدى بن كعب بن نُؤَيٍّ . أمه فاطمة بنت عمرو ، بن بُحَيْرَة المدوية . وكان أحد الفرسان ، قيل كان يُعدّ بألف فارس ، وهو من مُسلمة الفتح ، وأُمِدَّ به عمر عمرو بن العاص ، فشهد معه فتح مصر ، واخطب بها ، وكان على شُرطة عمرو بن العاص ، فيقال : إن عمرو بن العاص استخلفه على بصالة ليلة قُتل على بن أبي طالب ، قُتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو بن العاص ، وقال : أردت عمراً وأراد الله خارجة له حديث واحد في الوتر ، وروى المصريون من طريق عبد الرحمن بن جُبَيْر ، قال رأيت خارجة بن حذافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تَوْضُؤاً ومسح على الخنфин ، قال محمد بن الربيع لم يرو عنه غير البصريين .

١٤٠٩ (خارجة) بن حصن بن حذيفة بن بدر ، أخو عُبَيْدَةَ بن حصن . وهو والد أسامة بن خارجة ، الذي كان بالسكوفة ، له وفادة ؟ ذكره ابن شاهين ؟ من طريق المسداني ، عن أبي معشر ، عن يزيد بن رومان ، قال : قدم خارجة بن حصن وجماعة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا الجُذْبَ والجُهد ، وقالوا : اسفع لنا إلى ربك ، فقال : اللهم اسفنا الحديث . وفيه : فأسأفوا ، ورجعوا ، وذكر الواقدي في الردة : أنه كان ممن منع صدقة قومه ، وأورد للحطيفة في ذلك شعراً مدحه به ، وأنه تلى تَوْفَاتِ ابن معاوية الدثلي فاستعاد منه الصدقة ، فردّها على من أخذها منهم ، قال : ثم تاب خارجة بعد ذلك ، وروى الواقدي : أنه قدم على أبي بكر حين فرغ خالد بن الوليد من قتال بني أسد ، فقال أبو بكر : اختاروا إما سائماً محزباً وإما حرباً مجلبه ، فقال له خارجة بن حصن : هذه الحرب قد عرفناها ، فما السلم ؟ فسأله له

بعد في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف في صحبة أخيه عثمان .

(٥٣٠) الحكم بن عمرو ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الثقلان في فوقهما جماعة . مخرج حديثه

عن أهل الشام .

(٥٣١) الحكم بن أبي الحكم ، مجهول ، لا أعرفه بأكثر من حديث مُسلمة بن علقمة عن داود بن

أبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حُبَيْر عنه ، قال : تواعدنا أن نغدير برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمأ رأينا سمعنا صوتاً كأنه يقول : ما بقي بجماعة جليل إلا نقتل ، فبشئ علينا .

(٥٣٢) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ، عم عثمان

١٤١٤ ﴿ خارجة ﴾ بن عفتان الثقفي .. قال ابن أبي حاتم : حدثنا ابن مرزوق ، عن أمّ دُهيم بنت مهادي بن عبد الله بن جميع ، بن خارجة بن عفتان ، عن أبيها عن أجدادها حتى بلغت خارجة بن عفتان : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما مرض ، فجعل يَبْرُق ، فقالت فاطمة ، واكرب أبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، وروى ابن مندة من طريق ابن مرزوق عن أمّ سعيد بنت أعين : حدثتني أمّ فُلَيْحَة بنت وَرَّاد ، عن أبيها عن عفتان بن سقيم : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه خارجة ومرداس ، فدعا لهما وله ، ذكر في ترجمة مرداس بن عفتان أيضاً .

١٤١٥ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الأنصاري .. ويقال ابن عامر ، ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه : أنه كان ممن وَلَّى يوم أُحُد .

١٤١٦ ﴿ خارجة ﴾ بن عمرو الجُمَحِيّ .. روى الطبراني من طريق عبد الملك بن قدامة الجُمَحِيّ ، عن أبيه ، عن خارجة بن عمرو الجُمَحِيّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الفتح : ليس لوارث وصية ، الحديث : قال أبو موسى : هذا الحديث يُعرف بعمرو بن خارجة ، يعني قلعة قلب * قلت : حديث عمرو بن خارجة أخرجه أحمد ، وأصحاب السنن ، ونَحْرَجُه مُعَايِرَ مَخْرُجِ حديث خارجة بن عمرو ، فانظر أنه آخر ، وقد روى الثنن أيضاً أبو أمامة ، وأنس ، وابن عباس ومعتل بن يسار .

١٤١٧ ﴿ خارجة ﴾ عمرو ، وحليف آل أبي سُفْيَان .. روى ابن مندة من طريق عبد الحميد بن جعفر كذا فيه ، والصواب ابن بهرام عن شهر بن حوشب ، حدثني خارجة بن عمرو ، وكان حليفاً لأبي سُفْيَان في الجاهلية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بين شعبتي الرّحْل : إن الصدقة لا تحل لي ، ولا لأحد من أهل بيتي ، قال ابن مندة : وَهْمٌ فِيهِ التَّوْبِيَّانِي ، عن عبد الحميد بن قتال : خارجة بن عمرو ، وإنا هو عمرو بن خارجة * قلت : تابعة جُنَادَة بن المُعَلَّس ، عن عبد الحميد بن بهرام قتال : خارجة بن عمرو .

وكان يُحْكِمُهُ في مشيته وبعض حركاته إلى أمورٍ غيرها كرهتُ ذكرها ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا مشى يتسكفاً ، وكان الحكم بن أبي العاص يُحْكِمُهُ ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يوماً فرآه يفعل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فكذلك فلتسكن ، فكان الحكم محتاجاً يرتعش من يومئذ ، فمعه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، قتال في عبد الرحمن بن الحكم يَجْجُوه .

إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَارْمِ عِظَامَهُ إِنْ تَرَمَّ تَرَمٌ مُخَلَّجًا مَجْنُونًا

يُمَسِّي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّ وَيُظَالُّ مِنْ عَمَلِ الْخَبِيثِ بَطْنَانًا

١٤١٨ ﴿خَاضِرٌ﴾ .. بمجمعتين وآخره راء، تقدّم ذكره في ترجمة الأرقم الجني، وأنه أحد جنّ نصيبين

﴿ذكر من اسمه خالد﴾

١٤١٩ ﴿خالد﴾ بن إساف الجهمي .. قال ابن شاهين : سمعت ابن أبي داود يقول : شهد فتح مكة ، وقال العدوي : شهد أحدًا ، وقتل بالقادسية ، وزعم بنو الحارث بن الخزرج أنه استشهد يوم جسر أبي عبيد .

١٤٢٠ ﴿خالد﴾ بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي أخو عتاب .. قال هشام ابن الكلبي : أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، وكان فيه تية شديدة ، وكان من المؤلفة ، وقال ابن دريد : كان جزأراً ، وقال السراج عن عبد العزيز بن معاوية : مات خالد قبل فتح مكة ، وروى ابن مندة من طريق يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهل حين راح إلى منى ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد * قلت : وفيه أبو الربيع بن السمان ، وغيره من الضعفاء ؛ وذكر أبو حسان الزبدي : أنه قدّم يوم النجاة ، وذكر سيف في الفتوح : أن أخاه سناناً وجهه أميراً على اتبعث الذي أرسله إلى قتال أهل الردّة ، وروى عبيدان من طريق بشر بن تميم في المؤلفة : خالد بن أسيد هذا لكنه سمى جدّه أبا المغاس ، وهو تصحيف ، وحكى البلاذري أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، ففي ذلك قول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك لما فرّ من أبي حمزة الخارجي :

ترك القتال وما به من عالة * إلا الوهون^(١) وعرقه من خالد

١٤٢١ ﴿خالد﴾ بن إياس .. قال ابن مندة : ذكره ابن عقدة ، وقال : روى عنه أبو إسحق ، قال : ولا يعرف له حديث .

فأما قول عبد الرحمن بن حسان : إن اللعين فرّوى عن عائشة من طرق ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أمها قالت لروان ، إذ قال في أخيها عبد الرحمن مقال : أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أباك وأنت في ضلّمة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل لعين .

١٤٢٢ ﴿ خالد ﴾ بن بحير أبو عقر .. يأتي في حوَّيلد بن خالد ، وتأتي ترجمة أبي عقر في السكتي .

١٤٢٣ ﴿ خالد ﴾ بن البرصاء .. تقدّم ذكر أخيه الحارث بن البرصاء ، وأن اسم أبيه مالك ، وذكر هناك نسبه إلى بني ليث ، قال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن سلام ، حدثني يزيد بن عياض ، قال : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النفل يوم حنين أبا جهم بن حذيفة العدوي ، فجاء خالد بن البرصاء فتناول زماماً من شعر ، فمنعه أبو جهم ، فقال : إن نصيبى فيه أكثر ، فتدلغما ، فعلاه أبو جهم فشجّه مُنْقَلَةً فقتل فيهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة فريضة ورواه الزبير من وجه آخر موصولاً ، ولم يُسمَّ خالداً ، وأخرجه أبو داود والنسائي ، من طريق معمر عن الزهري عن ، عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة مُصَدِّقاً فلا حاه رجل فضر به أبو جهم فشجّه ، فذكر الحديث بمعناه ولم يُسمَّ خالداً أيضاً .

١٤٢٤ ﴿ خالد ﴾ البكير بن عبد اليل ، بن ناشب ، بن غيرة بن سعيد ، بن بكر بن ليث بن عبد مناة الليثي .. حليف بني عدى بن كعب ، مشهور من السابقين ، وشهد بدرًا ، وهو أحد الإخوة ، وقد تقدّم منهم إلياس ويأتي ذكر عمر ، وعافل ، واستشهد يوم الربيع ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، ذكره ابن إسحق وغيره ، وهو الذي أراد حسان بن ثابت بقوله :

فدافعت عن حبي حبيب وعاصم * وكان شفاء لو تداركتُ خالداً

وروى ابن مندة من طريق السكّاجي عن أبي صانع عن ابن عباس ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن البكير مع عبد الله بن جحش في طلب عير قريش ، الحديث .

١٤٢٥ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن طاعن بن العجلان .. عن عبد الله بن صبيح التهمي جدّ عبد الرحمن ابن خالد ، بن مسافر ، بن خالد بن ثابت أمير مصر ، شيخ الليث ، ذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر ، وروى

قال عبد الله : وكنت قد تركت عمرًا يلبس ثيابه ليُقِيلَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل مُشْفَقًا أن يكون أول من يدخل ، فدخل الحكم بن أبي العاص .

(٥٣٣) الحكم بن عمرو التملي ، ثمانية في الأزد ، شهد بدرًا ، رُوِيَ عنه أحاديث منا كبر من أحاديث أهل الشام لا تصح ، والله أعلم .

(٥٣٤) الحكم بن سيفان الثقفي ، ويقال سفيان بن الحكم . روى حديثه منصور بن ^١مجاهد ، فاختلاف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أهل الحجاز .

له حديث واحد في الوضوء مُضطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماعه .

الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمي على جيش ، وعمر بن الخطاب بالجالية ، فذكر قصته ، أخرجها أبو عبيد ، وقال ابن يونس : ولي خالد بن ثابت ببحر مصر سنة إحدى وخمسين ، وقال خليفة بن خياط : أغزاه مسلمة بن محمد أفريقية سنة أربع وخمسين * قلت : وذكرته في هذا القسم اعتماداً على مامضى أنهم ما كانوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة .

١٤٢٦ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن النعمان ، بن الحارث بن عبيد رزّاح ، بن ظفر الأنصاري الظفري ذكر العدوي : أنه استشهد يوم بدر معونة ، واستدركه أبو علي الجاني .

١٤٢٧ ﴿ خالد ﴾ بن ثابت الأنصاري الأوسي . قال ابن عساكر : ذكر ابن زريق : أنه قتل يوم مؤتة قال : ولم أر ذلك في المغازي .

١٤٢٨ ﴿ خالد ﴾ بن أبي جبيل . . . فتح الجيم والمؤتة ، ووقع في رواية البخاري وابن البرقي : جبيل بكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ، وفتح ابن ماكولا الأول ، والخطيب الثاني ، العدواني . . . فتح لهم الطائي ، قال ابن السككن : سكن الطائف ، وله حديث واحد ، ويقال : إنه باسع تحت الشجرة أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني وابن شاهين ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائي ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبيل ، العدواني ، عن أبيه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مشرق تقيف ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم . . . يتنقى عندهم النصر ، قال : فسمعه يقرأ : والسماء والطارق ، حتى ختمها ، قال : فوعيتُها في الجاهلية ، ثم قرأتها في الإسلام ، وفي رواية ابن شاهين ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبيل ، ورفق ابن حبان بين خالد بن جبيل العدواني وخالد بن أبي جبيل الثقفي . . . ووه .

١٤٢٩ ﴿ خالد ﴾ بن الحارث الأنصاري بالنون . . . يأتي ذكره في خالد بن غلاب إن شاء الله تعالى .

منه عندي صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الدوري ، ولم يخالفه من هو في الحفاظ والإتقان مثله .

قال ابن إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب الثقفي .

(٥٣٥) الحكم بن حزن الكوفي ، وكلمة في تعميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . له حديث واحد ليس له غيره ، رواه عنه زريق الثقفي الطائي ، وروى شهاب بن خراش ، عن شعيب بن زريق ، عن الحكم بن حزن الكوفي قال : وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

١٤٣٠ (خالد) بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى أخو حكيم بن حزام .. ذكر البلاذرى وابن مندة من طريق المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عروة عن أبيه قال : هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة فنهشته حية فمات في الطريق فنزل فيه « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ » الآية . قال البلاذرى : ليس بمحقق عليه ، ولم يذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه موصولاً ولقطه : عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، فذكره ، وزاد : قال الزبير : وكنت أتوقع خروجه ، وأنتظر قدومه ، وأنا بأرض الحبشة ، فما أحزننى شيء كما أحزننى لوفااته حين بلغتنى ، لأنه كان من أسد بن عبد العزى ولم يكن معى بقى أحد منهم بأرض الحبشة ، وقال الزبير بن بكار في كتاب النسب : حدثني عمى مصعب ، عن غير واحد من آل حزام ، وعن الواقدي عن المغيرة بن عبد الله الحزامي : أن خالد بن حزام خرج من مكة مهاجراً ، وبلغ الزبير خبره فسر بذلك ، فمات خالد في الطريق ، فنزلت فيه الآية * قلت : والمشهور أن الذى نزلت فيه هذه الآية جندب بن ضمرة كما تقدم ، وقال الطبرى : انفرد الواقدي بقوله : إنه هاجر إلى أرض الحبشة ، الهجرة الثانية ، فنهش في الطريق ، فمات قبل أن يدخل الحبشة ، كذا قال : وفيه نظر ، لرواية الزبير عن مصعب بموافقة الواقدي .

١٤٣١ (خالد) بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى : أسلم يوم الفتح ، وذكره ابن السكن في ترجمة أبيه فقال : كان له من الولد ، خالد وهشام ، ويحيى ، أسلموا ، وقال الطبرانى : كان لحكيم من الولد عبد الله ، وخالد ، ويحيى وهشام ، أدركوا كهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلموا يوم الفتح ، وذكره أبو عمر ، فقال : حديثه عند بكير بن الأشج عن الضحاك ، بن عثمان بن عتبة قال : وحديثه بهذا الإسناد إنما هو عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبذلك ذكره البخارى وابن أبي حاتم عن أبيه ، ولهذا ذكره ابن حبان وغيره في التابعين ، لكن ساق له ابن أبي عاصم والبغوى وغيرهما حديثاً معلولاً مداره على ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، أخبرني أبو نجيع عن خالد بن حكيم بن

(٥٣٦) الحكم بن حارث السلمى ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعا ، هو عطية بن سعد . بصرى .

(٥٣٧) الحكم بن عمرو بن معتب الثقفى ، كان أحد الوافدين الذين قدموا مع عبد الله بن عباس إلى مكة ، من الأحرار .

باب حكيم

(٥٣٨) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى ، يكنى أبا أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد في الكعبة ، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش ، وهى حامل فضر بها الخاض ، فأثت برطع فولدت حكيم بن حزام عليه .

حزام ، قال : كان أبو عبيد أميراً بالشام ؛ فتناول بعض أهل الأرض ، فقام إليه خالد فكلمه ، فقالوا : أغضبت الأمير ، فقال : أما إنني لم أرد أن أغضبه ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدُّهم عذاباً بالناس في الدنيا ، لفظ البغوى * قالت : توهم من أورده هذا الحديث أن المراد بقوله : فقام إليه خالد فكلمه أنه خالد بن حكيم صاحب الترجمة ، وبذلك صرح الطبراني في روايته ، وهو وهم ، وإما هو خالد بن الوليد ، وهو الذي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين ذلك أحمد في مسنده عن ابن عيينة ، والبخاري في تاريخه ، والطبراني من طريق أخرى ، في ترجمة خالد ابن الوليد ، وأخرج هذا الحديث ابن شاهين ، من طريق حماد بن سكرية ، فوقع فيه وهم أيضاً ، قال فيه : عن عمرو بن دينار ، عن أبي نجيح : أن خالد بن حكيم بن حزام مرَّ بابي عبيدة وهو يعذب ناساً ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث بعينه ، وهذا وقع فيه حذف اقتضى هذا الوهم وذلك أن البوردي أخرجه من وجه آخر ، عن حماد بن سكرية فزاد فيه وهو يعذب الناس في الجزية ، فقال له : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فذكر الحديث ، وقد وقع لأخيه هشام بن حكيم شيء من هذا كما سند كوفي ترجمته .

١٤٣٢ (خالد) بن الحواري الحبشي . قال ابن أبي خيثمة ، والبغوي ومطين جميعاً : أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم الترمذي ، بإسحق بن الحارث ، قال : رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى أهله ، فحضرته الوفاة فقال : اغسلوني غسليْن ، غسلاً للجنابة وغسل للموت ، وأخرجه الطبراني من هذا الوجه .. (ز) .

١٤٣٣ (خالد) بن أبي خالد الأنصاري . ذكره خيرار بن ضرر بسنده ، عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين ، مع علي من الصحابة ، أخرجه الطبراني وغيره من طريق .

وكان من أشراف قريش ووجهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك وتأخر إسلامه إلى عام الفتح ؛ فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه عبيد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصواغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، عاقلاً سريعاً فاضلاً تقياً سيداً بعاله عتياً . قال مصعب : جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعدد منه معاوية بمائة ألف درهم ، فقال له ابن الزبير : بعث مكرمة قريش ! فقال حكيم : ذهبت لسكارم إلا التقوى .

١٤٣٤ ﴿ خالد ﴾ بن خَلَادٍ الأنصاري ٠٠ له حديث ، قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ : في الجزء الخامس من الأمالي : رواية الأصمعيين عنه ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي عن سليمان ، هو ابن بلال ، عن موسى ابن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خَلَادٍ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة » ، لا يُقبل منه صرف ، ولا عدل ، هكذا وقع ، والمعروف برواية هذا المتن السائب بن خَلَادٍ الأنصاري وموسى ابن عبيدة ضعيف ٠٠ (ز) .

١٤٣٥ ﴿ خالد ﴾ بن أبي دُحَانَةَ الأنصاري ٠٠ ذكره ضرار أيضاً فيمن شهد ضنين من الصحابة

٤٣٦ ﴿ خالد ﴾ بن رافع ٠٠ ذكره البخاري فقال : يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ، وذكره ابن حبان في التابعين ، فقال : يروى التراسيل ، وأخرج حديثه ابن مندة من طريق سعيد بن أبي مرزوق ، عن نافع بن يزيد البصري ، عن عبيد بن عباس ، عن عبد بن مالك المَعْفَرِيّ أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ابن مسعود : « لا تكبر همتك ، ما يقدّر بكن ، وما ترزق يأت » قال سعيد : وحدثنا يحيى بن أيوب وابن كريمة عن عباس ، عن مالك ، بن عبد ، قال ابن مندة : وقال غيره : عن عباس عن جعفر ، عن مالك مثله ، ورواه البغوي من رواية سعيد عن نافع ، وقال : لا أدري ، له صحبة أم لا ؟ وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبيد بن عباس ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن مالك بن عبد الله المَعْفَرِيّ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث ، ولم يذكر خالد بن رافع ، والاضطرار فيه من عبيد بن عباس ، فإنه ضعيف :

١٤٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن رَاحٍ الحَبَشِيّ أخو بلال المؤذن ٠٠ يكنى أبا رُوَيْحَةَ ، قال ابن مسعود :

رَكَانٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِيهِمْ حَسَنُ إِسْلَامِهِ مِنْهُمْ .

أُتِيقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةُ رَقِيعَةٍ ، وَجُمِلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ . ثُمَّ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَتَحْنُتُ بِهَا إِلَىَّ فِيهَا أَجْرٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسَأَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ .

وَحُجَّ فِي الْإِسْلَامِ وَمَعَهُ مِائَةُ بَدَنَةٍ قَدْ جُلَّتْهَا بِالْخَبْرَةِ ، وَكَفَّتْ عَنْ أَنْعِيزِهَا ، وَأَهْدَاهَا ، وَوَقَفَ بِمِائَةِ وَصِيفٍ بِعَرَفَةَ فِي أَنْعَاقِهِمْ أَطْوَأَ النَّفْثَةِ مَنَقُوشٍ فِيهَا : شُفِّعَ اللَّهُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ، وَأَهْدَى أَلْفَ شاةٍ .

أخبرنا عازم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، وحدثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أبي : أن أبا بلال خطب امرأة من من العرب فقالوا : إن حضر بلال زوجناك ، فذكر الحديث ، وأخرجه من طريق الشعبي قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت باليمن ، وروى ابن مندة من طريق سليمان بن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال بلال لعمر : أقر أخى أبا رُوَيْحَةَ الذى أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبينه بالشام ، فزلا دارياً في حَوْلَان * قلت : وهذا يدل على أن أبا رُوَيْحَةَ أخو بلال في الإسلام لاقى النسب ، فينظر في اسم جدّه ، وقال أبو عبيد في المواقظ : حدثنا أبو النضر حدثنا شيبان عن آدم بن عليّ : سمعت أبا بلال المؤدّن يقول : الناس ثلاثة : سالم . وغانم . وشاجب .

١٤٣٨ (خالد) بن ربيع النهشليّ . . . ويقال خالد بن مالك بن ربيع وسيأتي .

١٤٣٩ (خالد) بن زيد بن كليب بن كعبية ، بن عبد عوف ، بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو أيوب الأنصاريّ النجارى . . . معروف باسمه ، وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو ، من بني الحارث من الخزرج ، من السابقين ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبيّ بن كعب ، روى عنه البراء بن عازب ، وزيد بن خالد ، والمقدام بن معدى كرب ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة وأنس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين ، شهد العقبة وبدر ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ، ومسجده ، وأخى بينه وبين مُصعب بن عمير ، وشهد معه قتال الخوارج ، قال ذلك الحكم بن عتيبة ، وروى عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، فقال له : لا يصيبك سوء يا أبا أيوب ، وأخرج أبو بكر ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم من طريق أبي الخير ، عن أبي رُهم ، أن أبا أيوب حدثهم : أن النبي صلى

(٥٣٩) حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو عبيد عن الكلابي . وقال الكلابي : درج لا عقب له :

(٥٤٠) حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . عم سعيد بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن .

أسلم عام الفتح مع أبيه ، وقتل يوم انيامة شهيداً هو وأبوه حزن بن أبي وهب الخزومي ، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم انيامة حزن بن أبي وهب ، وحكيم ابن أبي وهب فجعل حكيم أبا

صلى الله عليه وآله وسلم نزل في بيته ، وكنت في الغرفة فهُرِّيق ماء في الغرفة ، فعمت أنا وأم أيوب بقطيفة شققاً أن يتخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مشفق ، فسألته ، فانتقل إلى الغرفة ، قالت : يا رسول الله ، كنت تُرْسِلُ إلى الطعام فأنظر ، فأضع أصابعي حيث أرى أثر أصابعك ، حتى كان هذا الطعام ، قال : أجل إن فيه بصلاً ، فكرهت أن آكل من أجل ذلك ، وأما أنتم فكلوا ، وروى أحمد من طريق جُبَيْر بن نَفِير عن أبي أيوب قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اقترعت الأنصار أيهم يؤويه ، فقرعهم ^(١) أبو أيوب ، الحديث : وقال ابن سعد : أخبرنا ابن عتبة عن أيوب ، عن محمد ، شهد أبو أيوب بدرًا ، ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا وهو في أخرى إلا عاما واحدا استعمل على الجيش شاب فقعد ، فتلف بعد ذلك ، وقال : ما ضرني من استعمل علي ، فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية ، فأتاه بعوده ، فقال : ما حاجتك؟ قال : حاجتي إذا أنامت فاركب بي ما وجدت مساعاً في أرض العدو ، فإذا لم تجد ، فادفني ، ثم ارجع ، ففعل ، ورواه أبو إسحق الفزاري عن هشام عن محمد ، وسمى الشاب عبد الملك بن مروان ، ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية ، سنة خمسين ، وقيل إحدى ، وقيل اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر ، وقال أبو زرعة الدمشقي عن دُحَيْم عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : أغزا معاوية ابنه يزيد سنة خمس وخمسين في جماعة من الصحابة في البر والبحر ، حتى أجاز القسطنطينية ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها .

١٤٤٠ (بخالد) بن زيد الأنصاري . . قال أبو موسى : ذكر بعض أصحابنا : أنه غير أبي أيوب ، ثم أورد ما أخرجه حميد بن زنجويه في كتاب الترغيب له ، من طريق حسين بن أبي زينب ، عن أبيه ، عن خالد بن زيد ، رفعه : من قرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » عشرين مرة بنى الله له قصرًا في الجنة ، الحديث . قلت : وذكر الثعالبي في تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث بن عمرو غازياً مع رسول الله صلى الله

حَزَنُ فَعَاظُ ؛ والصواب ما قاله ابنُ إسحاق ، وكذلك قال الزبير كما قال ابنُ إسحاق . قال الزبير كان : المسيب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لمآلات ، وكانت أم حكيم بن حزن فاطمة بنت السائب بن عويمر ابن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤي . (٥٤١) حكيم بن معاوية النخعي ، من بني نمير بن عامر بن صعصعة .

قال البخاري : في صحبته نظر . قال أبو عمر رضي الله عنه : كل من جمع في الصحابة ذكره فيهم ، وله

(١) قرعهم أبو أيوب : انتصر عليهم في القرعة التي اقترعوها للفوز برسول الله صلى الله عليه وسلم في منازلهم ، فخرج سهم أبي أيوب في القرعة فأتوا .

عليه وآله وسلم وخلف على أهله خالد بن زيد فتخرج أن يأكل من طعامه ، وكان يهودا ، فنزلت
(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ^(١)) الآية فلعله صاحب الترجمة .

١٤٤١ ﴿ خالد ﴾ بن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة الأنصاري . . . روى أبو يعلى والطبراني
من طريق مجمع بن يحيى ، بن يزيد بن حارثة : سمعت عتي خالد بن زيد بن حارثة الأنصاري يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « برىء من الشح من آتى الزكاة ، وقرى الضيف ، وأعطى في
الثانية » ، إسناده حسن لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين .

١٤٤٢ ﴿ خالد ﴾ بن زيد الزبيدي . . . ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة . وروى
أبو نعيم بإسناد واحد جداً من طريق معاذ الجهمي عن خالد بن يزيد المدني وكانت له صحبة : أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مامن أهل بيت يروح عليهم ثالث من الغنم إلا صلت عليهم الملائكة » *
قلت : وقع فيه ابن يزيد بزيادة ياء ، والمدني بدل ، وأظنه الذي ذكره خليفة والله أعلم ، وروى ابن أبي
شيبه من طريق أبي يحيى : أن خالد بن زيد وكانت عينه أصيبت بالسوس^(٢) ، قال : حاصرنا مدينة
السوس فلقيناه جهداً وأميرنا أبو موسى ، فذكر قصته . . . (ز) .

١٤٤٣ ﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أبو سعيد ، أمه أم خالد
بنت حبيب الثقفية ، من السابقين الأولين . . . قيل كان رابعاً أو خامساً ، وكان سبب إسلامه رؤيا رآها
أنه على شعب نار فأراد أبوه أن يرميه فيها . فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ بحجزته ، فأصبح ،
فأتى أبا بكر ، فقال : أتبع محمداً ، فإنه رسول الله ، فآخأ فأسلم ، فبلغ أباه فعاقبه ، ومنعه القوت ، ومنع إخوته من
كلامه ، فتمسب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة فكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، ووُلد له هناك بنته أم خالد

أحاديث منها : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شؤم ، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة
والفرس وقال ابن أبي حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النخعي : له صحبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية
بن حكيم وفتادة من رواية سعيد بن بشير عنه .

(٥٤٢) حكيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة وهو عندي غلط وخطأ بين
ولا يعرف هذا في الصحابة ، ولم يذكره أحد غيره فيما علمت ، والحديث الذي ذكره له هو حديث بهز
ابن حكيم عن أبيه عن جده ، وجدّه معاوية بن حيدة .

(١) المعنى المراد أن الآية « أو مديقم » وهذا هو الذي يحلل لغتالدين بن زيد الأكل من طعام المارث بن زيد .

(٢) السوس . كورة بالأهواز من بلاد فارس .

قال يعقوب ابن سفيان : حدثنا أبو غسان أن إسحق بن سعيد حدثه قال : أخبرني سعيد بن عمرو ، بن سعيد ، وأخوأي عن أم خالد بنت خالد ، وكان أبوها من مهاجرة الحبشة ، وولدت ثم وروى ابن سعيد من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن عمه ، عن خالد بن سعيد : أن سعيد بن العاص بن أمية مرض ، فقال : لئن رَفَعَنِي اللهُ من مرضي لأُعيدَ إله ابن أبي كبشة ^(١) بطن مكة ، فقال خالد ابن سعيد : اللهم لا ترفعه * وبه إلى خالد بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ملك الحبشة في رهط من قريش ، ومع خالد امرأته ، فقدموا فولدت له هناك جارية وتحركت هناك وتكلمت وروى ابن أبي داود في المصاحف من طريق إبراهيم ابن عُمَيرة ، عن أم خالد بنت خالد ، قالت : أبي أول من كتب « بسم الله الرحمن الرحيم » وروى الدارقطني في الأفراد من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُمَيرة ، عن عمه موسى بن عُمَيرة : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد تقول : أبي أول من أسلم ، وذلك لرؤيا رآها ، الحديث . قال : تفرد به إسماعيل ، ولم يروه عنه غير محمد بن أبي شعبة ، وهو الواقدي ، وروى عمر بن شبة عن سلمة بن محارب ، قال : قال خالد بن سعيد : أسلمت قِيلَ على لكن كنت أفرق ^(٢) أبا أحيحة ، يعني والده سعيد بن العاص ، وكان لا يفرق ^(٣) أبا طالب . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلامه مع إسلام أبي بكر ، وعن أم خالد قالت : كان أبي خامسا ، سبقه أبو بكر ، وعلى وزيد بن حارثة ، وسعد بن أبي وقاص ، وقدم خالد وأخوه عمرو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة ، وشهد حُمرة القضية ، وما بعدها ، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات مَذْحِج ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وغيره أن الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبي طالب ، بامرأته أسماء بنت عُمَيْس ، وعُمان بن عُفَّان برفقة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ، وكذا قال ابن إسحاق

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا ابن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا الحوطي ، حدثنا بقة بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم أنه قال : يا رسول الله ، ربنا جَمَّ أرسلك ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرم ، هذا دينك ، وأبنا تسكن بكفك

(١) ابن أبي كبشة : المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وكان الكفار يقولون له ذلك نسبة له إلى أبيه في الرضاع حقا عليه ونعترا لثأنه صلى الله عليه وسلم . ولكن الله أعزه وأخرى الكافرين
(٢) أفرق أبا أحيحة : أخاؤه وأخشاؤه ، لأنني أسلمت وهو مشرك .
(٣) يعني وكان على بن أبي طالب لا يفرق أباه أبا طالب ولا يخافه في الإسلام .

وسماها أمية بنت خالد ابن أسعد ، بن عامر من خزاعة ، وسيأتي لخالد ذكر في ترجمة فروة بن مسيك ، وذكر سيف في الفتوح عن سهيل بن يوسف عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر أمره على مشارف الشام في الردة ، وثبت في ديوان عمرو بن معدى كرب : أنه مدح خالد بن سعيد بن العاصي لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصداً عليهم بقصيدة يقول فيها :

فقلت لباعى الخير إن تأت خالداً * نسرّ وترجع ناعم البال حامداً

وقال ابن إسحق ، وخليفة ، والزيبر بن بكّار : استشهد خالد يوم مرج الصفر^(١) وكذا قال إسماعيل ابن إبراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة ، وقال محمد بن فضال عن موسى بن عتبة : استشهد يوم أجنادين ، وكذا قال أبو الأسود ، عن عروة ، وقد اختلف أهل التاريخ : أيهما كان قبل ؟ والله أعلم .

١٤٤٤ ﴿ خالد ﴾ بن سلمة . . استبدره ابن الأمين وعزاه للدارقطني ، وروى ابن قانع في معجمة من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعتق غلاماً فقال : ولاؤه لك ، وأخرجه ابن قانع عن عمر بن الحسن الأشعري ، وهو أحد الضعفاء (ز) .

١٤٤٥ ﴿ خالد ﴾ بن سنان بن أبي عبيد بن وهب بن لؤذان ، بن عبد ود بن ثعلبة الأوسى . . قال العدوي : شهد أحداً ، واستشهد يوم الجسر .

١٤٤٦ ﴿ خالد ﴾ بن سيار بن عبد عوف ، بن معمر بن بدر الغفاري . . قال ابن الكلبي : كان سائقاً بذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وحسان الأسلمي ، ذكره ابن شاهين والطبري .

١٤٤٧ ﴿ خالد ﴾ بن الطفيل بن مدرك الغفاري . . قال ابن مندة : ذكره ابن بنت منيع

هكذا ذكره ابن أبي خيثمة ، وعلى هذا الإسناد عول فيه ، وهو إسناد ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبي خيثمة فيه .

والصواب في هذا الحديث ما أخبرنا به يعيث بن سعيد الوراثي ، وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن محمد البرقي القاضي ، حدثنا أبو معمر المقيّد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، قال : حدثنا أبي عن جده ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما أتيتك حتى خلقت أكثر من عدد الأنامل — وطبق بين كفيه إحداها على الأخرى — ألا أتيتك ، ولا أتى دينك ، فقد أتيتك امرأ

(١) مرج الصفر : بضم الصاد وفتح الفاء مشددة . وضع بالشام .

في الصحابة وفيه نظر * قلت : لم أراه في كتاب ابن بنت منيع ، وإنما أورد حديثه في ترجمة جده مُدْرِك ، فأخرج من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن خالد بن الطفيل ، بن مُدْرِك الغفاري : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث جده مُدْرِكاً يأتي بابه من مكة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد وركع قال : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، الحديث . فهذا الحديث لا تصریح فيه بصُحبة خالد ، إلا أنه على الاحتمال .

١٤٤٨ ﴿ خالد ﴾ بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي . . قُتِل أبوه يوم بدر ، قال ابن سعد ، وابن حبان : أُلِمَّ يوم الفتح وأقام بمكة ، وأورد الطبراني وابن قانع ، في ترجمته من رواية حماد بن سلمة ، عن عكرمة بن خالد ، عن أبيه عن جده : حديثاً في الطاعون ، وهو عجيب ، فإن جده عكرمة ، هو العاص بن هشام ، وقد اغترَّ بظاهره الطبراني ، فأورد العاص بن هشام في الصحابة ، وهو غلط فاحش ، كما سنبيته في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وأبين هناك أن خالد والد عكرمة ، نسب إلى جده وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، نال صفة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هذه الترجمة عم خالد ، والد عكرمة ، والله أعلم . يقال إن عمر استعمل خالد بن العاص هذا على مكة بعد نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وكذلك استعمله عليها عثمان بن عفان ، وفي صحيح مسلم من طريق ثابت مولى عمر بن عبد العزيز ، قال : لما كان بين عنبسة بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ما كان ، وتيسروا للقتال يعني في خلافة معاوية ، حيث أراد عنبسة أخذ شيء من مال عبد الله بن عمرو بالطائف قال : فركب خالد ابن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد ، وهذا يدل على أن خالد بن العاص تأخر إلى خلافة معاوية .

لَا أُعْقِلُ شَيْئاً إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بَوَاحِشَ اللَّهِ الْعَظِيمِ : بِمَ بَعَثْتَ رَبَّنَا إِلَيْنَا ؟ قال : بدين الإسلام قال : وما دين الإسلام ؟ قال : أَنْ تَقُولَ : أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَتَحْلِلْتَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَرَمٌ ، أَخَوَانٌ نَصِيرَانِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مَنَّمَنْ أَشْرَكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا حَتَّى يَفَارِقَ الْمَشْرُوكِينَ ، مَالِي أَمْسِكَ بِحُجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي دَاعِيٌّ ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَغْتَ عِبَادِي ؟ فَأَقُولُ : رَبِّ قَدْ بَلَغْتُ ، أَلَا فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، أَلَا تَمَّ لَكُمْ تَدْعَوْنِ مُنْذَمَةً أَفْوَاهَكُمْ ^(١) بِالْفِدَامِ ، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ يَنْبَغِي عَنْ أَحَدِكُمْ لِفَتْحِهِ وَكَفِّهِ . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينك ، وأينما تحسن يكفك ، وذَكَرَ تمام الحديث .

(١) الفدَام : بكسر الفاء وفتح الدال مع تخفيف الدال ، وفتح الفاء وتثنية الدال شيء تضعه العجم على أفواهها عند السقي والوارد . مكمة أفواهكم أي مغطاة بمنسوجة من الكلام .

١٤٤٩ ﴿خالد﴾ بن عبادة الغفاري .. قال أبو عمر : هو الذي دلّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامته في اليمر يوم الحديبية لما عطشوا ، وقيل غيره * قات : سيأتي في ترجمة ناجية بن الأعجم الأسلمي وفي ترجمة ناجية بن جندب الأسلمي ، وقيل إن الذي نزل بريدة بن الحصيب ، وقيل البراء بن عازب ، ويحتمل التعدد ، والله أعلم .

١٤٥٠ ﴿خالد﴾ بن عبد الله بن حرملة المدلجي .. يقال له ولأبيه ولجده صحبة ، وقال البغوي : ما أدري : له صحبة أم لا ؟ ابن مندة : لا تصح صحبته ، وذكره ابن أبي عاصم ، وجماعة ، وأوردوا له من طريق سجيل بن محمد الأسلمي : حدثني أبي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثان ، فقال له رجل : هل لك في عقائل النساء وأدم الإبل من بني مدلج ؟ وفي القوم رجل من بني مدلج ، فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خيركم المدافع عن قومه ما لم يأثم ، كذا في رواية ابن أبي عاصم ، عن سجيل ، وأخرجه الطبراني وغيره من وجوه أخرى ليس فيها رأيت ، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن سجيل ، فقال فيه : عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه ، قال حسين الفنائي أحد رواته : لا أعلم أحدا قال فيه عن أبيه غير أبي سعيد ، انتهى . ومن طريق أبي سعيد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده مختصراً ، وأخرجه مطين في الوحدان ، من طريق أنس بن عياض عن سجيل ، قال العسكري : حديث خالد مرسل ، ولم يبق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره في التابعين البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وآخرون .

١٤٥١ ﴿خالد﴾ بن عبد الله الخزاعي .. وقيل الأسلمي ، ذكره أبو عمر ، فقال : حديثه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجع يوم حُتمن بالسبي حتى قسمه بالجعرانة ، ولا يقوم بإسناد حديثه حجة .. (ز) .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو معاوية بن حيدة ، لا الحكيمة ابن أبي معاوية .

سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح ، وجده معاوية بن حيدة .

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم في هذا الإسناد ثقات فإنه حديث ^(١) .
(٥٤٣) حُكَيْم ، ويقال حَكِيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل وابن جبلة ، العبدى ، من عبد القيس . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له عنه رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤيته .
(١) بعد ذلك ياتى في الأصل .

١٤٥٢ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله القناني .. بالتأف والنون الخفيفة وبعد الألف نون من بنى الحارث ابن كعب ، وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قاله جماعة .. (ز) ..

١٤٥٣ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله العدوي .. وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن حبان .. (ز) ..

١٤٥٤ ﴿ خالد ﴾ بن عبد العزى بن سلامة بن مرة بن جعونة بن جبير بن عدى بن سلول بن كعب الخزاعي .. يكنى أبا خنّاس ، وكناه النسائي ، أبا محرش ، وهو أقوى ، فإن أبا خنّاس كنية ابنه مسعود ، قال ابن حبان : له صحبة ، وقال يعقوب بن سفيان في نسخه : حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثني عمي أبو مصرّف ، عن سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد ، بن عبد العزى ، حدثني أبي عن أبيه عن خالد بن عبد العزى : أنه أجزّر^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة « وكان عيال خالد كثيرا ، فأكل منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعض أصحابه ، فأعطى فضله خالدا ، فأكلوا منها ، وأفضلوا ، أخرجه الحسن بن سفيان في مسند النسائي في الكنى له ، عن يعقوب بن مطر ، وفيه قصة المرأة ، وفي آخره : قال سليمان : قلت لأبي مصرّف : أدركت خالدا ؟ قال : نعم ، وأحدثني مسعود وله طريق أخرى أخرجه الطبراني عن محمد بن علي الصائغ : حدثنا أبو مالك بن أبي قارة الخزاعي حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه مسعود بن خالد عن خالد بن عبد العزى بن سلامة : ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه بالجعرانة فأجزره ، وظلّ عنده الحديث ، وفيه أنه بدت له العذرة فبعث معه رجلا من أصحابه يقال له محرش بن عبد الله ، فسلك به طريقا ، حتى دخل مكة فقصى نسكه ، ثم أضحنا عند خالد ، وسأنا ترجمة ابنه مسعود بن خالد إن شاء الله تعالى .

له ، وكان رجلا صالحا له دين ، مطاعا في قومه ، وهو الذي بعثه عثمان إلى السند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل^(٢) ، ولصها نطل ، وسهلها جبل ، إن كثيرا لجئنا بها جاعوا ، وإن قلوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحدا حتى قُتل .

ثم كان حكيم بن حبان هذا من يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله . ولما قدم الزبير ، وطليحة ، وعائشة ، البصرة ، وعليها عثمان بن حنيفة واليها على رضى الله عنهما ، بعث عثمان بن حنيفة حكيم بن جبلة العبدى في سبعمائة من عبد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة ، فقاتلهم قتالا شديدا ، فقتل رحمه الله ، قتله رجل من بني حنّان .

(١) أجزّره : أعطاه شاة يذبحها .

(٢) وشل : الوشل يطلق على القليل والكثير والمراد هنا القليل .

١٢٥٥ ﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الحجاج السلمي .. قال ابن أبي حاتم : له صُحبة ، روى ابن السكن والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش : حدثني عتيل بن مُسَدِّك السلمي عن الحارث بن خالد ابن عبد الله السلمي عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم ، زيادة في أعمالكم ، قال ابن مندة : مشهور عن إسماعيل ، وأخرج له حديثاً آخر ، من طريق ابن عائد : حدثني خالد بن عبيد الله بن الحجاج : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو فيقول : اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، الحديث . وقال غريب .

١٤٥٦ ﴿ خالد ﴾ بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .. يقال : هو اسم أبي هاشم ، وسيأتي في الصفي .. (ز) .

١٤٥٧ ﴿ خالد ﴾ بن عدى الجهني .. يُعدّ في أهل المدينة ، وكان ينزل الأشعر ، وروى حديثه أحمد وابن أبي شَيْبَةَ ، والحارث وأبو يَعْلَى ، والطبراني من طريق بُسْر بن سعيد ، عن خالد بن عدى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسئلة فليقبله ، ولا يردّه ، فإنما هو رزق ساقه الله تعالى إليه » إسناده صحيح السياق لأبي يَعْلَى .

١٤٥٨ ﴿ خالد ﴾ بن عُرْفُطَةَ بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة ابن أبرةة بفتح الهمزة والراء بينهما موحدة ساكنة ، ابن سنان اللبثي ويقال العذري .. وهو الصحيح . قال عمر بن شُبَّه في أخبار مكة : هو خالد بن عُرْفُطَةَ ابن صُعَيْر بن حزان بن كاهل ، بن عبد بن عذرة ، وقدم صغير مكة لخالف بني زُهْرَةَ ويقال أنه ابن أخى ثعلبة بن صُعَيْر العذري ، وابن عمّ عبد الله بن ثعلبة ، وشذ ابن مندة فقال : هو خُرَاعِي ، ونسب ابن الكلبي جدّه سنان فقال : ابن صيفي بن الهائلة ، بن عبد الله بن غِيْلَان ، بن أسلم ، بن حَرَّاز ، بن كاهل ابن عذرة ، قال : وهو حليف بني زُهْرَةَ ، وولاه سعد القتال يوم القادسية ،

هذه رواية في قتل حكيم بن جبلة ، وقد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان بن حنيف مع طاحنة والزبير أمّاه ابن الزبير ليلاً في القصر ، فقتل نحو أربعين رجلاً من الزُّط على باب القصر ، وفتح بيت المال . وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع وذلك قبل قدوم علي رضي الله عنه ، فبلغ ما صنع ابن الزبير بعمان بن حنيف حكيم بن جبلة ، فخرج في سبعمائة من ربيعة فقتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كروا عليه فقتلهم حتى قطعت رجله ثم قاتل ورجلهم مقطوعة حتى ضربه سحيم الحُدّاني العنق فقطع عنقه ، واستدار رأسه في جِلْدَةٍ عنقه حتى سقط وجهه على قفاه .

أخرج حديثه الترمذى بإسناد صحيح ، روى عنه أبو عثمان النهدي ، وعبد الله بن يسار ، ومسلم مولاة ، وأبو إسحق السبكي وغيرهم ، وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص ، في فتوح العراق ، وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمره واستخلفه سعد على الكوفة ، ولما بايع الناس لمعاوية ، ودخل الكوفة ، خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالخنيلة ، فوجه إليه خالد بن عرفة هذا ، فخاربه حتى قتله ، وعاش خالد إلى سنة ستين ، وقيل مات سنة إحدى وستين ، وذكر ابن المعلم المعروف بالشيخ المفيد الرافضى في مناقب على من طريق ثابت الثمالى ، عن أبي إسحق عن سويد بن غفلة قال : جاء رجل إلى على فقال : إني مررت بوادى القرى فرأيت خالد بن عرفة بها مات ، فاستغفر له ، فقال : إنه لم يموت ، ولا يموت ، حتى يتود جيش ضلالة ، ويكون صاحب لوائه حبيب بن حمار ، فقام رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني لك محب وأنا حبيب بن حمار ، فقال : لتجملن بها ، وتدخل بها من هذا الباب ، وأشار إلى باب القبيل ، فاتفق أن ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن على فجعل خالد على مقدمته ، وحبيب بن حمار صاحب رايته ، فدخل بها المسجد من باب القبيل ، وعند أحمد من رواية أبي إسحق : مات رجل صالح فتلقانا خالد بن عرفة ، وسليمان بن صرد ، وكلاهما كانت له صحة .

١٤٥٩ (خالد) بن عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو ، بن أمية بن عبد شمس ، الأموى . أخو الوليد ، كان من مسامة الفتح ، ونزل الرقة ، وبها عتبة ، وذكره صاحب تاريخها فيمن نزلها من الصحابة ، وله أثر في حصار عثمان يوم الدار ، وإليه يشير أزهري في سجعان بقوله :

يلوموننى أن جئت فى الدار حاسراً * وقد فرّ منها خالد ، وهو دارع . . (ز)

١٤٦٠ (خالد) بن عتبة . قال أبو عمر : هو الذى جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اقرأ على القرآن ، فقال : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ، فقال : والله إن له لحلاوة ،

وقال أبو عبيدة : قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذى قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نفس ان تراعى رعاك خير راعى
إن قطعت كراعى إن معى ذراعى

قال أبو عبيدة : وليس يعرف في جاهلية ولا إسلام أحد فعل مثل فعله . . وقال أبو عمر رضى الله عنه : كذا قال أبو عبيدة . قطعت رجله يوم الجمل ، وهذا منه على المقاربة ؛

وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمعدق ، وأن أعلاه لشمر ، وما هذا بقول بشر ، قال أبو عمر : لا أدرى هو ابن أبي معيط أم ؟ لا ؟ قال : وظنني أنه غيره * قلت : لم يذكر إسناذه ، ولا من خرج به ، والمشهور في مغازي ابن إسحق نحو هذا للوليد بن المغيرة ، ومع ذلك فلا دلالة في السياق على إسلام صاحب هذه القصة .

١٤٦١ (خالد) بن عمرو بن عدى بن نابت بنون وموحدة مكسورة ، ابن عمرو بن سواد ، ابن عدى بن غنم بن كعب بن سلة الأنصاري السلمي . . شهد العقبة الثانية ، وقال هشام بن السكبي : شهد بدرًا .

١٤٦٢ (خالد) بن عمرو ، بن أبي كعب الأنصاري . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد العقبة ، وجوز ابن إسحق أن يكون هو الذي قبله ، وأن يكون كنية عدى أبا كعب .

١٤٦٣ (خالد) بن عمير العبدي . . قال الحسن بن سفيان في مسنده : حدثنا معلى بن مهدي حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا شعبة عن سماك بن حرب ، بن خالد بن عمير قال : أثبت مكة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بها ، فبعثه رجل سراويل ، فوزن لي وأرجح ، رجاله ثقات ، إلا أنه اختلف فيه على شعبة وعلى سماك ، والمشهور أنه عن مخرفة العبدي ، أما خالد بن عمير السدوسي الذي روى عن عتبة بن غزوان فمخضرم ، ويأتي ذكره في القسم الثالث .

١٤٦٤ (خالد) بن العنيس . . ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ، وقال إنه شهيد بعة الرضوان ، وحكى ابن الأثير عن ابن الربيع الحيزي : أنه ذكره في الصحابة ، وتعبه مغلطاي بأنه ليس في كتاب ابن الربيع ، وإنما الذي ذكره هو ابن يونس ، وقال إن له صحبة .

١٤٦٥ (خالد) بن غلاب . . بفتح المعجمة ، وتخفيف اللام ، وآخره موحدة ، وهو جد محمد بن

لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن على رضى الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لعاذ بن عمرو بن الجوح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا ، وقد ذكرنا ذلك في باب من هذا الكتاب .

وذكر المدائني عن شيوخه عن أبي نصر العبدي ، وابن شهاب الزهري وأبي بكر الهذلي ، وعامر ابن حفص ، وبعضهم يزيد على بعض : أن عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصالح يده وبين الزبير ، وطالعة ، وعائشة أن يكتنوا عن الحرب ، ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعل على حاله حتى يقدم على رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه : ارجعوا وضعوا سلاحكم . فلما كان بعد أيام جاء عبد الله بن الزبير في الليلة ذات ربيع وخلمة وبرد شديد ، ومعه جماعة من

زكرياء الغلابي ، له وفادة ، ثم نزل البصرة ، وولى أصبهان ، لعثمان ، روى ابن مندة من طريق الأحوص بن الفضل بن غسان عن عمه محمد بن غسان ، عن جده خالد بن عمرو ، عن أبيه عمرو بن معاوية ، عن أبيه عمرو بن خالد ، بن غلاب ، قال : لما حصر عثمان خرج أبي يريد نصرته وكان يتولى أصبهان ، فاتصل به قتله ، فانصرف إلى منزله بالطائف ، وقدمت في قتل أبي ، فصادفت وقعة الجمل ، فدخلت على علي ، فقال : من هذا ؟ قيل عمرو بن خالد ، قال ابن غلاب ؟ ، قالوا : نعم ، قال : أشهد أني رأيت أباه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفتن ، فقال : يا رسول الله ، ادع لي الله أن يكفيني الفتن ، فقال : اللهم اكفه الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، قال ابن مندة : غريب ، نفرد به أولاده ، وغلاب اسم امرأة ، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، وزاد : وهو خالد بن الحارث بن أوس بن النافعة ، بن عير بن حبيب بن وائلة ، بن دهمان بن نصر بن معاوية ، بن هوازن ، وقال المرزباني : كان على بيت المال لعثمان ، وقد ولي بعض عمل أصبهان ، وفيه يقول أبو الحنار يزيد بن قيس السكلابي في قصيدته التي شكى فيها العمال إلى عمر بن الخطاب ، يقول فيها :

إذا التاجر الهندي جاء بفأرة * من المسك أضحت في سوائهم تجرى

ويقول فيها : ولا تنسين النافعين كلاهما * ولا ابن غلاب من سراة بني نصر

وهي قصيدة طويلة ستأتي بتمامها في ترجمة قائلها يزيد بن قيس في القسم الثالث ، فأجابه خالد هذا بقوله :

أبلغ أبا المختار عني رسالة * فقد كنت ذا قرني لديك وذا سمر

وما كان لي يوما إليك جنابة * فتجملاني ممن يؤلف في الشر

أنشدهما له دُعبل في طبقات الشعراء .

١٤٦٦ (خالد) بن قيس بن مالك بن العجلان ، بن مالك بن عامر ، بن بياضة الأنصاري

عسكرهم ، فطارقوا عثمان بن حنيف في دار الإمارة فأخذوه ، ثم اتهموا به إلى بيت المال فوجدوا أناساً من الزُّط يجرسونه ، فقتلوا منهم أربعين رجلاً ، وأرسلوا بما فعلوه من أخذ عثمان وأخذ ما في يده المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان . فقالت عائشة : اقتلوا عثمان ابن حنيف .

فقال لها امرأة : ناشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ردوا أبانا ، فردوه ، فقالت : احبسوه ولا تقتلوه . فقال أبان : لو أعلم أنك ردّدتني لهذا لم أرجع ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعود : اضربوه واشتموا شعر لحمة . فضربوه

الخرجى البياضى .. ذكره ابن إسحق فيمن شهد العقبة ، وبدرا وأحدا ، وقال ابن حبان : كان ممن صدق القتال بيدر ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن شهد العقبة .

١٤٦٧ ﴿ خالد ﴾ بن قيس السهمي .. ذكروه في المؤلفة قلوبهم ، وسيأتي الخبر بذلك في ترجمة عبد الرحمن بن يربوع .. (ز) .

١٤٦٨ ﴿ خالد ﴾ بن قيس بن النعمان .. يأتي ذكره في خُليل بالتصغير .

١٤٦٩ ﴿ خالد ﴾ بن كعب بن عمرو ، بن عوف ، بن مبدول ، بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني .. قُتل يوم بئر معونة ، ذكره ابن السكبي والعدوي .

١٤٧٠ ﴿ خالد ﴾ بن مالك بن ربيعة بن سلمى ، بن جندل بن نهشل ، بن دارم ، بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، بن تميم التميمي النهشلي .. وقع ذكره في تفسير مقاتل أنه كان في الوفد الذين نزات فيهم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية ، وقرأت في كتاب النصوص لصاعد الربيعي بإسناده عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : كان القمطاع بن معبد بن زُرارة حليما يشبه بعمه حاجب بن زُرارة ، فيينا حاجب جالس وإبله تُورَد عليه ، إذ أقبل خالد بن مالك النهشلي على فرس ، وفي يده رمح ، فقال : يا حاجب ، والله لترقصن أو لاطعننك ، فقال : تنح عني أيها السفهيه ، فأبى فقام الشيخ ، فأقبل وأدبر ، فبلغ ذلك شيبان بن علقمة بن زُرارة فقال : أيتهم خالد بعمي ؟ ! والله لأنافرنه ، فكلمت بنو تميم حاجباً ، فهناه ، فتنافر القمطاع بن معبد ، وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فذكر قصة طويلة ، وفيها : ثم أدركا الإسلام ، فوفدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لو بعثت هذا ، وقال عمر : يا رسول الله لو بعثت هذا ، فقال : لولا أنكما اختالفتما لأخذت برأيكما ، فرجما ، ولم يولها شيئاً ، وذكر أبو أحمد العسكري هذه القصة في الصحابة أيضاً ، وقال ابن الأثير :

أربعين سوطاً وتنفوا شعر لحيته وحاجيه وأشعار عينيه ، فلما كانت الليلة التي أخذ فيها عثمان بن حنيف غداً عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرزق وفيها طعام يرزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه وبلغ حكيم ابن جبلة ماضع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إن لم أنصره . فجاء في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثهم عبد التيس ، فأتى ابن الزبير في مدينة الرزق ، فقال : مالك يا حكيم ؟ قال : تريد أن تُرزق من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دار الإمارة على ما كنتم كفتبتم بينكم وبينه حتى يقدم على ما تراضيتُم عليه ، وإيم الله لو أجد أعواناً عليكم مارضيت بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ، ولقد أصبحتم وإن دماءكم لخالل بمن قتلتم من إخواننا ، أما تخانون

١٤٧٤ (خالد) بن النعمان بن الحارث بن عبد رزّاح ، بن ظَفَر بن الخَزَج ، بن عمرو ، بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الطَفَرِيّ . . ذكر ابن عساكر أنه شهد مؤتة واشتُهِدَ بها .

١٤٧٥ (خالد) بن هشام بن المغيرة ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ الخزوميّ ، أخو أبي جهل . ذكره عبدان بإسناده عن بُشَيْر بن تميم في المؤتة ، وذكر ابن السكّبيّ أنه أسر يوم بدر كافراً ، ولم يذكر أنه أسلم ، وأنشد له الزبير بن بكار في الكلام على البطحاء رَجْزاً أوله *
أما ترى أشمط المشيات * فالله أعلم .

١٤٧٦ (خالد) بن هودة بن ربيعة البكّائيّ . . ويقال القُشَيْرِيّ ، جاء ذكره في حديث ابنه العلاء ، فروى الباروديّ ، من طريق عبد المجيد أبي عمرو ، عن العلاء بن خالد ، قال : خرجت مع أبي ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، وقال الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء : أسلم العلاء وأخوه حرّملة ، وأبوهما ، وكانا سيديّ قومهما ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خزاعة يبشرهم بسلامتهما ، وذكرهما ابن السكّبيّ في المؤتة . وقال في الجمهرة : وقد خالد وحرّملة ابنا هَوْدَة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وخالد هو الذي قتل أبا عُمَيْل جدّ الحجاج بن يوسف الثقفيّ .

١٤٧٧ (خالد) بن الوليد بن المغيرة ، بن عبد الله بن عمر ، بن مخزوم ، القرشيّ الخزوميّ . . سيف الله ، أبوسايمان ، أمه لبابة الصغرى ، بنت الحارث بن حرب الهلالية ، وهي أخت لبابة الكبرى ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وهما أخنا ميمونة بنت الحارث ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وكان إليه أعمّة الخيل في الجاهلية ، وشهد مع كفّار قريش الحروب إلى حمرة الحديبية ، كما ثبت في الصحيح أنه كان على خيل قُريش طليعةً ، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر ، وقيل قبلها ، ووهب من زعم أنه أسلم سنة خمس ، قال ابن إسحق : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد

باب حمزة

(٥٤٤) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم . وكان يقال له أسد الله ، وأسد رسوله ، يكنى أبا عمار وأبا يعلى أيضاً بابنيه عماره ويعلى .

أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وسلم ، كان أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين . وهذا لا يصحّ عندي ، لأنّ الحديث الثابت أن حمزة ، وعبد الله بن عبد الأسد ، أرضعتهما

لم يذكر ابن الكلبي بعد أن نسب أن له صحبة ، ولم أر من ذكر له صحبة إلا المسكري * قلت وقد ذكره ابن عبد البر إلا أنه نسب لجده ، فقال : خالد بن ربيع ، وذكره أيضاً من قدمت ذكره ، وقال أبو عمر عن ابن المنكدر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للتعقاع ولخالد : قد عرفتكما ، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم ، فاختلف أبو بكر ، وعمر ، فذكره ، فأنزلات (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) الآية انتهى .

وهذه القصة في اختلاف أبي بكر وعمر وقعت عند البخاري من طريق ابن أبي مليكة عن أبي الزبير ، لكن فيها التعقاع المذكور ، والأقرع بن حابس ، بدل خالد بن مالك ..

﴿ تنبيه ﴾ حذار والدريجة بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة ، وضبطه ابن عبد البر بالجيم ثم بالمهملة فوهج .

١٤٧١ ﴿ خالد بن مغيث ﴾ . . . بالعين المعجمة والمثلثة روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ، عن شيبه بن نصاح ، عن خالد بن مغيث ، هو من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت قرمان متلفعا في خيلة من النار ، يريد الذي غل يوم خيبر ، أخرجه ابن أبي عاصم ، وغيره من حديث ابن وهب ، وأما ابن أبي حاتم فقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل ، روى عنه شيبه بن نصاح * قلت : شيبه لم يلق أحداً من الصحابة ، فيكون الانقطاع في روايته عن خالد ، وأما خالد فثبت في نفس الإسناد أنه من الصحابة ، والله أعلم .

١٤٧٢ ﴿ خالد بن نافع الخزاعي ﴾ . . . يأتي قريباً آخر من اسمه خالد .

١٤٧٣ ﴿ خالد بن فضالة الأسلمي ﴾ . . . قيل هو اسم أبي برزة ، سماه الهيثم بن عدي ، والمشهور أنه فضالة بن عبيد .

الله ؟ ثم تستحلون الدماء ؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالذين قتلوهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله ، أما تخافون الله ؟ فقال ابن الزبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نحلى عثمان حتى نخلع عليا .

فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إني لست في شك من قتال هؤلاء ، فمن كان في شك فليأخضرف ، فقاتلهم فاقتلوا قتالا شديداً ، وضرب رجل ساق حكيم قطعها ، فأخذ حكيم الساق فرماه بها فأصاب عنقه ، فصرعه ووقده ، ثم حجل إليه فقتله ، وقتل يومئذ سبعون رجلاً من عبد القيس .

مولي حبيب ، بن أبي أوس ، عن حبيب ، حدثني عمرو بن العاص ، من فيه ، قال : خرجت عامداً
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيت خالد بن الوليد ، وذلك قبل الفتح ، وهو مُقبل من مكة ،
 فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ قال : أذهب والله أسلم ، فحتى متى ؟ قلت : وما جئتُ إلا لأسلم ، فقدمنا
 جميعاً ، فتقدم خالد فأسلم ، وبايع ، ثم دنوت فبايعته ، ثم انصرفت ، ثم شهد غزوة مؤتة مع زيد بن حارثة ،
 فلما استشهد الأمير الثالث ، أخذ الراية ، فأنحاز بالناس ، وخطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعلم
 الناس بذلك ، كما ثبت في الصحيح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة ، فأبلى فيها ،
 وجرى له مع بني جذيمة ما جرى ، ثم شهد حنيناً ، والطائف في هدم العزى ، وله رواية عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ، في الصحيحين وغيرهما ، روى عنه ابن عباس ، وجابر ، والمقدام بن معدى كرب ،
 وقيس بن أبي حازم ، وعائقة بن قيس ، وآخرون ، وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلاً ، فجعل الناس يمترون ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
 من هذا ؟ فأقول : فلان ، حتى مرّ خالد ، فقال : من هذا ؟ قلت : خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبد الله ،
 هذا سيف من سيوف الله ، رجاله ثقات ، وأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكيدر دومة ،
 فأسره ، ومن طريق أبي إسحاق عن عاصم عن أنس ، وعن عمرو بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بعث خالدًا إلى أكيدر دومة ، فأخذوه فأتوا به ، فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية ، وأرسله
 أبو بكر إلى قتال أهل الردة ، فأبلى في قتالهم بلاءً عظيماً ، ثم ولّاه حرب فارس والروم ، فأثر فيهم
 تأثيراً شديداً ، وافتتح دمشق ، وروى يعقوب بن سفيان من طريق أبي الأسود ، عن عروة قال : لما
 فرغ خالد من اليمامة . أمره أبو بكر بالسير إلى الشام ، فسلك عين التمر ، فسبى ابنة الجلودى من دومة
 الجندل ، ومضى إلى الشام ، فهزم عدو الله ، واستخلفه أبو بكر على الشام ، إلى أن عزله عمر ، فزوى

ثوبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن تكون أرضعتهم في زمانين .

وذكر البسكافي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسنتين . وقال اللدائني : أول سرّيه بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب في ربيع
 الأول من سنة اثنتين إلى سيف البحر من أرض جهينة ، وخاله ابن إسحاق فجاءها لعبيدة بن الحارث .
 قال ابن إسحاق : وبعض الناس يزعمون أن راية حمزة أول راية عقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهم ثوبية ولم تُدرِك الإسلام ،
 فما أسلم من أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حمزة والعباس .

البخارى في تاريخه من طريق نائشة بن سُمَيِّ قال : خطب عمر ، واعتذر من عزل خالد ، فقال أبو عمرو ابن حفص بن المغيرة : عزلت عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووضعت لواء رفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنك قريب القرابة ، حديث السن ، مُعْضَباً لابن عمك ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حُسَيْن ، عن قتادة قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى العزى ، فهدمها ، وقال أبو زُرْعَةَ الدمشقي : حدثني علي بن عباس ، حدثنا الوليد ، حدثني وَحْشِيٌّ عن أبيه ، عن جده : أن أبا بكر عتد لخالد بن الوليد ، على قتال أهل الردة ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نعم عبد الله ، وأخو العشيرة خالد بن الوليد ، سيف من سيوف الله ، سله الله على الكفار ، وقال أحمد : حدثنا حسين بن علي عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمر ، قال : استعمل عمر أبا عبيدة على الشام ، وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد : بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينٌ هذه الأمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله ، نعم قتي العشيرة ، وروى أبو يَعْلَى من طريق الشعبي ، عن ابن أبي أوفى ، رفعه : لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار ، ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم : أَخْبَرْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وقال سعيد بن منصور : حدثنا هُشَيْمٌ : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد قَدَّ قَلَنْسُوته يوم اليرموك ، فقال : اطابوها ، فلم يجدوها ، فلم يزل حتى وجدوها ، فإذا هي خَلَقَةٌ^(١) : فسئل عن ذلك فقال : اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق رأسه ، فابتدر الناس شعره ، فسبقتهم إلى ناصيته ، فجعلتها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالاً ، وهي معي إلا تبين لي النصر ، ورواه أبو يَعْلَى عن شريح بن يونس ، عن هاشم مختصراً ، وقال في آخره : فمَاجُتْهَتْ في وجهه إلا فتح له ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة في قصة الصدقة ، فقال

واختلف في أعمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قليل عشرة ، وقليل اثنا عشر ، ومن جعلهم اثني عشر جعل عبد الله أباه ثلاث عشر من بني عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، وأبوه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبر ولد عبد المطلب . والزبير ، وعبد الكعبة . وحجرة . والعباس ، والمقوم . وحجل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى . والغيداق ؛ فهم أولاء اثنا عشر رجلاً . كلهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشر ، هكذا ذكرهم جماعة من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

(١) خلقه : بفتح الغاء واللام والقاف : قدمة تكاد تبلى .

الذي صلى الله عليه وآله وسلم : إن خالدا احتبس أذراعه ، وأعتاده ^(١) في سبيل الله ، وفي البخاري عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد ، قال : لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما صبرت معي إلا صفيحة يمانية ، وقال يونس بن أبي إسحق ، عن أبي السفر : لما قدم خالد بن الوليد الحرة أتى بسهم فوضعه في راحته ، ثم سمي وشربه ، فلم يضره ، رواه أبو يعلى ، ورواه ابن سعد من وجهين آخرين ، وروى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خثيمة قال : أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر ، فقال : اللهم اجعله عسلا ، فصار عسلا ، وفي رواية له من هذا الوجه : مرّ رجل بخالد ، ومعه زق خمر ، فقال : ما هذا ؟ قال : خل ، قال : جعله الله خلا ، فظنوا فإذا هو خل ، وقد كان خرا ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى آل خالد ، قال : قال خالد عند موته : ما كان في الأرض من ليلة أحبّ إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين ، أصبح بهم العدو ، فعليكم بالجهاد ، وروى أبو يعلى ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قال خالد : ما أيلة يهدي إلى فيها عروس أنا لها محب أو أبشر فيها بغلام أحبّ إلى من ليلة شديدة الجليد ، فذكر نحوه ومن هذا الوجه عن خالد : لقد شغلني الجهاد عن تعلم كثير من القرآن * وكان سبب عزل عمر خالد ما ذكره الزبير بن بكار قال : كان خالد إذا صار إليه المال قسمه في أهل الغنائم ، ولم يرفع إلى أبي بكر حسابا ، وكان فيه تقدم على أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر ، أقدم على قتل مالك بن نويرة ، ونكح امرأته ، فذكره ذلك أبو بكر ، وعرض الدية على مئتمن بن نويرة ، وأمر خالدًا بطلاق امرأة مالك ، ولم ير أن يعزله ، وكان عمر ينكر هذا ، وشبهه على خالد ، وكان أميراً عند أبي بكر ، بفضه إلى طليحة فهزم طليحة ومن معه ، ثم مضى إلى مسيمة ، فقتل الله مسيمة ، قل الزبير : وحدثني محمد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، قال : قال عمر لأبي بكر : اكتب إلى خالد لا يعطى شيئا إلا بأمرك ، فكتب إليه

ومن جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الفيداق وحجلا واحدا . ومن جعلهم تسعة أسقط قثم ، ولم يختلفوا أنه لم يسلم منهم إلا حمزة والعباس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبد المطلب ابن يسمى حجلا ، وقد قال بعضهم : إن اسمه المغيرة أيضا ، وأما أبو لهب وأبوطالب فأذركا الإسلام ولم يسلم . وكان عبد الله أبورسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوطالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأمّية ، وأروى ، وبرّة ، وعاتكة بنات عبدالمطلب لأب وأم ، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وصفية والمقوم وحجل لأب وأم ، أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

(١) الأذراع جمع ذراع وهو ما يقصر المحارب من الطعن ، والأعتاد جمع عتاد وهو عدة الحرب .

بذلك فأجابه خالد : إما أن تدعني وعلمي ، وإلا فمأناك بعملك ، فأشار عليه عمر بهزله ، فقال أبو بكر :
 فنـ يُجْزَى عني جَزَاءُ خالد ؟ قال عمر : أنا ، قال : فأنت ، فنجهرَ عمر حتى أتىخ الظاهر في الدار ، فمشى
 أضطحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر ، فقالوا : ما شأن عمر يخرج وأنت محتاج إليه ؟ وما بالك
 عزلت خالداً ، وقد كفاك ؟ قال : فما أضنع ؟ قالوا : تعزم على عمر فيقيم ، وتكتب إلى خالد فيقيم على عمله ،
 ففعل ، فلما قبل عمر ، كتب إلى خالد أن لا تعطى شاة ولا بعيراً إلا بأمرى ، فكتب إليه خالد بمثل
 ما كتب إلى أبي بكر ، فقال عمر : ما صدقت الله إن كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذه ، فمزله ،
 ثم كان يدعوه إلى أن يعمل فيأبى ، إلا أن يخليه يفعل ما شاء ، فيأبى عمر ، قال مالك : وكان عمر يشبه
 خالداً ، فذكر القصة التي ستأتي في ترجمة علقمة بن علاثة ، قال الزبير : ولما حضرت خالداً الوفاة أوصى إلى
 عمر ، فتولى عمر وصيته ، وسمع راجزاً يذكر خالداً فقال : رحم الله خالداً ، فقال له طلحة بن عبيد الله :

لا أعرفك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر : إني ما عتبت على خالد إلا في تقدمه ، وما كان يصنع في المال ، مات خالد بن الوليد بمدينة
 حمص سنة إحدى وعشرين ، وقيل توفي بالمدينة النبوية ، وقال ابن المبارك : في كتاب الجهاد ، عن حماد
 ابن زيد : حدثنا عبد الله بن الحنار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، ثم شك حماد في أبي وائل ،
 قال : لما حضرت خالداً الوفاة قال : لقد طلبت القتل مظانته^(١) فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي ، وما من
 عمل شيء أرجى عندي بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتهما وأنا ممتترس ، والسماء تهللي تمار إلى صبح ، حتى
 تغير على الكفار ، ثم قال : إذا أنا مت فانظروا في سلاحي ، وفرسي ، فاجعلوه عدة في سبيل الله ،
 فلما توفي خرج عمر على جنازته ، فقال : ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ، ما لم يكن
 لقمماً أو لقلقة^(٢) * قلت فهذا يدل على أنه مات بالمدينة ، وسيأتي في ترجمة أمه لبابة الصغرى ، بنت الحارث
 ما يشيده ، ولكن الأكثر على أنه مات بحمص ، والله أعلم .

وكان العباس وضرار وقثم لأب وأم ، أمهم نائلة بنت جناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل :
 بل هي نائلة بنت جندب بن عمرو بن عامر ، من النمر بن قاسط . وأم الحارث صفية بنت جندب بن
 حجير بن رثاب بن حبيب بن سؤادة بن عامر بن صمصمة ، لاشقيق له منهم .
 وقيل : أم الحارث سمراء بنت جندب بن جندب بن حُرثان بن سؤادة بن صمصمة . وأم أبي لب
 لحي بنت هاجر ، من خزاعة .

(١) مظانه : أي في مظانه ، فهو منصوب على نزع الخافض .

(٢) القلق : رفع الصوت وشق الجيب ، والقلقة الصوت الشديد أو الصوت في اضطراب .

١٤٧٨ ﴿خالد﴾ بن الوليد الأنصاري .. ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين من الصحابة ، وكان ممن أبلى فيها قال أبو عمر : لا أقف له على نسبة .

١٤٧٩ ﴿خالد﴾ بن يزيد بن جارية .. تقدم في خالد بن زيد بن حارثة .. (ز) .

١٤٨٠ ﴿خالد﴾ بن يزيد المدني .. تقدم في خالد بن يزيد المزني .

١٤٨١ ﴿خالد﴾ الأحذب الحارثي .. روى عبدان من طريق ثابت بن عمار ، عن خالد الأحذب ، وكانت له صحبة ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، كان لي أخوان فذكر حديثاً .. (ز) .

١٤٨٢ ﴿خالد﴾ الأزرق الغاضري .. بمجمعتين ، قال ابن السكن : والباوردي ، نزل حمص ، وأخرجنا من طريق ابن عائد عن أبي راشد الحراني ، حدثني خالد الأزرق الغاضري قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلة ومتاع ، فلم أزل أسأره ، فذكر الحديث ، قال : وجاء رجل فقص شعره بمنى فقال : صل على يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم على الخائمين .. (ز) .

١٤٨٣ ﴿خالد﴾ الأشعر ، والد حُبَيْش بن خالد الخزاعي .. تقدم ذكر ولده حُبَيْش ، وذكر الواقدي أن خالداً قُتل مع كُرُز بن خالد ، في طريق مكة ، والمشهور أنه قُتل بمكة هو حُبَيْش بن خالد فأن الله أعلم .. (ز) .

١٤٨٤ ﴿خالد﴾ الأنصاري ابن عم أوس بن ثابت .. تقدم في أوس بن ثابت .

١٤٨٥ ﴿خالد﴾ الخزاعي والد نافع .. وزعم ابن مندة ، أن اسم والد خالد نافع ، قال ابن السكن : كان من أصحاب الشجرة ، وحديثه في الكوفيين روى الحسن بن سفيان ، وأبو يعلى والطبراني والطبري في تفسيره ، وغيرهم ، من طريق أبي مالك الإسجعي : حدثنا نافع بن خالد الخزاعي ، عن أبيه ، وكانت

شهد حمزة بدرًا ، وأبلى فيها بلاءً حسنًا مشهورًا ، قيل : إنه قُتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قُتل شيبة بن ربيعة مبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقُتل يومئذ طعيمة بن عدي أخا المطعم بن عدي ، وقُتل يومئذ سباعا الخزاعي . وقيل : بل قُتل يوم أُحُد قبل أن يُقتل ، وشهد أُحُدًا بعد بدر ، فُقُتل يومئذ شهيدًا ، قتله وحشي بن حرب الحبشي ، مولى جبير بن عدي على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد .

رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . ورَوَى خير الشهداء ، ولولا أن

له صحبة ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، قال : جالس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ، فذكر الحديث ، وفيه : سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، رجاله ثقات .

باب — خ — ب

١٤٨٦ ﴿ خَبَاب ﴾ بن الأرت بقشيد المثناة ابن جندلة ، بن سعد بن خزيمه ، بن كعب ، بن سعد ، ابن زيد مناة ، بن تميم التميمي ، ويقال الخزاعي أبو عبد الله . سبي في الجاهلية ، فبيع بمكة ، فكان مولى أم أنمار الخزاعية ، وقيل غير ذلك ، ثم حالف بني زهرة ، وكان من السابقين الأولين ، قال ابن سعد : بيع بمكة ، ثم حالف بني زهرة ، وأسلم قديماً ، وكان من المستضعفين ، وروى الباوردي ، أنه أسلم سادس سنة ، وهو أول من أظهر إسلامه وعُذِّب عذاباً شديداً لأجل ذلك ، وقال الطبري : إنما انتسب في بني زهرة لأن آل سباع خلفاء عرو بن عبد عوف ، بن عبد الحارث ، بن زهرة . وآل سباع ، منهم سباع ابن أم أنمار الخزاعية ، ثم شهد المشاهد كلها ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه ، وبين جبير ابن عتيك ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه أبو أمامة ، وابنه عبد الله بن خباب ، وأبو معمر ، وقيس بن أبي حازم ، ومسروق ، وآخرون ، روى الطبراني من طريق زيد بن وهب قال : لما رجع علي من صفين مرّ بقبر خباب فقال : رحم الله خباباً ، أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وابتنى في جسمه أحوالاً ، ولن يرضع الله أجره ، وشهد خباب بدماء ، وما بعدها ، ونزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين ، زاد ابن حبان ، مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ مِنْ صَفِينٍ ، وصلى عليه علي ، وقيل مات سنة تسع عشرة ، والأول أصح ، وكان يعمل السيوف في الجاهلية ، ثبت ذلك في الصحيحين ، وثبت فيهما أيضاً : أنه تمول ، وأنه مرض مرضاً شديداً ، حتى كاد أن يتمنى الموت ، روى مسلم من طريق قيس ابن أبي حازم قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أنَّ تَحْدِ صَفِيَّةَ لَمْ تَكُنْ دَفَنَةً حَتَّى يُحْشَرَ فِي بَطُونِ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ ، وكان قد مثل به وبأصحابه يومئذ . قال ابن جرير : مثل الكفار يوم أُحُدٍ يَقْتُلِي الْمُسْلِمِينَ كَقَتْلِهِمُ الْإِسْطِظَّةَ بْنَ الرَّاهِبِ ، لأنَّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنظلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن الخطاب : عن حنطب : لما كان يوم أُحُدٍ جَعَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَقْبَةَ وَالنِّسَاءُ مَعَهَا يَحْدَنَ عَنْ أَنْوْفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَبْقُرْنَ بِطُونَهُمْ ، وَيَقْطَعْنَ الْأَذَانَ إِلَّا حَنْظَلَةَ ، فَإِنْ أَبَاهُ كَانَ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ . وَبَقُرَتْ هِنْدُ عَنْ بَطْنِ حِمْرَةٍ فَأَخْرَجَتْ كَبِدَهُ ، وَجَعَلَتْ تَلَوِّكَ كَبِدِهِ ، ثُمَّ لَفَظَتْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ دَخَلَ بَطْنُهَا لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ . قال : لم يمثل بأحدٍ ما مثلُ بحمزة ، قطعت هِنْدُ كَبِدَهُ ، وَجَدَّتْ

نَها أَن نَدْعُو بِالْمَوْتِ لِدَعْوَتِهِ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْعَلْبَرِيُّ بِسَنَدِهِ ، إِلَى عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ الْخَبَابِ قَالَ وَعَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ سَنَةً .

١٤٨٧ ﴿ خَبَاب ﴾ بن عُرْفُطَةَ ، بن حَبِيبٍ أَوْ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، الْأَزْدِيُّ ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ . . .
تَقَدَّمَ فِي الْمَهْمَلَةِ ، قَالَ ابْنُ فَتْحُونَ : ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ ، وَنَحْوِيفِ الْمَوْحَدَةِ ، وَكَذَا قَيْدُهُ الدَّارِقُطِيُّ
قَالَ : وَرَأَيْتُهُ مُضْبُوطًا فِي الطَّبَرِيِّ خَبَابٌ بِالْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنَّشْدِيدِ * قُلْتُ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي الذَّيْلِ
لِلطَّبَرِيِّ . . . (ز) .

١٤٨٨ ﴿ خَبَاب ﴾ بن عمرو ، بن حُمَيْمَةَ الدَّؤُسِيِّ أَخُو جُنْدُبٍ . . . ذَكَرَ سَيْفٌ فِي الْفَتْوحِ : أَنَّ خَالِدَ
ابْنَ الْوَلِيدِ أَمَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكَرَادِيسِ ^(١) يَوْمَ الْيَرْمُوكِ * قُلْتُ وَقَدْ قَدِمْتَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا
لَا يُؤْمَرُونَ إِلَّا الصَّعَابَةَ . . . (ز) .

١٤٨٩ ﴿ خَبَاب ﴾ الْخَزَاعِيُّ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ . . . فَرَّقَ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ ،
رَوَى الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ نَجْرَآةَ ، بِنْتِ ثَوْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتَرْعُورَتِي . وَأَمِنْ رَوْعَتِي ، وَأَقْضِ عَنِّي دِينِي ، وَاسْتَدْرِكْهُ
أَبُو مُوسَى ، وَلَمْ أَرَهُ فِي التَّجْرِيدِ وَلَا أَصْلَهُ . . . (ز) .

١٤٩٠ ﴿ خَبَاب ﴾ وَالِدُ السَّائِبِ . . . رَوَى ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا عَلَى سَرِيرٍ يَأْكُلُ
قَدِيدًا ، ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْ فَخَّارَةٍ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، قَالَ
أَبُو نَعِيمٍ : يَقَالُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، يَعْنِي فَيَكُونُ مِنْ مَسْنَدِ السَّائِبِ ، وَكَلَامِ
الْبُخَارِيِّ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَتَبَةَ الْآتِي ، ذَكَرَهُ ، فَإِنَّهُ قَالَ : السَّائِبُ بْنُ خَبَابٍ ،

أَنفَهُ ، وَقَطَعْتَ أُذُنَيْهِ ، وَبَقَرْتَ بَطْنَهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صُنِعَ بِمَحْمَرَةٍ قَالَ : لَنْ ظَفَرْتُ
بِقَرِيشٍ لِأَمْتَانٍ ثَلَاثِينَ مِنْهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ ، وَلَنْ
صَبْرْتُمْ هُوَ خَيْرٌ الصَّابِرِينَ . وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ... الْآيَةُ .

قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ : مُثِّلَ بِالْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ عَاقِبْتُمْ . وَلَنْ صَبْرْتُمْ . ثُمَّ قَالَ :
وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) الْكَرَادِيسُ : جَمْعُ كَرْدُوسَةٍ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَقْلِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَالْمُرَادُ عَلَى بَعْضِ الْكُتُبِ
فِي حَرْبِ الْيَرْمُوكِ .

أبو مسلم ، صاحب المقصورة ، ويقال لمولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . وعلى ذلك اعتمد ابن الأثير ، فلم يُفرد لمولى فاطمة ترجمه .

١٤٩١ ﴿ خَبَاب ﴾ مولى عتبة بن غزوان يكنى أبا يحيى . ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا من حلفاء بني نوفل بن عبد مناف ، قال أبو نعيم : لا عقب له ، ولا رواية ، ومات في خلافة عمر ، سنة تسع عشرة ، وصلى عليه عمر * قلت : وهم ابن مندة ، فذكر في ترجمة خَبَاب بن الأرت أنه مولى عتبة بن غزوان ، وقد فرق بينهما ابن إسحاق ، فذكرهما في البدرين ، وهو الصواب .

١٤٩٢ ﴿ خَبَاب ﴾ مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أبو مسلم . صاحب المقصورة ، أدرك الجاهلية واختلف في صحبته ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا وُضوء الا من صوت ، أو ريح ، روى عنه بنوه أصحاب المقصورة ، ومنهم السائب بن خَبَاب والد مسلم ، قاله أبو عمر * قلت : الحديث المذكور عند ابن ماجة ، من رواية السائب بن خَبَاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى مسلم من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن خَبَاب صاحب المقصورة عن عائشة وأبي هريرة ، في اتباع الجنائز .

١٤٩٣ ﴿ خَبَاب ﴾ والد عطاء . روى ابن مندة من طريق عبد الله بن مسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عطاء بن خباب ، عن أبيه عن جده قال : كنت جالسًا عند أبي بكر الصديق ، فرأى طائرًا ، فقال : طوى لهذا ، قلت : أتقول هذا وأنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الحديث ، قال : هذا حديث غريب لا نعرفه : إلا من هذا الوجه * قالت : ليس فيه ما يدل على صحبته ، نعم فيه دلالة على إدراكه ويحتمل أن يكون أحد من قبله .

١٤٩٤ ﴿ خَبَاب ﴾ الزبيدي . ذكره البزار في المتأخرين ، وساق من رواية مالك بن إسماعيل ، عن

حدثنا خلف بن القاسم بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر^(١) ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ، فقال قائل : أى أسد ؟ ! فبينما هو كذلك إذ عثر عثرة فوقع منها على ظهره ، فأنكشف الدرع عن بطنه ، فطعمته وخشيش الحبشى بحربة . أو قال برمح ، فأثذه .

وروى عبد الله بن خمر ، عن أبي حماد الحنفى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلاً بكى ، فلما رأى ما مثل به شق .

(١) في بعض النسخ بكر بدل بدر .

شريك عن جابر ، وهو الجعفي ، عن معقل الزبيدي ، عن عباد أبي الأخضر ، وهو ابن أخضر ، عن جندب : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا أخذت مضجعا فاقرا : يا أيها الكافرون ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفعله ، وهذا الحديث قد أخرجه البيهقي ، وغيره ، من رواية يحيى الجاني ، عن شريك ، فلم يذكره فوق عباد بن أخضر راويا ، وسيأتي في عباد .

١٤٩٥ ﴿ خَبِيب ﴾ بالصغير ابن إساف ، بهمة مكسورة ، وقد تبدل تخمانية ابن عتبة بكسر المهملة وفتح النون بعدها موأخدة ، ابن عمرو بن خديج ، بن عامر ، بن جثم بن الحارث ، بن الخزرج بن الأوس الأنصاري الأوسي . ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عتبة فيمن شهد بدرًا ، وقال الواقدي : كان تأخر إسلامه إلى أن خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر ، فلحقه في الطريق ، فأسلم ، وشهدا ، وما بعدها ، ومات في خلافة عمر ، وقال ابن إسحاق عن مكحول ، عن سعيد بن المسيب ، قال : بعث عمر ابن الخطاب خبيب بن إساف أحد بني الحارث بن الخزرج ، على بعض العمل ، وكان بدريًا ، وروى أحمد والبخاري في تاريخه ، من طريق المسلم بن سعيد ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جده قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يريد غزوًا وأنا ورجل ، من قومي ، ولم نسلم ، قلنا : إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهدًا لا نشهده معهم ، قال : فإنا لانستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا ، وشهدنا معه . رواه أحمد بن منيع ، فقال في روايته : عن خبيب بن عبد الرحمن ، بن خبيب ، وقال ابن إسحاق : حدثني خبيب بن عبد الرحمن ، قال : ضرب خبيب جدى يوم بدر ، فمال شقه ، فقتل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورده ولأمه ، وذكر الواقدي : أن الذي ضربه هو أمية بن خلف ، ويقال : إنه هو الذي قتل أمية . وفي حديثه المذكور عند أحمد : أنه قال : ضربني رجل من المشركين على عاتقي ، فقتلته ، ثم تزوجت ابنته ، فكانت تقول لي : لا عدمت رجلا وشجك هذا الوشاح ، فأقول : لا عدمت رجلا عجله إلى النار :

وروى صالح المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمرة ، وقد قتل ومثل به فلم ير منظرا كان أوجع لقلبه منه ، فقال : رحلك الله أي عم ، فلقد كنت وصولا للرحم ، ففعلوا للخيرات ، فوالله إني أظنني الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم . قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر ، وكفر عن يمينه . وذكر الواقدي قال : لم تبتك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٤٩٦ ﴿خُبَيْب﴾ بن الأسود الأنصاري .. مولا لهم ، قال عبدان عن أبي نُعَيْمَةَ ، عن ابن إسحاق : هو من أهل الحجاز ، من بني النَجَّار مولى لهم ، وقال سلمة بن الفضل ، وزباد البكائي ، عن ابن إسحاق : خُبَيْب بن الأسود حليف للأنصار .

١٤٩٧ ﴿خُبَيْب﴾ بن حُبَاشَة .. تقدم في الحاء المهملة .. (ز) .

١٤٩٨ ﴿خُبَيْب﴾ بن عَدَى ، بن مالك بن عامر ، بن تَجْدَةَ ، بن جَعْفَرِي ، بن عوف ، بن كُفَّة ، بن عوف بن عمرو ، بن عوف ، بن مالك ، بن الأوس الأنصاري الأوسى .. شهد بدرًا واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الصحيح عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة رهط عينا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأَقَاحِج ، فذكر الحديث ، وفيه : فانطلقوا أى المشركون بخُبَيْب بن عَدَى ، وزيد بن الدُّثَنَّة ، حتى باعوهما بمكة ، فاشترى بنو الحارث بن عامر ابن نوفل خُبَيْبًا ، وكان هو قتل الحارث ابن عامر يوم بدر ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة قتله ، وقوله :

ولست أبالى حين أقتل مسلماً * على أى جَنَب كان فى الله مصرعى

وروى البخاري أيضاً ، عن جابر ، قال : قتل خُبَيْبًا أبو سَرْوَةَ * قلت : اختلف في أبي سَرْوَةَ ، هل هو عقبة ابن الحارث ، أو أخوه ؟ قال ابن الأثير : كذا في رواية أبي هريرة : أن بني الحارث بن عامر ابتاعوا خُبَيْبًا ، وذكر ابن إسحاق أن الذى ابتاعه ، حُجَيْر بن أبى إهاب التميمي حليف لهم ، وكان حُجَيْر أخا الحارث بن عامر لأُمِّه ، فابتاعه لعقبة بن الحارث ، ليقته بأبيه ، قال : وقيل اشترك في ابتياعه أبو إهاب ، وعكرمة بن أبى جهل والأخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الأوتص ، وأمية بن أبى عَتِيْمَةَ ، وبنو الحضرمي ، وصفوان ابن أمية ، وهم أبناء من قتل من المشركين يوم بدر ، وقال ابن إسحاق : حدثني ابن أبي عمير ، عن ماوية بنت حُجَيْر بن أبى إهاب ، وكانت قد أسلمت ، قالت : حبس خُبَيْب في بيتي ،

لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم -- إلا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكيت ميتها .

وأشهد أبو زيد عن عمر بن سُبَّة لـ كعب بن مالك يرثى حمزة -- وقال ابن إسحاق هي لعبد الله بن رواحة :

بكت عيني وحق لها بكاءها وما بقى البكاء ولا العويلُ

على أسدِ الإله غداة قالوا لحمزة ذاك الرجل القليل

أصيب المسلمون به جميعاً هنالك وقد أصيب به الرسولُ

أبا يعلى ، لك الأركان هُذَّتْ وأنت المجدد البر الوصولُ

فلقد . اطلعت عليه من صير الباب وإن في يده لقطافاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم في الأرض من عنب يؤكل ، وأخرج البخاري قصة العنب من غير هذا الوجه ، وروى ابن أبي شيبه من طريق جعفر بن عمرو ، بن أمية عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وحده عينا إلى قرش ، قال : فجئت إلى خشبة خبيث فحللتها ، فوقع إلى الأرض ، وانتبذت غير بعيد ، ثم التفت فلم أره ، كأنما ابتلعت الأرض ، وذكر أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسل المقداد والزبير في إنزال خبيث عن خشبته ، فوصلا إلى التنعيم ، فوجدا حوله أربعين رجلا تشاؤى ، فانزلاه فحملة الزبير ، على فرسه ، وهو رطب لم يتغير منه شيء فتدبر بهم المشركون ، فلما لحقوهم ، قذفه الزبير ، فابتلعت الأرض ، تسمى بيلمع الأرض ، وذكر القيرواني في «حلى العلى» أن خبيبا لما قتل جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة فأدأروه مرارا ثم عجزوا فتركوه .

١٤٩٩ ﴿خَبِيبُ الْجُهَنِيِّ جَدَّ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ ٠٠ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ شَاهِينَ ، وَغَيْرُهُمَا فِي الصَّحَابَةِ ، فَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَبِيبِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُلْ : فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَ الثَّالِثَةُ ، قُلْ : فَقُلْتُ : مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حِينَ تُصْبِحُ ، وَحِينَ تُمَسِّي تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : أَظُنُّ قَوْلَهُ عَنْ خَبِيبٍ زِيَادَةً ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ : قَالَتْ : وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، فَقَالَ : أَرَاهُ عَنْ جَدِّهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو مَسْعُودٍ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمْ يَقُلْ عَنْ جَدِّهِ : كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّطَبَّرِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ ، لَمْ يَقُولُوا : عَنْ جَدِّهِ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينَ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ، وَعَبْدَانٍ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَمَارَةَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ فَقَالَا فِيهِ : عَنْ مَعَاذِ بْنِ خَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، زَادَ ابْنُ عَمَارَةَ خَبِيبُ الْجُهَنِيِّ ، وَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ ،

عَايِكَ سَلَامٌ رَبِّكَ فِي جَنَّاتٍ	يَخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ
أَلَا يَا هَاشِمُ الْأَخْيَارِ صَبْرًا	فَكُلْ فَعَالِكُمْ حَسَنٌ جَمِيلُ
رَسُولُ اللَّهِ مُصْطَفَى كَرِيمٍ	بِأَمْرِهِ يُنْطَلِقُ إِذَا يَقُولُ
أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي لَوْثًا	فَبَعْدَ الْيَوْمِ دَائِلَةٌ تَدُولُ
وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا عَرَفُوا وَذَاقُوا	وَقَائِلُنَا بِهَا يُشْنَى الْفَالِيلُ

نجري ابن عمارة على الظاهر ، وذكره في الصحابة أيضاً ابن قانع ، والطبراني وغيرهما .

﴿ باب - خ - ث ﴾

١٥٠٠ ﴿ خُتَيْم ﴾ السلمي . له ذكر في ترجمة هَوَازَة السامي في القسم الثالث منه . . (ز) .

﴿ باب - خ - د ﴾

١٥٠١ ﴿ خِدَاش ﴾ بن بشير ويقال ابن حُصَيْن بن الأصم بن عامر بن رَوَاحَة ، بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر ، بن لُؤَيٍّ القرشي العامري ، وقيل : هو خِرَاش براء بدل الدال . قال ابن السككي : له صحبة ، وهو الذي زعم بنو عامر أنه قتل مُسَيْلَمَةَ الكذاب ، وكذا قال الدارقطني وأخرجه ابن عبد البر في خِدَاش بن بشير ، وخدَاش بن حُصَيْن ، وهو واحد .

١٥٠٢ ﴿ خِدَاش ﴾ بن أبي خِدَاش المسكي . قال أبو عامر العقدي عن داود بن أبي هند ، عن أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت بحرية ، قالت : استوهب عني خِدَاش من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، صحفة ، ذكره بن مندة ، وقال ابن السكن : ليس بشهور ، روى عنه حديث في إسناده نظر ، ثم أخرجه من وجه آخر ، عن أيوب بن ثابت عن بحرية ، كذا قال إن عَمَّا خِدَاشاً رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل في صحفة ، فاستوهبها منه قال : فيكأنت إذا قدم علينا عمر قال : أئتنوني بصحفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : وقد قيل في هذا الحديث عن بحرية ، عن عَمَّا فراس ولم يثبت قلت : كذلك أخرجه أبو موسى ، من طريق محمد بن مَعْمَر ، عن أبي عامر ، لكن قال : عن يحيى بن ثابت ، عن صفية ، وقال فيه : فراس ، وزاد في آخره فنخرجها له فيماؤها من ماء زهرم ، فيشرب منها ، وينضح على وجهه ، فلعل لأبي عامر فيه إسناده ، والظاهر أنه واحد ، وأن أحد الاسمين مُصَحَّف من الآخر ، والذي يرجح أنه خِدَاش ، والله أعلم .

١٥٠٣ ﴿ خِدَاش ﴾ بن سَلَامَة . ويقال ابن أبي سَلَامَة ، وهو الذي عند أبي السكن ، ويقال ابن أبي سَلَمَة ، ويقال أبو سَلَمَة السلمي ، ويقال السلمي ، يعد في الكوفيين ، أخرجه حديثه أحمد ،

نسيتم ضربنا بقليب بدر	غداة أنا كم الموت العجيب
غداة ثوى أبو جهل صريعاً	عليه الطائر حائمة تحول
وعتبة وابنه خراً جميعاً	وشية عضه السيف الصقيل
ألا ياهند لا تبدى شمانا	بجمرة إن عزمك ذليل
ألا يا هند فابكي لا تملي	فأنت الواله العبرى المسبول

من طريق حُذَيْن بن نُعَيْر ، عن أَبِي بَلِيح ، فقال : عن عَبَّادَةَ بن رِفَاعَةَ ، عن أَبِيهِ ، قال : مات أُنَى وترك أرضاً ، فهذا اختلاف رابع ، ووالد رِفَاعَةَ هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تقدّم ، فإليه أراد بقوله : أَبِي جَدِّهِ للذكور ، فإنَّ الجدَّ أَبٌ ، وروى البغويّ من طريق سعيد بن زيد ، عن ليث بن أبي سُلَيْم ، قال : قدّم علينا السكوفة رِفَاعَةَ بن رافع بن خَدِيج ، فحدث عن جده : أنهم اقتصموا غنائم بذي الحليفة ، فنذ منها بغير ، فاتبعه رجل من المسلمين على فرسه ، الحديث . وفيه : إن لهذه الإبل أوابد ، قال البغويّ : رواه حماد بن سَلَمَةَ ، عن كَيْث عن عَبَّادَةَ عن جَدِّهِ ، وهو الصواب * قالت : رواه عبد الوارث عن ليث عن عَبَّادَةَ ، عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ ، فالاضطراب فيه من كَيْث فإنه اختلط ، والحديث حديث رافع بن خَدِيج ، كما في رواية حماد بن سَلَمَةَ ، وهو في الصحيحين من وجه آخر ، عن عَبَّادَةَ ، ووقع في الأطراف لابن عساكر : مسنداً : خَدِيج ابن رافع والد رافع على ما قبل . حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراء الأرض ، والنسائيّ في المزارعة عن عليّ بن حُجْر ، عن عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الخريزيّ عن مجاهد : أخذت بيد طاوس حتى أدخلته على رافع بن خَدِيج ، فحدثه عن أَبِيهِ ، فذكره ، قال : كذا قال عبد الكريم ، والصواب : فأدخلته على ابن رافع ، كذا حدث به عمرو بن دينار ، عن طاوس ، ومجاهد ، قال المزيّ : الذي في الأصول الصحيحة عن النسائيّ : فأدخلته على ابن رافع : ففعل ابن سبط من نسخة ابن عساكر ، وذكرى لخَدِيج هذا على الاحتمال .

١٥٠٧ ﴿خَدِيج﴾ بن سلامة بن أويس ، بن عمرو ، بن كعب ، بن الفُرات ، البَلَوِيّ ، حليف بني حَرَام .. ويقال ابن سالم بن أوس ، بن عمرو ، ويقال ابن أوس ، بن سالم بن عمرو الأنصاريّ ،

باب حمل

(٤٤٤) حمل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذليّ ، من هذيل بن مدركة ابن إلياس بن مضر . نزل البصرة ، وله بهادار ، يكنى أبا نضلة ، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُقَدُّ في البصريين ، ويخرج حديثه في الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضاً ، كانت عنده امرأتان . إحداهما تسمى مائكة ، والأخرى أم عفيف ، رمت إحداهما الأخرى بحجر أو مسطّح^(١) أو عمود فسقط ، فأصابَتْ بطنها فألقت جنيناً ؛ فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره عبد أو أمة .

(١) المسطّح : عمود الجلاء .

وابن ماجه والطبراني في الأوسط ، وتفرّد بحديثه منصور بن المعتمر ، عن عبد الله بن عليّ بن عُرْفُطَة عن عُرْفُطَة عنه ، قال البخاريّ : لم يثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن السكن : مُخْتَلَفٌ في إسناده . وقال ابن قانع ؛ رواه زائدة عن منصور ؛ فقال : خِرَاش يعني بالراء * قلت : ذكره ابن حبان في الموضعين ؛ وقال أبو عمر : قدوّهم فيه بعض من جمع الأسماء ؛ فقال . هو من ولد حَبِيب السَّلَميّ والد أبي عبد الرحمن . فلم يصنع شيئاً فالله أعلم .

١٥٠٤ ﴿خِدَاش﴾ بن عياش الأنصاريّ العجلانيّ .. ذكره ابن إسحق فيمن استشهد باليمامة ، واستدركه بن فتحون .. (ز) .

١٥٠٥ ﴿خِدَاش﴾ بن قتادة ، بن ربيعة بن مطرف بن الحارث ، بن زيد بن عُبَيْد بن زيد الأنصاريّ الأوسيّ .. قال هشام بن الكلبيّ ، وأبو عُبَيْد : شهد بدرًا ، واستشهد يوم أُحُد .

١٥٠٦ ﴿خَدِيج﴾ بن رافع بن عَدِيّ الأنصاريّ الأوسيّ الحارثيّ والد رافع .. ذكره البَقَوِيّ ومن تبعه في الصحابة ، وأوردوا له حديثًا فيه وَهَم ، وروى الطبرانيّ من طريق عاصم بن عليّ ، عن شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ، سمعت عُبَايَةَ بن رفاعَةَ عن جدّه : أنه ترك حين مات جارية وناضحًا^(١) وعبدًا حَجَّامًا ، وأرضًا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : في الجارية نهى عن كسبها ، وقال في الحَجَّام : ما أصاب فأعلِفْهُ الناضح وقال في الأرض : ازرعها أو دَعْنها ، ومن طريق هُشَيْم عن أبي بليح ، عن عُبَايَةَ أن جدّه مات ، فذكره ، فظهر بهذه الرواية أن قوله في الرواية الأولى عن جدّه أي عن قصة جدّه ، ولم يقصد الرواية عنه ، وجدّ عُبَايَةَ الحنفيّ هو رافع بن خَدِيج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بل عاش بعده دهرًا ، فكان أنه أراد بقوله عن جدّه جدّه الأعلى ، وهو خَدِيج ، ووقع في مسند مسدّد عن أبي عَوَّانَةَ عن أبي بليح ، عن عُبَايَةَ بن رفاعَةَ ، قال : مات رفاعَةُ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترك عبدًا ، الحديث : فهذا اختلاف آخر على عُبَايَةَ ، ورواه الطبرانيّ

(٥٤٢) حمزة بن عمرو الأسلمي من ولد أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل . يكنى أبا محمد ، يُهْدَى في أهل الحجاز . مات سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة . روى عنه أهل المدينة ، وكان يَسْرُدُ الصوم .

(٥٤٣) حمزة بن الحُمَيْر ، حليف لبني عبّيد بن عَدِيّ الأنصاريّ ، هكذا قال الواقدي : حمزة . وقال : وقد سمعت من يقول : إنه خارجة بن الحُمَيْر . كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه في باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الحُمَيْر .

(١) الناضح : الجمل يسقى عليه من الآبار .

يكنى أبا شبات ، بمجمة ثم موحدّة خفيفة ، وفي آخره مثناة ، ذكره موسى بن عتبة فيمن شهد العقبة الثانية . وقد ذكره الطبري وغيره ، قال : ولم يشهد بدرأ ، ولا أُحُدًا ، وجعله أبو موسى اثنين بحسب الاختلاف ، في اسم أبيه . وهو في ذلك تابع لابن مأكولا فإنه قال : خَدِيج بن سَلَامَة ، ثم قال : خَدِيج بن سَالِم .

﴿ باب - خ - ذ ﴾

١٥٠٨ ﴿ خِذَام ﴾ والد خنساء .. يقال : هو ابن وديعة ، وقيل : ابن خالد ، وقال أبو نعيم : يكنى أبا وديعة ، روى الوطاء والبخاري من طريق خنساء بنت خِذَام ، أن أباها زوجها ، وهي ثيب ، فكرهت ذلك ، الحديث ، ومداره على عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه ، وأخرجه المستغفري من طريق ربيعة عن القاسم قال : أنسح وديعة بن خِذَام ابنته فكانت مقلوب .

﴿ باب - خ - ر ﴾

١٥٠٩ ﴿ خِرَاش ﴾ بن أمية بن ربيعة بن الفضل ، بن مُنَقِّذ بن عَفِيف ، بن كَلِيب بن حُبْشة ، ابن سَكَل الخزاعي ثم الكَلْبِي ، بموحدة مصغرة . . نسبه ابن الكلبي وقال : يكنى أبا تَضَلَة ، وهو حليف بني مخزوم ، شهد المُزَيْنِيع ، والحُدَيْدِيَّة ، وحلق رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ، أو في العمرة التي تليها ، وقال ابن السكن : روى عنه حديث واحد ، من طريق محمد بن سليمان ابن مشمول عن حَرَام بن هشام ، عن أبيه عن خِرَاش بن أمية ، قال : أنا حلفت رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند المروة في عمرة القضية ، وقال أبو عمر : خراش بن أمية بن الفضل الكعبي ، فذكر ترجمته ، وفيها شهد الحُدَيْدِيَّة ، وخَيْبَر ، وما بعدها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدَانَة بن حَارِثَة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده لواء وهو القائل : لَبَّثُ^(١) قليلا . يُدْرِكُ الهَيْجَا حَمَل . وشهد مع خالد مشاهد كلها ، وقد تمثل بقوله سعد بن معاذ يوم الخندق حيث قال :

لَبَّثُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلُ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

(١) لَبَّثُ : انتظر .

إلى مكة ، وحمله على جمل يقال له الثعلب ، فأذنه قريش ، وعقرت جملة ، وأرادوا قتله ، فنفته الأحابيش ، فعاد ، فبعث حينئذ عثمان ، ثم قال : خراش الكلبى ، ثم السلولى ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . قلت : فظنه آخر لكونه لم يسبق نسب الأول ، وهو واحد بلارب ، وذكر ابن الكلبي : أنه كان حجاباً ، وأنه رمى بنفسه على عامر بن أبى ضرار الخزاعى يوم المريسيع مخافة أن يقتله الأنصار .

١٥١٠ ﴿ خِرَاش ﴾ بن حارثة أخو أسماء . . تقدّم ذكره فى ترجمة أخيه مُحَرَّان .

١٥١١ ﴿ خِرَاش ﴾ بن الصّمة ، بن عمرو بن الجَمُوح ، بن زيد بن حَرَام بن كعب الأنصارى السلولى . . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدرًا ، وذكره كذلك ابن الكلبي ، وأبو عبيد ، وقالوا : كان معه يوم بدر فرسان ، وجرح يوم أُحُد عشر جراحات ، وكان من الثّمة المذكورين .

١٥١٢ ﴿ خِرَاش ﴾ بن مالك . . روى حديثه على بن سعيد العسكرى من طريق محمد ابن إسحق ، حدثنى عبد الله بن بُجْرة الأسلمى عن خِرَاش بن مالك ، قال : احتجّم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما فرغ قال : لقد عظمت أمانة رجل قام عن أوداج رسول الله بحديدة ، قال فى التبريد : ولعله تابعى .

١٥١٣ ﴿ خُرَافَة ﴾ العُذْرَى . الذى يضرب به المثل ، فيقال : حديث خُرَافَة ، لم أر من ذكره فى الصحابة ، إلا أننى وجدت ما يدل على ذلك ، فإننى قرأت فى كتاب الأمثال للمنفل الضبي قال : ذكر إسماعيل بن أبان الوراق ، عن زياد البسكائى ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ابن عبد الرحمن قال : سألت أبى ، يعنى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن حديث خُرَافَة ،

﴿ باب حميد ﴾

٥٤٦ — حُمَيْد بن ثور الهلالى الشاعر ، يقال فى نسبه : حُمَيْد بن ثور بن عبد الله بن عامر ابن أبى ربيعة بن نُهَيْك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر الشيبانى وغيره ، أسلم حميد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التى أولها :

أَضْحَى فَوَادَى مِنْ سَكَنِيٍّ مُقْصِدًا^(١) إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعُدَّا

(١) مقصدا : مطعونا طعنة فائتة .

فقال : بلغني عن عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : حدثني بحديث خُرَافة ، فقال : رحم الله خُرَافة ، إنه كان رجلاً صالحاً ، وإنه أخبرني أنه خرج ليلة لبعض حاجته ، فلقية ثلاثة من الجن فأسروه ، فقال واحد : نستعبده ، وقال آخر : نقتله ، وقال آخر : نعتقه فرتبهم رجل منهم ، فذكر قصة طويلة ، وقد روى الترمذي من طريق مسروق ، عن عائشة قالت : حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساء بحديث ، فقالت : امرأة منهن : كأنه حديث خُرَافة ، فقال : أتدريين ما خُرَافة ؟ إن خُرَافة كان رجلاً من عُدرة : أمرته الجن ، فكث دهرأ ، ثم رجع ، فكان يحدث بما رأى منهم من الأعاجيب ، فقال الناس : حديث خُرَافة ، وروى ابن أبي الدنيا في كتاب ذم البغي له ، من طريق ثابت ، عن أنس ، قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله : فقالت إحداهن : كأن هذا حديث خُرَافة ، فقال : أتدريين ما خُرَافة ؟ إنه كان رجلاً من بني عُدرة أصابته الجن ، فكان فيهم حيناً ، فرجع ، فجعل يحدث بأحاديث لاتسكون في الإنس ، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج ، فذكر قصة طويلة ، ورجاله ثقات ، إلا الراوى له عن ثابت ، وهو سُحَيم بن معاوية ، يروى عنه عاصم بن علي ، ما عرفته ، فليحذر رجاله ... (ز) .

١٥١٤ ﴿الخرباق﴾ السامى . . ثبت ذكره في صحيح مسلم ، من حديث عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سلم في ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله ، فقام إليه رجل يقال له الخرباق ، وروى العُقَيْلى في الضعفاء ، والطبراني من طريق سميد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن الخرباق السامى ، فذكر حديث السَّمَو ، وقال ابن حبان هو غير ذى اليمين ، وقيل : هو هو .

وذكر العُقَيْلى أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى السكى ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرئ ، وذكره الأزدي ، للوصلى أبو الحسن أيضاً ، قال : أنبأنا أحمد بن عيسى بن الشككين ، قال : أنبأنا هاشم بن القاسم الخرائى أبو أحمد ، قال : أنبأنا يعلى بن الأشدق بن جرادة بن معاوية العقبلى بكى أبا الهيثم ، قال : أنبأنا حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أضحي فؤادى من سليمي مُقَصِّداً إن خطأ منها وإن تخطأ

فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حتى أرانا ربنا محمداً يقولون من الله كتاباً مُرْشِداً

١٥١٤ ﴿ خَرْشَة ﴾ بفتحات ، ابن الحارث ، أو ابن الحُرّ الحارثي . . . روى أحمد ، والبيهقي ، والطبراني ، وآخرون من طريق أبي كثير الحارثي : سمعت خَرْشَة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، الحديث . ووقع في رواية الطبراني خَرْشَة الحارثي ، وفي رواية أحمد خَرْشَة بن الحُرّ ، وفي رواية الآخرين خَرْشَة بن الحارث ، وهو الراجح ، وقال ابن سعد : خَرْشَة بن الحارث الأزدي ، له صحبة ، نزل حمص ، له حديث واحد ، ثم أورد هذا ، وقال أبو حاتم : خَرْشَة شامي ، له صحبة ، روى عنه أبو كثير الحارثي ، وتعبه ابن عبد البر ، وزعم أن الصواب أنه هو خَرْشَة بن الحُرّ ، يعني الذي بعد هذا ، ولم يُصَب في ذلك ، والحقّ أنهما اثنان ، وقد فرق بينهما البخاري ، فذكر خَرْشَة بن الحُرّ في التابيين ، وذكر هذا في الصحابة ، وكذلك صنع ابن حبان ، وذكر الحاكم أبو أحمد في ترجمة أبي كثير في السكني قول من قال عن أبي كثير عن خَرْشَة بن الحُرّ ، ووهاه ، وصوب أنه خَرْشَة بن الحارث .

١٥١٥ ﴿ خَرْشَة ﴾ بن الحارث المرادي ، من بني زُبَيْد . . . وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ومن ولده أبو خَرْشَة عبد الله بن الحارث ، بن ربيعة بن خَرْشَة ، قاله ابن يونس ، وروى أحمد والطبراني ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن خَرْشَة ابن الحارث صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يشهد أحدكم قتيلًا يقتل صبرا ، فمسي أن يقتل مظلوما ، فنزل السَّخَطُ عليهم فتصديه معهم .

١٥١٦ ﴿ خَرْشَة ﴾ بن الحُرّ النَّزاري . . . كان يقيم في حجر عمر ، تقدّم ذكره في الذي قبله ، وقال الأجرى ، عن أبي داود : له صحبة ، ولأخته سلامة بنت الحُرّ صحبة ، وذكره ابن حبان والعجلي .

فإم نكدب وخررنا سُجّدا نعطي الزكاة ونقيم المسجدا

قال أبو عمر رحمه الله : لا أعلم له في إدراكه غير هذا الخبر ، وله رواية عن عمر . ومُحمّد أحد الشعراء الجوّدين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فضالة النحوي ، قال : تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يشبّ رجلٌ بامرأة إلا جُبد ، فقال مُحمّد بن ثور :

أبي الله إلا أن مَرَحَة مالك على أفنان العشاء تروق
فقد ذهب عَرَضاً وما فوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وسَحْوَقُ
فلا الظل من بُرد الضحى تستطيعه ولا النوى من برد العشى تذوق

في ثقات التابعين ، وروايته عن الصحابة في الصحيحين ، قال ابن سعد : مات في ولاية بشر على العراق ، وقال خليفة : مات سنة أربع وسبعين . (ز) .

١٥١٧ ﴿ خَرْشَة ﴾ بن مالك ، بن جرير ، بن الحارث ، بن مالك بن ثعلبة ، بن ربيعة ، ابن مالك بن أود الأودي قال ابن الكلبي : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع علي مشاهذه ، ذكره الرشاطي . (ز) .

١٥١٨ ﴿ خَرْشَة ﴾ النقي . ذكره الشَّهْبَلِي في الروض ، وقال : إنه وفد فأسلم .

١٥١٩ ﴿ اخْزَيْت ﴾ بن راشد الناجي . ذكره سيف بن عمر في الفتوح ، وأخرج عن زيد ابن أسلم قال : لقي اخْزَيْت بن راشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة في وفد بني سلمة بن لؤي فاستمع لهم ، وقال لقريش : هؤلاء قومكم ، قال سيف : وكان اخْزَيْت على مُضَر كاليوم الجمل ، واستعمله عبد الله بن عامر على كورة من كُور فارس ، وروى سيف أيضا عن القاسم بن محمد : أنه كان على بني ناجية في حروب الردة ، وكان أحد الأمراء حينئذ ، وقال الزبير بن بكار : كان مع علي حتى حُكِمَ الحكمين ، فنارقه إلى بلاد فارس مخالفاً ، فأرسل على إليه مَعْقِل بن قَيْس ، وجَهَز معه جيشاً ، فحشد اخْزَيْت من قدر عليه من العرب ، والنصارى ، فأمر العرب بمنع الصدقة ، والنصارى بمنع الجزية ، وأرند كثير ممن كان أسلم من النصارى ، فقاتلهم مَعْقِل ، ونصب راية ، ونادى : من لحق بها فهو آمن ، فانصرف إليها كثير من أصحاب اخْزَيْت ، فانهزم اخْزَيْت فُقْتُل .

فهل أنا إن عللت نفحى بَسْرَحَة من المرح موجود على طريق
قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميد بن ثور فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالي ، وذكر أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقولنا إذا ما صَبَرْنَا صَبْرَهُ سَدَّتْهُ

ليالي أبصار الفَوَائِي وَسَمِعَهَا إِلَيَّ وَإِذْ رَمَى لَهَا جَنُوبُ

وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَيْءَ مَبُوءٍ عَلَيْنَا وَإِذْ غَضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ

(٥٤٧) حميد بن مُثَرِّب بن حارثة الطائي ، لانتصَح له صحبة ، وإنما سمعاه من علي وعثمان ، لا أعرف

له غير ذلك ، وقد ذكره في الصحابة قوم ولا يصح ، والله أعلم .

١٥١٩ ﴿خُرَيْم﴾ بن أوس ، بن حارثة بن لأم الطائي . . . روى ابن أبي خيثمة والبخاري ، وابن شاهين ، من طريق محمد بن مُنْهَب ، قال : قال خُرَيْم بن أوس : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له العباس : يا رسول الله ، إني أريد أن أمدحك ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هات ، لا يَفْضُضُ الله فاك ، فذكر الشعر ، وروى الطبراني من هذا الوجه ، قال خُرَيْم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هذه الحيرة ، وقد رفعت لي ، وهذه الشِّمَاء بنت نُفَيْلة الأزدية على بغلة شهباء ، مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَد ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : قتل يارَسُولَ الله : إن نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما هي فهي لي ؟ قال : هي لك ، قال : فشهدت الحيرة مع خالد بن الوليد ، فكان أول من تلقانا الشِّمَاء فتعلقت بها فسامها لي خالد ، الحديث . وفي بعض طرق حديثه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُنْهَرَفَةً من تبوك ، وسيأتي لحديثه طريق في ترجمة محمد بن بَشْر .

١٥٢٠ ﴿خُرَيْم﴾ بن فانك بن الأخرم . . . ويقال خُرَيْم بن الأخرم بن شداد ، بن عمرو ، ابن فانك الأسدي ، أبو أيمن ، ويقال أبو يحيى ، قال مسلم ، والبخاري ، والدارقطني وغيرهم : له صحبة ، وزاد البخاري في التاريخ : شهد بدرًا ، وكأنه أشار إلى الحديث الآتي ، وقال ابن سعد : كان الشعبي يروي عن أيمن بن خُرَيْم ، قال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ، وعهدا إلي أن لا أقاتل مسلمًا ، قال محمد بن عمر : هذا لا يعرف ، وإنما أسلما حين أسام بنو أسد بعد الفتح ، فتحولوا إلى الكوفة ،

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال : ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صفيى الكاتب الأسدي التميمي ، يكنى أبا ربيع ، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد ابن عمرو بن تميم من أشراف بني تميم . وهو أسيد بكسر الياء وتشديد ها ، قال نافع بن الأسود التميمي بفخر بقومه :

قومي أَسِيدُ إِنْ سَأَلْتَ وَمَنْصَبِي فَلَقَدْ عَلِمْتُ مَعَادِنَ الْأَحْصَابِ

وهو ابن أخي أكرم بن صفيى حكيم العرب .

وأدرك أكرم بن صفيى مَبِيعَتَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يُوصى قَوْمُهُ بِإِثْنَانِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يُسَلِّمْ ، وكان قد كتب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيجأونه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قَوْمُهُ ، فندبهم إلى إِيثَانِ النبي صلى الله

فنزلاها ، وقيل : نزلا الرقة ، وماتانها ، في عهد معاوية ، والحديث المشار إليه أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، وقد رواه ابن مندة في عرائب شُعْبَةَ وابن عساكر ، من طرق إلى الشعبي ، وفيه : شهد الحُدَيْبِيَّةَ ، وهو الصواب ، وقيل : إنما أسلم خُرَيْم بن فائق ، ومعه ابنه أئمن يوم الفتح ، وجزم ابن سعد بذلك .

﴿ باب - خ - ز ﴾

١٥٢١ ﴿ خُزَاعِيّ ﴾ بن أسود . . تقدم في أسود بن خُزَاعِيّ ، وهو بلفظ النسبة .

١٥٢٢ ﴿ خُزَاعِيّ ﴾ بن عبد نَهْم بنون ، ابن عَنيف . بن أَسِيْنِم ، بمهملتين مصغرا ، ابن ربيعة ، بن عدي ، يكسر أوله والقصر ، على ما قال الطبري ، وقال الدارقطني بالتشديد ، ابن ذؤيب المزني . . ويقال : خُزَاعِيّ بن عثمان بن عبد نَهْم ، قال ابن الكلبي : هو أخو عبد الله ذي المُجَادِيْن لأبويه ، وعم عبد الله بن مُعَقَّل ، بن عبد نَهْم ، وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي : حدثنا أبو مسكين ، وغيره عن أشياخ لُرَيْثَنَة ، قالوا : كان لمزينة صنم يقال له نَهْم ، وكان الذي يحجبه خُزَاعِيّ بن عبد نَهْم المزني فكسر الصنم ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

عليه وسلم والإيمان به ، وخبره في ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نويرة اليربوعي ، وفرّق جمع القوم ؛ فبعث أَسْتَم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه مع من أطاعه من قومه . فاختلقوا في الطريق ، فلم يصلوا ، وحفظلة أحدُ الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعرَف بالكاتب .

شهد القادسية ، وهو مَن تخلف عن عليّ في قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلَّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفي رحمه الله حزنت عليه امرأته فنهتها جاراتها وقأن :
إنَّ هذا مُحِبٌّ أَجْرِكَ ، فقالت :

تَعَجَّبْتُ دَعْدُ لِحَزْوَنَةِ تَبْكِي عَلَى ذِي شَيْبَةٍ سَاحِبِ
إِنْ نَسَأَلْنِي الْيَوْمَ مَا شَفَنِي أَخْبِرْكَ قَوْلًا لَيْسَ بِالْكَاذِبِ
إِنْ سَوَادَ الْعَيْنِ أَوْدَى بِهِ حُزْنٌ عَلَى حَفْظَلَةِ الْكَاتِبِ

مات حفظة الكاتب في إمارة معاوية بن أبي سفيان ولا عقب له .

ذهبت إلى نهم لأذبح عنده عتيرة نُسك كالذي كنت أفعل
وقلت لنفسى حين راجعت حرمها أهذا إله أبكم ليس يعقل ؟ !
أبيت فديني اليوم دين محمد إله السماء المجد المتفضل

قال : فبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبايعه على مزية ، قال : وقدم معه عشرة من قومه ،
منهم عبد الله ابن دُرّة وأبو أسماء ، والنعمان بن مقرن ، وروى قاسم في الدلائل من طريق محمد بن
سلام الجمحي ، عن ابن دأب . قال : وفد خزاعي بن أسود فأسلم ، ووعد أن يأتي بقومه ، فأبطأ ،
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسان بن ثابت فقال فيه :

ألا أبلغ خزاعياً رسولا فإن الغدر يغسله الوفاء
فإنك خير عثمان بن عمرو وأسناها إذا ذكر السناه
فبايعت النبي فكان خيراً إلى خير وأذاك الثراء
فما يعجزك أو ما لا تطقه من الأشياء لا تعجز عداه

يعني قبياته، قال : فلما سمع ذلك أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم معه فأسلموا، وقوله خزاعي
ابن أسود غاط ، وإنما هو خزاعي بن عبد نهم ، قال ابن سعد في الطبقات : أخبرنا هشام بن الكلبي
أخبرنا أبو مسكين ، وأبو عبد الرحمن العجلاني ، قالا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نفر من مزيئة ، منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزيئة ، ومعه عشرة ، فذكر القصة ،
والشعر ، وزاد : فيهم بلال بن الحارث ، وبشر بن المصنف ، وزاد : فقام خزاعي بن عبد نهم فقال :
يا قوم ، قد خصكم شاعر الرجل ، فأنشدكم الله ، فأطاعوه ، وأسلموا ، وقدموا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، قال : وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء مزيئة يوم الفتح فخرزاعي هذا ،
وكانوا يومئذ ألف رجل ، قال ابن سعد : وزاد غيره : منهم دُكين بن سعيد وذكر المرزبان هذه
القصة مطولة ، وذل شعر حسان على أن عدى هذا بعد ، فإله أعلم .

(٥٤٩) حنظلة السبيل : وهو حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأومى ، من بني عمرو

ابن عوف .

قال ابن إسحاق : هو حنظلة بن أبي عامر ، واسم أبي عامر عمرو بن صفي بن زيد بن أمية بن
ضبيعة ، ويقال : اسم أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة . ويقال :

١٥٢٣ ﴿خَزْرَج﴾ الأنصاري، غير منسوب . روى ابن شاهين في الجنائز، من طريق عمرو ابن شَير عن جعفر بن محمد، عن أبيه : سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاري يقول : حدثني أبي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال : يا ملك الموت، ارفق بصاحبي، فإنه مؤمن، فقال له : يا محمد، طب نفساً، وقرّ عيناً، فإنني بكل مؤمن رفيق، الحديث بطوله، وأورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً، وأخرجه البزار، وابن أبي عاصم، والطبراني وابن قانع، وعمرو بن شَير متروك الحديث .

١٥٢٤ ﴿خُزَيْمَة﴾ بن أوس بن يزيد بالتحتمانية للفتوحة، من فوق، ورأى ابن أضرَم الأنصاري البجاري . ذكره موسى بن عُقبة فيمن شهد بدرًا، وذكره سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق فيمن استشهد يوم الحِسر .

١٥٢٥ ﴿خُزَيْمَة﴾ بن ثابت، بن الفاكه، بالفاء وكسر الكاف، ابن ثعلبة، بن ساعدة، بن عامر بن غِيَاث، بالمعجمة والتحتانية، وقيل بالمهمله والنون، ابن عامر، بن خَطْمَة بفتح المعجمة وسكون المهمله، واسمه عبد الله بن جُشَم بضم الجيم وفتح المعجمة، ابن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي، ثم الحطيمي، وأمه كبشة بنت أوس الساعدية، أبو عمار . من السابقين الأولين، شهد بدرًا وما بعدها، وقيل أول مشاهدته أحد، وكان يكسر أصنام بني خَطْمَة، وكانت راية خَطْمَة بيده يوم الفتح، وروى أبو داود من طريق الزُّهرى، عن عمار بن خُزَيْمَة بن ثابت أن عمه حدثه، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتاع فرساً من أعرابي، الحديث، وفيه : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من شهد له خُزَيْمَة فحسبه، وروى الدارقطني من طريق أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجذلي عن، خُزَيْمَة بن ثابت، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين، وفي البخاري، من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها مع خُزَيْمَة

ابن صبيح بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي وأبوه أبو عامر، كان يُعرف بالراهب في الجاهلية، وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول قد نفسا^(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الله به عليه . فأما عبد الله بن أبي بن سلول فأمن ظاهره وأضر النفاق، أما أبو عامر فخرج إلى مكة، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق، فلما فتحت مكة لحق بهرقل هارباً إلى الروم، فمات كافراً عند هرقل، وكان معه هناك كنانة بن عبد ياليل وعلمة

(١) نفساً عليه : لم يرياه أهلاً له

ابن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادتين ، وروى أبو يعلى ، عن أنس : قال : افتخر الحَيَّان : الأوس ، والخزرج ، فقالت الأوس : ومنا من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادة رجلين ، الحديث . وعند أحمد عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزهري : أن خزيمة استشهد بصَفِّين ، وروى أحمد من طريق أبي مَعْمَر ، عن محمد بن عمار بن خزيمة : ما زال جدي كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصَفِّين ، فسلَّ سيفه ، وقاتل حتى قتل ، ورواه يعقوب بن شَيْبَةَ من طريق أبي إسحق نحوه ، وقال الواقدي : حدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه ، عن عمار بن خزيمة بن ثابت ، قال : شهد خزيمة بن ثابت الجَل ، وهو لا يسألُ سيفاً ، وشهد صفِّين وقال : أنا لا أقتل ^(١) أبداً حتى يُقتل عمار ، فأُنظر من يقتله ، فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فلما قتل عمار ، قال : قد بانت لي الضلالة ، ثم اقترب فقاتل ، حتى قتل ، قال الطبري : كان له أخوان ، وَحَوْح ، وعبد الله ، وقال المرزباني : قتل مع عليّ بصَفِّين ، وهو القاتل :

إذا نحن بابعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

وقال ابن سعد : شهد بدرأ ، وقتل بصَفِّين .

ابن عُلانَة ، فاختصا في ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبد باليل ، وقال لعُلانَة : هما من أهل المدر ، وأنت من أهل الوبر .

وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل في سنة تسع . وقيل في سنة عشر من الهجرة .
وأما حنظلة ابنه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أحد شهيداً قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال : حنظلة بحنظلة ، يعني بآبائه حنظلة المقتول ببيدر : وقيل بل قتله شداد بن الأسود بن شعوب اللبثي .

وقال مُصَنَّب الزُّبيري : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأناه ابن شعوب وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان :

ولو شئتُ نجّيتُ كميّة طِمْرَةٍ ولم أحمل النماء لابن شعوب

١٥٢٦ ﴿خزيمية﴾ بن ثابت الأنصاري .. آخر ، روى ابن عساكر في تاريخه ، من طريق الحكم بن عيينة أنه قيل له : أشهد خزيمية بن ثابت ذو الشهادتين الجل ؟ فقال : لا ، ذاك خزيمية بن ثابت آخر ، ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان ، هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، وقد وهّاه الخطيب في الموضح ، وقال : أجمع علماء السير أن ذا الشهادتين قتل بصفين مع عليّ ، وليس سيف بحجة إذا خالف * قلت : لا ذنب لسيف ، بل الآفة من شيخه ، وهو العرزمي نعم أخرج سيف أيضاً في قصة الجل عن محمد بن طلحة : أن علياً خطب بالمدينة لما أراد الخروج إلى العراق فذكر الخطبة ، قال : فأجابه رجلان من أعلام الأنصار : أبو الهيثم التميمي ، وهو بدرى ، وخزيمية بن ثابت ، وليس بذى الشهادتين ، ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان ، وجزم الخطيب بأنه ليس في الصحابة من يسمى خزيمية واسم أبيه ثابت سوى ذى الشهادتين كذا قال .. (ز) .

١٥٢٧ ﴿خزيمية﴾ بن ثابت السلمى .. يأتي في خزيمية بن حكيم .

١٥٢٨ ﴿خزيمية﴾ بن جزيّ بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء السلمى .. له حديث في أكل الضب ، والضيع ، وغير ذلك ، أخرجه الترمذى وابن ماجه ، والباوردى ، وابن السكن ، وقالوا : لم يثبت حديثه ، ورويناه في التلخيصات ، مطولاً ، ومداره على أبي أمية بن أبي المخارق أحد الضعفاء .. (ز) .

١٥٢٩ ﴿خزيمية﴾ بن جزيّ بن شهاب العبدي .. ذكره أبو عمر ، فقال : يعدّ في أهل البصرة ، قال : وله حديث في الضب انتهى ، وإنما روى حديث الضب الذي قبله .

في أبيات كثيرة .

وذكر أهل السير أن حنظلة الأنسلي ، كان قد أَلَمَ بأهله في حين خروجه إلى أحد ، ثم هجم عليه من الخروج في النفر ما أنساه الغسل ، وأعجبّه عنه ، فلما قتل شهيداً أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الملائكة غسّأته .

وروى حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جنباً وغسلت أحد شقيّ رأسه ، فلما سمع الهيعة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تغسّله .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه في باب العبادة من هذا الكتاب .

١٥٣٠ ﴿خُزَيْمَة﴾ بن جَهْم بن عبد بن شَرَحْبِيل ، بن عبد مناف ، بن عبد الدار ، بن قُصَيّ العبدى . . ذكر الزبير بن بَكَّار : أنه هاجر إلى الحبشة مع أبيه ، وأخيه عمرو ، وأخرجه أبو عمر ، ووقع في كتاب ابن أبي حاتم : خُزَيْمَة بن جَهْم بن عبد قيس ، بن عبد شمس ، قال : وكان ممن بعثه النجاشي مع عمرو بن أمية ، كذا قال ، والنفس إلى ما قاله الزبير أميل ، ورأيت في كتاب الفردوس حديث : النفث في القلب متعلق بالنياط ، والنياط عرق ، الحديث ، رواه خُزَيْمَة بن جَهْم ولم يخرج ولده سنده ، بل بيض له .

١٥٣١ ﴿خُزَيْمَة﴾ بن الحارث . . مصرى له صفة ، حديثه عند ابن أبي شيبة ، عن يزيد ، يعنى ابن أبي حبيب هكذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وأظنه وكما نشأ عن تصحيف ، فقد تقدم خرشة بن الحارث ، ولو أن أبا عمر ذكر حديثه ، لبان لنا الصواب .

١٥٣٢ ﴿خُزَيْمَة﴾ بن حكيم السلمى البهزى . . ويقال ابن ثابت ، ذكره ابن شاهين وغيره ، وذكر ابن مندة أنه كان صهر خديجة أم المؤمنين ، وروى ابن مردويه في التفسير من طريق أبي عمران الجوني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . أن خُزَيْمَة بن ثابت ، وليس بالأنصاري سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البلد الأمين ، فقال : مكة ، ورواه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه مطوّلاً جداً ، وأوله : إنا كنا في غير خديجة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا محمد ، إني أرى فيك خصالاً ، وأشهد أنك النبي الذي يخرج بهامة وقد أمدت بك ، فإذا سمعتُ بخروجك أتيتك ، فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الفتح ، فأتاه ، فلما رآه قال : مرحباً بالمهاجر الأول ، الحديث . وقال : لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران ، قال أبو موسى : رواه أبو معشر ، وعبيد بن حكيم ، عن ابن جريج ، عن الزهري مرسل ، لكن قال خُزَيْمَة بن حكيم السلمى ، وكذا سمّاه ابن شاهين من طريق يزيد بن عياض ، عن الزهري قال : كان خُزَيْمَة بن حكيم باني خديجة

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، أنبأنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الضحى ، قال : أنبأنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادي الدورقي ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افترخت الأوس فقالوا : منّا غسيل للملائكة حفلة بين الراهب ، ومنّا من كتمته الدبر ، عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ومنّا من أحييت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنّا من اهتز بموته عرش الرحمن سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون :

في كل عام ، وكانت بينهما قرابة ، فأتاها فبعثته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مطولاً في ورقتين ، وفيه غريب كثير ، وإسناده ضعيف جداً ، مع انقطاعه ، ورويناه في تاريخ ابن عساكر ، من طريق عبيد بن حكيم ، عن ابن جريج مطولاً كذلك ، وروى عن منصور بن العتير ، عن قبيصة ، عن خزيمية ابن حكيم أيضاً .

١٥٣٣ ﴿ خزيمية ﴾ بن خزيمية بن جهم ، ابن عدي بن أبي عثمان ، بن نوفل ، بن عوف الأنصاري ، الخزرجي من القوافل^(١) .. ذكر ابن سعد أنه شهد أحدًا وما بعدها .

١٥٣٤ ﴿ خزيمية ﴾ بن عاصم ، بن قطن بفتح القاف والمهمل ، ابن عبد الله ، بن عبادة ، بن سعد ، ابن عوف السكلي .. بضم المهمل وسكون الكاف ، نسبه ابن السكلي ، وذكره ابن قانع ، وغيره ، فأخرج ابن شاهين من طريق سيف بن عمر ، عن البحري بن حكيم ، السكلي قاضي سجستان ، عن أبيه ، عن خزيمية بن عاصم السكلي أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ، فما زال بصره حديدًا ، حتى مات ، وكتب له كتابًا ، وروى ابن قانع من طريق سيف بن عمر أيضاً ، عن السقيني بن عبد الله بن عدي ، أن عدياً وخزيمية ، وفدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فولى خزيمية على الأخلاف ، وكتب : له بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لخزيمية بن عاصم ، إني بعثتك ساعياً على قومك ، فلا يضاموا ، ولا يظلموا ، ذكره الرشطي في السكلي وقال : أهمله أبو عمر ..

١٥٣٥ ﴿ خزيمية ﴾ بن عبد عمرو المصري بفتح الميمتين العبدى .. ذكر ابن شاهين أنه أحد الوفد من عبد القيس ، وسيأتي ذكره في ترجمة صحرار بن العباس ، وأنه وفد مع الأشج فأسلم .

منا أربعة قرءوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل . وأبي بن كعب .

قال أبو عمر رحمه الله : يعني لم يقرأه كله أحدٌ منكم يامعشر الأوس ، ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وعبد الله بن كعب بن العاص ، وغيرهم .

(٥٥٠) حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، أبو عبيد الحنفي ، من بني حنيفة .

ويقال : حنظلة بن حذيم التميمي السعدي ، هكذا قال القليل . وقال البخاري : حنظلة بن حذيم

(١) القوافل : بطن من الأنصار .

١٥٣٦ ﴿خَزِيمَة﴾ بن عمرو العَصْرَى . . ذكره الرشاشيّ عن أبي عبيدة ، وقد تقدّم في جُذَيْمَة بالجيم .

١٥٣٧ ﴿خَزِيمَة﴾ بن مَعْمَرِ الْخَطَمِيِّ . . ذكره البخاريّ وغيره في الصحابة ، وقال البيهقيّ : لا أدري له صحبة أم لا ؟ وقال ابن السكن : في حديثه نظر ، وروى هو وابن شاهين وغيرهما ، من طريق المُسَكِّدِر بن محمد بن المُسَكِّدِر ، عن أبيه عن خَزِيمَة بن مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ قال : رُجِمَت امرأة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هو كفّارة لذنوبها ، قال ابن السكن : تفرد به المُسَكِّدِر ، وهو ضعيف . قلت : وقد خالفه أسامة بن زيد ، فرواه عن ابن المُسَكِّدِر ، عن ابن خَزِيمَة بن ثابت عن أبيه ، وهذا أشبه ، وفيه اختلاف آخر .

١٥٣٨ ﴿خُزَيْمَة﴾ أو أبو خَزِيمَة . . في حديث زيد بن ثابت في الصحيح ، وسيأتي بسط ذلك في أبي خَزِيمَة .

﴿ باب - خ - س - خال ﴾

﴿ باب - خ - ش ﴾

١٥٣٩ ﴿اَلْخُشْخَاش﴾ بمعجمات ابن الحارث . . وقيل ابن مالك بن الحارث بن أحنف ، بمهملة ونون ، وقيل بمعجمة وتحتانية ، وقيل خلف بن كعب بن العنبر ، بن عمرو بن تميم ، وقيل هو الخشخاش ابن جَنَاب بنجيم ونون ، وقيل بمهملة مضمومة ومثناتين ، له صحبة ، وهو جدّ معاذ بن مُعَاذ ، قاضي البصرة ، روى حديثه أحمد وابن ماجه ، بإسناد لا بأس به ، قال : أدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعى ابن لي ، فقال : ابنك هذا ؟ قلت : نعم ^(١) ، لا يخفى عليك ، ولا يخفى عليه ، ويقال إن اسم ولده مالك .

ولم ينسبه . قال : وقال يعقوب بن إسحاق ، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيم ، قال : قال حذيم : يا رسول الله ؛ إن حنظلة أصغر بني . . . الحديث . هكذا ذكره البخاري ، ولم يحوّه .

روى حنظلة هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يُتَم على غلام بعد احتلام ، ولا على جارية إذا هي حاضت . وروى أيضاً أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً مقرباً . روى عنه الذِّيَال بن عبيد .

(٥٥١) حنظلة الأنصاري ، إمام مسجد قباء . روى عنه جبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) حنظلة بن قيس الورقي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدي . وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهري .

(١) هنا سقط لفظ « قال » من الأصل . أي قال لا يخفى الخ

١٥٤٠ ﴿الْحُشْخَاش﴾ بضم أوله ، وتخفيف المعجمة ، وآخره معجمة ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظلي . . . روى حديثه خالد بن هيب ، عن حسان بن قتيبة بن الْحُشْخَاش ، بن عيسى بن الْحُشْخَاش ، ابن الفضل ، بن عائذ الحنظلي ، وهو خاله : حدثني أبي عن أبيه عن جده عيسى ، عن أبيه الْحُشْخَاش ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس أحد منكم إلا وله منزلان : أحدهما في الجنة والآخر في النار ، الحديث : قلته من خط المنذري ، وعن نقله من خط السائي بإسناده إلى خالد ، بن هيب أحد الضعفاء . . . (ز) .

١٥٤١ ﴿خَسْرَم﴾ بمجمتين وزن أحد ، ابن الحُبَاب بضم المهملة ، وموحدتين الأولى خفيفة ، ابن المنذر ، بن الجُوح ، بن زيد ، بن الحارث ، بن حَرَام بن كعب الأنصاري السلمي . . . ذكر ابن الكلبي أنه بايع تحت الشجرة ، وقال ابن دريد : شهد المشاهد بعد بدر ، وقال الطبري : كان حارس النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب - خ - ص ﴾

١٥٤٢ ﴿خَصَّة﴾ بفتح المعجمة ثم المهملة . . . ذكره ابن مندة في الصحابة ، وروى هو والبيهقي ، والخطيب في المتفق ، من طريق شعبة ، عن يزيد بن خَصَّة ، عن المغيرة ، بن عبد الله الجعفي ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : خَصَّة ، أو ابن خَصَّة ، فقال :

باب حيي

(٥٥٣) حَيِّي بن حارثة الثقفي ، حليف لبني زهرة بن كلاب . أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم البصرة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حيي بن حارثة . وقال الواقدي : حيي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبري . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفي .

(٥٥٤) حَيِّي اللبني ، سكن مصر ، له صُحبة ، حديثه عند ابن لهيعة .

باب الأفراد في الخاء

(٥٥٥) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي خفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضي الله عنها ، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد ، ولدته أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، هذا أصبح ما قيل في ذلك إن شاء الله ، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبش ، وحلق رأسه ، وأمر أن يقصدي بزنة شعره فضة .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : إنَّ الشَّدِيدَ كُلَّ الشَّدِيدِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، الْحَدِيثُ . وَفِيهِ ذِكْرُ الرَّقُوبِ ^(١) وَالصُّهْلُوكِ ، أَوْرَدَهُ الْخَطِيبُ مِنْ طَرِيقَيْنِ فِي أَحَدِهَا خَصَفَةَ ، وَفِي الْآخَرِ خَصِيفَةَ بِالتَّصْغِيرِ .

١٥٤٣ ﴿ حَصَفَةُ ﴾ التَّمِيمِيُّ . . . ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فَمِنْ أَمْرِهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْخَضِرِيِّ فِي زَمَنِ الرَّدَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤْمَرُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الصَّحَابَةُ .

﴿ بَابُ — خ — ض ﴾

١٥٤٤ ﴿ الْخَضِرِ ﴾ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ ، وَفِي كَوْنِهِ نَبِيًّا ، وَفِي طُولِ عَمْرِهِ ، وَبَقَاءِ حَيَاتِهِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ بَقَائِهِ إِلَى زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَحَيَاتِهِ بَعْدَهُ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي تَعْرِيفِ الصَّحَابَةِ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ ، وَلَمْ أَرِ مَنْ ذَكَرَهُ فِيهِمْ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، مَعَ ذَهَابِ الْأَكْثَرِ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا وَرَدَ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي تَعْمِيرِهِ وَبَقَائِهِ ، وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ أَخْبَارِهِ مَا انْتَهَى إِلَى عِلْمِهِ ، مَعَ بَيَانِ مَا يَصِحُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا لَا يَصِحُّ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَرْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا . قَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ . فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ قَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا . قَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ . فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : حَرْبًا . قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ . زَادَ أُسْدٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَّرَ وَشَبِيرَ وَشُبَّرَ .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَوَاتَرَتْ الْأَنْبَارُ الصَّحَاحُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَبْقِيَهُ حَتَّى يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ فِي ذَلِكَ : وَإِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَسْوَدُ مِنْ سَمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الرَّقُوبُ : الرَّأَةُ تَرَأَّبُ مَوْتُ بَعْلِهَا ، وَالَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا .

﴿باب نسبه﴾

قيل هو ابن آدم لصلبه ، وهذا قول رواه الدارقطني في الأفراد من طريق رواد بن الجراح ، عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك ، عن ابن عباس ، ورواد ضعيف ، ومقاتل متروك ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

﴿القول الثاني﴾ أنه ابن قابيل بن آدم ، ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين ، قال : حدثنا مشيخنا منهم أبو عبيدة ، فذكره ، وقالوا : هو أطول الناس عمراً ، وهذا مُعْضَل ، وحكي صاحب هذه المقالة : أن اسمه خُضْرُون ، وهو الخصير ، وقيل اسمه عامر ، ذكره أبو الخطّاب ، بن دحية ، عن ابن حبيب البغدادي .

﴿القول الثالث﴾ جاء عن وهب بن مُنْتَبِه أنه بلياء بن ملكان ، بن قانع بن شالخ ، بن عابر بن أرفخشذ بن سام ، بن نوح ، وبهذا قال ابن قتيبة ، وحكاة النووي ، وزاد : وقيل كان بدل ملكان .
﴿القول الرابع﴾ جاء عن إسماعيل بن أبي أويس أنه المعمر بن مالك ، بن عبد الله بن نضر ابن الأزد .

﴿القول الخامس﴾ هو ابن عمائل بن النور ، بن العيص ، بن إسحاق ، حكاه ابن قتيبة أيضاً ، وكذا سمي أباه عاميل ، مقاتل .

﴿القول السادس﴾ أنه من سبط هارون أخى موسى ، روى عن الكلبي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن ابن عباس ، وهو بعيد ، وأعجب منه قول ابن إسحاق : إنه أرميا بن خلقيا ، وقد رُفِدَ ذلك أبو جعفر بن حزم .

عليه وآله وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليماً ورعاً فاضلاً ، دعاه ورعاً وفضله إلى أن ترك الملك والديار رغبة فيما عند الله ، وقال : والله ما أحببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني أن ألقى أمراً أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محجمة دم .

وكان من المبادرين إلى نُصرة عثمان والذابين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، كلهم قد كانوا بايعوا أباه عليّاً قبل موته على الموت ، وكانوا أطوع للحسن وأحبّ فيه منهم في أبيه ، فبقي نحواً من أربعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاوية إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكَن من أرض السواد بناحية الأنبار علم أنه لن يُغَلَّبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثر الأخرى ، فكتب إلى معاوية

﴿القول السابع﴾ أنه ابن بنت فرعون ، حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة : وقيل ابن فرعون لصلبه ، حكاه النقاش .

﴿القول الثامن﴾ أنه اليَسَع ، حُكِيَ عن مقاتل أيضاً ، وهو بعيد أيضاً .

﴿القول التاسع﴾ أنه من ولد فارس ، جاء ذلك عن ابن شوذب ، أخرجه الطبري بسند جيد ، من رواية ضمرة ابن ربيعة ، عن شوذب .

(القول العاشر) أنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم ، وهاجر معه من أرض بابل ، حكاه ابن جرير الطبري في تاريخه ، وقيل : كان أبوه فارسياً ، وأمه رومية ، وقيل كان أبوه رومياً ، وأمه فارسية ، وثبت في الصحيحين : أن سبب تسميته الخضر : أنه جالس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتز تحت خضراء ، هذا لفظ أحمد من رواية ابن المبارك ، عن معمر عن همام ، عن أبي هريرة * والفروة الأرض اليابسة ، وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رفعه ، إنما سُمِّيَ الخضرُ خضراً لأنه جالس على فروة فاهتزت تحت خضراء ، والفروة الحشيش الأبيض ، قال عبد الله بن أحمد : أظنه تفسير عبد الرزاق ، وفي الباب عن ابن عباس من طريق قتادة ، عن عبد الله ابن الحارث ، من طريق منصور ، عن مجاهد ، قال النووي : كنية أبو العباس ، وهذا متفق عليه .

﴿باب ما ورد في كونه نبياً﴾

قال الله تعالى في خبره مع موسى حكاية عنه : وما فعلته عن أمري ، وهذا ظاهره أنه فعله بأمر الله والأصل عدم الواسطة ، ويحتمل أن يكون بواسطة نبي آخر لم يذكر ، وهو بعيد ، ولا سبيل إلى القول بأنه إلهام ، لأن ذلك لا يكون من غير النبي وحياً حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس ، وتعريض الأنفس للغرق ، فإن قلنا : إنه نبي إلا إنكار في ذلك ، وأيضاً فكيف يكون غير النبي أعلم من النبي ، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح : أن الله قال لموسى : بل عبدنا خضر ،

يُخْبِرُهُ أَنَّهُ يَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ عَلَى أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطْلُبَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ وَلَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَيْءًا كَانَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ ، فَأَجَابَهُ مُعَاوِيَةُ ، وَكَادَ يَطِيرُ فَرَحًا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَمَّا عَشْرَةُ أَنْفُسٍ فَلَا أَوْثَمَ مِنْهُمْ .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إني قد آليت أني متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه وبده ، فراجعه الحسن إني لا أبأبئك أبداً وأنت تطالب قيساً أو غيره بتبعية قلت أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذ برق أبيض وقال : أكتب ما شئت فيه وأنا ألتزمه .

فاصطاح على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية

وأيضاً فكيف يكون النبيّ تابعاً لغير نبيّ ، وقد قال الثعلبيّ : هو نبيّ في سائر الأقوال ، وكان بعض أكابر العلماء يقول : أول عقد يُحَلّ من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبياً ، لأن الزندقة يتذرّعون بكونه غير نبيّ إلا أن الولي أفضل من النبيّ ، كما قال قائلهم :

مَقَامُ النّبُوَّةِ فِي بَرزَخِ فَوْقَ الرُّسُولِ ، ودون الوليّ

ثم اختلف من قال إنه كان نبياً : هل كان مُرسلاً ؟ فجاء عن ابن عباس ووهب بن منبه أنه كان نبياً غير مرسل ، وجاء عن إسماعيل بن أبي زياد ومحمد بن إسحاق ، وبعض أهل الكتاب أنه أرسل إلى قومه فاستجابوا له ، ونصر هذا القول أبو الحسن الرّمانيّ ، ثم ابن الجوزيّ ، وقال الثعلبيّ : هو نبي على جميع الأقوال مُعَمَّرٌ ، محبوب عن الأَبصار ، وقال أبو حيّان في تفسيره : والجمهور على أنه نبيّ ، وكان علمه معرفةً بواطنٍ أَوْحِيَتْ إِلَيْهِ ، وعِلْمُ موسى الحكيم بالظاهر ، وذهب إلى أنه كان ولياً لجماعة من الصوفية ، وقال به أبو عليّ بن أبي موسى من الحنابلة ، وأبو بكر بن الأنباريّ في كتابه الزاهر ، بعد أن حكى عن العلماء قولين : هل كان نبياً ، أو ولياً ، وقال أبو القاسم المُشِيرِيّ في رسالته : لم يكن الخضر نبياً ، وإنما كان ولياً ، وحكى الماورديّ قولاً ثالثاً : أنه ملكٌ من الملائكة يتصوّر في صورة آدميّين ، وقال أبو الخطاب بن دحية : لا ندرى ، هل هو ملك أو نبيّ أو عبد صالح ، وجاء من طريق أبي صالح كاتب الليث ، عن يحيى بن أيّوب ، عن خالد بن يزيد : أن كعب الأبحار قال : إن الخضر بن عاميل ، ركب في نَقَرٍ من أحبابه حتى بلغ بحر الهند ، وهو بحر الصين ، فقال : يا أحبابي ، دُلُّوني ، فدُلُّوه في البحر أياماً ، وليالي . ثم صعد فقالوا له : يا خضر ، ما رأيت ، فقلد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في تجلّة هذا البحر ؟ فقال : استقبلني ملك من الملائكة فقال لي :

فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد أنفلّ حدهم ، وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع عليّاً أربعون ألفاً على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله ما في العيش خير بعد ذلك . واصطالحا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصلّح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : لما قُتِلَ عليّ رضي الله عنه سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعراق ، وسار معاوية في أهل الشام ، فالتقوا ، فكَرَّهَ الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يُجْعَلَ التَّهْدِءُ للحسن من بعده قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له يا عار المؤمنين . فيقول : العار خير من النار .

أيها الآدمي الخطاء إلى أين ؟ ومن أين ؟ قتلت : أردت أن أنظر عُقُوقَ هذا البحر ، فقال لي : كيف وقد هوى رجل من زمان داود النبي عليه السلام ، ولم يبلغ ثلث قمره حتى الساعة ، وذلك منذ ثلثمائة سنة ، أخرجه أبو زعيم في ترجمة كعب من الحلية ، وقال أبو جعفر بن جرير في تاريخه : كان الخضر ، ممن كان في أيام أفريدون الملك ، في قول عامة أهل الكتاب الأول ، وقيل : إنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر ، الذي كان أيام إبراهيم الخليل ، وأنه باع مع ذي القرنين الذي ذكر أن الخضر كان في في مقدمته نهر الحياة ، فشرب من مائه ، وهو لا يعلم ولا يعلم ذو القرنين ، ومن معه ، فخلد ، وهو عندهم حتى إلى الآن ، قال ابن جرير : وذكر ابن إسحق : أن الله استخلف على بني إسرائيل رجلاً منهم ، وبعث الخضر معه نبياً ، قال ابن جرير : بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام ، قال : وقول من قال : إنه كان في أيام أفريدون أشبه ، إلا أن يُحمل على أنه لم يبعث نبياً إلا في زمان ذلك الملك . قلت : بل يحتمل أن يكون قوله : وبعث معه الخضر نبياً ، أي أيده به لا أن ذلك الوقت كان إنشاء نبوته ، فلا يمنع أن يكون نبياً قبل ذلك ، ثم أرسل مع هذا الملك * وإنما قلت ذلك ، لأن غالب أخباره مع موسى هي الدالة على تصحيح قول من قال إنه كان نبياً ، وقصته مع ذي القرنين ذكرها جماعة ، منهم خزيمة بن سليمان من طريق جعفر الصادق ، عن أبيه : أن ذا القرنين كان له صديق من الملائكة ، فطلب منه أن يدلّه على شيء يطول به عمره ، فدله على عسّين الحياة ، وهي داخل الظلمات ، فسار إليها والخضر على مقدمته فظفر بها الخضر دونه ، وما يستدلّ به على نبوته ، ما أخرجه عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس ، قال : قال موسى لمساقي الخضر : السلام عليك يا خضر ، فقال : وعليك السلام يا موسى ، قال : وما يدريك أي موسى ؟ قال : أدراني بك الذي أدراك لي ، وقال وهب بن مئبّه في المبتدأ : قال الله تعالى لاخضر : لقد أحببتك قبل أن أخلقك ، ولقد قدّستك حين

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين : قال : حدثني عمرو بن خالد مراراً ، قال حدثني : زهير بن معاوية الجعفي ، قال : حدثني أبو روق الهمداني أن أبا العريف حدثهم قال : كنّا في مة دمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمسكن مستميتين تقطر أسيافاً من الحد والحرص على قتال أهل الشام ، وغلبنا أبو العمر طه ، فلما جاءنا صُالحُ الحسن بن علي كأنما كسرت ظهورنا من الغنظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخٌ منا يكنى أبا عامر سفيان بن ليلى . فقال : السلام عليك يا مُدِلّ المؤمنين . فقال : لا تقل يا أبا عامر ، فإنّي لم أذلّ المؤمنين ، ولكنني كرهتُ أن أقتلهم في طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني الحسن بن زياد ،

خلقتك ، ولقد أحبيتك بعد ما خلقتك ، وكان نبياً مبعوثاً إلى بني إسرائيل بتجديد عهد موسى ، فلما عظمت الأحداث في بني إسرائيل ، وسأط عليهم بُخْتَنَصَّر ساح الخضر في الأرض مع الوحش ، وأخَّر الله عمره إلى ماشاء ، فهو الذي يراه الناس .

﴿باب ما ورد في تعديره والسبب في ذلك﴾

روى الدارقطني بالإسناد الماضي ، عن ابن عباس قال : سُمِّيَ للخضر في أجله حتى يُكذَّب الدجال ، وذكر ابن إسحق في المبتدأ قال : حدثنا أصحابنا أن آدم لما حضره الموت جمع بينه وقال : إن الله تعالى منزلٌ على أهل الأرض عذاباً ، فليكن جسدي معكم في المغارة ، حتى تدفنونني بأرض الشام ، فلما وقع الطوفان ، قال نوح لبنيه : إن آدم دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة ، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر ، هو الذي تولى دفنه ، وأنجز الله له ما وعده ، فهو يحيا إلى ماشاء الله أن يحيا ، وقال أبو مخنف : لوط بن يحيا في أول كتاب المعمرين له : أجمع أهل العلم بالأحاديث ، والجمع لها ، أن الخضر أطول آدمي عمراً ، وأنه خضرون بن كابل ، بن آدم ، وروى ابن عساکر في ترجمة ذى القرنين ، من طريق خثيمة بن سايان ، حدثنا أبو عبيدة ابن أخى هناد ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، حدثنا مُعْتَمِر بن سايان ، عن أبي جعفر ، عن أبيه : أنه سئل عن ذى القرنين ، فقال : كان عبداً من عباد الله صالحاً ، وكان من الله بمنزل ضخم ، وكان قد مُلِّك ما بين المشرق والمغرب ، وكان له خليل من الملائكة يقال له رفايل ، وكان يزوره ، فبينما هما يتحدثان إذ قال له : حدثني كيف عبادتكم في السماء ؟ فبكى وقال : وما عبادتكم عند عبادتنا : إن في السماء

حدثني أبو معشر ، عن شرحبيل بن سعد قال : مكث الحسن بن علي نحواً من ثمانية أشهر لا يسلم الأمر إلى معاوية ، وحبج بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شعبه من غير أن يؤمره أحد ، وكان بالطائف ، قال : وسألم الأمر الحسن إلى معاوية في النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين ، فبايع الناس معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ابن ست وستين إلا شهرين .
قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل في تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكل من قال : إن الجماعة كانت سنة أربعين فقد وهم ، ولم يقل بعلم ، والله أعلم .

فلم يختلفوا أن المغيرة حبج عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

ثَلَاثَةَ قِيَامٍ لَا يَجْلِسُونَ أَبَدًا ، وَسَجُودٌ لَا يَرْفَعُونَ أَبَدًا ، وَرُكُوعٌ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا مَا عِبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، فَبَكَى ذُو الْقَرْنَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قَائِيلُ ، إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أُعَمَّرَ حَتَّى أُبْلَغَ عِبَادَةَ رَبِّي حَقَّ طَاعَتِهِ ، قَالَ : وَتَحَبَّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنًا تُسَمَّى عَيْنَ الْحَيَاةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَمُتْ أَبَدًا ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ الْمَوْتَ ، قَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ : فَهَلْ تَعْلَمُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنَا تَتَحَدَّثُ فِي السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ ظُلْمَةٌ فِي الْأَرْضِ ، لَمْ يَطَّأَهَا إِنْسٌ ، وَلَا جَانٌ ، فَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنَّ تِلْكَ الْعَيْنَ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ ، فَجَمَعَ ذُو الْقَرْنَيْنِ عُلَمَاءَ الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ عَيْنِ الْحَيَاةِ ، فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُهَا ، قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتُمْ فِي عِلْمِكُمْ أَنَّ اللَّهَ ظُلْمَةٌ ، فَقَالَ عَالِمٌ مِنْهُمْ : لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي قَرَأْتُ فِي وَصِيَّةِ آدَمَ ذِكْرَ هَذِهِ الظُّلْمَةِ ، وَأَنَّهَا عِنْدَ قَرْنِ الشَّمْسِ ، فَتَجَهَّزْ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَسَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَنْ بَلَغَ طَرَفَ الظُّلْمَةِ ، فَإِذَا هِيَ لَيْسَتْ بَلِيلٌ ، وَهِيَ تَنُورُ مِثْلَ الدُّخَانِ ، فَجَمَعَ الْعَسَاكِرَ ، وَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَهَا ، فَمَنْعُوهُ ، فَسَأَلَهُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ مَعَهُ أَنْ يَكْفَى عَنْ ذَلِكَ ، لِثَلَاثِ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَأَبَى ، فَانْتَخَبَ مِنْ عَسَاكِرِهِ سِتَّةَ آلَافٍ رَجُلٍ عَلَى سِتَّةِ آلَافِ فَرَسٍ أَتَى بِكُرٍّ ، وَعَقَدَ لِلْخَضِرِ عَلَى مَقْدَمَتِهِ ، فِي أَلْفِي رَجُلٍ ، فَسَارَ الْخَضِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ عَرَفَ مَا يُطْلَبُ ، وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَكْتُمُهُ ذَلِكَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ عَارَضَهُ وَادٍ فَظَنَّ أَنَّ الْعَيْنَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي ، فَلَمَّا أَتَى شَفِيرَ الْوَادِي اسْتَوْقَفَ أَصْحَابَهُ ، وَتَوَجَّهَ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى حَافَةِ عَيْنٍ مِنْ مَاءٍ فَتَزَعُ ثِيَابَهُ ، فَإِذَا مَاءٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَبَسَ ثِيَابَهُ ، وَتَوَجَّهَ ، وَمَرَّ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، فَأَخْطَأَ الظُّلْمَةَ ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ، وَيُرْوَى عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَشْجِيِّ صَاحِبِ

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْحَسَنَ إِنَّمَا سَلَّمَ الْخِلَافَةَ لِمَاوِيَةَ حَيَاتِهِ لَا غَيْرَ ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ انْتَقَدَ بَيْنَهُمَا مَا انْتَقَدَ فِي ذَلِكَ ، وَرَأَى الْحَسَنَ ذَلِكَ خَيْرًا مِنْ إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ فِي طَلَبِهَا ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ أَحَقُّ بِهَا .

حَدَّثَنَا خَافٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَ مَعَاوِيَةُ السَّكُوفَةَ حِينَ سَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ كَلَّمَ عُمَرُو بْنَ الْعَاصِ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَأْمُرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَيُخْطَبُ النَّاسَ ، فَكَرَّهَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ ، وَقَالَ : لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذَلِكَ : قَالَ عُمَرُو : وَلَكِنِّي أُرِيدُ ذَلِكَ لِيُبَدَّرَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي هَذِهِ الْأُمُورَ مَا هِيَ ؟ وَلَمْ يَزَلْ مَعَاوِيَةَ حَتَّى أَمَرَ الْحَسَنَ أَنْ يُخْطَبَ ، وَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا حَسَنُ فَكَلِّمِ النَّاسَ فِيمَا جَرَى بَيْنَنَا .

كعب الأجهار ، عن كعب الأجهار : أن الخضر كان وزير ذى القرنين ، وأنه وقف معه على جبل الهند ، فرأى ورقة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، من آدم أبى البشر إلى ذرئته ، أو صيكم بتقوى الله ، وأحذركم كيد عدوئى ، وعدوكم إبليس ، فإنه أنزلنى هنا ، قال : فنزل ذو القرنين ، ففسح جلوس آدم ، فكانت مائة وثلاثين ميلا ، ويروى عن الحسن البصرى قال : وكل إلياس بالفياني ، ووكّل الخضر بالبحور ، وقد أعطيا الخلد في الدنيا ، إلى الصيحة الأولى ، وأنهما يجتمعان ، في موسم كل عام ، قال الحارث بن أبي أسامة ، في مسنده : حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، حدثنى محمد بن بهرام ، حدثنا أبان عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الخضر في البحر ، واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الرّدم الذى بناه ذو القرنين ، بين الناس ، وبين بأجوج ومأجوج ، ويحجّان ، ويعتمران كل عام ، ويشربان من زمزمكم شربة تكفيهما إلى قابل ه قلت : وعبد الرحيم ، وأبان متروكان ، وقال عبد الله بن المغيرة ، عن ثور عن خالد بن معدان ، عن كعب ، قال : الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل ، وقد أمرت دواب البحر أن تسمع له ، وتطيع ، وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشيّة ، ذكره العتلى ، وقال عبد الله بن المنيرة : يحدث بما لا أصل له ، وقال ابن يونس : إنه منكر الحديث ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف إلى خضيف ، قال : أربعة من الأنبياء أحياء : اثنان في السماء ، عيسى وإدريس ، واثنان في الأرض ، الخضر ، وإلياس ، فأما الخضر فإنه في البحر ، وأما صاحبه فإنه في البر . وسيأتى في الباب الأخير أشياء من هذا الجنس كثيرة ، وقال الثعلبى : يقال إن الخضر لا يموت إلا في آخر الزمان ، عند رفع القرآن ، وقال النووى في تهذيبه :

فقام الحسن فتشهد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال في بديته : أما بعد أيها الناس ، فإن الله هذاكم بأولنا ، وحقن دماءكم بأخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دُول ، وإن الله عز وجل يقول : وإن أدرى أقرب أم بعيد ما توعّدون . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس . ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لهمو : هذا من رأيك .

وأخبرنا خاف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنى يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى هبة الله الأجلح ، أنه سمع الجاهل بن سعيد يذكر عن الشعبي ، قال : لا جرى الصلح بين الحسن بن على ومعاوية ، قال له معاوية : قم فاخطب الناس ، وأذكر ما كنت فيه . فقام الحسن فخطب فقال : الحمد لله الذى هدى بنا أولكم . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إن

قال الأكثرون من العلماء : هو حىّ موجود بين أظهرنا ، وذلك متفق عليه عند الصوفية ، وأهل الصلاح ، والمعرفة ، وحكايتهم فى رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه ، وسؤاله ، وجوابه ، ووجوده ، فى المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن تحصى ، وأشهر من أن تُذكر ، وقال أبو عمرو ابن الصلاح فى فتاويه : هو حىّ عند جماهير العلماء ، والصالحين ، والعامة ، منهم ، قال : وإنما شذّ بإفكاره بعضُ الحديثين ؛ قلت : اعتنى بعض المتأخرين بجمع الحكايات المأثورة عن الصالحين ، وغيرهم من بعد الثمانيّة ، وبعد العشرين ، مع ما فى أسانيد بعضها من بضعف لكثرة أغلاطه ، أو اتهامه بالكذب ، كأبى عبد الرحمن السلىّ ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، ولا يقال : يُستفاد من هذه الأخبار التواتر المعنوى ، لأن التواتر لا يشترط ثقة رجاله ، وإنما العمدة على ورود الخبر بعدد يستحيل فى العادة تواطؤهم على الكذب ، فإن اتفقت ألفاظه ، فذاك ، وإن اختلفت ، فهمما اجتمعت فيه فهو التواتر المعنوى ، وهذه الحكاية تجتمع فى أن الخضر حىّ ، لكن بطرق حكاية القطع قول بعضهم إن لكل زمان خضرًا ، وإنه نقيب الأولياء ، وكلّما مات نقيب أقيم نقيب بعده مكانه ، ويسمى الخضر ، وهذا قول تداولته جماعة من الصوفية من غير تكبر بينهم ، ولا يقطع مع هذا بأن الذى ينقل عنه أنه الخضر هو صاحب موسى ، بل هو خضر ذلك الزمان ، ويؤيده اختلافهم فى صفته ، فمنهم من يراه شيخًا أو كهلاً ، أو شابًا ، وهو محمول على تغاير المراتى وزمانه ، والله أعلم ، وقال السهيليّ فى كتاب التعريف والإعلام : اسم الخضر مختلف فيه ، فذكر بعض ما تقدم ، وذكر فى قول من قال إنه ابن عاميل : إن عاميل بن سباطين ، بن أرميا بن خلفا ، بن عيصو بن إسحاق ، وإن أباه كان ملكًا ،

أَكْبَسَ الكيس التقي ، وأعجز العجز الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكونَ كان أحقّ به منى ، وإما أن يكون حقى فتركته لله ، ولإصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم وحقق دماهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية فقال : وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين . ثم نزل .

فقال عمر ومعاوية : ما أردتُ إلا هذا .

ومات الحسن بن على رضى الله عنهما بالمدينة واختلف فى وقت وفاته ؛ فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات فى ربيع الأول من سنة خمسين بعد ماضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع العرقد وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة قدّمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال ، لولا أنها سنة ماقدّمك .

وأن أمه كانت فارسية اسمها ألهاء ، وأنها ولدت في مفازة ، وأنه وُجد هناك وشاة ترضعه ، في كل يوم من غنم رجل من القرية ، فأخذ الرجل ورباه ، فلما شبَّ طلب الملك كاتباً يكتب له الصُّحُف التي أنزلت على إبراهيم ، فجمع أهل المعرفة ، والنبالة ، فكان فيمن أقدم عليه ابنه الخضر ، وهو لا يعرفه ، فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جليّة أمره حتى عرف أنه ابنه ، فضمه إلى نفسه ، وولاه أمر الناس ، ثم إن الخضر قرّ من الملك لأسباب يطول ذكرها ، إلى أن وجد عَيْن الحياة ، فشرب منها ، فهو حيّ إلى أن يخرج الدجال ، فإنه الرجل الذي يقتله الدجال ، ثم يُحييه ، قال : وقيل : إنه لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا لا يصح ، قال : وقال البخاريّ وطائفة من أهل الحديث : مات الخضر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة ، قال : ونصر شيخنا أبو بكر بن العربيّ هذا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : على رأس مائة سنة لا يبقى على الأرض من علي هو عليها أحد ، يريد من كان حيّاً حين هذه المقالة ، قال : وأما اجتماعه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتعزيتة لأهل البيت وهم مجتمعون لنفسه عليه الصلاة والسلام ، فروى من طرق صحاح ، منها ما ذكره ابن عبد البر في التمهيد ، وكان إمام أهل الحديث في وقته ، فذكر الحديث في تعزية الصحابة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يسمعون القول ولا يرون القائل ، فقال لهم عليّ ، هو الخضر . قال : وقد ذكر ابن أبي الدنيا من طريق مكحول ، عن أنس : اجتماع إلياس النبيّ بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا جاز بقاء إلياس إلى العهد النبويّ : جاز بقاء الخضر ، انتهى ، مُلخصاً وتعقيباً عليه أبو الخطاب بن دحية بأن

وقد كانت أباحت له عائشة أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها ، وكان سألها ذلك في مرضه ، فلما مات منّع من ذلك مروان وبنو أمية في خبر يطول ذكره .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سمّ الحسن بن عليّ . سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي .

وقالت طائفة : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك ، وكان لها ضرر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خزيمة قالاً : حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إني سقيت السمّ ثلاث مرار ، لم أَسْقِ شئ هذه المرة إني لأضع كبدي . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخى ؟ قال : ماسئالك عن هذا ؟ أتريد أن تقاتلهم ، أكليهم إلى الله .

الطرق التي أشار إليها لم يصب منها شيء ، ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء ، إلا مع موسى ، كما قصه الله من خبره ، قال : وجميع ماورد في حياته لا يصب منها شيء ، باتفاق أهل النقل ، وإنما يذكر ذلك من بروي الخبر ، ولا يذكر عائلته إما لكونه لا يعرفها ، وإما لوضوحها ، عند أهل الحديث ، قال : وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يتعجب منه ، كيف يجوز لعائل أن يلقى شخصاً لا يعرفه فيقول له : أنا فلان ، فيصدقه ، قال : وأما حديث التعزية الذي ذكره أبو عمر ، فهو موضوع ، رواه عبد الله بن الحرز عن يزيد بن الأصم عن علي ، وابن محرز متروك ، وهو الذي قال ابن المبارك في حقه كما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه : فلما رأيته كانت بهرة أحب إلى منه ، ففضل رؤية النجاسة على رؤيته * قلت : قد جاء ذكر التعزية المذكورة من غير رواية عبد الله بن محرز ، كما سأذكره بعد ، قال : وأما حديث مكحول عن أنس فموضوع ، ثم نقل تكذيبه عن أحمد ، ويحيى ، وإسحاق وأبي زرعة ، قال : وسباق المتن ظاهر التكرار ، وأنه من المجازفات ، انتهى كلامه ملخصاً ، وسأذكر حديث أنس بطوله ، وأن له طريقاً غير التي أشار إليها الشهابي ، وتمسك من قال بتعميره بقصة عين الحياة ، واستندوا إلى ما وقع من ذكرها في صحيح البخاري ، وجامع الترمذي ، ولكن لم يثبت ذلك مرفوعاً فليحذر .

فلما مات ورد البريد بموته على معاوية ، فقال : يا عجباً من الحسن ، شرب شربة من غسل بماء رومة . فقضى نحبه .

وأبي ابن عباس معاوية . فقال له : يا بن عباس ؛ احسب الحسن ، لا يحزنك الله ولا يسوءك . فقال : أما ما أبتاك الله لي يا أمير المؤمنين فلا يحزنني الله ولا يسوءني . قال : فأعطاه على كدته ألف ألف وعروضاً وأشياء ، وقال : خذها واقسمها على أهلك .

حدثني عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن روح ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال : حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن علي ، فدخل الخرج ثم خرج ، فقال : لقد سقيت السم مراراً وما سقيته مثل هذه المرة ، لقد لفظت طائفة من كبدي ، فأيقنى قلبها بعودي معي : فقال له الحسين : يا أخى ، من سقاك ؟ قال : وما تريد إليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذى أظن الله أشد قومة ، ولئن كان غيره ما أحب أن تقتل بى بريئاً .

وذكر معمر عن الزهري ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

﴿ذكر شيء من أخبار الخضر، قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾

قد قصَّ الله تعالى في كتابه ماجرى لموسى عليه السلام، وأخرجه الصحيحان من طرق، عن أبي ابن كعب، وفي سياق القصة زيادات في غير الصحيح، قد أثبت عليها في فتح الباري، وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وكِدْتُ أن موسى صبر حتى يقصَّ الله علينا من أمرها: وهذا مما استدللَّ به من زعم أنه لم يكن حالة هذه المقالة موجوداً، إذ لو كان موجوداً لأمكن أن يصحبه بعض أكابر الصحابة، فيرى منه نحوه عما رأى موسى، وقد أجاب عن هذا من ادعى بقاءه بأن التمتُّق إنما كان لما يتبع بينه وبين موسى عليه السلام، وغير موسى لا يقوم مقامه، ومن أخباره مع غير موسى: ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من وجهين عن بَقِيَّةِ بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا أُحدِّثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: بينما هو ذات يوم يمشى في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال: تصدَّقْ عليَّ بآرك الله فيك، فقال الخضر: آمنت بالله، ماشاء الله من أمر يكون، ما عندي من شيء أعطيك، فقال المسكين: أسألك بوجه الله لئلا تصدَّقْتَ عليَّ، فإني نظرت السماحة في وجهك، ورجوت البركة عندك، فقال الخضر: آمنت بالله، ما عندي شيء أعطيك إلا أن تأخذني فتبيعني، فقال للمسكين: وهل يستقيم هذا، قال: نعم، الحق أقول، لقد سألتني بأمر عظيم، أما أني لا أخيبك بوجه ربِّي، يعني، قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زماناً

وقال أبو جَحِيْفَة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الحسين يُشبهه.

قال أبو عمر رضي الله عنه: حفظ الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ورواها عنه؛ منها حديث الدعاء في القنوت، ومنها: إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه أنه قال في الحسن والحسين: إنهما سيِّدا شباب أهل الجنة.

وقال: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحبَّ من يحبهما.

قيل: كانت سنة يوم مات ستاً وأربعين سنة وقيل: سبعاً وأربعين.

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن، وعرض بها، ولكنه لم يكشفها، ولا عزم عليها إلا بعد موت الحسن.

وروي عن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أباي

لا يستعمله في شيء ، فقال له : أجد إنما اشتريته في التماس خيرٍ عندي ، فأوصني بعمل ، قال : أكره أن أشقّ عليك ، إنك شيخ كبير ، ضعيف ، قال : ليس يشقّ عليّ ، قال : نعم ، فاقبل هذه الحجارة ، وكان لا ينقلها دون ستة نفر ، في يوم ، فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف ، وقد نقل الحجارة في ساعة ، فقال : أحسنت وأجأت ، وأطقت ما لم أرك تطيقه ، قال : ثم عرض للرجل سفر ، فقال : إني أحسبك أميناً فاخلقني في أهلي خلافةً حسنةً ، قال : نعم ، وأوصني بعمل ، قال : إني أكره أن أشقّ عليك ، قال : ليس يشقّ عليّ ، قال : فاضرب من اللّين لثمتي حتى أقدم عليك ، قال : ومّر الرجل لسفره ، ثم رجع ، وقد شئد بناؤه ، فقال : أسألك بوجه الله ماسببك وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله ، ووجه الله أوقعني في العبودية ، فقال الخضر : سأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت به ، سألتني مسكين صدقة ، فلم يكن عندي شيء أعطيته ، فسألتني بوجه الله فأمكنته من رقبتي ، فباعني ، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فردّ سائله وهو يقدر . وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ، ولألحم ، إلا عظم يتّصّع^(١) ، فقال الرجل : آمنت بالله ، شققت عليك يا نبي الله ، ولم أعلم ، قال : لا بأس ، أحسنت وأتقنت ، فقال الرجل : بأبي وأمي يا نبي الله ، احكم في أهلي ، ومالي بما شئت ، أو اختر فأخلى سبيلك ، قال : أحب أن تحلى سبيلي ، فأعبد ربّي ، قال : فخلّ سبيله ، فقال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ، ثم نجّاني منها * قلت : وسند هذا الحديث حسن ، لولا عنّة بقة ، ولو ثبت لكان نصّاً أن الخضر نبيّ ، لحكاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول الرجل : يا نبي الله ، وتقديره على ذلك .

رحمه الله تعالى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أن يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضاً ، فصرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شوري بين سبعة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تمعدّوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بوقع . ثم نُوزع حتى جرّد السيف ، وطلبها . فما حصل له شيء منها ، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا — أهل البيت — النبوة والخلافة ، فلا أعرفنّ ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك .

وقد كنت طُلبتُ إلى عائشة إذا متّ أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : نعم . وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياءً ، فإذا أنا متّ فاطاب ذلك إليها فإن طابت

(١) يتصّع : يسمع له صوت من احتكاك بعضه ببعض لعدم وجود لحم فيه .

﴿ ذكر من ذهب إلى أن الخضير مات ﴾

نقل أبو بكر النقاش في تفسيره ، عن علي بن موسى الرضا ، وعن محمد بن إسماعيل البخاري : أن الخضير مات ، وأن البخاري سئل عن حياة الخضير فأنكر ذلك ، واستدل بالحديث : إن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض من هو عليها أحد ، وهذا أخرجه هو في الصحيح عن ابن عمر ، وهو عمدة من تمسك بأنه مات ، وأنكر أن يكون باقياً ، وقال أبو حنيفة في تفسيره : الجمهور على أنه مات ، ونقل عن ابن أبي الفضل المرسي ، أن الخضير صاحب موسى مات ، لأنه لو كان حياً لزمه الحجى ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والإيمان به ، واتباعه ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان موسى حياً ما وسعته إلا اتباعي ، وأشار إلى أن الخضير هو غير صاحب موسى ، وقال غيره : لكل زمان خضير ، وهي دعوى لا دليل عليها ، ونقل أبو الحسن ابن المبارك في كتابه الذي جمعه في ترجمة الخضير ، عن إبراهيم الحري : أن الخضير مات ، وبذلك جزم ابن المبارك المذكور ، ونقل أيضاً عن علي بن موسى الرضا ، عن سالم بن عبد الله ، بن عمر ، عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قال : أرايتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد ، أخرجه ، وأخرجه مسلم من حديث جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قبل موته بشهر : تسألوني الساعة وإنما علمها عند الله ، أقسم بالله ما على الأرض نفس متفوساة ، يأتي عليها مائة سنة ، هذه رواية أبي الزبير عنه ، وفي رواية أبي نضرة عنه ، قال قبل موته بقليل ، أو بشهر : ما من نفس وزاد في

نفسها فادفني في بيتها ، وما أظن القوم إلا سيمنعونك إذا أردت ذلك ، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفني في بئع العرقند^(١) ، فإن فيمن نمة لي أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطالب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكراة . فبلغ ذلك مروان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لا يدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه في القبرة ، ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مروان فاستلأ في الحديد أيضاً ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلا ظلم ؛ يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه ، والله إنه لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فسلمه ونشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع ، فلم

(١) بئع العرقند : مقبرة أهل المدينة .

آخره ، وهى يومئذ حية ، وأخرجه الترمذى من طريق أبى سفيان ، عن جابر نحو رواية أبى الزبير ، وذكر ابن الجوزى فى جزئه الذى جمعه فى ذلك ، عن أبى يعلى ابن البراء الحنبلى ، قال : سئل بعض أصحابنا عن الخضر هل مات ؟ فقال : نعم ، قال : وبلغنى مثل هذا عن أبى طاهر بن العبادى ، وكان يحتج بأنه لو كان حياً لجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم * قلت : ومنهم أبو الفضل بن ناصر ، والقاضى أبو بكر بن العربى ، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش ، واستدل ابن الجوزى بأنه لو كان حياً مع ما ثبت أنه كان فى زمن موسى ، وقبل ذلك ، لكان قد رجسه مناسياً لأجساد أولئك ، ثم شاق بسند له إلى أبى عمران الجوزى ، قال : كان أمثُ دانيال ذراعاً ، ولما كشف عنه فى زمن أبى موسى قام رجل إلى جنبه ، فكانت ركبة دانيال محاذية لرأسه ، قال : والذين يدعون رؤية الخضر فى سائر أخبارهم ما يدل على أن جسده نظير أجسادهم ، ثم استدل بما أخرجه أحمد من طريق مجاهد عن الشعبي عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعنى . قال : فإذا كان هذا فى حق موسى ، فكيف لم يتبعه الخضر أن لو كان حياً فيصلّى معه الجمعة ، والجماعة ، ويجاهد تحت رايته ، كما ثبت أن عيسى يصلى خلف إمام هذه الأمة ، واستدل أيضاً بقوله تعالى ، « وَذَاقُوا عَذَابَ اللَّهِ مُبْتَلِينَ » ، الآية : قال ابن عباس : ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق ، إن بعث محمد ، وهو حى ليؤمنن به ، ولينصرنّه ، فلو كان الخضر موجوداً فى عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجاء إليه ، ونصره بيده ولسانه ، وقاتل تحت رايته ، وكان من أعظم الأسباب فى إيمان معظم أهل الكتاب ، الذين يعرفون قصته مع موسى ، وقال أبو الحسين بن النادى :

يشهده يومئذ من بنى أمة إلا سعيد بن العاصى ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدّمه الحسين للصلاة عليه وقال : هى السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة نكّش بنى أمة أن يخلّوه يشاهد الجنائز ، فتركوه ، فشهد دفنه فى القبرة ، ودفن إلى جنب أمّه فاطمة رضى الله عنها وعن بنيتها أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن على بن أبى طالب ، أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث ، هذا قول الواقدى وطائفة معه .

قال الواقدى : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بحسين ليلة . وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا ظهراً واحداً . وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة

بحث عن تعبير الخضر ، وهل هو باق أم لا ؟ فإذا أكثر المغفلين مغترون بأنه باق ، من أجل ما روى في ذلك ، قال : والأحاديث المرفوعة في ذلك واهية ، والسند إلى أهل الكتاب ساقط ، لعدم ثقتهم ، وخبر مسلمة بن مصفلة كالتخراف ، وخبر رياح كالتزيح ، قال : وما عدا ذلك كله من الأخبار كلها واهية الصدور ، والأعجاز ، لا يخلو حالها من أحد أمرين : إما أن تكون أدخلت على الثقات استغفالا ، أو يكون بعضهم تعمّد ذلك ، وقد قال الله تعالى : « وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ » قال : وأهل الحديث يتفقون على أن حديث أنس منكر السند ، مستقيم المتن ، وأن الخضر لم يرسل نبينا ، ولم يلقه ، قال : ولو كان لخضر حيا لما وسعه التخلف ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والهجرة إليه ، قال : وقد أخبرني بعض أصحابنا أن إبراهيم الحارثي سئل عن تعبير الخضر ، فأكر ذلك وقال : هو متفادم الموت ، قال : وروجع غيره في تعبيره ، فقال : من أحال على غائب حتى أو مفقود ميت لم ينصف منه ، وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان ، انتهى . وقد ذكرت الأخبار التي أشار إليها ، وأضفت إليها أشياء كثيرة من جنسها ، وغالبها لا يخلو طريفة من علّة ، والله المستعان ، وفي تفسير الأصهباني :

وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ ، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عقي عن أخيه ، وكان الحسين فاضلا دينيا كثير الصيام والصلاة والحج .

قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعَشْرَ خَلَتْ مِنَ الْحَرَمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَتِينَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : كَرْبَلَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ ، وَيُعرفُ الْمَوْضِعُ أَيْضًا بِالطَّفِّ ، قَتَلَهُ سَنَانُ بْنُ أَسِّ النَّخَعِيِّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا سَنَانُ بْنُ أَبِي سَنَانٍ النَّخَعِيِّ ، وَهُوَ جَدُّ شَرِيكَ الْقَاضِي .

ويقال : بل الذي قتله رجلٌ من مذحج . وقيل : بل قتله شمر بن ذى الجوشن ، وكان أبرص ، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير ، جزّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أَوْقَرَ رِكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا إِنِّي قُلْتُ لِلْمَلِكِ الْحُجْبَةَ
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَسْمُونَ نَسَبًا

وقال يحيى بن معين : أهل الكوفة يقولون : إن الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقاص ، قال يحيى : وكان إبراهيم بن سعد يروى فيه حديثا أنه لم يقتله عمر بن سعد .

وقال أبو عمر : إنما نسب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين ، ووعد أنه يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر ومن اليمن .

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَضِرَ مَاتَ ، وَرَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْخَضِرِ ، وَإِلْيَاسَ ، هَلْ هُمَا فِي الْأَحْيَاءِ ، فَقَالَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ : أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ ؟ فَإِنْ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ نَفْسٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَاجْتَبَعَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَيْضًا بِمَائِثَةٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْخَضِرُ فِيهِمْ ، وَلَوْ كَانَ يَوْمَئِذٍ حَيًّا لَوَرَدَ عَلَى هَذَا الْعَمُومِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْبَدُ اللَّهُ قَطْعًا ، وَاسْتَدْلَّ غَيْرُهُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ : لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَبَسَطَ ابْنُ دِيحْيَةَ التَّوَلُّ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ قَطْعًا ، وَثَبَتَ أَنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، وَيَحْكُمُ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجِبَ حُلُّ النَّبِيِّ عَلَى إِثْنَاءِ النَّبَوَّةِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَعْلَى نَفْيِ وَجُودِ نَبِيٍّ كَانَ قَدْ نَبِيَ ، قَبْلَ ذَلِكَ .

وَفِي شُعْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ الْخَزَاعِيِّ . وَقِيلَ : إِنَّهَا لِأَبِي الرَّمِيحِ الْخَزَاعِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي دَمِ الْحَسَنِ ، فَمِنْ قَوْلِهِ فِي ذَلِكَ :

مَرَزْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ أَرَمِنْ أَمْثَالِهَا حِينَ حُلْتُ
فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الْبُيُوتَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ رَغْمِي تَحُلْتُ
وَكَانُوا رَجَاءَ نَمٍ عَادُوا رِزْيَةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلْتُ
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ وَلَمْ تَنْكُ فِي أَعْدَائِهِمْ حِينَ سُلْتُ
وَإِنْ قَتِلَ الطُّفُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلْتُ
وَفِيهَا يَقُولُ :

إِذَا اخْتَفَرْتُ قَيْسَ جَبْرُنَا فَقَبْرَهَا وَتَقَاتْنَا قَيْسَ إِذَا التَّعَلُّ زَلْتُ
وَعِنْدَ غَفَى قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْمَ مَا بَهَا حَيْثُ حَلْتُ
وَمِنْهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا :

أَلَمْ تَرَأَنَّ الْأَرْضَ أَصْحَتْ مُرِيضَةً لَفَقَدَ حُسَيْنٌ وَالْبِلَادُ اقْتَشَعَتْ
وَقَدْ أَغْوَلَتْ تَبْكِي السَّمَاءِ لَفَقْدِهِ وَأَجْمَعُهَا نَاحَتْ عَلَيْهِ وَصَلَتْ
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ بَنِي خِثْلَاطٍ : الَّذِي وَلِيَ قَتْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ شَمِيرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَأَمِيرُ الْخَيْشِ عَمْرُ

﴿ ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الَّتِي وَرَدَتْ أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
ثُمَّ بَعْدَهُ إِلَى الْآنَ ﴾

رَوَى ابْنُ عَدَى فِي السَّكَامِلِ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بْنِ غُرَوٍ ،
ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ كَلَامًا
مِنْ وَرَائِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِقَاتِلٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مَا يُنْجِيْنِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ : أَلَا تَضْمُّ إِلَيْهَا أَخْتَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَوْقَ الصَّالِحِينَ إِلَى مَا شَرَفْتَهُمْ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ . اذْهَبْ يَا أَنْسُ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، تَسْتَغْفِرُ لِي ، فَجَاءَهُ أَنْسُ ، فَبَلَّغَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَنْسُ ، أَنْتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَمْتَبْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ
لَهُ : اذْهَبْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ مَا فَضَّلَ بِهِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُورِ ، وَفَضَّلَ أَمَّتَكَ عَلَى
الْأُمَمِ مِثْلَ مَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ ، فَذَهَبَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ الْخَضِرُ ، كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَهْقَرَهُ الْأُمَمَةُ ، لَكِنْ جَاءَ مِنْ غَيْرِ رَوَاتِهِ ، قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ
الْقَضَرِ الْمُسْكِرِيُّ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ الْمُنْبِجِيَّ حَدَّثَهُمْ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَرٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَلِ ، عَنْ
جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْمُنْبِجِيَّ ، حَدَّثَنَا وَضَّاحُ بْنُ عُبَّادٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ
حَدَّثَنِي أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الظُّهُورَ ،
فَسَمِعَ مَنَادِيًّا يَنَادِي : فَقَالَ لِي : يَا أَنْسُ ، صَهْ ، قَالَ : فَسَكَتُ فَاسْتَمِعْتُ ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى

وَقَالَ مُصْعَبٌ : الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ النَّخَعِيُّ ، لِأَرْحَمِهِ اللَّهُ ، وَيَهْدُقِي

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَيُّ رِزْيَةٍ عَدَلَتْ حُسَيْنًا غَدَاةٌ تُبِيرُهُ كِفَا سِنَانٍ
وَقَالَ مَنْصُورُ النَّمَرِيِّ :

وَيْلَكَ يَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ لَقَدْ بُوَّتَ بِحِمْلِ يَنْوُوهُ بِالْحَامِلِ
أَيُّ حِبَاءٍ حَبَوَتْ أَحَدًا فِي حُقْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ النَّاْكِلِ
تَعَالِ فَاطِلُ غَدَاً شِفَاعَتَهُ وَانْهَضَ فَرْدٌ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ
مَا الشَّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتَلِهِ لَكِنِّي قَدْ أَشْكُ فِي انْخِلَاذِ
كَأَنَّمَا أَنْتَ تَعْجِبُ الْآ تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ قَهْمَةَ الْعَاجِلِ

ما يَنْبَغِي سَمًا - وَفَنِي مِنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَوْ قَالَ أَحْتَمِلُهَا مِنْهَا ! فَكَانَ
الرَّجُلُ لَقَدْ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَارْزُقْنِي شَوْقَ الصَّالِحِينَ إِلَى مَا شَوْقَتُهُمْ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا أَنَسُ ، ضَعِ الطَّهَّورَ ، وَانْتَ هَذَا الْمُنَادِي ، قُلْ لَهُ : ادْعِ
لِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْينَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ ، وَادْعِ لَأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَنَا فِيهِمْ بِهِ نَيْبُهُمْ ، بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ،
فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، ادْعِ اللَّهَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْينَهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ ، وَادْعِ لَأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَنَا فِيهِمْ بِهِ
نَيْبُهُمْ بِالْحَقِّ ، قَالَ لِي : وَمَنْ أَرْسَلَكُ ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْبِرَهُ ، وَلَمْ أَسْتَأْمِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ لَهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَا يَضُرُّكَ مِنْ أَرْسَلِي ؟ ادْعِ بِمَا قُلْتَ لَكَ ، فَقَالَ : لَا ، أَوْ تَخْبِرُنِي : مَنْ
أَرْسَلَكُ ؟ قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْ أَنْ
يَدْعُو لَكَ بِمَا قُلْتُ لَهُ ، حَتَّى أَخْبِرَهُ بِمَنْ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، قُلْ لَهُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ،
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ لِي : مَرْحَبًا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ، أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ ، اقْرَأْ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْقَالَ السَّلَامِ ، وَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْخَضِرُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَيَقُولُ لَكَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى
سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَمِ كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ ، قَالَ : فَلَمَّا وَلَّيْتُ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُرْشَدَةِ لِلرَّحْمَةِ ، الْمَتُوبِ عَلَيْهَا ، وَأَخْرِجْهُ الطَّبْرَانِيَّ فِي الْأَوْسَطِ ،
عَنْ بَشْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَشْرِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، وَقَالَ : لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا عَاصِمٌ ، وَلَا عَنْهُ
إِلَّا وَضَاحٌ ، تَزِدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ * قُلْتُ : وَتَدْجَاءُ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ أَنَسٍ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ

لَا يَجْعَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلْتُ وَمَا رَبُّكَ عَمَّا تَرَيْنَ بِالْفَاغِلِ
مَا حَصَلَتْ لَمْ يَرَى سَعَادَتُهُ حَقَّتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ الْأَجَلِ

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَنُ وَضَّاحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَارُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيْمًا يَرَى النَّاسَ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ ،
بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا دَمُ الْحَسَنِ لَمْ أَزَلْ
أَلْتَقِطُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ ، فَوُجِدَ قَدْ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَهَذَا الْبَيْتُ زَعَمُوا قَدِيمًا لَا يُدْرِي قَائِلُهُ :

أَتَرْجُو أُمَّةً قُلْتُ حَسِينًا شِفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

ابن المنادى : هذا حديث واحد بالوضاح وغيره ، وهو منكر الإسناد ، سقيم المتن ، ولم يرأس الخضر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلته ، واستبعده ابن الجوزى من جهة إمكان تقيمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واجتماعه معه ثم لا يجيء إليه ، وأخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد مؤذن مسجد مسلية : حدثنا أبو داود ، عن أنس ، فذكر نحوه ، وقال ابن شاهين : حدثنا موسى بن أنس ، ابن خالد بن عبد الله ، بن أبي طلحة ، بن موسى بن أنس بن مالك ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا حاتم بن أبي رواد عن معاذ ، بن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أنس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة لحاجة ، فخرجت خلفه ، فسمعنا قائلا يقول : اللهم إني أسألك شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا لها دعوة ، لو أضاف إليها أختها ، فسمعنا القائل وهو يقول : اللهم إني أسألك أن تعينني بما ينجيني مما أخوفني منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وجبت ، ورب الكعبة ، يا أنس ، أتت الرجل ناساله أن يدعو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرزقه الله القبول من أمته ، والمعاونة على ما جاء به من الحق والتصديق ، قال أنس : فأتيت الرجل فقلت : يا عبد الله ادع لرسول الله ، فقال لي : ومن أنت ؟ فكرهت أن أخبره ولم أستأذن ، وأبى أن يدعو حتى أخبره ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته ، فقال لي : أخبره ، فرجعت ، فقلت له : أنا رسول رسول الله إليك ، فقال : مرحباً برسول الله ، ورسول رسول الله ، فدعاه ، وقال : اقرأه متى السلام ، وقل له : أنا أخوك الخضر ، وأنا كنت أحتج أن آتيك ، قال : فلما وليت سمعته يقول : اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها ، وقال الدارقطني في الأفراد : حدثنا أحمد بن النحاس البغوي ، حدثنا أنس بن خالد ، حدثني محمد بن عبد الله بن نحوه ، ومحمد بن عبد الله هذا هو أبو سامة الأنصاري ، وهو واحد

وبكى الناس الحسين فأكثروا .

وروى فطر ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة .

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصري : أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ، ماعلى وجه الأرض يومئذ لهم شبهة .

وقيل : إنه قتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً .

قال أبو عمر رحمه الله : لما مات معاوية وأفضت الخلافة إلى يزيد ، وذلك في سنة ستين ، ووردت يئسه على الوليد بن عتبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي وإلى عبد الله بن الزبير ليل

الحديث جدًا ، وليس هو شيخ البخاري قاضي البصرة ، ذاك ثقة ، وهو أقدم من أبي سلمة ، وروينا في فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني تخريج الدارقطني قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن أبجد بن زيد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا الحسن بن زرّين ، عن ابن جرّيج ، عن عطاء ، عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يلتقي الخضر وإلياس ، في كل عام في الموسم ، فيجلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، ويفترقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله ماشاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ماشاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ماشاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله ، بسم الله ماشاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الدارقطني في الأفراد : لم يحدث به عن ابن جرّيج غير الحسن بن زرّين ، وقال أبوه جعفر العُقيلي : لم يتابع عليه ، وهو مجهول وحديثه غير محفوظ ، وقال أبو الحسين بن المبارك ، هو حديث وإياه بالحسن المذكور ، انتهى ، وقد جاء من غير [طريقة لكن من وجه وإياه جدًا أخرجه ابن الجوزي من] ^(١) طريق أحمد بن عمار . حدثنا محمد بن مهيدي ، حدثنا مهيدي ابن هلال ، حدثني ابن جرّيج فذكره بلفظ : يجتمع البري والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة ، قال ابن عباس : بلغنا أنه يخلق أحدهما رأس صاحبه ، ويقول أحدهما للآخر : قل بسم الله الخ : وزاد : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من عبد قالها في كل يوم إلا أُمِن من الحرق والفرق والسرقة وكل شيء يكرهه حتى يمسي ، وكذلك حتى يصبح ، قال ابن الجوزي : أحمد بن عمار متروك عند الدارقطني ، ومهيدي بن هلال مثله ، وقال ابن حبان .

فأتى بهما ، فقال : بايعا ، فقالا : مِثْلُنا لا يبايع مرّةً ، ولكننا نبايع على رموس الناس إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلةهما إلى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة ، وخرج يوم التَّروِيَةِ يريد الكوفة ، فكان سبب هلاكه .

قتل يوم الأحد لعشر ماضين من الحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع من أرض الكوفة يدعى كَرْبَلَاءَ قرب الطفّ ، وقضى الله عزّ وجلّ أن يُقتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين . قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختار إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابن الزبير إلى عليّ بن الحسين .

واختلف في سنّ الحسين يوم قتله : فقيل : قُتِل وهو ابن سبع وخمسين . وقيل : قُتِل وهو ابن

ثمان وخمسين .

مهدى بن هلال يروى الموضوعات ، ومن طريق عبيد بن إسحاق الطّار ، حدثنا محمد بن ميسرة عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : يجتمع في كل يوم عرفة جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل . والخضر ، فيقول جبرائيل : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، فيردّ عليه ميكائيل : ماشاء الله ، كلّ نعمة فمن الله ، فيردّ عليهما إسرافيل : ماشاء الله ، الخير كلّ بيد الله ، فيردّ عليهم الخضر : ماشاء الله ، لا يدفع السوء إلا الله ، ثم يفرّقون ، ولا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم ، وعبيد ابن إسحاق متروك الحديث .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد كتاب الزهد لأبيه ، عن الحسن بن عبد العزيز ، عن السري بن يحيى ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : يجتمع الخضر وإلياس ، بيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره وبفطران على الكرفس ، وإقبال الموسم كل عام ، وهذا مغفل ، وروينا في فوائد أبي عليّ أحمد بن محمد بن عليّ الباشاني : حدثني عبد الرحيم بن حبيب الداريازي^(١) ، حدثنا صالح عن أسد بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر عنده الأدهان ، فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق ، قال : وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدهن به ويستعط . فذكر حديثاً طويلاً في الكراث ، والبازوج ، والجرجير ، والهندباء ، والكمأة ، والكرفس ، واللحم ، والحيتان ، وفيه : الكمأة من الجنة ، ماؤها شفاء للعين ، وفيها شفاء من السم ، وهما طعام إلیاس ، واليسع ، يجتمعان كل عام بالموسم يشربان شرّبة من ماء زمزم فيكتفیان بها إلى قابل ، فيردّ الله شبابهما في كل مائة عام مرة ، وطعامهما الكمأة والكرفس ، قال ابن الجوزي : لا شك ، حديثي في أن هذا الحديث موضوع ، ولتتهم به عبد الرحيم بن حبيب ، فقال

قال قتادة : قُتل الحسين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازني ، عن الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، قال : قال لي جعفر بن محمد : توفي عليّ بن أبي طالب ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة : وقُتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي عليّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال سفيان : وقال لي جعفر بن محمد : وأنا بهذه السنّة في ثمان وخمسين فتوفي فيها رحمه الله . قال مصعب الزبيري : حجّ الحسين بن عليّ خمسا وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبي مزرّد^(٢) عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعت أذنائ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذ بكفّي حسين ، وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ هَيْنَ بَقَّةً . قال : فرقي الفلام حتى وضع قدميه على صدر

(١) في مخطوطة الأثر (الفاريازي) .

(٢) براه مفتوحة ثم رأى مشددة مفتوحة .

ابن حبان : إنه كان يضع الحديث ، وقد تقدم عن مقاتل أن اليسع هو الخضر ، وقال ابن شاذان : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحراني ، حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة ، حدثنا هاني بن المتوكل ، حدثنا بقیة عن الأوزاعي عن مكحول : سمعت واثلة بن الأسقع قال : غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك حتى إذا كنّا ببلاد جذام ، وقد كان أصابنا عطش ، فإذا بين أيدينا آثار غيث ، فسرنا ميلا ، فإذا بغدير ، حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادي بصوت حزين : اللهم اجعاني من أمة محمد المرحومة ، المغفورة لها ، المستجاب لها ، والبارك عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حذيفة ، ويا أنس ، ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ، ما هذا الصوت ؟ قال : ندخلنا ، فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض ، أشدّ بياضا من الثلج ، وإذا وجهه ولحيته كذلك وإذا هو أعلى جسا منا بذراعين أو ثلاثة ، فسأما عليه ، فردّ علينا السلام ، ثم قال : مرحبا ، أنتما رسل رسول الله ؟ قتلنا : نعم ، من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا إلياس النبي خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم ، فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل ، وعلى ساقهم ميكايل : هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسلم عليه ، والله ، ارجعا إليه ، فاقرأه مني السلام ، وقولا له : لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوّفت أن تدع الإبل ، ويفزع المسلمون من طولی ، فإن خلّفتي ليس كخلقكم ، قولا له صلى الله عليه وآله وسلم : يا تينى ، قال حذيفة ، وأنس : فصلحناه ، فقال لأنس : يا خادما رسول الله ، من هذا ؟ قال : هذا حذيفة صاحب سرّ رسول الله ، فرحب به ، ثم قال : والله إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه ، فأني أحبه .
قال أبو عمر رحمه الله : روى الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

هكذا حدّث به العمري عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقد ذكرنا الاختلاف في إسناد هذا الحديث في كتاب التمهيد للحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ ، والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري عن سنان ابن أبي سنان الدؤلي ، عن الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في ابن صائد : اختلتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم بعدى أشدّ اختلافا .

يسميه أهل السماء صاحب سرّ رسول الله ، قال حذيفة : هل تاتى الملائكة ؟ قال : مامن يوم إلا وأنا ألقاهم يسلمون علىّ وأسلم عليهم ، قال : فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج معنا حتى أتينا الشعب فإذا ضوء إلياس ، وثيابه كالشمس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على رسلكم ، فتقدّمنا قدر خمسين ذراعاً ، فعاقه ملياً ثم قعدا . فرأينا شيئاً يشبه الطير العظام قد أهدقت بهما ، وهى بيض قد نشرت أجنحتها فالت بيننا وبينهما ، ثم صرخ بنار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا حذيفة ، ويأانس تقدّما ، فإذا بين أيديهما مائدة خضراء ، لم أر شيئاً قط أحسن منها ، قد غلب خضرتها بياضنا ، فصارت وجوهنا خضراء وثيابنا خضراء ، وإذا عليها جبن وتمر ، ورمّان ، وموز ، وعنب ورطب وبقل ، ما خلا السكرات ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كلوا بسم الله ، قلنا : يا رسول الله ، أمن طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا هذا رزق ، ولى فى كل أربعين يوماً وليلة أكلته تأتينا بها الملائكة ، فكان هذا تمام الأربعين ، وهو شىء يقول الله له : كن فيكون ، قلنا : من أين وجهك ؟ قال : من خلف رومية ، كنت فى جيش من الملائكة مع جيش من مسلمى الجن ، غزونا أمة من الكفار ، قلنا : فكم مسافة ذلك الموضع الذى كنت فيه ؟ قال : أربعة أشهر ، وفارقتهم أنا منذ عشرة أيام ، وأنا أريد مكة ، أشرب منها فى كل سنة شربة ، وهى ربيّ وعِصْمَتِي إلى تمام الموسم من قابل ، قلنا : وأى المواطن أكثر مثواك ؟ قال : الشام ، وبيت المقدس ، والمغرب ، واليمن ، وليس من مسجد من مساجد محمد إلا وأنا أدخله ، صغيراً وكبيراً ، قلنا : متى عهدك بالتلخّص ؟ قال : منذ سنة ، كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم ، وأنا ألقاه بالموسم ، وقد كان قال لى : إنك ستلقى محمداً قبلى فاقراه منى السلام ، وعاقه ،

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الخشني ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا ابن عبيدة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، قال : سمعت ابن الزبير وهو يسأل حسين ابن على يا أبا عبد الله : ما تقول فى فكالك الأسير على من هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يعنى 'يقاتل مع أهل الدّمة فيك' من جزيتهم .

قال : وسمعت يقول له : يا أبا عبد الله : متى يجب عطاء الصّبي ؟ قال : إذا استهل وجب عطاؤه ورزقه . وسأله عن الشرب قائماً ، فدعا بلفحة له فحلبت وشرب قائماً وناوله ، وكان بعاق الشاة المصلية فيطعمنا منها ونحن نمشي معه .

(٥٥٧) حوِطِب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤى القرشى العامرى ، كان من مُسَلِّمة الفتح ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو

وعاقبنا وبكى وبكىنا ، فنظرنا إليه حين هوى في السماء كأنه حُلَّ سَحَابًا ، قتلنا : يا رسول الله ، لقد رأينا عَجَبًا إذ هوى إلى السماء ، قال : يكون بين جناحي ملك ، حتى ينتهي به حيث أراد ، قال ابن الجوزي : لعل بقية سمع هذا من كذاب فدلّسه ، عن الأوزاعي قال : وخبر ابن عرفة لا يدرى من هو . قلت : هو محدث مصري مشهور ، واسم جدّه عبد الله بن كامل ، يكنى أبا الطاهر ، روى عنه أبو طالب الحافظ ، شيخ الدارقطني وغيره ، ومات سنة ٢٨٣ ، وقد رواه غير بقية عن الأوزاعي على صفة أخرى . قال ابن أبي الدنيا . حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يزيد الموصلي التيمي مولى لهم ، حدثنا أبو إسحاق الجرشي عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن أنس قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حتى إذا كنا بفَجٍّ الناقة بهذا الحِجْر ، إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة ، المغفور لها ، المتاب عليها ، المستجاب منها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس انظر ما هذا الصوت ؟ قال : فدخلت الجبل ، فإذا رجل أبيض الرأس ، واللحية ، عليه ثياب بيض ، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع ، فلما نظر إليّ قال : أنت رسول رسول الله ؟ قلت : نعم ، قال : ارجع إليه فاقرا عليه مني السلام ، وقل له : هذا أخوك إلياس يريد يلتاك ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا معه ، حتى إذ كنت قريباً منه تقدّم ، وتأخّرت ، فتجدنا طويلاً ، فنزل عليهما شيء من السماء شبيهة الشفرة ، فدعوانى ، فأكلتُ معهما ، فإذا فيها كمأة ورمان ، وكرفس ، فلما أكلت ، قلت فتنحيت وجاءت سحابة ، فاحتلمت ، أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبيل الشام ، فقلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا نبي أنت وأمتي ، هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك ؟ قال : سألته عنه ، فقال لي : أتاني به

ابن ستين سنة أو نحوها ، وأعطى من غنائم حُنَيْن مائة بعير ، وهو أحد النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب بتجديد أنصاب الحرم ، وكان ممن دفن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناس ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال ؟ يكنى أبا محمد ، وقيل : يكنى أبا الأصعب .

روى عنه أبو نعيم الحسبي ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن معين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد روى عن عبد الله بن السَّعْدِيِّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال مروان يوماً لحوِيطب بن عبد العزى : تأخّر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقت الأحداث ، فقال حوِيطب : الله المستعان ، والله لقد هممت بالإسلام غير مأمرة . كل ذلك يعوقني أبوك عنه وبهاني .

جبريل ، لى فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شربة من ماء زمزم ، وورعاً رأته على الحب يسك بالدلو ، فيشرب وورعاً سقانى ، قال ابن الجوزى : يزيد وإسحاق لا يعرفان ، وقد خالف هذا الذى قبله فى طول إلياس ، وأخرج ابن عساكر من طريق على بن الحسين بن ثابت الدورى ، عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الحسى ، عن ابن أبى رواد ، قال : الخضر وإلياس يصومان بيت المقدس ، ويحجان فى كل سنة ، وبشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل ، ثم وجدت فى زيادات الزهد لعبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت فى كتاب أبى بختة . حدثنا مهدي بن جعفر ، حدثني صَمْرَةَ عن السري بن يحيى ، عن ابن أبى رواد ، قال : إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ، ويوافيان الموسم فى كل عام ، قال عبد الله : وحدثني الحسن هو ابن رؤيف عن صَمْرَةَ عن السري عن عبد العزيز بن أبى رواد مثله ، وقال ابن جرير فى تاريخه . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا صَمْرَةَ بن ربيعة ، عن عبد الله بن شاذب قال : الخضر من ولد فارس ، وإلياس من بنى إسرائيل ، يلتقيان فى كل عام بالموسم .

ويقول : تضعُ شرف قومك وتدع دينك ودين آبائك لدين مُحدثٍ ، وتصير تابعاً . قال : فأسكت - والله - مروان وندم على ما كان قال له .

ثم قال له حُوَيْطَب : أما كان أخبرك عثمان بما كان ليقى من أهلك حين أسلم ، فازداد مروان غمّاً . ثم قال حُوَيْطَب : ما كان فى قريش أحدٌ من كبارها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة أكرهه لسا هو عليه منى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بَدْرًا مع المشركين فرأيتُ عبراً ، رأيتُ الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض ، ولم أذكر ذلك لأحدٍ .

وشهد مع شهيل بن عمرو ضلع الحديبية ، وآمنه أبو ذر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عماله حتى نودى بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أمر بقتلهم ، ثم أسلم يوم الفتح ، وشهد حَتِّينَا والطائف مسلماً ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُوَيْطَب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية . وقيل : بل مات سنة أربع وخسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطَّاب بن الحارث بن مَعْمَر بن حبيب بن خُذَافَة بن مُجَمِّع ، القرشى الجعفى . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرت معه امرأته فكيبة بنت يسار ، ومات حَطَّاب فى

﴿باب ما جاء في بقاء الخضر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن نقل عنه أنه رآه وكله﴾

قال الفاكهي في كتاب مكة : حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني حمزة بن عتيبة ، حدثني محمد بن عمران ، عن جعفر بن محمد بن علي ، هو الصادق بن الباقر : قال : كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر ، وأبي قائم يصلي في الحجر ، فدخل عليه رجل أبيض الرأس ، واللحية ، شثن الآراب^(١) ، جلس إلى جنب أبي ، تخفت ، فقال : إني جئتك يرحمك الله تخبرني عن أول خلق هذا البيت ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل هذا المغرب ، قال : إن أول خلق هذا البيت أن الله لما رآه عليه الملائكة حيث قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ، غضب ، فطافوا بعرشه ، فاعتذروا ، فرضى عنهم ، وقال : اجعلوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من غضبت عليه ، فأرضى عنه ، كما رضيت عنكم ، فقال له الرجل : أي يرحمك الله ، ما بقي من أهل زمانك أعلم منك ، ثم ولي ، فقال لي أبي : أدرك الرجل فردّه عليّ قال : فخرجت ، وأنا أنظر إليه ، فلما بلغ باب الصفاء مثل ، فكأنه لم يك شيئاً ، فأخبرت أبي ، فقال : تدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا الخضر ، وهكذا ذكره الزبير ، في كتاب النسب بهذا السند . وفي روايته : أبيض الرأس ، واللحية ، جليل العظام ، بعيد ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه ثوبان غليظان ، في هيئة الحرم ، فجلس إلى جنبه ، فعلم أنه يريد أن يتخفف ، فخفف الصلاة فلم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، وأخرج ابن عساكر من طريق إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه : حدثني أبي أن قوام المسجد قالوا للوليد بن عبد الملك : إن الخضر يصلي كل ليلة في المسجد ،

الطريق إلى أرض الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات في الطريق مُنصرفاً منها ، كذلك قال مُصَنَّب . (٥٥٩) حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ، جدُّ المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، كان من مُسَلِّمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرّابي ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرّاني ، قال : حدثنا ابن أبي فُدَيْك ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر : هذان متي بمنزلة السَّمْع والبصر من الرأس ، فإيس له غيرُ هذا الإسناد ، والمغيرة ابن عبد الرحمن ، هذا هو الحرّاني ضعيف ، وليس بالخرزومي الفقيه صاحب الرأي ، ذلك مُتَقَّة في الحديث حسنُ الرأي .

(١) الشثن : التليط ، والآراب : الأعضاء .

وقال إسحاق بن إبراهيم الخنطلي في كتاب الديباج له : حدثنا عثمان بن سعيد الأنطاكي ، حدثنا علي بن الهيثم المصيصي ، عن عبد الحميد بن مجتر ، عن سلام الطويل ، عن داود بن يحيى مولى عون الطهاوي ، عن رجل كان مرابطاً في بيت المقدس وبعلسان ، قال : بينا أنا أسير في وادي الأردن إذا أنا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي ، فإذا سحابة تظله من الشمس ، فوق في قلبي أنه إلياس النبي ، فأنيت ، فسلمت عليه ، فأنفتل من صلاته ، فردّ عليّ السلام ، فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ فلم يردّ عليّ شيئاً ، فأعديت عليه القول مرتين ، فقال : أنا إلياس النبي ، فأخذتني رعدة شديدة ، خشيت على عقلي أن يذهب ، فقلت له : إن رأيت يرحمك الله أن تدعوني أن يذهب الله عني ما أجد ، حتى أفهم حديثك ، قال : فدعا لي بثمان دَعَوَات ، فقال : يا برّيا رحيم ، يا حيّ يا قيّوم ، يا حنان ، يا منان ، يا هيا شراهما ، فذهب عني ما كنت أجد ، فقلت له : إلى من بُعثت ، قال : إلى أهل بعلبك ، قلت : فهل يوحى إليك اليوم ، فقال : أما بعد بعث محمد خاتم النبيين فلا ، قلت : فكم من الأنبياء في الحياة ؟ قال : أربعة : أنا ، والخضر في الأرض ، وإدريس وعيسى في السماء ، قلت : فهل يلتقي أنت والخضر ، قال : نعم في كل عام بعرفات ، قلت : فما حديثكما ؟ قال : يأخذ من شعري ، وأخذ من شعره ، قلت : فكم الأبدال^(١) ؟ قال : هم ستون^(٢) رجلاً ، خمسون مابين عريش مصر إلى شاطئ الفرات ، ورجلان بالمحيرة ، ورجل بأنطاكية ، وسبعة في سائر الأمصار ، بهم تُسَقون الغيث ، وبهم تنصرون على العدو ، وبهم يُقيم الله أمر الدنيا ، حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعاً ، في إنيادته جهالة ، ومتروكون وقال ابن أبي حاتم في التفسير : حدثنا أبي ، أخبرنا عبد العزيز الأوسمي ، حدثنا علي بن أبي عليّ

(٥٦٠) حَزَنُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِرَانَ بْنِ مَخْزُومِ التَّرَشِيِّ الْحَزَوِيِّ ، أَبُو وَهَبٍ ، جَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بْنِ حَزَنٍ ، الْفَقِيهَ الْمَدَنِيَّ ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرَ مِنَ الْكَعْبَةِ حِينَ فَرَعُوا مِنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَتَزَا الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ مَكَانَهُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَزَنَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : حَزَنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ، بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ . فَقَالَ : اسْمُ سَعْيَانِي بِهِ أَبِي .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالت تلك الحزونة تُعرّف فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : في ولده حزونة وسوء خلق معروف ذلك فيهم لا يكاد يعلم منهم . وكان

سعيد بن المسيب ربما أنشد :

(١) الأبدال جمع بدل بفتح الباء والبال وبكسر الباء . وسكون الدال وهم قوم يقيم الله بهم عز وجل الأرض إذا مات منهم واحد خلقه غيره . (٢) وقيل سبعون .

الهاشمي ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه : أن علي بن أبي طالب قال : إنا نوقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، فجاءهم آتٍ يسمعون حسه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، كل نفس ذائقة الموت ، وإنا نأتمنوا بكم يوم القيامة ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل مافات ، فبأن الله فتقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المصاب من حرم الثواب ، قال جعفر : أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب قال : تدرن من هذا ؟ هذا الخضر ، ورواه محمد بن منصور الخزاز ، عن محمد بن جعفر ، بن محمد ، وعبد الله بن ميمون القداح جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن علي بن الحسين : سمعت أبي يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت التعزية يسمعون حسه ، ولا يرون شخصه : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل مافات ، فبأن الله فتقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب ، فقال علي : تدرن من هذا ؟ هذا الخضر ، قال ابن الجوزي : تابعه محمد بن صالح ، عن محمد بن جعفر ، ومحمد بن صالح ضعيف .

قلت : ورواه الواقدي ، وهو كذاب ، قال : ورواه محمد بن أبي عمر ، عن محمد جعفر ، وابن أبي عمر مجهول .

قلت : وهذا الإطلاق ضعيف ، فإن ابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا ، هو شيخ مسلم ، وغيره من الأئمة ، وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور ، مروى ، وهذا الحديث فيه : أخبرني به

وعمران بن محزوم فدعهم هناك السر والحبس الباب

(٥٦١) الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار بن مئيل الغفاري ، هو آبي اللحم قيل له ذلك فيما ذكر ابن السكابي ، لأنه أبي أن يأكل ما ذبح على الأصنام . قُتِل يوم حنين شهيداً ، وذلك سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حريز ، أو أبو حريز ، هكذا روى على الشك . أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى وهو يحطّب . قال : فوضعت يدي على صفة راحلته فإذا منك^(١) ضائنة .

(٥٦٣) حزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضبيب الضبائي ، أسلم عام تبوك .

(٥٦٤) حنن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجر ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهلية ستين سنة .

(١) منك الجدة ، والضاينة الحروف ، يريد أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان متشفهاً حيث لم يضم الحبر ولا الحز على راحلته وإنما وضع جلد شاة .

شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله ، قال : أخبرني أبو محمد بن القيم ، أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري ، عن محمد بن مَعْمَر ، أخبرنا سميد بن أبي الرجاء ، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الصادق ، يذكر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب : أنه دخل عليهم نفر من قريش ، فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم ؟ قالوا : بلى ، فذكر الحديث بطوله ، في وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي آخره فقال جبرئيل : يا أحمد ، عليك السلام ، هذا آخر وطئ الأرض ، إنما كنت أنت حاجتي من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، جاء آتٍ يسمعون حسه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله ، إن في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل فائت ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجو فإن الحزوم من حرم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ، فقال علي : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، انتهى . ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم ، حدث عن أبيه وغيره ، روى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره ، وكان قد دعا لنفسه بالمدينة ومكة ، وحج بالناس سنة مائتين وبايعوه بالخلافة ، فخرج المعتصم ، فظفر به فعمله إلى أخيه المأمون بخراسان ، فمات بمرجان سنة ثلاث ومائتين ، وذكر الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إني قد كنت حدثتكم بأحاديث زورتها ، فشق الناس الكتب التي سمعوها منه ، وعاش سبعين سنة ، قال البخاري : أخوه إسحاق أوثق منه ، وأخرج له الحاكم حديثاً ، قال الذهبي : إنه ظاهر التَّكَاثُر في ذكر سليمان بن داود عليهما السلام ،

وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى سَمْنَن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال : وفي موت سَمْنَن يقول القائل :

فيا عجباً إذ لم تفتق عيونها نساه بنى عوف وقد مات سَمْنَن

(٦٥٥) حَزَم بن أبي كعب الأنصاري ، ذكر البخاري في التاريخ ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، عن حزم بن أبي كعب ، أنه مرَّ بمعاذ بن جبل ، وهو يؤمُّ في المغرب فطول ، فانصرف فذكر حزم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنتُ صلاتي ، فقال : يا معاذ لا تكن فَعَانًا . قال البخاري : ويقال عن أبي داود عن طالب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حَزَم بن أبي كعب صلى خَلْف معاذ فطول معاذ . . . الحديث .

وأخرج البيهقي في الدلائل قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ : حدثنا أبو جعفر البغدادي ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الصنعاني ، حدثنا أبو الوليد الخزومي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : لما تُوِّفَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزَّتهم الملائكة ، يسمعون الحسَّ ولا يرون الشخص ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ، ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت ، فبالله ففتقوا ، وإياه فارجوا ، فإنما الحرم من حُرْم الثواب ، والسلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، وقال البيهقي أيضاً : أخبرنا أبو شعبة أحمد بن محمد ابن عمرو الأحمسي ، حدثنا الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا شيبان بن جاتم ، حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي ، حدثنا الحسن بن علي ، عن محمد بن علي هو ابن الحسين بن علي ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط إليه جبرئيل ، فذكر قصة الوفاة مطوّلة ، وفيه : فأتاهم آتٍ يسمعون حسّه ، ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم ، ورحمة الله ، وبركاته ، فذكر مثله في التعزية ، وأخرج سيف بن التيمي في كتاب الردّة له عن سعيد ابن عبد الله ، عن ابن عمر ، قال : لما تُوِّفَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أبو بكر حتى دخل عليه ، فلما رآه مُسَجَّي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم صلى عليه ، ورفع أهل البيت عَجِيجاً سيمه أهل المُصلّى ، فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب ضيّت^(١) جليد^(٢) يقول : السلام عليكم يا أهل البيت كل نفس ذائقة الموت ، وإنا توفون أجوركم يوم القيامة ، ألا وإن في الله خلفاً من كل أحد ، ونجاة من كل مخافة ، والله فارجوا ، وبه ففتقوا ، فإن المصاب من حُرْم الثواب ، فاستمعوا له ، وقطعوا البكاء ،

قال أبو عمر : وفي غير هذه الرواية أنّ صاحب معاذ اسمه حزام بن أبي كعب . قال أبو عمر : قد ذكرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حنيفة ووردان ابنا محرم بن محرم بن قُرط بن جناب من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة ، قاله الطبري .

قد ما على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعاً لهما .

(٥٦٧) حُرّان بن جابر الحنفي اليمامي ، له صحبة ، وهو أحد الوفد السبعة من بني حنيفة .

(٥٦٨) الحُرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفرازي ، ابن أخي عيينة بن حصن ، كان أحد الوفد الذين قدّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فزارة مرّجعة من تبوك .

ثم اطلعوا فلم يروا أحداً ، فعادوا للبكتامهم ، فناداهم منادٍ آخر : يا أهل البيت ، اذكروا الله ، واحذروه على كل حال تكونوا من المخلصين ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وعوضاً من كل هلكة ، فبالله فتقوا ، وإياه فأطيعوا ، فإن المصاب من حرم الثواب ، قتل أبو بكر : هذا الخضر ، وإلياس ، قد حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسنده فيه مقال ، وشيخه لا يعرف ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع أصحابه حوله يسكنون ، فدخل عليهم رجل أشعر ، طويل المنكبين ، في إزار ورداء ، يتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أخذ بعصا دق باب البيت ^(١) ، فسكى ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وعوضاً من كل مافات ، وحلفاً من كل هالك ، فإلى الله فأنكبوا ، وبنظرة إليكم في البلاء فانظروا ، فإنما المصاب من لم يُجَزْ بالثواب ، ثم ذهب الرجل ، فقال أبو بكر : على بالرجل ، فنظروا يميناً ، وشمالاً ، فلم يروا أحداً ، فقال أبو بكر : لعل هذا الخضر أخو نبينا ، جاء يُعزينا عليه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وعباد ضمه البخاري ، والعتيلي ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ، عن موسى بن هرون ، عن كامل ، وقال : تفرد به عباد عن أنس ، وقال الزبير بن بكار ، في كتاب النسب : حدثني حمزة بن عتبة اللهمي ، حدثنا محمد بن عمران ، عن جعفر بن محمد ، هو الصادق ، قال : كنت مع أبي محمد بن علي بمكة في ليالي المشر قبل التروية بيوم ، أو يومين ، وأبى قائم يصلي في الحجر ، وأنا جالس وراءه ، فجاءه رجل أبيض الرأس ، والاحية ، جليل العظام ، بميد ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، عليه

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، قال : فجاء عيينة الفزاري ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الحر بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تدخراني على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل .

فأدخله على عمر . فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تنقسم بالعدل ، ولا تُنفطى الجزل ، ففضب عمر غضباً شديداً حتى هم أن يوقع به . فقال ابن أخيه : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى يقول في كتابه : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » . وإن هذا من الجاهلين .

قال : نغلي عنه عمر ، وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل .

والحر بن قيس هذا ، هو المذكور في حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارى

(١) بمصادق باب البيت : المضادتان المشبهتان اللتان يركب فيهما مصراعاً الباب .

ثوبان غليظان ، في هيئة المحرّم ، فجلس إلى جنبه ، فلم أبق أنه يريد أن يخفف ، فخفف الصلاة ، فسلم ، ثم أقبل عليه ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، أخبرني عن بدء خلق هذا البيت ، كيف كان ؟ فقال له أبو جعفر : فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من أهل الشام ، فقال : بدء خلق هذا البيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة ، فقالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ، الآية ، وغضب عليهم فعاذوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أطواف ، يسترضون ربهم ، فرضى عنهم ، وقال لهم : ابنوا لي في الأرض بيتاً يعوذ به من سخطت عليه من بنى آدم ، ويطاف حوله . كما طفتم بعروشي ، فأرضى عنهم ، فبنوا له هذا البيت ، فقال له الرجل : يا أبا جعفر ، فما يدخل هذا الركن ؟ فذكر القصة ، قال جعفر : فقام الرجل فذهب ، فأمرني أبي أن أردّه عليه ، فخرجت في أثره ، وأنا أرى أن الزحام يحول بيني وبينه ، حتى دخل نحو الصفا ، فنبصرته على الصفا ، فلم أره ، ثم ذهبت إلى المروة ، فلم أره عليها ، فجلت إلى أبي ، فأخبرته ، فقال لي أبي : لم تكن لتجده ، ذلك الخضر ، وقال ابن شاهين في كتاب الجنائز له : حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السراج ، حدثنا ابن وهب عن حماد بن عجلان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة إذا هانف يهتف من خلفه : ألا لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله ، فانتظره حتى لحق بالصف ، فكبر فقال : إن تعذبه فقد عصاك ، وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك ، فنظر عمر ، وأصحابه إلى الرجل ، فلما دفن الميت سوي الرجل عليه من تراب القبر ، ثم قال : طوبى لك يا صاحب القبر ، إن لم تكن عربياً أو خائماً ، أو خازناً ، أو كاتباً ، أو شريطياً ، فقال عمر : خذوا لي هذا الرجل نسأله عن صلاته ،

هو والحمر بن قيس في صاحب موسى الذي سأل لقائه ، فرّ بهما أبي بن كعب فحدثهما بقصة موسى والخضر .

حدث به عن الزهري الأوزاعي ويونس بن يزيد .

وذكر الطبري الحر بن مالك من بني جحجج شهد أحداً ، وقد ذكرناه في حين ذكرنا جزء بن مالك في الجيم فيما تقدم ، فلو لا الاختلاف فيه لجللنا الحر في باب .

(٥٦٩) جُمَيْل بن بَصْرَة أبو بصرة الغفاري ، ويقال : جُمَيْل و جُمَيْل ، والصواب جُمَيْل . كذلك قال علي بن المديني . وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك فقال : جُمَيْل ، وجعل مانعاه تصحيحاً .

قال علي بن المديني : سألت شيخاً من بني غفار . قلت : جُمَيْل بن بَصْرَة تعرفه ؟ فقال : صحفّت ، صاحبك والله إنما هو جُمَيْل بن بَصْرَة ، وهو جدُّ هذا الغلام - لغلام كان معه - وكذلك قال فيه يزيد ابن أسلم : جُمَيْل .

وعن كلامه ، فتولّى الرجل عنهم ، فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال عمر : هذا هو والله الخضير الذى حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن الجوزي . فيه مجهول ، وانقطاع بين ابن المنكدر ، وعمر ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبي ، حدثنا علي بن شقيق ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر ، قال : بينما رجل يمشي يبيع شيئاً ، ويحاف ، قام عليه شيخ ، فقال : يا هذا ، بع ولا تحاف ، فماد ويحاف فقال : بع ، ولا تحلف ، فقال : أقبل على ما بينك ، قال : هذا مما يعني ، ثم قال : أثر الصدق فيما يضرّك على الكذب فيما ينفعك ، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت ، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك ، فقال : أكتبني هذا الكلام ، فقال : إن يُقدّر شيء يكن ، ثم لم يره ، فكانوا يرون أنه الخضير ، قال ابن الجوزي : فكان هذا أصل الحديث ، وقد رواه أبو عمرو بن السمك في فوائده ، عن يحيى بن أبي طالب ، عن علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله ، قال : كان ابن عمر قاعداً ، ورجل قد أقام ساعته يريد بيعهما ، فجعل يكرر الأيمان : إذ مرّ به رجل فقال : اتق الله ولا تحلف به كاذباً ، عليك بالصدق فيما يضرّك وإياك والكذب فيما ينفعك ، ولا تربدن في حديث غيرك ، فقال ابن عمر : لرجل اتبعه قتل له : أكتبني هذه الكلمات ، فتبعه ، فقال : ما يفى من شيء يكن ، ثم فقد ، فرجع ، فأخبر ابن عمر ، فقال ابن عمر : ذاك الخضير ، قال ابن الجوزي : علي بن عاصم ضعيف ، سيء الحفظ ، ولعله أراد أن يقول : عمر بن محمد بن المنكدر ، فقال ابن عمر ، قال : وقد رواه أحمد بن محمد بن مضعب أحد الوضّاعين ، عن جماعة مجاهيل ، عن عطاء ، عن ابن عمر *

روى عن أبي بصرة الغفاري هذا أبو هريرة ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الناقذ ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه خرج إلى الثّور ليصلي فيه ، ثم أقبل فاقى حميلاً الغفاري . فقال له حميل : من أين جئت ؟ قال : من الثّور . قال : أما إني لو لقيتك لم تأته . ثم قال لأبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد : للمسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهد لصحة قول من قال في هذا الحديث عن أبي هريرة : فلقيت أبا بصرة . ومن قال فيه : فلقيت بصرة بن أبي بصرة فليس بشيء ، وقد أوضحنا ذلك في باب بصرة ، والحمد لله .

(٥٧٠) حتى بن جارية الثقفي . أسلم يوم الفتح ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، هذا قول الطبري ،

قلت : وجدت له طريقاً جيّدة غير هذه ، عن ابن عمر ، قال البيهقي في دلائل النبوة : أنبأنا زكريا ابن أبي إسحاق حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا الحسن بن مُكرم ، حدثنا عبد الله بن بكر ، هو السهمي ، حدثنا الحجاج بن قرافصة ، أن رجلين كانا يقابعا عند عبد الله بن عمر ، فكان أحدهما يُكثر الحلف ، فبينما هو كذلك إذ سمعها رجل ، فقام عليهما ، فقال للذي يكثر الحلف : يا عدو الله ، اتق الله ، ولا تكثر الحلف ، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف ، قال : امض لما يعنيك ، قال : إن هذا مما يعنيني ، قالها ثلاث مرات ، وردّ عليه قوله ، فلما أراد أن ينصرف عنهما ، قال : أعلم أن من الإيمان أن تُؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، ولا يكن في قولك فضل على فعلك ، ثم انصرف ، فقال عبد الله بن عمر : الحق ، فاستكتبته هؤلاء الكلمات ، فقال : يا عبد الله ، أكتبني هذه الكلمات يرحمك الله ، فقال الرجل : ما يُقدّر الله يكن ، وأعادهنّ عليه ، حتى حفظهنّ ، ثم مشى ، حتى وضع إحدى رجليه في المسجد ، فما أدري أرضاً تحته أم سماء ؟ قال : كأنهم كانوا يرون أنه الخضر ، أو إلياس ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا يعقوب بن يوسف ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن معن بن عبد الله ، عن شيخ من حضرموت ، عن محمد بن يحيى ، قال : قال علي بن أبي طالب : بينما أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل مُعاقٍ بالأستار ، وهو يقول : يا من لا يشغله شيء عن سمع ، يا من لا يغلطه السائلون ، يا من لا يبرم بالحاح الملحّين ، أذِ قُني برّد عَفْوك ، وحلاوة رحمتك ، قال : قلت : دعائك هذا عافاك الله أعدّه ، قال : وقد سمعته ؟ قلت : نعم : قال : فادع به دُبْر كل صلاة ، فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب

وفي رواية لإبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : ومِن قُتِل يوم اليامية حتى بن حارثة من قتيق .
قال الدارقطني : كذا ضبطناه بكسر الخاء ممال في كتاب ابن إسحاق ، رواية لإبراهيم بن سعد .
قال عمر : هكذا قال ابن حارثة بالخاء والثاء .

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منتقد بن ربيعة ، ومنهم من يقول حبّيش بن خالد بن خليف ابن منتقد بن ربيعة بن أصرم بن ضبيب بن حرام الخزاعي السكبي أحد بني كعب بن عمرو .

وقيل : حبّيش بن خالد بن ربيعة ، لا يذكرون منتقداً . وينسبونه : حبّيش بن خالد بن ربيعة ابن حرام بن ضبيس بن حرام بن حُبَيْشة بن كعب بن عمرو الخزاعي السكبي ، حليف بني منتقد ابن عمرو ، ويكنى أبا صخر ، وهو صاحب حديث أمّ معبد الخزاعية ، لا أعلم له حديثاً غيره . وأبوه خالد ، يقال له : الأشعر يعرف بذلك ، وحبّيش هذا هو أخو أمّ معبد الخزاعية ، واسمها عاتكة بنت خويلد

عدد نجوم السماء ، وحصى الأرض لغفر الله لك أمرع من طرفة عين ، وأخرجه الدينورى فى المجالسة من هذا الوجه ، وقد روى أحمد بن حرب النيسابورى ، عن محمد بن الحرورى عن سفيان الثورى ، عن عبد الله بن محرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن على بن أبى طالب ، فذكر نحوه ، لكن قال : قلت يا عبد الله ، أعد الكلام ، قال : وسيمتعه ؟ قلت : نعم ، قال : والذي نفس الخضر بيده ، وكان الخضر يقولن عند دُبر الصلاة المكتوبة ، لا يقولها أحد دُبر الصلاة المكتوبة إلا غُفرت ذنوبه ، وإن كانت مثل رَمَلٍ عالٍ^(١) ، وعدد القطر ، وورق الشجر ، ورواه محمد بن معاذ الهروى ، عن أبى عبيد الخزومى عن عبد الله بن الوليد ، عن محمد بن حميد ، عن سفيان الثورى ، نحوه ، وروى سيف فى الفتوح : أن جماعة كانوا مع سعد بن أبى وقاص ، فرأوا أبا محجن وهو يقاتل ، فذكر قصة أبى محجن بطولها ، وأنهم قالوا وهم لا يعرفونه : ما هو إلا الخضر ، وهذا يقتضى أنهم كانوا جازمين بوجود الخضر فى ذلك الوقت ، وقال أبو عبد الله بن بطّة المصكبرى الحنبلى : حدثنا شعيب بن أحمد ، حدثنا أحمد بن أبى العوام ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الواسطى ، حدثنا أبى بن سفيان ، عن غالب بن عبد الله المقبلى عن الحسن البصرى ، قال : اختلف رجل من أهل السنة وغيلان العذرى فى شيء من القدر ، فتراضيا بينهما على أول رجل يطلع عليهما من ناحية ذكرها ، فطلع عليهما أعرابى قد طوى عباءة فجعلها على كتفه ، فقال له : رضيناك حكماً فيما بيننا ، فطوى كساءه ، ثم جلس عليه ، ثم قال : اجلسا ، جلسا بين يديه ، فحكم على غيلان ، قال الحسن : ذاك الخضر ، فى إسناده أبى بن سفيان

ابن خالد ، وأخوها خويلد بن خالد ، ومن نسبهم قال : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم ابن ضبيس بن حرام بن حبيشة بن كعب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه : خنيس بن خالد بالخلاء المعجزة ، ويرويه عن ابن إسحاق . وكذلك رواه سلمة عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضاً ، والأكثر يقولون : حبيش ، والله أعلم . وقال موسى بن عقبة : وقُتل يوم الفتح كُرُز بن جابر ، وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدعى الأشعر . وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتيل البطحاء .

(٥٧٢) حَبِيشُ بن جُنَادَةَ السَّلُولِي . يكنى أبا الجنوب ، معدود فى الكوفيين .

روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السَّديعى ، وابنه عبد الرحمن بن حَبِيش .

(٥٧٣) حَوْطُ بن عبد العزى ، يقال : إنه من بنى عامر بن لؤى . روى عن النبي صلى الله

(١) عالٍ . موضع به رمل كثير .

متروك الحديث ، وقال : حماد بن عمرو النضبيّ أحد المتروكين ، حدثنا السريّ بن خالد ، عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، أن مولّى لهم ركب في البحر ، فكسر به ؛ فبينما هو يسير على ساحله ، إذ نظر إلى رجلٍ على شاطئ البحر ، ونظر إلى مائدة نزلت من السماء ، فوضعت بين يديه ، فأكل منها ، ثم رُفعت ، فقال له : بالذي وَفَّقَكَ لِمَا أَرَى ، أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَنْتَ ؟ قال : الخضر الذي تسمع به ، قال : بماذا جاءك هذا الطعام والشراب ؟ فقال : بأسماء الله العظام ، وأخرج أحمد في كتاب الزهد له ، عن ابن أسامة ، حدثنا مسعر ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، عن عوّن ابن عبد الله بن عتبة ، قال : بينما رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموماً مكبناً ينكت في الأرض بشيء ، إذ رفع رأسه ، فإذا بقى صاحب مسجاة ، قد سنح له قائماً بين يديه ، فرفع رأسه ، فكأنه ازدراه ، فقال له : مالي أراك مهموماً ؟ قال : لأشياء ، قال : أما الدنيا فإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منه البرّ والفاجر ، وإن الآخرة أجلّ صادق ، يحكم فيه ملك قادر ، حتى ذكر أن لها مفصلاً كمفاصل اللحم ، من أخطأ شيئاً منها أخطأ الخلق ، قال : فلمّا سمع ذلك منه أعجبه ، فقال : اهتمامي بما فيه السالمون ، قال : فإن الله سيُنْجِيكَ بِشَفَقَتِكَ عَلَى السَّامِينَ ، وسئل : من ذا الذي سأل الله فلم يعطه ؟ أو دعاه فلم يجبه ؟ أو توكل عليه فلم يكفّه ؟ أو وثق به فلم يُنْجِهْ ؟ قال : فطُفِقتُ أقول : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي ، وسئل : قال : فمات ولم يُصَبِّ فيها بشيء ، قال مسعر : يرون أنه الخضر ، وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في الحلية ، في ترجمة عوّن بن عبد الله من طريق أبي أسامة ، وهو حماد بن أسامة ، وقال بعده : رواه ابن عُيَيْنَةَ عن ابن مسعر ، وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان الراوي ، عن مسلم عقبروايته عن مسلم لحديث أبي سعيد في قصة الذي يقتله

عليه وسلم : لا تقرب لللائكة رُقَّةً فيها جِرس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضاً عن ابن بريدة في هذا الحديث عن حوِطِب بن عبد العزيز ، والصحيح حوط بن عبد العزيز . وقال أبو حاتم الرازي : لا تصح له صحبة .

(٥٧٤) حَذَرَدَ الْأَسْلَمِيُّ ، يَكْنَى أَبُو خِرَاش . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَجَرَ الرَّجُلَ أَخَاهُ سَنَةً كَسَفَكَ دَمَهُ . رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنْسٍ .

(٥٧٥) حَسْبَلُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيُّ ، وَيُقَالُ حُسَيْل . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَنْبَل . أَسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَشَهِدَ فَتْحَهَا ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَى الْفَارِسَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، سَهْمَانِ لِقَرَسِهِ وَسَهْمٍ لَهُ ، وَأَسْهُمٍ لِلرَّجُلِ سَهْمًا وَاحِدًا .

(٥٧٦) حُمَّةُ بْنُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ

الرجال : يقال إن هذا الرجل الخضر ، وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن أبي سعيد ، في قصة الرجال ، الحديث بطوله . وفيه قصة الذي يقتله ، وفي آخره : قال معمر : بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس ، وبلغني أنه الخضر ، وهذا عزاء النووي لمسند معمر ، فأوهم أن له فيه سنداً ، وإنما هو من قول معمر ، وقال أبو نعيم في الحلية فيما أنبأنا إبراهيم ابن داود شفاهاً ، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان ، أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن أبي المكارم التيمي ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم في الحلية ، حدثنا عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن يحيى ، هو ابن مندة ، حدثنا أحمد بن منصور المروزي ، حدثنا أحمد بن محمد ، قال : قال سفيان بن عيينة : بينما أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل مُشرف على الناس حسن الشبهة ، قلنا بعضنا لبعض : ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم ، قال : فاتبعناه حتى قضى طوافه ، فسار إلى المقام فصلّى ركعتين ، فلما سلم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا . قال : هل تدرّون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : وماذا قال ربنا ؟ قال : قال ربكم : أنا الملك ، أَدْعُوكُمْ إلى أن تكونوا ملوكاً ، ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا ، فقال : هل تدرّون ماذا قال ربكم ؟ قلنا له : وماذا قال ربنا ؟ حدثنا يرحمك الله ، قال : قال ربكم : أنا الحي الذي لا يموت ، أَدْعُوكُمْ إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون ، ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا فقال : هل تدرّون ماذا قال ربكم ؟ قلنا ماذا قال ربنا ؟ حدثنا يرحمك الله قال : قال ربكم أنا الذي إذا أردت شيئاً كان ، أَدْعُوكُمْ إلى أن تكونوا بحال إذا

له ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : كان رجل يقال له حُمة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازياً في خلافة عمر ، قال : وقُتعت أصبهان في خلافة عمر ، قال : فقال اللهم إن حُمة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حُمة صادقاً فاعزم له عليه ، وصدق ، اللهم لا ترد حُمة من سفره هذا قال : فأخذه بطنه فمات بأصبهان .

فقام أبو موسى فقال : يا أيها الناس ؛ ألا وإنا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وفيما بلغنا علمه ، ألا أن حُمة شهيد .

وذكره ابن أبي شيبة في كتاب فتح العراق من مصنفه قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا داود بن عبد الله الأودي ، عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً كان يقال له : حُمة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بمعناه سواء ، إلا أنه قال : فأخذه الموت ، فمات بأصبهان ، ولم يقل : فأخذه بطنه ، وذكر الخبر إلى آخره .

أردتم شيئاً كان لكم ، قال ابن عُيَيْنَةَ ، ثم ذهب فلم نره ، قال : فلتيت سفيان الثوري ، فأخبرته بذلك ، قال : ما أشبه أن يكون هذا الخضر ، أو بعض هؤلاء الأبدال ، تابعه محرز بن أبي جدعة ، عن سفيان ، ورواه زياد بن أبي الأصبع ، عن سفيان أيضاً ، وروى محمد بن الحسن بن الأزهر ، عن العباس بن يزيد ، عن سفيان نحوها ، وروى أبو سعيد في شرف المصطفى ، وروى انطرباني في كتاب الدعاء له ، قال : حدثنا يحيى بن محمد الحناني ، حدثنا الملقى بن حرمي ، عن محمد بن المهاجر البصري ، حدثني أبو عبد الله بن القوم الرقاشي : أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلاً ، وطلبه ليقتله ، فهرب الرجل ، فجعلت رسله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه ، فلم يُظفر به ، فجعل الرجل لا يأتي بلدة إلا قيل له : كنت تطالب هاهنا ، فلما طال عليه الأمر عزم أن يأتي بلدةً لاحكم لسليمان عليها ، فذكر قصة طويلة فيها ، فينا هوفي صحراء ليس فيها شجر ، ولا ماء إذ هو برجل يصلي ، قال : فخففته ثم رجعت ، إلى نفسي ، فقلت : والله مامعي راحلة ، ولا دابة ، قال : قصصت نحوه ، فركع ، وسجد ، ثم التفت إلي فقال : لعل هذا الطاغى أخافك ؟ قلت : أجل ، قال : فما منعك من السبم ؟ قلت : يرحمك الله ، وما السبم ؟ قال ، قل سبحان الواحد الذي ليس غيره إله ، سبحان القديم الذي لا بادي له ، سبحان الدائم الذي لا نفاذ له ، سبحان الذي كل يوم هوفي شأن ، سبحان الذي يحيي ويميت ، سبحان الذي خاق ما نرى ، وما لا نرى ، سبحان الذي عليم كل شيء بغير تعليم ، ثم قال : قلها فقلتها ، وحفظتها ، والتفت فلم أرَ الرجل ، قال : وألقى الله في قاي الأمن ، ورجعت راجعاً من طريقي أريد أهلي ، فقلت : لآتين باب سليمان بن عبد الملك ، فأتيت بابه ، فإذا هو يوم إذنه ، وهو يأذن للناس ، فدخلت ، وإنه

(٥٧٧) حَرَبُ بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أمرنا للنساء بالورم ، وكان الورم قد أتاها من اليمن :

(٥٧٨) حى اللبى ، له صُحْبَةٌ ، حديثه عند ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تيم الجبشاني ، قال : كان حى اللبى - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - إذا مالت الشمس صلى الظهر في بيته ، ثم راح فإن أدرك الظهر في المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حَوَيْصَةُ بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجذعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا سعد أخو مُحَيِّصَةَ لأبيه وأمه . يقال : إن حَوَيْصَةَ كان أسن من أخيه مُحَيِّصَةَ ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُذْبَرُ الكُذْبَرُ ، إذ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سبل المتبول بخيبر ، وشكوا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن بن سهل : فأراد عبد الرحمن

لعل فراشه ، فاعدا أن رأيتي ، فاستوى على فراشه ، ثم أوماً إلى ، فما زال يُدِينِي حتى قعدت معه على الفراش ، ثم قال : سحرتني ، وساحر أيضاً مع ما بلغني عنك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين : ما أنا بساحر ، ولا أعرف السحر ، ولا سحرتك ، قال : فكيف ؟ فما ظننت أن يتم ملكي إلا بقتلك ، فلما رأيتك لم أستقر حتى دعوتك ، فأقعدتك معي على فراشي ، ثم قال : أصدقني أمرك ، فأخبرته ، قال : يقول سليمان : الخضر والله الذي لا إله إلا هو علمتكم ، اكتبوا له أماناً ، وأحسنوا جائزته ، واحملوه إلى أهله ، وأخرج أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة رجاء بن حيوة ، من تاريخ السراج ، ثم من رواية محمد بن ذكوان ، عن رجاء بن حيوة قال : إني لواقف مع سليمان بن عبد الملك ، وكانت لي منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء من حسن هيئة ، قال فسلم ، فقال : يارجاء ، إنك قد ابتليت بهذا الرجل ، في قرية الزئبق ، يارجاء ، عليك بالمعروف ، وعون الضعيف ، واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف ، وهو لا يستطيع رفعها لقي الله يوم القيامة وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم أنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ، واعلم يارجاء أن من أحب الأعمال إلى الله فرجاً أدخلته على مسلم ، ثم فقده ، وكان يرى أنه الخضر عليه السلام ، وذكر الزبير بن بكار في الموفقيات ، قال : أخبرني السري بن الحارث الأنصاري ، من ولد الحارث بن الصمة عن مصعب بن ثابت ، بن عبد الله بن الزبير ، وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، ويصوم الدهر ، قال : بت ليلة في المسجد ، فلما خرج الناس إذا رجل قد جاء إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

أن يتكلم لسكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . كبر كبر - في حديث القسامة .
شهد حويصة أحدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه محمد ابن سهل بن أبي حنمة ، وحرام بن سعد بن محيصة .

(٥٨٠) حُصَيْب ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كان الله لا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات .

قال : ثم أتاني آت ، فقال : إن ناقتك قد انحلت فخرجت والسرّاب دونها ، فوددت أني كنت تركتها ، وممّنتُ باقي كلامه .

قال أبو هريرة : لا أعرفه بهذا الحديث ، ولا أقف له على نسب .

(٥٨١) حَوْشَب بن حُمَيْة الحميري ، ويقال الألحاني ، ذو ظلم . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وانفق أهل العلم بالسيرة والمعرفة بالخبر

ثم أسند ظهره إلى الجدار ، ثم قال : اللهم إنك تعلم أني كنت أمس صائماً ، ثم أمسيت فلم أفطر .
على شيء ، وظللت اليوم صائماً ، ثم أمسيت ، فلم أفطر على شيء ، اللهم وإني أمسيت أشتهي الشريد ،
فأطعمنيها من عندك ، قال : فنظرت إلى وصيف^(١) داخل من خوخة المنارة ، ليس في خلقة وُصفاء الناس ،
معه قصعة ، فأهوى بها إلى الرجل ، فوضعها بين يديه ، وجلس الرجل يأكل ، وحصصني فقال : هلم
فقطت ، وظننت أنها من الجنة ، فأحييت أن أكل منها ، فأكلت منها لقمة ، فإذا طعام لا يشبه طعام
أهل الدنيا ، ثم احتشمت ، ففقت ، فرجعت إلى مكاني ، فلما فرغ من أكله ، أخذ الوصيف القصعة ،
ثم أهوى راجعاً ، من حيث جاء ، ثم قام الرجل منصرفاً ، فاتبعته لأعرفه ، فمئل ، فلا أدري أين
سلك ؟ فظننته الخصير ، وقال أبو الحسين بن المنادي في الجزء المذكور : حدثني أحمد بن مُلاعب ،
حدثنا يحيى بن سعيد السعدي ، أخبرني أبو جعفر الكوفي ، حدثني أبو عمر النُصَيبِي ، قال : خرجت
أطلب مَسَلَمَةَ بن مَصْقَلَةَ بالشام ، وكان يقال إنه من الأبدال^(٢) ، فلقيته بوادي الأردن فقال لي :
ألا أخبرك بشيء رأيته اليوم في هذا الوادي ، قال : قلت : بلى ، قال : دخلت اليوم هذا الوادي ، فإذا
أنا بشيخ يصلي إلى شجرة فألقى في روعي أنه إلياس النبي ، فذنوت منه ، فسلمت عليه ، فرجع ،
فلما جلس سلم عن يمينه ، وعن شماله ، ثم أقبل عليّ ، فقال : وعليك السلام ، فقلت : من أنت يرحمك
الله ؟ قال : أنا إلياس النبي ، قال : فأخذتني رعدة شديدة حتى حررت على قفائي ، قال : فدنا مني ،
فوضع يده بين يديّ ، فوجدت بردها بين كتفيّ ، فقلت : يا بني الله ، ادع الله لي أن يذهب عني
ما أجد ، حتى أنهم كلامك عنك ، فدعا لي بثمانية أسماء ، خمسة منها بالعربية ، وثلاثة بالسريانية ،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حوشب ذي ظليم الحميري كتاباً ، وبعث به إليه مع
جرير البجلي ليعاونه هو وذو السكلاع وفيروز الديلمي ومن أطاعهم على قتل الأسود القنسي الكذاب ،
وكان حوشب وذو السكلاع رئيسين في قومهما متبوعين ، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن
القامتين بحرب صقيين مع معاوية ، وقتلا جميعا بصفين : قتل حوشباً سايان بن صرد الخزاعي ، وقتل
ذا السكلاع حُرَيْث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

حدثت عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ،
قال : حدثنا علي بن أبي يزيد قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا عمرو بن شعير ،
عن محمد بن سُوقة ، عن عبد الواحد الدمشقي ، قال : نادى حوشب الحميري عالياً يوم صيفين ؛ فقال :
انصرف عنا يا بني طالب ، فإننا ننشدك الله في دماثنا ودهك ، ونحلي ينك وبين عراكك ، وتختلي

(١) الوصيف : الخادم ونحوه .

(٢) الأبدال : قوم يصلح الله بهم أمر الدنيا وقد سبق مثلها آنفاً .

قتال : يا واحد ، يا أحد : يا صمد ، يا فرد ، يا وتر ، ودعا بالثلاثة الأسماء الآخر ، فلم أعرفها ، ثم أخذ بيدي فأجلسني ، فذهب عني ما كنت أجد ، قلت : يا بني الله ، ألم تر إلى هذا الرجل ما يصنع ؟ أعني مروان بن محمد ، وهو يومئذ يحاصر أهل حصص ، فقال لي : مالك وماله ؟ جبار عات على الله ، قلت : يا بني الله ، أما إني قد مررت به ، قال : فأعرض عني ، قلت : يا بني الله ، أما إني وإن كنت قد مررت بهم ، فإني لم أهر أحدًا من الفريقين ، وأنا أستغفر الله ، وأتوب إليه .

قال : فأقبل عليّ بوجهه ، ثم قال لي : قد أحسنت ، هكذا قل : ثم لا تند ، قلت : يا بني الله ، هل في الأرض اليوم من الأبدال أحد ؟ قال : نعم ، هم ستون رجلا ، منهم خمسون فيما بين العريش إلى القرات ، ومنهم ثلاثة بالمصصة ، وواحد بأنطاكية ، وسائر العشرة في سائر أمصار العرب ، قلت : يا بني الله ، هل تلتقي أنت والخضير ؟ قال : نعم ، التقي في موسم بمي ، قلت : فما يكون من حديثكما ؟ قال : يأخذ من شعري وأخذ من شعره ، قلت : يا بني الله ، إني رجل خلّو ليس لي زوجة ، ولا ولد ، فإن رأيت أن تأخذ لي فأصحبك ، وأكون معك ، قال : إني لن أستطيع ذلك ، أو إني لا أقدر على ذلك ، قال : فبينما هو يحدثني إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة ، فوضعت بين يديه ، ولم أرَ من وضعها ، عليها ثلاثة أرغفة ، فذّ يده ليأكل ، وقال لي : كل وسم ، وكل مما يليك ، فددت يدي ، فأكلت أنا وهو رقيقًا ، ونصفًا ، ثم إن المائدة رُفعت ، ولم أرَ أحدًا رفعها ، وأبني يأناء فيه شراب ، فوضع في يده ، لم أرَ أحدًا وضعه ، فشرب ثم ناولني ، فقال : اشرب ، فشربت أحلى من العسل ، وأشدّ بياضًا من اللبن ، ثم وضعت الإناء ، فرُفع ، فلم أرَ أحدًا رفعه ، ثم نظر إلى أسفل الوادي ، فإذا

بيننا وبين شامينا ، وتحقن دماء المسلمين . فقال عليّ عليه السلام : هيهات يا بن أم ظليم ، والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت ، ولما كان أهون عليّ في المؤنة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمر الله .

وقد روى عن حوشب الحميري حديث مسند في فضل من مات له ولد ، رواه ابن أبي عمير عن عبد الله بن هبيرة ، عن حسان بن كريب ، عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من مات له ولد فبصر واحتسب قيل له : ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك .

(٥٨٢) حمير ، ويقال : الحمير ، بالألف واللام ، بن عدى القاري الخطمي الأنصاري ، أحد بني خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أبي بن سلول ، وكانت فاضلة فولدت له نوءمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسن تربته ،

دابّة قد أقبلت فوق الحمار . ودون البغل ، عليه رحالة ، فلما اتهمى إليه نزل ، فقام ليركب ، ودُرّت به لآخذ بِقَرَرٍ^(١) الرَّحالة ، فركب ثم سار ، ومشيت إلى جنبه ، وأنا أقول : يا نبي الله ، إن رأيت أن تأذن لي فأصحبك ، وأكون معك ؟ قال : ألم أقل لك : لن تستطيع ذلك ؟ فقلت له : فكيف لي بلقائك ؟ قال : إني إذا رأيته . رأيتني ، قلت : على ذلك ؟ قال : لعلك تلقاني في رمضان معتكفاً بيت المقدس ، واستقبلته شجرة ، فأخذ من ناحية ، ودُرّت من الجانب الآخر أَسْتَقْبَلَهُ ، فلم أر شيئاً ، قال ابن الجوزي : مسلمة والراوى عنه ، وأبو جعفر الكوفي لا يُمرّفون ، وروى داود بن مهران ، عن شيخ عن حبيب أبي محمد . أنه رأى رجلاً ، فقال له : من أنت ؟ قال أنا الأنخضر ، وعن محمد بن عمران عن جعفر الصادق : أنه كان مع أبيه ، فجاءه رجل ، فسأله عن مسائل ، قال : فأمرني أن أردّ الرجل ، فلم أجده ، فقال : ذاك الأنخضر ، وعن أبي جعفر المنصور : أنه سمع رجلاً يقول في الطواف : أشكو إليك ظهور البني ، والساد ، فدعاه ، فوعظه ، وبالغ ، ثم خرج ، فقال : اطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال : ذاك الأنخضر ، وأخرج ابن عساكر من طريق عمر بن فروح ، عن عبد الرحمن بن حبيب ، عن سعد ابن سعيد ، عن أبي طيبة ، عن كثير بن وثرة ، قال : أتاني أخ لي من الشام ، فأهدى إليّ هدية ، فقلت : من أهداها إليك ؟ قال : إبراهيم التيمي ؟ قال : كنت جالساً في فناء الكعبة ، فأتاني رجل ، فقال : أنا الأنخضر ، وأهداها إليّ ، وذكر لي تسبيحات ، ودعوات ، وذكر أبو الحسين بن المنادي من طريق سلمة بن عبد الملك ، عن عمر بن عبد العزيز أنه لقي الأنخضر (ح^(٢)) وفي المجالسة لأبي بكر الدينوري من طريق إبراهيم ، بن خالد عن عمر بن عبد العزيز ، قال : رأيت الأنخضر وهو يمشي مشياً سريعاً ، وهو

(٥٨٣) حَشَرَج غير منسوب ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فوضعه في حجره ، ومسح رأسه ، ودعاه ، لانهرفه بغير حديثه هذا .
(٥٨٤) الحَفْشِيش الكندي ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء . وقد ذكرناه في باب الجيم بأتم من ذكره هنا .

قيل : اسمه جرير بن معدان ، والحفشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، وهو الذي نازع الأشعث بن قيس في أرضه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حَنَيْن مولى العباس بن عبد المطلب ، كان عبداً وخادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه

(١) غرز الرحالة: الركاب الذي يضع الركاب رجله فيه ليصعد على الدابة والرحالة هي السرج ونحوه التي على ظهر الدابة .

(٢) حرف الخاء هنا معناه تحويل السند أي الانتقال من طريق من طرق السند إلى طريق أخرى .

يقول : صبراً يا نفس ، صبرا الأيام تُفقد ، لتلك الأيام الأبد ، صبرا الأيام قصار ، لتلك الأيام الطوال ، وقال يعقوب بن سليمان في تاريخه : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا ضمرة هو ابن ربيعة ، عن السري بن يحيى ، عن رياح بن عبيدة ، قال : رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ، فقلت في نفسي : إن هذا الرجل جاف ، فلما صلي قلت : يا أبا حفص ، من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً قال : وقد رأيته يارياح ؟ قلت : نعم ، قال : إني لأراك رجلاً صالحاً ، ذاك أخي الخضر ، بشرني أني سألي فأعدل * قلت : هذا أصاح إسناد ، وقفت عليه ، في هذا الباب ، وقد أخرجه أبو عروبة الخزازي في تاريخه ، عن أيوب بن محمد الوراق ، عن ضمرة أيضاً ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، عن ابن المقرئ ، عن أبي عروبة في ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي في تصنيفه : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت بلالا الخواص يقول : كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يمشي ، فتمعجبت ، ثم ألهمت أنه الخضر ، فقلت : بحق الحق ، من أنت ؟ قال : أنا أخوك الخضر ، فقلت : ما تقول في الشافعي ؟ قال : من الأبدال ، قلت : فأحمد بن حنبل ؟ قال : صدّيق ، قلت : فبشر بن الحارث ؟ قال : لم يخلف بعده مثله ، قلت : بأي وسيلة رأيته ؟ قال : ببرك لأملك ، وقال أبو نعيم في الحلية : حدثنا ظفر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الحريري ، قال : قال أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح ، قال بلال الخواص : رأيت الخضر في النوم ، فقلت له : ما تقول في بشر ؟ قال : لم يخلف بعده مثله ، قلت : ما تقول في أحمد ؟ قال : صدّيق ، وقال أبو الحسن بن جهم : حدثنا محمد بن داود ، حدثنا محمد بن الصلت ، عن بشر بن الحارث ، قال : كانت لي حُجرة ، وكنت

لعمه العباس ، فأعتقه العباس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء ، هو جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين .

وقد قيل : إنه مولى علي بن أبي طالب .

(٥٨٦) حَسَّاسُ اللَّيْثِي ، ذكره الواقدي فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، وهو أبو أبي عمرو بن حَسَّاس ، من أنفُسِهِمْ ، وله دار بالمدينة .

(٥٨٧) الحُتَاتُ بن يزيد بن علقمة بن حَوَي بن سُفْيَان بن مجاشع بن دارم المجاشعي التميمي . هكذا هو الحُتَاتُ بتائين منقوطين بئنتين ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم ، منهم عطار بن حاجب ، والأقرع بن حابس ، والزُّبْرَقَان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمر بن الأَهمم ، والصُّتَاتُ بن يزيد ، ونعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن السكيتي ، وقالوا : آخى

أغلقها إذا خرجت ، ومعنى المفتاح ، فُجِثَتْ ذات يوم وفُتِحَت الباب . ودخلت فإذا شخص قائم يصلي ، فراعني ، فقال : يا بشر ، لا تنزع ، أنا أخوك أبو العباس الخضر ، قال بشر : فقلت له : علمني شيئاً ، فقال : قل : أستغفر الله من كل ذنب تبت منه ، ثم عُدْتُ إليه ، وأسأله التوبة ، وأستغفر الله من كل عَمَدٍ عقده على نفسي ، ففسخته ، ولم أفِ به ، وذكر عبدالمغيث من حديث ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما يمنعكم أن تُكفروا ذنوبكم بكلمات أخى الخضر ، فذكر نحو الكلمات المذكورة في حكاية بشر ، وروى أبو نُعَيْم عن أبي الحسن بن مِقْسَم ، عن أبي محمد الحريري : سمعت أبا إسحاق المرسانى يقول : رأيت الخضر فعلمني عشر كلمات ، وأحصاها بيده : اللهم إني أسألك الإقبال عليك ، والإصغاء إليك ، والفهم عنك ، والبصيرة في أمرك ، والنفاذ في طاعتك ، والمواظبة على إرادتك ، والمبادرة إلى خدمتك ، وحسن الأدب في معاملتك ، والتسليم والتقويض إليك ، وقال أبو الحسن بن جَهْظَم : حدثنا الخلدی ، حدثنا ابن مسروق ، حدثنا أبو عمران الخياط ، قال : قال لى الخضر : ما كنت أظن أن الله ولياً إلا وقد عرفته ، فكنت بصنعاء اليمين في المسجد والناس حول عبد الرزاق يسمعون منه الحديث ، وشاب جالس ناحية المسجد ، فقال لى : ما شأن هؤلاء ؟ قلت يسمعون من عبد الرزاق ، قال : عن مَنْ ؟ قلت عن فلان ، عن فلان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : هلا تسمعون عن الله عز وجل ، قلت : فأنت تسمع عن الله عز وجل ؟ قال : نعم ، قلت : من أنت ؟ قال : الخضر ، قال : فعلت أن الله أولياء ما عرفتهم ، ابن جَهْظَم معروف بالكذب ، وعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبي سفيان ، فبات الحُتَات عند معاوية في خلافته ، فورثه بتلك الأخوة ، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية :

أبوك وعى يا معاوى أوزنا ترانا فيحتاز التراث أقاربهُ
فما بال ميراث الحُتَاتِ أَكَلْتَهُ وميراث صَخْرٍ جامد لك ذائبهُ

قال ابن هشام : وهذا البيتان في أبيات له ، والحُتَات بن يزيد هذا هو القائل :

لعمركُ أبيك فلا تكذِبْ لقد ذهب الخَيْرُ إلا قليلا
لقد فُتِنَ الناسُ في دينهم وخلى ابن عفان شراً طويلا
وأول هذه الأبيات :

نأتك أمانة نأياً محيلاً وأغيبك الشوق حُرْناً دخيلاً
وحال أبو حسنٍ دونها فما تَسْتَطِيعُ إليها سبيلاً

الحسن بن غالب قال : حججت فسمعت الناس ، واقطع بي ، فلقيت شاباً ، فأخذ بيدي ، فالحقتني بهم ، فلما قدمت قال لي أهلي : إنا سمعنا أنك هلكت ، فرحنا إلى أبي الحسن القزويني ، فذكرنا له ، وقلنا : ادع الله له ، فقال : ما هلك ، وقد رأى الخضر ، قال : فلما قدمت جئت إليه فقال لي : ما فعل صاحبك ؟ قال الحسن بن غالب : وكنت في مسجد ، فدخل علي رجل ، فقال : غداً يأتيك هدية ، فلا تقبلها ، وبعدها بأيام يأتيك هدية فاقبلها ، قال : فبلغني أن أبا الحسن القزويني قال عني : قد رأى الخضر مرتين ، قال ابن الجوزي : الحسن بن غالب كذبوه ، وأخرج ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح إلى أبي زرعة : أنه لما كان شاباً لقي رجلاً مخضوباً بالحناء ، فقال له : لا تعش أبواب الأمراء ؟ قال : ثم لقينته بعد أن كبرت . وهو على حالته ، فقال لي : ألم أنك عن غشيان أبواب الأمراء ؟ قال : ثم التفت فلم أره ، فكأن الأرض انشقت فدخل فيها ، قال : فخيّل لي أنه الخضر ، فرجعت فلم أرز أميراً ، ولا غشيت بابه ، ولا سألته حاجة ، وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : عبد الله بن بحر روى كلاماً في الزهد عن رجل تراءى له ، ثم غاب عنه ، فلم يدرك كيف ذهب ، فكان يرى أنه الخضر ، روى نعيم بن ميسرة عن رجل من يخصص عنه ، وروينا في الجزء الأول من فوائد الحافظ أبي عبد الله محمد بن مسلم بن زرارة الرازي ، حدثني الليث بن خالد أبو عمرو ، وكان ثقة ، حدثنا السيب أبو يحيى ، وكان من أصحاب مقاتل بن حبان ، عن مقاتل بن حبان ، قال : وقدمت على عمر ابن عبد العزيز فإذا أنا برجل ، أو شيخ يحدثه ، أو قال : يتكلم عليه ، قال : ثم لم أره ، قلت : يا أمير المؤمنين ، رأيت رجلاً يحدثك ، قال : ورأيت ؟ قلت : نعم ، قال : ذلك أخي الخضر ، يأتيني فيوقفتني

لعمرك أريك ..

وكان هرب من علي رضي الله عنه إلى معاوية .

ولاحقت بنون : عبد الله ، وعبد الملك ، ومنازل ؛ بنو الحنات ، ولوا بني أمية .

وقال الدارقطني : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا الحارث بن عير ، عن أبيوب ، قال : غزا الحنات الجاشعي ، وجارية بن قدامة ، والأحنف ، فرجع الحنات فقال لمعاوية : فضلت على سحرًا ونخدلاً . قال : اشتريت منهما دينهما ، قال : فاشترى مني ديني .

قال نصر : يعني بالخرق جارية بن قدامة ، لأنه كان أخرج دار الإمارة بالبصرة . وبالحذل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير يوم الجمل .

ويسدّنى ، وروينا في أخبار إبراهيم بن آدم ، قال إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن آدم : صحبته بالشام ، فقلت : يا أبا إسحق ، أخبرني ، عن بدء أمرك ، قال : كنت شاباً قد حُبِبَ إلى الصيد ، فخرجت يوماً ، فأثرت أرنباً ، أو ثعلباً ، فبينما أنا أطرده إذ هتف بي هائف لا أراه : يا إبراهيم ، ألهذا خلقت ؟ أبهذا أمرت ؟ ففزعت ، ووقفت ، ثم تعوّذت ، وركضت الدابة ، ففعل ذلك مزاراً ، ثم هتف بي هائف من قربوس السرج : والله ما لهذا خلقت ، ولا بهذا أمرت ، قال : فنزلت ، فصادت راعياً لأبي يرعى الغنم ، فأخذت جَبَّة الصوف ، فلبستها ، ودفعت إليه الفرس ، وما كان معي ، وتوجهت إلى مكة ، فبينما أنا في البادية إذا أنا برجل يسير ليس معه إناء ، ولا زاد ، فلما أمسى ، وصلى المغرب حرّك شفتيه بكلام لم أفهمه ، فإذا بإناء فيه طعام ، وإناء فيه شراب ، فأكلت معه ، وشربت ، وكنت على هذا أياماً ، وعلمني اسم الله الأعظم ، ثم غاب عني ، وبقيت وحدي ، فبينما أنا ذات يوم مُستوحش من الوحدة ، دعوت الله فإذا شخص أخذ يُحَبِّزني ، فقال لي : سل تُعْطَهُ ، فراعني قوله ، فقال لي : لا رَوْع عليك ، أنا أخوك الخضر ، وذكر عبد المغيث بن زهير الحربيّ الحنبليّ في جزء جمعه في أخبار الخضر ، عن أحمد بن حنبل : كنت بيت المقدس . فرأيت الخضر والياس ، وعن أحمد : كنت نائماً فجاءني الخضر ، قال : قل لأحمد : إن ساكن السماء والملائكة راضون عنك ، وعن أحمد بن حنبل ، أنه خرج إلى مكة ، فصحب رجلاً ، قال : فوقع في نفسي أنه الخضر ، قال ابن الجوزيّ في نقضه ما جمعه عبد المغيث : لا يثبت هذا عن أحمد ، قال : وذكر فيه عن معروف السرخسيّ ، أنه قال : حدثني الخضر ، قال : ومن أين يصحّ هذا عن معروف ؟ وقال أبو حيان في تفسيره : أولع كثير ممن ينتمى إلى الصلاح أن بعضهم يرى الخضر ، وكان الإمام أبو الفتح القشيريّ يذكر عن شيخ له أنه رأى الخضر ، وحدثه ، فقيل له : من أعلمه أنه الخضر ؟ وأنت عرفت ذلك ؟ فسكت ، قال : ويزعم بعضهم أن الخضرية

(٥٨٨) حُلَيْس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل قریش . روى عنه أبو الزاهرية بعد في الشاميين .

(٥٨٩) الحُسَّاس ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . هكذا ذكره ابن أبي حاتم في الخاء .

وقد ذكره غيره في باب الخاء المنقوطة ، وإن كان هو كذلك فهو غير الخشخاش العنبري ، لأن الخشخاش العنبري بالخاء المنقوطة ، وهو عندي وهم والله أعلم ، لأنّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جَوَّده أبو حاتم والله أعلم .

يتولاها بعض الصالحين : على قدم الخضر ، وعنه يقول بعضهم : لكل زمان خضر * قلت : وهذا فيه بُدْ تسليم أن الخضر المشهور مات ، قال أبو حيان : وكان بعض شيوخنا في الحديث وهو عبد الواحد العباسي الحنبلي يعتقد أصحابه فيه أنه يجتمع بالخضر * قلت : وذكر لي الحافظ أبو الفضل العراقي شيخنا : أن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي كان يعتقد أن الخضر حي ، قال : فذكرت له ما نقل عن البخاري والحري وغيرهما من إنكار ذلك ، فغضب ، وقال : من قال إنه مات غضبت عليه ، قال : قتلنا : رجعنا عن اعتقاد موته ، انتهى . وأدركنا بعض من كان يدعى أنه يجتمع بالخضر ، منهم القاضي عَمَّ الدين البساطي الذي ولي قضاء المالكية في زمن الظاهر برقوق .

﴿ باب - خ - ط ﴾

١٥٤٥ ﴿ الخطل ﴾ المرجعي الكنتاني . . يأتي ذكره في ترجمة ولده سلمة بن الخطل ، إن شاء الله تعالى . . (ز) .

﴿ باب - خ - ف ﴾

١٥٤٦ ﴿ خُفَّاف ﴾ بضم أوله وتخفيف الفاء ، ابن إيماء بكسر الهمزة ، وسكون التحتانية ، ابن رَحْصَة بفتح الراء المهملة ، ثم معجمة الغفاري . . مشهور ، له ولأبيه صحبة ، وقد تقدّم له ذكر في ترجمة والده ، كان إمام بني غفار ، وخطيبهم ، وشهد الحُدَيْبية ، كاثبت ذلك في صحيح البخاري ، من رواية أسلم مولى عمر ، عن حمراء بنت خُفَّاف ، أنها قالت ذلك لعمر ، فلم ينكر عليها ، وكان ينزل

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، يعرفون ببني الأغر . شهد العتبة وبدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، ودُفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد ، وكان ابن عمه ، وكذلك كان الشأن في قَتْل أحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة في قبر واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهاً لا بِي بكر الصديق ، كانت ابنته تحت أبي بكر ، رَفِها قال أبو بكر - حين حضرته الوفاة - إن ذا بطن بنت خارجة أراها جارية ، واسم ابنته زوجة أبي بكر حبيبة ، وذو بطنها أم كلثوم بنت أبي بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبي بكر الصديق حين آخى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زيد بن خارجة هو الذي تسكلم بعد الموت .

غَيْفَةٌ^(١) بفتح المعجمة والقاف بينهما تحتانية ساكنة ويقدم المدينة كثيراً ، روى عنه ابنه الحارث ، قال البغوي : بلني أنه مات في زمن عمر * قلت : وفي قصة ابنته إشارة إلى أنه مات في خلافة عمر ، أو قبل ذلك .

١٥٤٧ (خُفَافٌ) بن عُمير بن الحارث ، بن الشَّريد ، بن يَقْظَة بن عَصْبَة بن خُفَاف ، بن امرئ القيس ابن بُهْثَة بن سُلَيْم . وهو المعروف بابن نُدْبَة بنون ، وهي أمه . قال ابن الكلبي : شهد الفتح ، وكان معه لواء بني سُلَيْم ، وكان شاعراً مشهوراً ، وقال الأصمعي : شهد حُنَيْنًا ، وثبت على إسلامه ، في الردّة ، وتقي إلى زمن عمر ، وقال أبو عبيدة : أغار الحارث بن الشَّريد يعني جدَّ خُفَاف هذا ، على بني الحارث بن كعب ، فسبي نُدْبَة فوهبها لابنه عُمير ، فولدت له خُفَافًا ، فنسب إليها ، قال المرزباني : هي نُدْبَة بنت أبان بن شيطان ، بن قناب بن سلمة ، واسم جدّه الأعلى الشريد عمرو ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية ، ثم أسلم ، وثبت في الردّة ، ومدح أبا بكر ، وبقي إلى أيام عمر ، وهو أحد فرسان قيس ، وشعرائها المذكورين ، قال الأصمعي : هو ودُرَيْدُ أشعر الفُرسان ، وكنيته أبو خُرَاشَة بضم المعجمة وشين معجمة ، وله يقول العباس بن مرداس من أبيات :

أبا خُرَاشَة أَمَا كُنْتَ^(٢) ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ

وأنشد له المبرد في السكامل شعراً يمدح به أبا بكر الصديق ، وكأنه الذي أشار إليه المرزباني ، وهو قائل البيت المشهور :

أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ بِأَطْرُفَتَيْهِ تَأْمَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِيلُكَ

وذكر أن خارجة بن زيد بن أبي زهير أخذته الرُّمَّة يوم أحد ، فخرج بضعة عشر جرحاً ، فرَّ به صفوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال : هذا من أغرى بأبي عليَّ يوم بدر — يعني أباه أمية بن خلف — وكان أمية بن خلف الجمحي والد صفوان يكنى أبا عليَّ بابنه عليَّ ، وقُتل معه يوم بدر .

قال ابن إسحاق : قتل أمية بن خلف رجلٌ من الأنصار من بني مازن . وقال ابن هشام : ويقال : قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخبيب بن إساف ، اشتركوا فيه .

قال ابن إسحاق : وابنه عليُّ بن أمية قتله عُمَار بن يامر ، يعني يومئذ ببكر ، فلما قَتَلَ صفوان

(١) غَيْفَة : قرية قرب تبس .

(٢) يروى البيت : أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، على أن كان غُدُوفَة واسمها باق وبه استشهد النحويون على حذف كان وبقاء اسمها وحذف خبرها ، فقدירה ، افتضرت على .

وقبله :

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عين تيممت مالكا
قال المرزباني : قوله بأطرُ أي يثنى ، والثن الظهر ، أي مَنَعَهُ لما طغنه ، وقوله أنا ذلكا ، أي
الذي سمعت به .

١٥٤٨ ﴿ خُفَاف ﴾ بن فضالة ، بن عمر بن بهذلة التميمي . له وفادة ، وروى عنه وائل بن الطفيل
ابن عمرو الدوسي ، وسيأتي حديثه في ترجمة وائل ، أورده ابن مندة مختصراً . وقال المرزباني في معجم
الشعراء ، وقد خُفَاف بن فضالة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنشده من أبيات :
إني أناني في المنام مخبر من جنّ وجرة في الأمور موات
يدعو إليك ليالياً . وليالياً ثم أحزأل وقال لست بأت
فركبت ناجيةً أضرت بعتنها سجر تحت به على الأكمات
حتى وردت إلى المدينة جاهداً كما أراك فتفرج الكربات

ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استحسناها ، وقال : إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر
كالخمر : وقال المرزباني : هذا لفظ هذا الحديث * قلت : وأخرجه أبو سعد النيسابوري في شرف
المصطفى ، والبيهقي في الدلائل ، وسيأتي التنبيه عليه في حرف الذال للمعجمة .

١٥٤٩ — ﴿ خِفْشِيش ﴾ السكندى . . تقدّم في الجيم .

من قتل يوم أحد قال : الآن شقيت نفسي حين قتلت الأمانل من أصحاب محمد ، قتلت ابن قوقل ،
وقتلت ابن أبي زهير خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن خُذَافَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب
القرشي العدوي ، أمه فاطمة بنت عمرو بن بجرة العدوية ، كان أحد فرسان قريش . يقال : إنه كان
يُعَدُّ بألف فارس .

وذكر بعض أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر ليمدّه بثلاثة آلاف فارس ،
فأمده بخارجة بن خُذَافَة هذا ، والزيبر بن العوام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجة بن خُذَافَة
فتح مصر .

وقيل : إنه كان قاضياً لعمرو بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عمرو ، وهو معدود
في المصريين ، لأنه شهد فتح مصر ، ولم يزل فيها إلى أن قُتل فيها ، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين

﴿باب - خ - ل﴾

١٥٥٠ ﴿خَلَّادٌ﴾ بن رافع ، بن مالك الخزرجي . : أخو رفاعه ، يكنى أبا يحيى ، ذكرهما ابن إسحق وغيره في البدرين ، وزوى البزار ، والباوردى ، وابن السكن ، والطبراني ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن رفاعه بن يحيى عن معاذ بن رفاعه ، عن أبيه رفاعه بن رافع ، قال : خرجت أنا وأخى خَلَّادٌ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر على بعير أمجف ، حتى إذا كنّا خلف التّوّحاء - برك بنا بعيرنا ، فذكر الحديث ، وفيه دُعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهما ، وتغله على البعير ، وغيره ، وقد ذكر ابن السكّبي : أن خَلَّاداً قُتِلَ ببدر ، ولم يذكره في شهداء البدرين غيره ، قال أبو عمر : يقولون إن له رواية * قلت : وقيل : إنه المسمى صلاته ، فقد روى أبو موسى من طريق سُفيان بن وكيع ، عن أبيه وكيع ، عن ابن عجلان ، عن يحيى بن عبد الله ، بن خَلَّاد ، عن أبيه عن جده : أنه دخل المسجد فصلى ، ثم إنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : اذهب فصلّ فإنك لم تصلّ ، ورواه سماعيل بن منصور ، وعبد الله بن محمد الزهري ، عن ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن علي بن يحيى ، عن عبد الله بن خَلَّاد عن أبيه ، عن جده به * قلت : ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى زيادة لا حاجة إليها ، وقول ابن عيينة عن جده ، وهم ، فقد رواه إسحق بن أبي طلحة ، ومحمد بن إسحق ، وغيرهما ، عن علي بن يحيى ، عن أبيه عن عمّه ، هو رفاعه ، والحديث حديثه ، وهو مشهور به ، وكذا رواه إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن علي بن يحيى المذكور ، عن أبيه عن جده عن رفاعه ، فهذه الطرق هي وغيرها في السنن ، وقد رواه أحمد وابن أبي شَيْبَةَ ، من طريق محمد بن عمرو ، وعن علي بن

كانوا انتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمر بن الخطاب ، فأراد الخارجي قتل عمرو ، فقتل خارجه هذا ، وهو بطنه عمرًا ، وذلك أنه كان استخلفه عمر بن الخطاب على صلاة الصبح ذلك اليوم ، فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو ؛ فقال : مَنْ هذا الذي تدخلوني عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : وَمَنْ قَتَلْتُمْ ؟ قيل : خارجه . فقال : أَرَدْتُ عَمْرًا وأراد الله خارجه .

وقد روى أَنَّ الخارجي الذي قتله لما أدخل على عمرو قال له عمرو : أَرَدْتُ عَمْرًا ، وأراد الله خارجه ، فالله أعلم مَنْ قال منهما .

والذي قتل خارجه هذا رجلٌ من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه ، وقيل : إنه مولى لبني العنبر . وقد قيل : إن خارجه الذي قتله الخارجي بمصر على أنه عمرو رجلٌ يسمّى خارجه من بني سَهْم رَهْط عمرو بن العاص ، وليس بشيء ، وقبر خارجه بن خُذَافَة معروف بمصر عند أهلها فيما ذكره علماءها .

يحيى ، قال : عن رفاعه أن خلاداً دخل للمسجد ، الحديث . وكذا أخرجه الطحاوى من طريق شريك ابن أبي نمر ، عن علي بن يحيى ، وهو الصواب ، فخرج من هذا أن خلاداً هو للمسيء صلته ، وأن رفاعه أخوه هو الذى روى الحديث ، فإن كان خلاد استشهد ببدر ، فالقصة كانت قبل بدر ، فنقلها رفاعه والله أعلم .

١٥٥١ ﴿خلاد﴾ ، بن السائب ، بن خلاد بن سُوَيْد بن ثعلبة ، بن عمرو بن حارثة ، بن امرئ القيس الأنصارى الخزرجى . قال ابن السكن : له صحبة ، وقال غيره : له ولأبيه ، كذا وقع فى رواية مسلم بن أبى مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن خلاد بن السائب ، وكانت له ولأبيه صحبة ، فذكر حديثاً أخرجه أبو نعيم ، وروى الحسن بن سفيان ، والطبرانى من طريق أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب ، أخبرنى خلاد بن السائب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من شيء يُصيب من رَزَع أحدكم ، ولا تمره ، من طير ولا سباع إلا كان له نية أجر ، إسناده حسن ، وروى ابن السكن من طريق ابن وهب ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن خلاد بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الحرة ، فمر به رجل فقال : أين يذهب هذا الماجز وحده ؟ ثم مر به اثنان ، فقال : أين يذهب هذان الماجزان ؟ ثم مر به ثلاثة ، فدعا لهم ، واستصحب^(١) ، وله حديث آخر فى السنن ، ولكن عن أبيه .

١٥٥٢ (خلاد) بن سُوَيْد بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى جدّ الذى قبله .. قال ابن الكلابى :

ولا أعرف لخارجة هذا حديثاً غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم ، وهى الوتر ، جعلها لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . وإليه ذهب بعض الكوفيين فى إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضاً من قال : لا تصلى بعد الفجر .

(٥٩٢) خارجة بن حصين ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من غزوة تبوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو الأنصارى ، المذكور فى الذين تولّوا يوم أحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصلت ، يُعَدُّ فى الكوفيين ، روى عنه الشعبي .

(٥٩٥) خارجة بن جبلة ، ويقال جبلة بن خارجة . روى عنه فروة بن نوفل فى : قل يا أيها

الكافرون ، إنها براءة من الشرك لمن قرأها عند نومه . وهو حديث كثير الاضطراب .

(٥٩٦) خارجة بن جَزَى المذرى . قال : سمعت رجلاً يوم تبوك ، قال : يا رسول الله ، أياض

شهد بدراناً ، وولى ابنه السائب بن خلاد الين لمعاوية ، ولم يذكر خلاد بن السائب ، وقال أبو أحمد العسكري : خلاد بن سويد ، ويقال : خلاد بن السائب بن ثعلبة ، جعلهما واحداً ، واختلف في اسم أبيه ، وقال في ترجمته : إنه شهد العقبة ، وبدراناً ، واستشهد يوم قُرَيْظَةَ * قلت : وقد ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عقبة ، وغيرهما في البدرين ، وأنه استشهد بقرَيْظَةَ ، طرحت عليه امرأة منهم رحماً فشذخته ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجر شهيدين ، روى أبو نعيم في ترجمة حديث إبراهيم بن خلاد بن سويد عن أبيه ، قال : جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد ، كن عجاجاً نجاجاً ، وليبان علة هذا الحديث مكان غير هذا .

١٥٥٣ ﴿خلاد﴾ بن عمرو بن الجحوج الأنصاري السلمي . . يأتي نسبه في ترجمة أبيه ، ذكره ابن إسحق ، وغيره في البدرين ، قال أبو عمر : لا يختلفون في ذلك ، واستشهد بأحد ، وذكر الواقدي : أن أمه هند بنت عمرو عمه جابر بن عبد الله ، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها بعد قتلهم على بعير ، ثم أمرت بهم فردوا إلى أحد فدُفِنُوا هناك .

١٥٥٤ ﴿خلاد﴾ بن النعمان الأنصاري . . ذكر مقاتل أبو ساليان في تفسيره : أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عِدَّة التي لا تحيض ، فنزلت (وَاللَّائِي يَكُونْنَ مِنَ الْغَيْصِ) الآية ، استدركه ابن فتحون ، ورأيت في تفسير مقاتل ، لكن لم أر فيه تسمية أبيه . . (ز) .

١٥٥٥ ﴿خلاد﴾ غير منسوب . قال الحارث في مسنده : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا الوليد بن عبد الله ، بن جميع ، عن عبد الرحمن بن خلاد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أهل الجنة ؟ حديثه عند سعيد بن سنان عن ربيعة الجرشى عنه ، يُعَدُّ في الشاميين

(٥٩٧) خارجة بن حمير الأشجعي ، من بني دهمان ، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بدراناً هو وأخوه عبد الله بن حمير ، هكذا قال ابن إسحاق خارجة في رواية إبراهيم بن سعد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، ولم يختلفوا أنه من أشجع ومن بني دهمان ، وأنه شهد بدراناً وأحداً .

وقال يونس بن بكير مكان حمير خيمر بالخاء المنقوطة .

(٥٩٨) خارجة بن عثمان ، حديثه عند ولده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض ، فراه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : وا كرب أبي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتي حديثه إلا عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

أذن لأم ورقة أن تؤم أهل دارها ، كذا قال عبد العزيز ، وهو ضعيف ، والحديث موقوف ، من رواية عبد الرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة ، كذلك أخرجه أبو داود ، وغيره ، فإن كان محفوظاً يحتمل أن يكون بالوجهين .

١٥٥٦ ﴿خلاد﴾ غير منسوب . . . روى أبو يعلى من طريق عبد الخبير بن قيس ، بن ثابت ابن قيس بن شماس ، عن أبيه عن جدّه ، قال : استشهد شاب من الأنصار يوم قريظة يقال له : خلاد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إن له أجر شهيدين ، قالوا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأن أهل الكتاب قتلوه ، قال ابن مندّة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : زعم ابن الأثير أن خلاداً هذا هو خلاد بن سويد الملقب بذكره ، وعاب على من أفرد به بترجمة ، فلم يُصَب ، لأن الحديث ناطق بأن هذا شابٌ وخلاد بن سويد له ولد يقال له السائب ، صحابي معروف ، وابن ابنه خلاد بن السائب صحابي أيضاً كما تقدم ، ولا يلزم من كون خلاد بن السائب قتل يوم قريظة بيد المرأة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن له أجرين أن لا يُقتل آخر فيها ، فيقال له ذلك .

١٥٥٧ ﴿خلاد﴾ الزُرّي . . . أورده أبو موسى في الذيل ، وأخرج من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن خلاد الزُرّي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، الحديث * قلت : وعبد الله بن جعفر هو المدينيّ ضعيف ، والحديث معروف بالسائب بن خلاد أو خلاد بن السائب ، فله أعلم .

١٥٥٨ ﴿خلدة﴾ الأنصاريّ الزُرّي . . . روى ابن عبد البر من طريق عمر بن عبد الله بن خلدة

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ، يكنى أبا سعيد . أسلم قديماً ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق فكان ثالثاً أو رابعاً . وقيل : كان خامساً . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلام خالد مع إسلام أبي بكر الصديق ، وذكر الواقدي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عُقبة قال : سمعت أم خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبي خامساً في الإسلام . قلت : من تقدمه ؟ قالت : علي ابن أبي طالب ، وابن أبي قحافة ، وزيد بن حارثة ، وسعد بن أبي وقاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد ، واسمها أمة بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

الزُّرْقَى عَنْ ، أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : خَلْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَا خَلْدَةَ ادْعِي لِي إِنْسَانًا يَحْلُبُ نَاقَتِي هَاهُ ، فُجَاءَهُ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : حَرْبٌ ، قَالَ : اذْهَبْ ، فُجَاءَهُ آخَرٌ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : يَعِيشُ ، قَالَ : احْبَبْ ، الْحَدِيثُ : وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الْمَوْحِطِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مَرْسُلاً أَوْ مُعْضَلًا .

١٥٥٩ ﴿ خَلَفَ ﴾ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغِفَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي النَّحْمِ . . . تَقَدَّمَ فِي الْأَلْفِ .

١٥٦٠ ﴿ خُلِيدَ ﴾ بَنِي الْمُنْذَرِ ، بَنِي سَاوَى الْعَبْدِيِّ . . . ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحُضْرَمِيِّ أَمَرَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ وَوَجَّهَهُ فِي الْبَحْرِ إِلَى فَارَسَ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَاتَ إِثْرَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ * قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمَّرُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الصَّحَابَةُ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ خُلَيْدَ وَفَادَةَ .

١٥٦١ ﴿ خُلِيدَ ﴾ . . . قِيلَ هُوَ اسْمُ أَبِي رَيْحَانَةَ ، حَكَاةُ ابْنِ قَانِعٍ ، وَالْمَشْهُورُ شَعْمُونَ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ .

١٥٦٢ ﴿ خُلِيدَ ﴾ أَوْ خُلَيْدَةَ بِالتَّصْفِيرِ ابْنِ قَيْسٍ ، بَنِي النُّعْمَانِ ، بَنِي سِنَانٍ ، بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدَى ، ابْنِ غَنَمَ بْنِ كَدَبٍ ، بَنِي سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّامِيِّ . . . ذَكَرَهُ مَوْسَى بْنُ عُقْبَةَ فِيمَنْ شَهِدَ بِدْرًا ، وَأَحَدًا ، وَسَمَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيُّ خُلَيْدَ بْنَ قَيْسٍ ، وَلَمْ يَقُولَا خُلَيْدَةَ .

١٥٦٣ ﴿ خَلِيفَةَ ﴾ بَنِي أُمَيَّةِ الْجُدَامِيِّ . . . ذَكَرَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَأَسْنَدَ مِنْ طَرِيقٍ

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ ، قَالَتْ : وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ ، وَأَقَامَ بِهَا بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَوُلِدَتْ أَنَا بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمِيرٍ ، فَكَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ فَأَسْهَمُوا لَنَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَقَمْنَا بِهَا ، وَشَهِدَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمرَةَ الْقَضَاءِ وَفَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ الْيَمَنِ ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَى بِالْيَمَنِ .

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَتْ : أَبِي أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَكَانَ قَدُومُهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ مَذْحِجٍ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَنْعَاءِ الْيَمَنِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

داود بن عمران بن عائذ ، بن مالك بن خليفة ، بن أمية ، عن أبيه عمران ، عن أبيه عائذ ، عن أبيه مالك ، عن أبيه خليفة قال : خرجت أنا وجبارة بن ملة في فداء سبي سبي لنا حتى أتينا المدينة ، فأسلمنا : وأخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما جئنا له ، فقال : أرسل معك جيشاً ؟ وقتلنا يارسول الله نصدق ونفي ، أو تنذر ، قال : بل اصدقا ، فذهبنا إليهم بالفداء ، واستقمنا ما أخذ لنا إلى المدينة ، فضربتني اللقوة^(١) فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمسح وجهي بيمينه ، فبرأت ، وزودنا تمراً ، فأتينا إلى قومنا ، فأراد قومنا قتلتنا ، لأننا أسلمنا ، فقررنا منهم ، فأويت إلى أختي أم سلمى امرأة رفاعة بن زيد ، فأمت حتى جاء زيد بن حارثة بالجيش ، وخرج رفاعة بن زيد مع قومه ، فأتمخت عند أختي بكراع ، حتى جاءونا بالسبي ، فخرجت معهم ، يعني إلى المدينة . . (ز) .

١٥٦٤ ﴿ خليفة ﴾ ويقال خليفة بالمهملة بدل الخاء المعجمة ، ابن عدى بن عمرو ، بن مالك ، ابن عامر ابن سبابة التميمي . . ذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وذكره ضرار بن صرد ، بإسناده إلى عبد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة ، أخرجه الطبراني .

﴿ باب - خ - م ﴾

١٥٦٦ ﴿ سخنام ﴾ بن الحارث ، بن خالد الذهلي . . واسمه مالك ، روى أبو موسى من طريق منصور بن عبد الله الخالدي ، حدثنا أبي ، حدثنا جدي خالد بن حماد ، حدثنا أبي حماد بن عمرو ،

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أجنادين . وذكر الدولابي ، عن ابن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأجنادين ثلاثة عشر رجلاً ، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصفر ، سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمر . قال الزبير : لخالد بن سعيد بن العاص وهب عمرو بن معدى كرب الصمصامة ، وذكر شعره في ذلك .

وذكر البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد

حدثنا أبي ، حدثنا جدي مُجَالِد بن سَخْنَم ، واسم سَخْنَم مالك بن الحارث بن خالد ، قال : هاجر أبي سَخْنَم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني بكر بن وائل ، مع أربعة من سدُوس ، وهم بشير ابن الخصاصية ، وفُرات بن حَبَّان ، وعبد الله بن أسنود ، ويزيد بن ظُيَّيان ، فذكر الحديث ، وأخرج ابن مندة عن محمد بن أحمد الشُّكْمِيّ ، عن عبد الرحمن بن محمد ، بن حبيب ، عن محمد بن عمر الدُّهْلِيّ ، قال : ذكر ابن عمي أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو ، بن مُجَالِد بن سَخْنَم ، وكان السَخْنَم ، وَكَد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن وفد ذكره منقطعاً ، ومنصور الخالدي مشهور ، بالضعف ، وكان من حفاظ الحديث الكثيرين ، فالعمدة عليه في جعله إياه مسنداً .

١٥٦٧ ﴿ تَحِيصَة ﴾ بن أبيان الخُدَّاني . . . بضم المهملة وتشديد الدال ، ذكره وثنية في الردّة ، وأنه قدم من المدينة إلى عثمان ب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنعاها ، وقال لهم : تركت الناس بالمدينة يغفلون غايبان القدر ، وذكر قصة طويلة ، وفيها : فقال عمرو بن العاص في ذلك .
صدع القلوب مقالة الخُدَّاني ونعى النبي تَحِيصَة بن أبيان

ذكره ابن فتحون في الذيل ، وابن الأثير ، ولم ينسبه لوثيمة .

١٥٦٨ ﴿ تَحِيصَة ﴾ بن الحكم الشُّكْمِيّ . . . أحد الإخوة ، ذكره الواقدي في الردّة ، وأنه كان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقتل قبيصة السلمي ، قال الواقدي : فحدثني عبد الله بن الحارث ، بن فضيل ، عن أبيه عن سفيان ، بن أبي العوّجاء قال : قدم معاوية بن الحكم السلمي ،

ابن سعيد أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعليه خاتم من فضة مكتوب عليه « محمد رسول الله » . قال : فأخذه مني فلبسه ، وهو الذي كان في يده .

وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد : أخبرني أبي أن أعمامه : خالداً ، وأباناً ، وعمراً ، بنى سعيد بن العاص رجوزاً عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : ما لكم رجعتُم عن عمالتكم ؟ ما أحدٌ أحقّ بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبي أحيحة ، لانعمل لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً . ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعاً .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعمرو على تيماء وخيبر وقرى عربية ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال : ما فتحت بالشام كورة إلا وُجد فيها رجلاً من بني سعيد بن العاص مبيتاً .

بأخيه سَمِيصَةَ ، على أَبِي بَكْرٍ ، فقال له أَبُو بَكْرٍ : لَأَقْتُلَنَّكَ بِقَبِيصَةِ ، فقال له معاوية : إنه قتله وهو مرتدٌ ، وقد تاب الآن ، وراجع الإسلام ، فقال له أَبُو بَكْرٍ : فَأَخْرِجْ دَيْتَهُ ، فنعم الرجلُ كَانَ قَبِيصَةَ ، وسيأتِي له ذكر في ترجمة قَبِيصَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . . (ز) .

﴿ باب - خ - ن ﴾

١٥٦٩ ﴿ خُنَيْس ﴾ بالتصغير ابن حُذَافَةَ بن عَدِيٍّ ، بن سعد بن سَهْمٍ القرشيَّ السهميَّ . . أخو عبد الله ، كان من السابقين ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم رجع فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، وأصابته جِرَاحَةٌ يوم أُحُدٍ ، فمات منها ، وكان زوج حَفْصَةَ بنت عمر ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده ، ثبت ذكره في الصحيح ، من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عن جَدِّهِ ، قال : تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ، فذكر الحديث ، وفيه : وكان قد شهد بدرًا ، وتوفي بالمدينة ، قال الحميدي : وقع في رواية مَعْمَرٍ : خُنَيْشٌ بمهملة ، وموحدة ، وشين معجمة مصغرا ، وهو تصحيف .

١٥٧٠ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن خالد الأشعر الخزاعيَّ أَبُو صَخْرٍ . . كذا يقول إبراهيم بن سعد ، وسلمة بن النضل ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، وقال غيرهما بالمهملة والموحدة ثم المدحمة ، وهو الصواب ، وقد مضى .

١٥٧١ ﴿ خُنَيْس ﴾ بن أَبِي السائب ، بن عُبَادَةَ ، بن مالك بن أَسْلَعٍ ، بن عُثَيْنَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ . . من بني جَعْفَرِ بْنِ شَيْبَةَ الرُّضَوَانِ ، وما بعدها ، ثم فتوح العراق ، ذكره يحيى بن منددة ، مستدركا على جَدِّهِ ، واستدركه أَبُو موسى .

١٥٧٢ ﴿ خُنَيْس ﴾ الْفَارِيُّ . . ويقال أَبُو خُنَيْسٍ يَأْتِي فِي السَّكَنِيِّ .

وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتِلَ مع رسول الله صلى الله عليه وس بالطائف .

قال الواقدي : وحدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول إخوته إسلاما ، وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقَّفَ به على شفير النار ، فذكر من سمعها ما الله أعلم به ، وكان أباه يدفعه فيها ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بِحَقْوِيهِ^(١) لا يَبْقَعُ فِيهَا ، ففرع ، وقال : أَلْحِيفُ بِاللَّهِ إِنَّهَا لَرَوِيَا حَقٌّ ، ولقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خيرا ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتبعه ، وإليك سقته في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها . فلتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجباد^(٢) ، فقال : يا محمد ، إلى من تدعو ؟ فقال : أدعوك إلى الله

(١) بحقويه : تنبيهه حقو بفتح الحاء وكسرها وهو الجنب .

(٢) أجباد : موضع أو جبل فكة .

﴿ باب - خ - و ﴾

١٥٧٣ ﴿ خَوَات ﴾ بن جُبَيْر ، بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، بن ثعلبة بن ، بن عمرو ، ابن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصاري أبو عبد الله وأبو صالح . ذكره موسى بن عُقبة وابن إسحق ، وغيرهما في البدرين ، وقالوا : إنه أصابه في ساقه حَجَرٌ ، فَرُدَّ من الصفراء ، وضُرِب له بسهمه ، وأجره ، ذكره الواقدي وغيره ، قالوا : وشهد أحداً والمشاهد بعدها ، فروى البغوي والطبراني من طريق جرير بن حازم ، عن زيد بن أسلم : أن خَوَات بن جُبَيْر قال : نزلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بئر الظهران ، قال : نخرجت من خبائي ، فإذا نسوة يتحدثن ، فأعجبني ، فرجعت ، فأخذت حلقى ، فابستها ، وجلست إليهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قُبته فلما رأيته هُبْتُهُ ، فقلت : يا رسول الله جل لي شرَدَ فأنا أبغى له قَيْداً . الحديث بطوله ، في قوله : ما فعل شِرَادُ جمالك ؟ وروى الطبراني وابن شاهين من طريق عبد الله بن إسحق : ابن الفضل بن العباس ، حدثنا أبي : حدثنا صالح بن خَوَات بن صالح ، بن خَوَات ، بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن خوات مرفوعاً ، ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وروى ابن مندة من طريق أبي أُويس ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خَوَات بن جُبَيْر ، عن أبيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة الخوف في غزوة ذات الرِّقاع الحديث : وهو عند مالك ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح عن شهد ، ولم يسمه ، ولم يقل : عن أبيه ، وقد رواه العمري ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، وخاله عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، فقال : عن أبيه ، عن صالح بن خَوَات ، عن سهل بن أبي خَيْثمة ، قال : كان

وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجرٍ لا يسمع ولا يبصر ، ولا يضُر ولا ينفع ، ولا يدري مَنْ عبده ممن لم يعبه . قال خالد : فإني أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أنك رسولُ الله . فسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وتقبَّ خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل في طلبه مَنْ بقي من ولده ، ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأَنوا به أباه أبا أحيحة ، فسبّه ، وبكته وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعت محمداً وأصحابه ، وأنت ترى خلافه قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من آباؤهم . فقال : قد والله تابعتُ على ما جاء به . فغضب أبو أحيحة ونال منه وشتمه ، وقال : اذهب بالكُم حيث شئت . والله لأمنعنك القوت . فقال خالد : إن منعني فإن الله يرزقني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلمه أحدٌ منكم إلا صغفُ به ما صغفُت به . فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان

أبو أُوَيْس حَفِظَهُ ، فأمل صالحاً سَمِعَهُ من اثنين ، وروى السَّراج في تاريخه من طريق ضَمْرَةَ بن سعيد ، عن قيس بن أبي حَذِيفَةَ ، عن خَوَات بن جُبَيْر ، قال : خرجنا حُجَّاجاً مع عمر ، فسرنا في ركب فيهم أبو عُبَيْدَةَ بن الجَّرَّاح ، وعبد الرحمن بن عَوْفٍ ، فقال القوم : غَنَمْنَا من شهر ضرار ، فقال عمر : دعوا أبا عبد الله . فليغن من بنات فؤاده ، فما زلت أغنيهم حتى كان السَّحَرُ ، فقال عمر : ارفع لسانك يا خَوَات ، فقد أسخرنا ، وروى الباوردي من طريق ثابت بن عُبَيْد عن خَوَات بن جُبَيْر ، وكان من الصحابة ، قال : نوم أول النهار خُرُق ، وأوسطه خُلُق ، وآخره مُخُق ، وقال موسى بن عُثْمَةَ عن ابن شهاب : خَوَات بن جُبَيْر هو صاحب ذات النُحَيْنِ بكسر النون وسكون المهملة تشية نَحْي ، وهو ظرف السَّهْن ، فقد ذكر ابن أبي خَيْثَمَةَ القصة من طريق ابن سيرين ، قال : كانت امرأة تبيع سَمْنَا في الجاهلية ، فدخل رجل فوجدها خالية ، فراودها ، فأبت ، فخرج فتسكَّر ورجع ، فقال : هل عندك من سمن طيب ؟ قالت : نعم ، فحلت زقاً فذقه ، فقال : أريد أطيب منه ، فأمسكته ، وحلت آخر ، فقال : أمسك به ، فقد انفلت بعيري ، قالت : اصبر حتى أوثق الأول ، قال لا ، وإلا تركته من يدي يهراني ، فإني أخاف أن لا أجد بعيري ، فأمسكته بيدها الأخرى ، فاقطع عليها ، فلما قضى حاجته ، قالت له : لا يهينك ، قال الواقدي : عاش خَوَات إلى سنة أربعين ، فمات فيها ، وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة ، وكان ربعةً من الرجال ، وقال اللزباني : مات سنة اثنتين وأربعين .

١٥٧٤ ﴿خُوط﴾ بن عبد العزى . . تقدّم في المهمة .

يَلْزَمُهُ ويعيش معه ، وتَقَيَّب عن أبيه في نواحي مكة حتى خرج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، فسكان خالد أول من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي ، وأحمد بن الوليد الأزرق ، قالوا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن جده ، عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص ابن أمية مرض ، فقال : لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتوفي في مرضه ذلك .

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كلاب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصاري النجاري ، من بني غنم بن مالك ابن النجار ، غلبت عليه كنيته ، أمه هند بنت سعد بن عمرو بن أمية القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهيد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً

١٥٧٥ ﴿خَوْلَى﴾ بن أبي خولى بن عمرو بن زهير بن جُشَمَة ، بن أبي حُرَّان ، الحارث بن معاوية بن الحارث ، بن مالك بن عوف الجُعْفَى . . ويقال الجُعْلَى ، ويقال اسم أبي خَوْلَى : عمرو ؛ حليف بنى عَدَى بن كعب ، نسبة ابن السكبي . وقال : حالف الخطَّاب والد عمر ، قال موسى بن عُقْبَة وابن إسحق : شهد بدرًا ، وقال الهيثم بن عدي : هاجر خَوْلَى ، وأخواه هلال ، وعبد الله إلى الحبشة في المرة الثانية ، وقال البلاذُرى : ليس ذلك ثَبِت : والتَّيْبُت أنه هو وإخوته شهدوا بدرًا ، قال الطبري : مات في خلافة عمر ، وزعم ابن مندة أنه شهد دَفْن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وأقره أبو نُعَيْم ، وهو وَثَم ، والذي شهد الدَّفْن الكريم ، هو أَوْس بن خَوْلَى ^(١) . قلبه بعض الرواة كما سيأتى ، وسيأتى أيضًا بيان وَثَم من زعم أن له حديثًا في سُكْنَى الشام .

١٥٧٦ ﴿خَوْلَى﴾ غير منسوب . . فرق ابن أبي حاتم بينه وبين الذى قبله ، وجمعهما ابن مندة ، فتردد ابن عبد البر ، قال ابن أبي حاتم في ترجمة هذا : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه الضحاك بن مُحَرَّر ^(٢) ، وساق ابن مندة حديثه ، وهو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا أبا هريرة ، أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، الحديث : وأخرجه بقى بن مخلد في مسنده من طريق . عبد الله بن عبد الجبار الحُصَصى ، عن أنيس بن الضحاك ، بن مُحَرَّر ، عن أبيه به .

١٥٧٧ ﴿خَوْلِد﴾ بن خالد بن بُجَيْر ، بالجيم مصغراً ابن عمرو ، بن حِمْص بكسر أوله ، والتخفيف ، والإهمال ، السكنائي أبو عَقْرَب جدّ أبي نوفل ، بن أبي عمرو ، بن أبي عَقْرَب . . وقيل : ليس بين أبي نوفل . وأبي عقرب أحد ، ذكره الطبري : وابن حبان في الصحابة ، وسيأتى بقية خبره في السكني ، وقيل : هو خالد بن بُجَيْر كما تقدم .

من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجدَه في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم . إلى سَكْنَى .

وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عُمَيْر .
حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُفْع السَّماعى أن أبا أيوب الأنصارى حدثه قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الأسفل ، وكنت في العرفة ، فأهريق ماء في العرفة ، فممت أنا وأم أيوب بقطيفة تتبع الماء شفقة أن يَخْلُص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء ، ونزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) يروى بفتح الواو وبسكونها والفتح أكثر (٢) في القاموس : الضحاك بن حمزة بضم الحاء وإسكان الميم

١٥٧٨ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن خالد بن مُنْقِذ ، بن ربيعة الخُزَاعِيّ .. أخو أمّ معبد ، مذكور في ترجمتها ، ذكره أبو عمر .

١٥٧٩ ﴿خُوَيْلِد﴾ الضَّمْرِيّ .. قال ابن مندة : روى عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عثمان بن الضَّمْرِيّ ، عن أبيه ، عن خُوَيْلِد في قصة عير أبي سفيان في بدر .
١٥٨٠ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن عمرو بن صَخْر بن عبد العُزَّى ، أبو شُرَيْح الخُزَاعِيّ .. يأتي في السكني ، وقيل : في اسمه غير ذلك .

١٥٨١ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن عمرو الأنصاريّ السلميّ .. ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه فيمن شهد صِيقين مع عليّ من أهل بدر ، وأخرجه الطبراني وغيره .

﴿ باب - خ - ي ﴾

١٥٨٢ ﴿خَيْثَرِيّ﴾ بموحدة بلفظ النسب ابن النعمان الطائيّ .. ذكره أبو أحمد العسكريّ ، وأورد من طريق عمرو بن شمر ، عن جابر بن نيرة بن الحارث الطائيّ عن جدّه ، عن أبيه ، عن الخيبريّ بن النعمان قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جَبَلْنَا ، وهو أجأ ، فقال : يا أهل أجأ جُوعاً لأهل أجأ ، لقد حصّن الله جَبَلَهُمْ ، فما فارقنا الجوع بعدُ ، وأعطيناه السَّلم ، وأدينا إليه الزكاة ، وانصرف عتاً راضياً ، ولم تمنع زكاة بعد ذلك ، وذكر الزبير في الموفقيّات : أن الخيبريّ بن النعمان هذا نزل على حاتم الطائيّ بعد أن مات ، وطالب منه القرى ، فراه في المنام ، وأنشده أبياتا ، والقصة مشهورة .

١٥٨٣ ﴿خَيْثَمَةُ﴾ بن الحارث ، بن مالك ، بن كعب بن النحّاط بنون ومهملتين ، ابن كعب

وأنا مشفقٌ ، قلت : يا رسول الله ، إنه ليس ينبغي أن نكونَ فِرْقَكَ ، انتقل إلى الغرفة ، فأمر النبيّ صلى الله عليه وسلم بمتاعه أن يُنْقَلَ ، ومتاعه قليل . . . وذكر تمام الحديث .
وكان أبو أيوب الأنصاريّ مع علي بن أبي طالب في حروبه كلّها ، ثم مات بالقسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ . وقيل : بل كانت سنة اثنين وخمسين ، وهو الأكثرُ في غزوة يزيد القسطنطينية .

حدثنا سعيد بن أنس ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا ابن أبي شيبه ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعشى ، عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه خرج (٢١٠ - الإصابة والاستيعاب ج ٣)

الأنصاري.. قال ابن الكلبي: هو والد سعد بن خثيمة، استشهد يوم أُحُد، قتله هُبَيْرَة بن أبي وهب الخزومي، وسيأتي ذكره في ترجمة ولده سعد بن خثيمة، إن شاء الله تعالى.

١٥٨٤ ﴿خَيْر﴾ مولى عامر بن الحضرمي.. يأتي ذكره في ترجمة عامر بن الحضرمي، ويقال: هو يحيم ثم موخدة، كما تقدمت الإشارة إليه في حرف الجيم. (ز).

﴿القسم الثاني باب - خ - ا﴾

١٥٨٥ ﴿خالد﴾ بن عَجَبَر بن عبد يزيد، بن هاشم بن المطلب، بن عبد مناف. لأبيه حبة، كما سيأتي، وذكر ابن الكلبي: أن عمر بن الخطاب جلد خالدًا هذا في الشراب * قلت: ولايتاني أن يجلد عمر أحدًا إلا أن يبلغ، ومتى كان بالغًا في عهده استلزم أن يكون في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم موجودًا، فأقل أحواله أن يكون من هذا القسم، وله أخ اسمه نافع، يأتي ذكره في النون.

﴿باب - خ - ل﴾

١٥٨٦ ﴿خَلِيفَة﴾ بن بَشِير.. ذكره يحيى بن مندة فيما استدركه على جدّه، واستأنس بحديث أورده جدّه، من طريق فاطمة بنت مُسلم، عن خَلِيفَة بن بَشِير، عن أبيه: أنه أسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماله وولده.. (ز).

غازيا في زمن معاوية فرض، فلما نُقِل قال لأصحابه: إذا أنا مت فاحلوني، فإذا صافقتم العدو فادفوني تحت أقدامكم ففعلوا وذكر تمام الحديث. وقبر أبي أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظم يستستون به فيستون، وقد ذكرنا طرفًا من أخباره في باب كنيته.

(٦٠١) خالد بن البكير بن عُبْد يا ليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعيد بن ليث الليثي، أخو إياس بن البكير وعاتل بن البكير وعامر بن البكير وكان عبد ياليل قد حالف في الجاهلية نُفَيْل بن عبد العزّي جدّ عمر بن الخطاب. فهو وولده خلفاء بني عدّي. شهد هو وإخوته بدرًا، ولا أعلم له رواية، وقُتل خالد بن البكير يوم الرّجيع في صفر سنة أربع من الهجرة.

وكان يوم قُتل ابن أربع وثلاثين سنة، وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومروند بن أبي مَرثَد القنوي، قاتلوا هذيلًا ورَهْطًا من عَصَل والقارة حتى قُتلوا ومن معهم، وأخذ خَيْب بن عدّي، ثم صُلب، وله يقول حسان بن ثابت:

﴿ القسم الثالث باب -- خ - ١ ﴾

١٥٨٧ ﴿خارجة﴾ بن الصلت البرنجي .. بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، له إدراك ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وكان يسكن الكوفة ، وقال ابن المبارك ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن خارجة بن الصلت ، قال : انطلق عني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ثم رجع إلينا ، فرأى أعرابي مجنون مؤثق بالحديد ، فذكر الحديث ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، من طريق زكريا ، فقال : عن خارجة ، عن عمه ، وليس فيه ، ثم رجع إلينا . واسم عم خارجة علاقة .

١٥٨٨ ﴿خارجة﴾ بن عقال الرعيني ، ثم الرمادي . له إدراك ، وكان ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وتقدم في ثمانية . (ز) .

١٥٨٩ ﴿خالد﴾ بن خويلد الهذلي أبو ذؤيب . حكاها المرزباني ، والمشهور خويلد بن خالد ويأتي . (ز) .

١٥٩٠ ﴿خالد﴾ بن ربيعة ، بن مربي بن حارثة ، بن ناصرة الجذلي . . ويقال : خالد بن معبد ، والصواب خالد أبو معبد ، له إدراك ، قال إبراهيم بن المنذر ، عن ذكره ، عن معبد بن خالد ، عن أبي سريحة ، قال : أبي وأبوك لأول للسدين ، وقف على باب مدينة العذراء بالشام ، أخرجه ابن مندة ، ورواه ابن وهب ، عن إسحق بن يحيى التيمي ، عن معبد بن خالد ، فذكره مطولا ، وقال المرزباني : كان حميدا ، بليغا ، اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي لما حاف معاوية أن يسبي ربيعة ، ويبيع ذراريهم ، لمسارعتهم إلى علي فقال خالد :

ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق وزيدا وما نغني الأمانى ومرثدا

فداقت عن حيي خبيب وعاصم وكان شفاء لو تداركت خالدا

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدى بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري

السلمي ، شهد العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عتبة الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمه لبابة الصغرى . وقيل : بل هي لبابة الكبرى . والأكثر على أن أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمه خالة بني العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زوج العباس وأم بني .

وكان خالد أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت القبة والأعنة في الجاهلية .

مافي ابن حرب حِلْفَة في نساينا ودون الذي يَبْنُو سيفوف قَوَاضِبُ
سيفوف نِطَاق والتَّنَاة قنستقي سوى بعلها بَعْلًا وتبكي الفرائبُ
فإن كنت لا تَمُضِي على الحنث فاعترف بحرب شَجَى بين الله والشواربِ

وقال فيه أيضاً وقد ذكر له علياً :

مُعاوَى لا تجول علينا فإِنَّا يَدُّ لك في اليوم العَصِيب مُعاوياً
ودع عنك شيئاً قد مضى لسبيله على أَى حاله مُصِيباً وخاطِياً . (ز)

١٥٩١ ﴿ خالد ﴾ بن زهير بن حارث الهذلي ، ابن أخت أبي ذؤيب الشاعر المشهور . . . قدِم
أبو ذؤيب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، مسالماً ، فدخل المدينة حين مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
قبل أن يُدفن ، وكان خالد ابن عم أبي ذؤيب ، قال ابن الكلبي ، وسمي جدّه مُحَرَّثاً ، وكان
هو الذي ربّى خالداً ، فاتفق أنه عشق في الجاهلية امرأة من قومه يقال لزوجها مالك بن عويمر ، فغلب
مالكها عليها ، وكان يرسل ابن أخته خالداً إليها ، من قبل أن تتحوّل إليه ، وكان خالد مُتَبِياً عند خاله
يخدمه ، وكان جميلاً ، فعَلِقَتْهُ المرأة ، فاطلع أبو ذؤيب على شيء من ذلك : فأناها ، وأنشد أبيتاً منها :
تريدن كيما تَجْمَعينى وخالداً وهل يُجْمَع السيفان ويَحْك في غمَد
وقال يذمّ خالداً :

رعى خالد سِرَى ليالى نفسه توالى على قصد السبيل أمورُها
فبلغ ذلك خالداً فضمّها إليه ، وأجاب خاله بقوله :
فلا يبعدن الله لُبك إذ غزا فاسفر والأحلام جَمُّ عُنُورها

فأما التَّبَةُ فإنهم كانوا يضرّبونها ثم يجمعون إليها ما يُجَرِّزون به الجيش . وأما الأَعْنَةُ فإنه كان
يكون المتقدم على خيول قریش في الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف في وقت إسلامه وهجرته ، فقليل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين
الحديبية وخيبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
قُرَيْظَة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة .

وقد ذكرنا في باب أخيه الوليد بن الوليد زيادة في خبر إسلام خالد ، وكان خالد على خَيْل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيْبِيَّة في ذى القعدة سنة ست ، وخبر بعدها في الحرم وصفر
سنة سبع ، وكانت هجرته مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألم تفتقها من يد ابن عُوَيْمِر وأنت صَفِيّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا^(١)
 فلا تجزعن من سُنَّةِ أُنْتِ سِيرَتِهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
 ١٥٩٢ ﴿خالد﴾ بن سَطِيحِ الْفَسَائِيّ .. قال ابن مندة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
 وفي إسناد حديثه نظر .. (ز) .

١٥٩٣ ﴿خالد﴾ بن عُرْوَةَ بن الْوُرْدِ الْعَبْسِيّ .. له إدراك ، وذلك أن أباه مات قبل البعثة ،
 ولهذا ولد يقال له يزيد بن خالد ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وأُشْدِلَ له :

وكان أخي إذا ماعدتُ مالى وكنتُ عياله دون العيال
 فإني لا أحاربه بوقرى لنسل أصبحوا في قلّ مال .. (ز)

١٥٩٤ ﴿خالد﴾ بن عُثْمَرَ الْعَدَوِيّ الْبَصْرِيّ .. ذكره ابن عبد البر ، قال : أدرك الجاهلية ،
 وشهد خطبة عتبة بن غزوان بالبصرة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ونقل أبو موسى ، عن
 عبيدان أنه قال : لا أدري ، أله رواية أم لا ؟ .

١٥٩٥ ﴿خالد﴾ بن مَعْبِد .. هو ابن ربيعة .. (ز) .

١٥٩٦ ﴿خالد﴾ بن الْمُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ ، بن الحارث ، بن شُجَاع ، بن الحارث بن سَدُوسِ
 السَّدُوسِيّ .. له إدراك ، قال أبو أحمد العسكري : كان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر ، وذكر
 الجاحظ في كتاب البيان : أن أبا موسى في عهد عمر جعل رياسة بكر لخالد هذا ، بعد أن استشهد بجزاة
 ابن ثور ، فجعلها عثمان بعد ذلك لشقيق بن بجزاة ، ثم صيرها على المُحَصِّن بن المنذر ، وكان خالد مع

قال : رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَنَالِدٍ كَبِدَعَا . ولم يزل من حين أسلم يُؤَلِّيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْنَةَ
 الخليل فيكون في متدبتها في محاربة العرب .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مَكَّةَ ، فأبلى فيها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى الْعَزَمِيّ وكان يَبِيتًا عَظِيمًا لِقُرَيْشٍ وَكِنَانَةً وَمَضَرَ نَبِجَتَهُ فِهْدِمَهَا ، وجعل يقول :

يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سَبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

قال أبو عمر : لا يصح لخالد بن الوليد مَشْهُدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ،
 وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً إلى الْعُمَيْيَّةِ ماءً من مياه جَدْيَةِ من بني عامر ، فقتل منهم
 ناساً لم يكن قتله لهم صواباً ، فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم إني أبرأ إليك
 مما صنع خالد بن الوليد ، وخبره بذلك من صحيح الآثار ، ولهم حديث .

على يوم الجمل ، وصَفَيْن من أمرائه ، قاله يعقوب بن سفيان ، وفيه يقول الشاعر مخاطب معاوية :

مُعاوَى أَمْرُ خالِدِ بْنِ مُعَمَّرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خالِدٌ لَمْ تُؤْمَرَا

وروى يعقوب بن شعبة من طريق شَيْبِل بن عُرْوَة ، أن بنى الحارث وثبوا مع خالد بن المُعَمَّر يوم صَفَيْن على شقيق بن ثور ، فانزعوا الراية منه ، وروى يعقوب بن سفيان عن طريق مُضارب العِجْلِيّ قال : تفاخر رجلان من بكر بن وائل ، فتصاحبا إلى رجل من هَمْدان ، فقال : أَيُّكُمَا خالد بن المُعَمَّر الذي بايعته ربيعة يوم صَفَيْن على الموت ، فذكر النصة ، وذكر ابن مأكولا : أن معاوية أَمَرَهُ على إرمينية ، فوصل إلى نَصِيبِين فمات بها .. (ز) .

١٥٩٧ ﴿ خالد بن هِلَال .. ذكره الطبري فيمن استشهد مع المُتَمِّي بن خارجة ، في الفتوح ، في مصدر خلافة عمر ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٥٩٨ ﴿ خالد بن الوليد السَّكْسَكِي .. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : أدرك الجاهلية ، وروى المراسيل ، روى عنه يحيى بن الضحَّاك .

﴿ باب - خ - ب ﴾

١٥٩٩ ﴿ خَبَاب ﴾ الجُدَلِيّ هو ابن ربيعة .. تقدم .. (ز)

١٦٠٠ ﴿ خَبَاب ﴾ والد عطاء .. له إدراك ، وقد تقدّم في الأول .

وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خُيْن في بني سليم ، وجُرح يومئذ فأثابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رَحْلِهِ بعد ما هُزِمَتْ هوازن ليعرف خبره ويعوده ، فنَفَثَ في جُرْحِهِ فانطلق . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع إلى أَكْبَدِير بن عبد الملك صاحب دُومَة الجنادل ، وهو رجل من اليمن كان ملكا ، فأخذه خالد فتقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن دمه وأعطاه الجزية ، فردّه إلى قومه .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد أيضا سنة عشر إلى بلحارث بن كعب ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنَجْران .

وذكر ابن أبي شعبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعتُ خالد بن الوليد يقول : اندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما صبرت في يدي إلا صفيحة يمانية .

وأَمَرَهُ أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتِلَ على يده أكثر أهل الرِّدَّة منهم مُسيلمة والمالك بن نويرة .

﴿ باب - خ - ث ﴾

١٦٠١ ﴿ خُثَيْم ﴾ بمثناة مصغرة ، المسكى القارى ، من القارة .. له إدراك ، وسمع من عمر ، روى عنه ابى ابن حبيبة ، ذكره البخارى ، وابن حبان فى التابعين ، وروى يحيى بن سعيد عن أبيه عنه ، وقال عمر بن شبة فى كتاب مكة : حدثنا أبو أحد الزيرى ، حدثنا سعيد بن حسان ، عن عياض بن وهب ، حدثنى خُثَيْم رجل من القارة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب وهو يُفْطَعُ^(١) الناس عند المروة ، قلت : أقطعنى لى ولعقي ، فأعرض عني ، وقال : حَرَّمَ اللهُ سِوَاهُ الْمَاكِفِ فيه والبادى ، قال خُثَيْم ، فأدركت الذين أقطعوا ، باع بآلهم ، وورث مورثهم ، ومُنِفْتُ أَنَا ، لِأَنِّي قُلْتُ : لى ولعقي .. (ز)

﴿ باب - خ - د ﴾

١٦٠٢ ﴿ خُدَّاش ﴾ بن زهير ، بن ربيعة ، بن عمرو بن عامر ، بن ربيعة ، بن عامر ، بن صعصعة العامري .. شهد خُثَيْمًا مع المشركين ، وله فى ذلك شعر يقول فيه :

بِأَسَدَةٍ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرُمُ

ثم أسلم خُدَّاش بعد ذلك بزمان ، ووفد ولده سَمْعَاع ، على عبد الملك بن نازعون فى العِراق ، فنظر إليه عبد الملك ، فقال : قد واثبتك العِراق ، فقام قومه ، وهم يقولون : فليح ابن خُدَّاش فسمعهم عبد الملك ، فقال : كَلَّا والله لا يهيجونا أبوك فى الجاهلية ، ونستودك فى الإسلام ، وذكر البيت المتقدم ، والبراد بتوجه سَخِينَةٍ^(٢) قريش ، وذكر الرزبانى : أنه جاهلى ، وأن البيت الذى قاله فى قريش ، كان فى حرب النِجَار ، وهذا أصوب .. (ز) .

وقد اختلف فى حال مالك بن نويرة ، قتيل : إنه قتل مسلماً لظنٍ ظنَّ به ، وكلامٍ سمعه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قتله ، وخالفه فى ذلك ، وأقسم ألا يقاتل تحت رايته أبداً . وقيل : بل قتله كافراً ، وخبره فى ذلك بطولٍ ذكره ، وقد ذكره كلٌّ مِنْ أَلْفٍ فى الردة . ثم افتتح دمشق ، وكان يُقال له : سيفُ الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحد بن زهير ، قال : حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن خالد السكونى ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى وَحْشَى بن حرب بن وحشى ابن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : نِعِمَّ عبد الله وأخو المشيرة وسيفٌ من سيوفِ الله سَلَّهَ اللهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ .

(١) يَفْطَعُهُم : يقطعهم الإقطاعات من الأرض الموات ليصلحوها ويميرها .

(٢) السَخِينَةُ طعام رقيق يتخذ من دقيق وبه سميت قريش لأنهم كانوا يخفونه ويميرونها .

﴿باب - خ - ر﴾

١٦٠٣ ﴿خِرَاش﴾ بن أبي خِرَاش الهذلي .. واسم أبيه خُوَيْلِد بن مُرَّة ، وسيأتي ذكره ، أدرك الجاهلية وغزا في عهد عمر ، قال أبو عُبَيْدة وغيره ، أسر بنو فهم عُرْوَةَ أخت أبي خِرَاش ، فغنى إليهم ، أبو خِرَاش بابنه خِرَاش ، فرهته عندهم ، وأطلق أخاه ، ثم أحضر الفداء ، وأطلق ابنه ، وقال في ذلك شعراً ، وروى أبو الفرج الأصبهاني من طريق ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي قال : هاجر خِرَاش ابن أبي خِرَاش في عهد عمر ، وغزا فأوغل في بلاد العدو ، فقدم أبو خِرَاش المدينة ، فجالس بين يدي عمر ، وشكا إليه شوقه إلى خِرَاش : وأنه انقرض أهله ، وقتل إخوته ، ولم يبق له غيره ، وأنشده :

ألا من مبلغ عني خِرَاشاً وقد يأتيك بالنبا البعيد
الآيات

قال فكتب عمر : بأن يَقِفَ خِرَاش ، وأن لا يغزو من كان له أب شيخ إلا بعد أن يأذنه .. (ز) .

١٦٠٤ ﴿خِرَاش﴾ والد عبد الله .. له إدراك ، روى الروياني في مسنده من طريق يَعْلَى بن عطاء ، عن عبد الله بن خِرَاش عن أبيه ، قال : نزل عمر بن الخطاب الجابية ، فتر مُعَاذ بن جَبَل ، فذكر قصته ، وفيها قال : فأخبرني أبي أنه سمع عمر يدعو : اللهم ثبتنا على أمرك ، واعصمنا بحملك ، وارزقنا من فضلك .

١٦٠٥ ﴿خِرَزَاد﴾ بن برزخ الفارسي .. أخذ من قتل الأسود الذي تنبأ باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الربيع ابن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا خالد ، لم تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تُدرك عمله ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يَقْعُون في دَارٍ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صَبَّه الله على الكفار .

روى جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمار : لقد هممتُ ألا أكلمك أبداً ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا خالد ، فمالك ولعمارة رجل من أهل الجنة ، قد شهد بدرًا . وقال لعمار : إن خالدًا — يا عمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفار . قال خالد : فما زلتُ أُحِبُّ عماراً من يومئذ .

١٦٠٦ ﴿خَرْخَسَتْ﴾ الفارسية .. يأتي ذكره مع الذي بعده ، وقد مضى التنبيه عليه في حُنَيْش الدَّلِيلِي .. (ز) .

١٦٠٧ ﴿خِرَيْت﴾ بن راشد الشامي .. له إدراك ، وكان رئيس قومه ، شهد مع عليّ حروبه ، ثم فارق لما وقع التحكيم ، ثم أرسل إليه على معقلا الرياحي أحد بني يربوع ، فأوقع بهم ، ذكر ذلك الزبير بن بكار .. (ز)

﴿باب - خ - ز﴾

١٦٠٨ ﴿خَزِيمَة﴾ بن عدّاس المزني .. ذكره المرادي في الرَّمَنِي^(١) ، من الأشراف ، وروى من طريق الهيثم بن عدي ، عن أبيه ، عن أبي إياس ، قال : خرج خَزِيمَة بن عدّاس المزني وكان قد ذهب بصره ، ويقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصته .. (ز) .

﴿باب - خ - س﴾

١٦٠٩ ﴿خَرْمَرَة﴾ الفارسية .. رسول باذان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدم ذكره في الباء الموحدة في بابويه .. (ز) .

١٦١٠ ﴿خُسَيْس﴾ بمجمة مصغرا الكندي .. أنشد له أبو حذيفة البخاري في الفتوح شعراً ، قاله في طاعون حمّواس ، ذكره ابن عساكر ، في تاريخه يقول فيه :

فصبرنا لهم كما حكم الله وكنا في الموت أهل نأسي

ولما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال : لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها ، وما في جسدی موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ، ثم هانداً أوت على فراشي كما يموت العير ، فلا نامت أعين الجبناء ..

وتوفي خالد بن الوليد بحمص وقيل : بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل توفي بحمص ودفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وأوصى إلى عمر بن الخطاب .

وروى يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أن نسوة من نساء بني المعيرة اجتمعن في دار يبيكين على خالد بن الوليد ، فقال عمر : وما عليهن أن يبيكين أباسليمان ما لم يكن نفع^(٢) أو لقلعة .

(١) الرمي : جمع زمن يفتح الزاي وكسر الهم . هو المقعد الذي لا يتطعم الحرب لأن المرء أو غيره من الملهات أقعد عنها . (٢) النفع : رفع الصوت وشق الحجب ، والنفقة : كل صوت في اضطرابات أو هتافات الصوت : (٢٢ - الأمل في الألفاظ) .

* قلت : وهذا غير خُسَيْس الكِنْدِيِّ الآتِي فِي الْأَخِيرِ ٠٠ (ز) .

{ باب - خ - ط }

١٦١١ { خَطِيل } بن أوس العبسي أخو الخطيئة الشاعر ٠٠ أدرك الجاهلية ، وله شعر في زمن الردة ذكره سيف ٠٠ (ز) .

{ باب - خ - ف }

١٦١٢ { خُفَّاف } بن مالك بن عبد يثوث بن علي بن ربيعة المازني ٠٠ مازن نهم ، قال الأمدئي شاعر فارس : أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القائل :
ولا غيرُنا يُعدَى على ظلم غيرنا وليس علينا لظُلَّامة مذهب ٠٠ (ز)

{ باب - خ - ل }

١٦١٣ { خَلِيفَة } بن حُر بن الحارث ، بن زهير ، بن جذيمة العبسي ، والد التميمي ٠٠ مات أبوه في الجاهلية ، وكان التميمي رجلا في زمن عبد الملك بن مروان ، وأقطع أرضا نُسبت إليه ، ذكر ذلك البلاذري ، وكانت ولادة بنت العباس بن حُر المذكور عند عبد الملك ، فولدت له ولديه : الوليد وسليمان ٠٠ (ز) .

١٦١٤ { خَلِيفَة } بن عبدالله ، بن الحارث بن المسلم بن قيس ، بن معاوية الجُمَحي ٠٠ له إدرالك ، وتزوج الحسن بن علي ابنته عائشة ، ولها معه قصة لما مات علي فدخلت عايه تهتن بالخلافة ، فطلقها ، ذكر ذلك ابن الكلبي ٠٠ (ز) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت ليتها على قبر خالد بن الوليد ، يقول : حلفت رأسها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصاري ، لا أئف على نسب في الأنصار ٠ ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة ، وكان ممن أبلى هناك ، لا أعرفه بغير ذلك .
(٦٠٥) خالد بن عمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه حميد بن هلال .

(٦٠٦) خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، أخو عتاب بن أسيد ، أسلم عام الفتح ٠ مات بمكة ، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهل حين راح إلى معي ، يروى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود في الثولقة قلوبهم .
قال ابن دريد : كان أسيد بن أبي العيص خزازا .

١٦١٥ ﴿خَلِيفَة﴾ المنفري ، جد أبي سُؤْيَة وأبو سُؤْيَة هو جد اللاء ابن الفضل ، بن عبد الملك ، ابن أبي سُؤْيَة المنفري . قال ابن مندة : له إدراك ، ولا يُعرف له صحبة * قلت : سيأتي ذكره مبيناً في ترجمة محمد بن عدي بن ربيعة . (ز) .

﴿ باب - خ - ن ﴾

١٦١٦ ﴿خَنَابَة﴾ بن كعب العبشمي . أحد المعمرين ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وذكر أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين ، عن العري : حدثني عطاء بن مُصعب ، عن الزُّرْقَان ، قال : دخل خَنَابَة بن كعب العبشمي على معاوية حين اتقى له الأمر ، ببعية يزيد ، وقد أتت لخَنَابَة يومئذ مائة وأربعون سنة ، فقال له معاوية : يا خَنَابَة ، كيف نفسك اليوم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين :

على لسان صارم إن هزرتي ورُكني ضعيف والنوادر موفّر

كبرت وأفنى الدهر حولي وقوتي فلم يبق إلا منطق ليس يهتدِر

قال وهو ناقث : فسا أنا إن أخسستما بي وحلتما عن العهد بالشئ الصغير فأخذع

جوّيت من الغايات تسعين حجة وخمسين حتى قيل أنت المُفَزَّع . (ز) .

١٦١٧ ﴿خُتَا فِر﴾ بن التوام الحميري . كان كاهناً من حمير ، ثم أسلم على يد معاذ بن جبل ، وله خبر حسن من أعلام النبوة في إسناده مقال ، ذكره أبو عمر * قلت : وذكره الأزدی ، وقال : إسناده خبره ضعيف ، انتهى . ووجدت خبره في الأخبار المشورة لابن دُرَيْد ، قال : أخبرني عتي ، عن أبيه عن ابن السكبي عن أبيه ، قال : كان خُتَا فِر بن التوام كاهناً ، وكان قد أوتى بسطة في الجسم ،

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي ، قُتل أبوه يوم بدر كافرًا . قتله عمر بن الخطاب ، وكان خالد عمر ، وولي عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكة . إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وولاه عليها أيضاً عثمان بن عفان ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . روى عنه ابنه عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حزام بن خويلد بن أسد ، أخو حكيم بن حزام القرشي الأسدي ، كان من هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هجرته إليها في المرة الثانية قبله حية ، فمات في الطريق قبل أن يدخل أرض الحبشة . وقد روى أن فيه نزلت : « وَهَنَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عتبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي

وسعة في المال ، وكان غائباً فلما وفدت وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد ، فاكتمسحها ، وخرج بماله ، وأهله ، فالحق بالشجر ، فحالف جودان بن سُمَيٍّ القرصمِيَّ وكان سيداً منيعاً ، فزول وادياً مخصباً ، وكان له زِيٌّ في الجاهلية ففقدته في الإسلام ، قال : فيينا أنا ليلةً بذلك الوادي إذ هوى على هَوَىِّ العقاب ، فقال : خنافر : قتل : شِصَار^(١) ، فقال : اصمع أقل ، قلت : قل أصمع ، قال : عِ تَغْنَم ، لَكَلْ ذِي أمد نهابة ، وكلْ ذِي ابتداء له غاية ، قلت : أَجَلْ ، قال : كلْ دولة إلى أَجَلْ ، ثم يتاح لها حِوَل ، وقد انتسخت النحل : ورجعت إلى حقائقها المثل ، إني آتست بأشام فقرأ من آل العدام ، حكما على الحكم ، يزيدون ذا رونق من الكلام ، ليس بالشر المؤلف ، ولا السجع المكثف ، فأصغيت فزجرت ، فعاودت ، فطلعت ، قلت : بيم تَهْنِئُمُونَ ، وإلى مَ تَعْتَرُونَ ؟ فقالوا : خطاب كُبار ، جاء من عند الملك الجبار ، فاسمع بإشصار ، لأصدق الأخبار ، واسلك أوضح الآثار تنج من أوار النار ، قلت : وما هذا الكلام ؟ قالوا : فُوقان بَيْنَ الكفر ، والإيمان ، أتى به رسول من مُصَر ، ثم من أهل المَدَر ، أَبْتَعِتْ فظهر ، فجاء بقول قد بهر ، وأوضح نَهْجاً قد دَثَر ، فيه مواعظ لمن اعتبر ، قلت : ومن هذا المبعوث بالآي الكُبر ؟ قال : أحمد خير البشر ، فإن أَمَنْتْ أُعْطِيتَ البشر ، وإن خالفت أَصْلَيْتَ سَقَر ، فأَمَنْتْ بِخَنَافِر ، وأَقْبَلتْ إليك أبادر ، فجانِب كل تَجَسَّس كافر ، وشايِغ كل مؤمن طاهر ، وإلا فهو العراق ، قال : فاحتملت بأهلي ، فرددت الإبل إلى أهلها ، ثم أَقْبَلت على معاذ بن جبل بصنماء ، فبايعته على الإسلام وعلمني سُوراً من القرآن ، وفي ذلك أقول :

الأموي : واسم أبي مُعَيْط أَبَان ، واسم أبي عمرو ذَكْوَان بن أمية ، كان هو وأخوه الوليد وعمارة من مُسْلِمَةِ النج ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا أنَّ له أخباراً في يوم الدار ، منها قول أزهَر بن سِيحَان في خالدٍ هذا معارضاً له في أبيات قالها :

يلوموني أن جُلْتُ في الدار حَامِيراً وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع
وفي الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دار خالد بن عقبة التي في السوق حديث : لا يفتناجى اثنان دون واحد . وخالد بن عقبة هذا ينسب إليه الْمُعْطِطُونَ الذين عندنا بقرطبة .

(١١٠) خالد بن هُوَذَة بن ربيعة العامري ، ثم التشيرى ، وقد هو وأخوه حَزْمَة بن هُوَذَة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خُزَاعَة يَشْرَهُم بِإِسْلَامِهِمَا ، ذكره ابن الكلبي . وهما من الوُفْدَةِ قلوبهم .

ألم تر أن الله عاد بفضلِه وأفد من لنح الجحيم خُثافاً
دعاني سِصارَ لتي لو رفضتها لأصليت جحراً من لظى الهون حائراً ٠٠ (ز)

﴿باب - خ - و﴾

١٦١٨ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن خالد ، بن مُحَرَّب ، أحد بني مازن بن معاوية ، بن تميم بن عمرو ، بن سعد بن هذيل بن ذؤيب الهذلي ٠٠ مشهور بكنته ، يأتي في السكتي .

١٦١٩ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن ربيعة العقيلي أبو حَرْب .. ذكره وثيمة في الردة ، وأنه خطب يوم بني عامر ، وأمرهم بالثبات على الإسلام ، قال : وكان فارس بن عامر ، ومن شعره في ذلك :

أراكم أنا ما مَجْمَعين على الكفر وأنتم غداً تَهْبُ نخليل أبي بكر
بني عامر إن تأمنوا اليوم خالداً يُصَبِّحكم غداً منه بتارة الدهر

١٦٢٠ ﴿خُوَيْلِد﴾ بن مرة الهذلي أبو خراش الشاعر الفارس المشهور . قال المرزباني : أدرك الإسلام شيخاً كبيراً ، ووفد على عمر ، وقد أسلم ، وله معه أخبار ، وقتل أخوه عروة ، قتلته ثمانية من الأزد ، وأسروا ابنه خراشاً ، فدعا الذي أسره رجلاً للمنادمة ، فرأى خراشاً موثقاً في القيد ، فألقى عليه رداءه ، فأجاره ، فلما أطلق قدم على أبيه ، فقال له : من أجارك ؟ قال : لا أدري والله ، وقال أبو الفرج الأصبهاني : كان أحد الفضحاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات في أيام عمر ، ثم روى من طريق الأصمعي قال : دخل أبو خراش الهذلي مكة في الجاهلية ، وللوليد بن المغيرة فرسان يريد أن يرسنهما في الخلبة ، فقال : ما تجعل لي إن سبقتهما عدوا ؟ قال : إن فعلت فهما لك ، فسبقتهما ، وأنشد له لما هدم خالد بن الوليد العري شعراً يبيكيها ، ويرثي سادتها دُبَيْبَةَ السلمي ، وأنشد له شعراً قاله في زهير بن العجوة

وخالد بن هُوذة هذا هو والد العداء بن خالد بن هُوذة الذي ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد أو الأمة ، وكتب له العهد . قال الأصمعي : أسلم العداء وأبوه خالد ، وكانا سيدي قومهما ، وليس خالد بن هُوذة هذا من بني أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ، أولئك في بني تميم ، ولكن يقال لجدة خالد هذا أنف الناقة أيضاً .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم ، وفيه نظر .

(٦١٢) خالد بن عُمَيْة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأ على القرآن ، قرأ عليه : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذِي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » إلى آخر الآية . فقال له : أعِدْ ، فأعاد ، فقال : والله إن له لحلاوة ، وإن عليه لملوحة ، وإن أسرته لذوق ،

برثيه لما قُتل يوم الفتح ، وقيل في حنين ، وهو القاتل لما قُتل ابنه عروة في الجاهلية ، وسلم خراش الذي تقدم ذكره :

حدثني إلهي بعد عروّة إذ نجى خراش وبعض الشرّ أهون من بعض ولم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنّه قد سُلّ عن ماجد مخض وقد ذكر المبرد في السكامل القصة ، وملخصها ما ذكر ، ويقال : إنه لا يعرف من مدح من لا يعرف غير أبي خراش ، وقال ابن الكلبي والأصمعي وغيرهما : مرّ على أبي خراش (وكان قد أسلم فحسن إسلامه) نفر من الجن حُجّاجاً فنزلوا عليه ، فقال : ما أسمى عندي ماء ، ولكن هذه برمة ، وشاة ، وقرية ، فرددوا الماء ، فإنه غير بعيد ، ثم اطبخوا الشاة ، وذرّوا البرمة ، والقرية عند الماء ، حتى تأخذها ، فامتنعوا ، وقالوا : لا نبرح ، فأخذ أبو خراش القرية ، وسعى نحو الماء تحت الليل ، فاستقى ، ثم أقبل ، فتهشّته حتى ، فأقبل مُسرّعا حتى أعطاهم الماء ، ولم يعلمهم ما أصابه ، فباتوا يأكلون ، فلما أصبحوا وجدوه في الموت ، فأقاموا حتى دفنوه ، فبلغ عمر خبره ، فقال : والله لولا أن يكون سنّة لأمرت أن لا يُضاف يماني بعدها ، ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيقرّمهم دينته ، وأنشد له المرزباني في أخيه عروّة المذكور :

تقول أراه بعد عروّة لاهياً وذلك رزء ما علمت جليل
فلا تحسبي أني تناسيت عهدك ولكن صبري يا أمير جميل . . . (ز)

وإن أعلاه لشعر ، وما يقول هذا بشر . قال أبو عمر : لا أدري إن كان خالد بن عتبة بن أبي معيط أو غيره ، وظنّي أنه غيره ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العيثلان بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصار البياضي ، شهد العتبة في قول ابن إسحاق والواقدي ، ولم يذكروا ذلك موسى بن عتبة ولا أبو معشر ، وشهد بذرا وأحدا . (٦١٤) خالد الأشعر الخزاعي الكعبي ، اختلف في اسم أبيه ، قال الواقدي : قُتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

(٦١٥) خالد بن عبادة الغفاري ، هو الذي دلّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامته في البئر يوم الخديبية ، فراح^(١) في البئر فكثر الماء حتى روى الناس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهماً من كنانته فأمر به فوضّع في قعرها ، وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل ينزل في البئر ؟ فنزل فيها خالد بن عبادة الغفاري : وقيل . بل نزل فيها ناجية بن جندب الأسلمي .

(١) ماح في البئر : دخل فيها ليلئلا الماء ، ومنه المأخ وهو الذي يفعل ذلك .

﴿ باب - خ - ي ﴾

١٦٢١ ﴿خيار﴾ بن أوفى ، أو ابن أبي أوفى النهدي .. له إدراك ، روى الدينوري في المجالسة من طريق البصري بن عمر بن الحسن ، عن أبيه ، قال : دخل ابن أبي أوفى النهدي على معاوية ، وكان كبير السن فقال له معاوية : لقد غيرك الدهر ، فذكر قصته ، وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا العباس بن بكار عن عيسى بن يزيد ، قال : دخل خيار بن أبي أوفى النهدي على معاوية ، فقال له : ما صنع بك الدهر ؟ قال : ضضع قناتي ، وجراً على عداي ، وأنشد شعراً قاله في الزجر عن شرب الخمر .

١٦٢٢ ﴿خيار﴾ بن مرثد التميمي ثم الأندلسي . له إدراك ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وكان رئيساً فيهم .. (ز)

﴿ القسم الرابع ﴾

﴿ باب - خ - ا ﴾

١٦٢٣ ﴿خارجة﴾ بن جبلة .. ذكره ابن حبان ، وغير واحد في الصحابة ، وهو وهم نشأ عن تصحيف ، وانقلاب ، فأخرجوا من طريق شريك ، عن أبي إسحق ، عن فروة بن نوفل ، عن خارجة ابن جبلة ، في قراءة « قل هو الله أحد » هكذا قال بشر بن الوليد عن شريك ، وقال سعيد بن سليمان : عن شريك عن جبلة بن خارجة ، وهو الصواب ، وهكذا قال أصحاب أبي إسحق ، قال البابوردي : أخاف أن يكون شريك أخطأ فيه لما حدث به عن بشر ، أو أخطأ فيه بشر على شريك .

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعي ، ويقال السامي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حنين بالسبي حتى قسمه بالجمرة . إسناد حديثه هذا لا تقوم به حجة لأنهم مجهولون .

(٦١٧) خالد الخزاعي ، روى عنه ابنه نافع ، لم يرو عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني الثالثة .

(٦١٨) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان اللبي ، ويقال البكري ، من بني ليث بن بكر ابن عبد مناة . ويقال : بل هو من قضاة من بني عذرة . ومن قال هذا قال : هو خالد بن عرفطة ابن صعب ، ابن أخي ثلبة بن صعب ، عذري من بني حراز بن كاهل بن عذرة حليف لبني زهرة ، يقال له العذري ، ويقال الحزاري ، ويقال البكري ، ومن جعله عذرياً قال : هو خالد بن عرفطة بن أبرهة ابن سنان بن صيق بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حراز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم .

١٦٢٤ ﴿خارجة﴾ بن زيد أنحزرجي الذي تسكلم بعد الموت .. كذا سماه أبو نعيم ، وانقلب عليه ، والصواب زيد بن خارجة ، وسيأتي في الزاي .

١٦٢٥ ﴿خارجة﴾ بن المنذر .. ذكره أبو موسى عن عبدان ، والصواب خارجة بن عبد المنذر كما تقدم .

١٦٢٦ ﴿خارجة﴾ بن الثعمان .. ذكره أبو موسى عن علي بن سعيد العسكري ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وسقط ، والصواب أم هشام بنت حارثة بن النعمان ، والواهم فيه محمد بن حبيب شيخ العسكري ، فروى من طريق شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن معن بن عبد الله ، أو عبد الله ابن معن ، عن خارجة بن الثعمان ، قال : لقد رأيتنا وإن تنورنا وتنور رسول الله لوأحد ، الحديث : وهذا مشهور ، من رواية شعبة عن حبيب ، عن عبد الله بن محمد ، بن معن ، عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان ، والحديث عند مسلم ، وأبي داود وغيرهما ، وهم الذهبي فذكر هنا أن الحديث لحارثة ، وليس كذلك ، بل هو لا يفتنه .

١٦٢٧ ﴿خالد﴾ بن أسيد بن أبي المجلس .. ذكره عبدان فضحفه؟ والصواب ابن أبي العيص ، كما تقدم على الصواب .

١٦٢٨ ﴿خالد﴾ بن أيمن المَعافري .. تابعي أرسل حديثاً ، فذكره ابن عبد البر في الصحابة ، ثم أنكر على ابن أبي حاتم إirاده ، ولا إنكار عليه ، فإنه يبين أمره ، فقال ^(١) : خالد بن أيمن ، إن

وهذا هو الصواب في نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم .

وقال خليفة بن خياط : لما سلم الأمر الحسن إلى معاوية خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالثخيلة . فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة المذري حليف بني زهرة في جمع من أهل الكوفة . فقتل ابن الحوساء ، ويقال ابن أبي الحساء ، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدايني ، وفي ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفطة الكوفة ، ومات بها سنة ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عام قُتل الحسين ، وفيها ولد عمر بن عبد العزيز .

روى عنه عثمان النهدي ، ومسلم مولاه ، وعبد الله بن يسار .

(١) هنا سقط لفظ قال . والأصل فقال : قال خالد .

أهل العوالى كانوا يُصلّون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهام أن يُصلّوا في يوم مرّتين ، روى عنه عمرو بن شعيب ، وهكذا أورده البخارى من طريق عمرو بن شعيب ، وقال في آخره : فذكرته لسعيد ابن المسيّب ، فقال : صدّق ، قال أبو عمر : لا يُعرف في الصحابة ، ولا ذكره غيره ، أى ابن أبى حاتم ، وإنما يُعرف هذا عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عمر ، كذا قال ، وقد ذكره البخارى كما ترى .

١٦٢٩ ﴿خالد﴾ بن سعيد .. ذكره عبدان ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وسقط ، قال عبدان : حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا مكي عن هاشم بن هاشم ، عن عامر ، عن خالد بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تصبّح بسبع ترات ، الحديث . كذا قال ، وقد أخرجه أحمد في مسنده ، عن مكي بن إبراهيم ، عن هاشم ، فقال : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، لا ذكر لخالد فيه ، وهكذا أخرجه الشيخان ، وأبو داود والنسائي من طرق عن هاشم بن هاشم .

١٦٣٥ ﴿خالد﴾ بن سينان العبسى .. ذكره أبو موسى ، عن عبدان ، وقال : ليست له ضعبة ، ولا أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : نبى ضيعه قومى ، ووفدت ابنته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت ، وقد سمعته يقرأ : « قل هو الله أحد » كان أبى يقول هذا ، قال ابن الأثير : لا أدري لم ذكره مع اعترافه بأن لا ضعبة له ؟ * قلت : ولو كان كل من يذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون صحابياً لاستدركنا عليه خلفاء كثير ، وقد نسب ابن السكّبي خالداً هذا ، فقال : خالد بن سينان بن غيث بن مريظة بن مخزوم بن مالك بن غالب ،

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته - هشام ، وعبد الله ، ويحيى - ضعبة ، أساموا عام الفتح ، وكان أبوه من سادات قريش فى الجاهلية والإسلام ، وكان يكنى حكيماً أباً خالد ، وحديثه عند بكير بن الأشج ، عن الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبى جبيل ، ويقال ابن أبى جبيل العدوانى . من عدوان بن قيس بن غيلان ، معدود فى أهل الحجاز ، سكن الطائف . له حديث واحد . روى عنه عبد الرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

(٦٢١) خالد بن ربّاح الحبشى ، أخو بلال بن ربّاح المؤذن له ضعبة ، ولا أعلم له رواية .

(٦٢٢) خالد بن عدى الجهمى . يمدّ فى أهل المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روى عنه بشر بن سعيد .

(٣٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الخزاعى ، كان من أصحاب الشجرة . حديثه عند أبى مالك

الأشجى ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد .

ابن قُطْمَةَ بن عَبْسِ العَبْسِيِّ ، وذكر المسعودي في مَروِج الذهب ، من طريق سعيد بن كَثِير بن عَفِير المِصْرِيِّ ، عن أبيه عن جدّه ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله خلق طائراً في الزمان الأول يقال له العنقاء ، فكثُر نسله في بلاد الحِجَار ، فكانت تَخْطُف الصبيان ، فشكوا ذلك لخالد بن سِنَان ، وهو نبيٌّ ظَهَرَ بعد عيسى ، من بني عبس ، فدعا عليها أن يُقَطَّع نَسلُها ، فبقيت صُورتها في البسيط ، وبه قال ابن عباس ، وكان خالد بن سِنَان يُمَثِّلُ مُبَشِّرَ الحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما حضرته الوفاة قال : إذا أنا مت فادفنوني في حَقْف من هذه الأحقاف ، فذكر نحو ما تقدّم ، وبه إلى ابن عباس قال : ووردت ابنة له عجوز على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتلقّاها بخَيْر وأكرمها ، وقال لها : مرحباً بابنة نبيّ ضيّعه قومُه ، فأسمات ، وفي ذلك يقول شاعر من بني عبس ، فذكر شعراً ، وأصح ما وقفت عليه في ذلك مع إرساله ، وما قرأت على أبي العالِي الأزهرى ، عن زَيْنَب بنت أحد المَنَ سَيِّة عن إبراهيم بن محمود ، قال : قرأ على خديجة بنت الهَزْوَاني ، ونحن نسمع عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعاً ، أنبأنا أبو الحسن بن يَشَرَ : أن في الجزء الثاني من الكتاب الرابع من أمالي عبد الرزاق ، عن إسماعيل الصفّار سماعاً ، أنبأنا عبد الرزاق إملاءً ، حدّثنا سفيان عن سالم الأَنْطَاس ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : جاءت ابنة خالد بن سِنَان العبسي ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً بابنة نبيّ ضيّعه قومُه ، ورجاله ثقات ، إلّا أنه مُرْسَل ، وقال الكلبيّ في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس : دخلت ابنة خالد بن سنان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرحباً بابنة نبيّ ضيّعه قومُه ، قال الفضل بن موسى الشَّيْبَانِي ، دخلت على حِزْة السكريّ فحدثته بهذا

(٦٢٤) خالد بن اللّجْلاج ، في صُحْبَتِهِ نظر . له حديثٌ حَسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعَةَ ابن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه في الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحواري الحبشي ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُروى عنه أنه قال عند الموت : غسلوني غسلتين ، غسلة للجنازة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المَعافِرِي ، روى أن أهل العوالي كانوا يصلّون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنهاهم أن يَصَلُّوا صلاةً في يوم مرتين . ذكره هكذا بن أبي حاتم ، وقال : روى عنه عمرو ابن شُعَيْب . قال أبو عمر : هذا خطأ ، ولا يُعرف خالد بن أيمن هذا في الصحابة ، ولا ذكره فيهم غيره ، والله أعلم ، فهذا الحديث إنما يرويه عمرو بن شُعَيْب عن ساجان بن يسار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

عن الكلابي، فقال، استغفر الله، أستغفر الله، أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، ورواه أبو محمد بن زيد عن الخضر بن أبان، عن عمرو بن محمد، عن سفيان الثوري، عن سالم نحوه، وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الأرجاء، والهاجم: خالد بن سنان أحد بني مخزوم بن مالك العبسي، لم يكن في بني إسماعيل نبي غيره، قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الذي أطفأ نار الحرة، وكانت حرة بيلاد بني عبس يستضاء بنارها، من مسيرة ثلاثة أيام، وربما سطعت منها غنى فاشتعلت في البلاد فلا تمر على شيء إلا أهلكته، فإذا كان النهار فإنما هي دخان يفور، فبعث الله خالد بن سنان العبسي فاحتفر لها سرباً، ثم أدخلها فيه، والناس ينظرون، ثم اقتحم فيها حتى غيَّبها، فسمع بعض القوم وهو يقول: هلك الرجل، فقال خالد بن سنان: كذب ابن راعية المعزى، وخرج يرشح جبينه عرقاً وهو يقول: عودى بدار آخر حرمها * وجسدى تندى *

عودى بد كل شيء يودى * حرض وجسمى تندى *

فما حضرته الوفاة قال لقومه: إذا أنا مت فاحفروا قبري بعد ثلاث، فإنكم ترون عييراً تطوف بقبري، وإذا رأيتم ذلك، فإني أخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فاجتمعوا، فلما رأوا الميرارادوا نبشوه، فقال ابنه عبد الله بن خالد بن سنان: لا تنبشوه، ولا أدعى ابن المنبش أبداً، فافترقوا فرقتين، ففركوه، وقدمت ابنته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبسط لها رداءه، وأجلسها عليه، وقال: ابنة نبي ضيعه قومه، وقال القاضي عياض في الشفاء، في سياق من اختلاف في نبوته: وخالد

(٦٢٧) خالد بن ربيع التمشلي التميمي. ويقال: خالد بن مالك بن ربيع. أحد الوفود من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان خالد بن ربيع هذا متقدماً في رهطه، وكان قد تناثر هو والقعقاع بن معبد إلى ربيعة بن حذار أخى أسد بن خزيمه في الجاهلية، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد عرفتمكما، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم، فقال أبو بكر: يا رسول الله: استعمل فلانا. وقال عمر: استعمل فلانا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنكما لو اجتمعتما أخذتُ برأيكما، ولككما مختلفان على أحياناً، فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». هكذا في رواية محمد بن المنكدر.

وأما حديث ابن الزبير ففيه أن الرجلين اللذين جرت هذه القصة فيهما بين أبي بكر وعمر، القعقاع بن معبد، والأقرع بن حابس، وسيأتي ذكر ذلك في باب القعقاع إن شاء الله.

ابن سنان المذكور ، يقال إنه نبيُّ أهل الرس^(١) وقد روى الحاكم وأبو يعلى ، والطبراني من طريق مُعَلَّى بن مَهْدِي ، عن أَبِي عَوَانَةَ ، عن أَبِي يونس ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس : أن رجلاً من بني عباس يقال له خالد بن سنان . قال لقومه : إني أظنُّ عنكم نارَ الحدَّاثان ، فقال له عمارَةُ بن زياد ، رجلٌ من قومه : والله ما قلتُ لنا يا خالد قطَّ إلا حمماً فاشأَنَّكَ وشأنَ نارِ الحدَّاثان ، تزعمُ أنك تظنُّها ، قال : انطلق ، فانطلق معه عمارَةُ في ثلاثين من قومه حتى أتوها ، وهي تخرجُ من شَقِّ جَبَلٍ من حَرَّةٍ يقال لها : حَرَّةُ أشْجَع ، فخطَّ لهم خِطَّةً ، فأجلسهم فيها ، وقال : إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي ، قال : فخرجت كأنها جبلٌ سَعَّر ، يتبع بعضها بعضاً ، واستقبلها خالد ، فضربها بعصاه ، حتى دخل معها الشَّقُّ ، وهو يقول : بدا بدا بدا كل هدى يودُّ ، أزعِمُ بن راعيةٍ المِزْزَى أنِّي لا أخرج منها ، وبناني تَنْدَى ، حتى دخل معها الشَّقُّ ، قال : فأبطأ عليهم ، فقال عمارَةُ بن زياد : والله لو كان صاحبكم حياً ، لقد خرج منها ، فقالوا : إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه ، قال : فدعوه باسمه ، فخرج إليهم ، وقد أخذ برأسه ، فقال : ألم أنْهَكُم أن تدعوني باسمي ، قد والله قتلتموني ، فإذا مِتَّ فادفوني ، فإذا مَرَّتْ بكم عانةٌ تُحَرِّفُ فانبشوني ، فإنكم ستجدوني حياً ، فأخبركم بما يكون ، فدفنوه ، فمَرَّتْ بهم الحُرُ فيها حمارٌ أبيض ، فقالوا : انبشوه ، فإنه أمرنا أن ننبشه ، فقال لهم عمارَةُ بن زياد تَحَدَّثْ مُضِرُّنَا ننبش موتانا ، فلا تنبشوه أبداً ، وقد كان خالد أخبرهم أن في عَمَكْنِ امرأته كَوْحَيْنِ ، فإذا أشكل عليكم فانظروا فيهما ، فإنكم سترون ما تسألون عنه ، وقال : لانتشهما حائضٌ ، فلما رجعا إلى امرأته سألوها عنهما ،

باب خباب

(٦٢٨) خَبَّابُ بن الأَرْت : اختلف في نسبهِ ، قيل : هو خُزَاعِي ، وقيل : هو تميمي ، ولم يختلف أنه حليفُ لَبْنَى زُهْرَةَ ، والصحيح أنه تميميُّ النسبِ ، خلفه سبيلٌ في الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزَاعَةِ وأعتقه ، وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ ، فهو تميميُّ بالنسبِ ، خُزَاعِيٌّ بالولاء ، زُهْرِيٌّ بالخلف ، وهو خَبَّابُ بن الأَرْت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كان قَتِينًا يعملُ السيوف في الجاهلية ، فأصابه سبيلٌ فبيع بمكة ، فاشترته أُمُّ أُنْمَارِ بنتُ سَبَاعِ الخُزَاعِيَّةِ ، وأبوها سَبَاعُ حليفُ بني عوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أُمِّ أُنْمَارِ . وقد قيل : بل أُمُّ خَبَّابِ هي أُمُّ سَبَاعِ الخُزَاعِيَّةِ ، ولم يلحقه سبيلٌ ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أُمِّهِ من بني زُهْرَةَ .

(١) الرس : بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه أي دفنوه فيها .

(٢) كانت في الأصل يرد ، ولكن الصحيح ما أنبتناه

فأخرجتهما وهي حائض ، فذهب ما كان فيهما من علم ، قال أبو يونس : قال سيمك بن حرب ، سئل عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ذلك نبي ضيَّعه قومه ، وإن ابنته أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : مرحباً بابنة أخي ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فإن أبا يونس هو حاتم بن أبي صغيرة * قلت : لكن مَعْلَى بن مَهْدَى ضعَّفه أبو حاتم الرازي ، قال الحاكم : قد سمعت أبا الأصْبَغ عبد الملك بن نصر وغيره يذكر أن بينهم وبين القبروان بحراً ، في وسط جبل ، لا يصعدُه أحد ، وأن طريقها في البحر على الجبل ، وأنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صوف أبيض ، وهو مُخْتَبٍ في صوف أبيض ، ورأسه على يديه ، كأنه نائم لم يتغيَّر منه شيء ، وأن جماعة أهل تلك الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان *

قلت : وشهادة أهل تلك الناحية بذلك مردودة ، فأين بلاد بني عبس من جبال الغرب ، وأخرجه البزار ، والطبراني من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم موصولاً بذكر ابن عباس ، قال : ذُكر خالد ابن سنان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ذاك نبي ضيَّعه قومه ، وزاد الطبراني : وجاءت بنت خالد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألها يومه الحديث ، وقيس ضعيف من قبل حفظه ، وسيأتي له ذكر في ترجمة سباع ابن زيد العبدي ، وذكر السمودي في مروج الذهب ، من طريق محمد ابن عمر : حدثني علي بن مسلم الليثي عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قدم ثلاثة نفر من بني عبس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : إنه قدم علينا قراؤنا فأخبرونا أنه لا إسلام لمن لاهجرة له ، ولنا أموال ومواشي هي معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لاهجرة له بمنّا ، وهاجرنا ، فقال :

قال أبو عمر : كان فاضلاً من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا محمد ، كان قديم الإسلام ممن عُذِّب في الله وصبر على دينه .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جابر بن عتيك ، والأول أصح ، والله أعلم .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرَفَ على رضى الله عنه من صفيين ، وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفيين والنهروان ، وصلى عليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وكانت سنه إذ مات ثلاثاً وستين سنة ، رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة ، وصلى عليه عمر رضى الله عنه .

اتقوا الله حيث كنتم ، فلن يَلْتَكِمَ من أعمالكم شيئاً ، ولو كنتم بصدر حاران ، وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا : لآعقب له ، فقال : نبيّ ضيّعه قومه ، ثم أنشأ يحدث أصحابه حديث خالد بن سنان ، وأخرج ابن شاهين في الصحابة من طريق الحسين بن محمد ، حدثنا عائد بن حبيب ، عن أبيه ، حدثني مَشَيْخَة من بني عَمْس ، عن سباع بن زید : أنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكروا له قصة خالد بن سنان ، فقال : ذاك نبيّ ضيّعه قومه .

١٦٣١ (خالد) بن سُوَيْد . . . ويقال خَلَاد بن سُوَيْد ، وهو الأشهر * قلت : من قال فيه خالد ، فقد صَحَّف .

١٦٣٢ (خالد) بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تميم ، بن مَوَدَّة التميمي ، جدّ والد محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد الفقيه . . ذكره عبدان ، وأخرج من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم ، بن الحارث بن خالد بن صخر ، وكان خالد بن صخر من مُهاجرة الحبشة ، عن أبيه ، عن خالد بن عبد الله قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قُبا ، فذكر حديثاً ، قال عبدان : لم أجد لخالد بن صخر ذكراً إلا في هذا الحديث * قلت : الصواب وكان الحارث بن خالد من مُهاجرة الحبشة ، وقد ذكرناه في موضعه ، قال ابن الأثير : والصحبة والهجرة للحارث لا لخالد ، وولد للحارث ابنه إبراهيم بالحبشة ، وقد تقدّم ذكره أيضاً .

١٦٣٣ (خالد) بن الطّفيل بن مُدرك الغفاري . . قال ابن منذر : ذكره ابن مَنيع في الصحابة ، وفيه نظر ، وروى من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن خالد بن الطّفيل بن مُدرك

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا مُثَنَّى بن محمد الرازي ، قال : حدثنا جرير عن بيان ، عن الشَّعْبِي ، قال : سألت عمرَ خُتَّاباً عما لقي من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظر إلى ظهري ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كالهم ؟ قال خُتَّاب : لقد أوقدت لي ناراً وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري .

(٦٢٩) خُتَّاب بن قَيْطِي بن عمرو بن سهل الأنصاري الأشجلي ، من بني عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه صَيْقِي بن قَيْطِي .

(٦٣٠) خُتَّاب مَوْلَى عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، يكنى أبا يحيى ، شهيد بدرًا مع مولاة عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خُسين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦٣١) خُتَّاب مولى فاطمة بنت عُتْبَةَ بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف في صحبته ، وقد

الغفاري : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث جده مدركا إلى مكة ليأتي بابنته ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد ، وركع ، قال : أعوذ برضاك من سخطك ، الحديث . قلت : لم يورده ابن منيع إلا في ترجمة مدرك ، وكلام ابن مندة يوم أنه ذكر خالدًا في الصحابة ، وليس كذلك .

١٦٣٤ ﴿ خالد بن قضاء . . تابعي أرسل حديثًا ، فذكره علي بن سعيد العسكري من طريق حماد ، بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد بن قضاء ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أي الناس أحسن قراءة ؟ قال : الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله تعالى .

١٦٣٥ ﴿ خالد بن كثير . . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : ليست له صحبة ، فقلت : إن أحمد بن سنان أدخله في المسند ، فقال : إنما يروى عن أبي إسحق ونحوه * قلت : وذكره ابن حبان في تابعي التابعين .

١٦٣٦ ﴿ خالد بن الأجلح . . قال أبو عمر : في صحبته نظر ، وله حديث حسن ، رواه ابن عجلان عن زرعة بن إبراهيم عنه ، ولا أعرفه في الصحابة ، انتهى . وما عرفت من هو الذي ذكره في الصحابة قبله ، وهو تابعي مشهور ، قال أبو حاتم : روايته عن عمر مرسلة . نعم لأبيه صحبة ، وأما خالد فذكره ابن منيع في الطبعة الرابعة ، وخليفة في الأولى من الشاميين ، والبخاري وابن أبي خيثمة ،

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا وضوء إلا من صوت أو ريح . روى عنه صالح بن خيثون وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب بن خبّاب ، أبو مسلم صاحب المقصورة .

باب خبيب

(٦٣٢) خبيب بن عدي الأنصاري ، من بني جحجيجي بن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد بدرًا ، وأمير يوم الرجيع^(١) في السرية التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخالد بن البكير في سبعة نفر فقتلوا ، وذلك في سنة ثلاث ، وأسر خبيب وزيد بن الدثنة . وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوها ، فاشتري خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، كذا قال معمر عن ابن شهاب : إن بني الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خبيبًا .

(١) الرجيع : ماء لهذيل سميت به الرقعة التي هدر فيها مرثد ومن معه .

وابن حبان في التابعين ، وقال ابن إسحق : قال لي مكحول : كان خالد ذا سين وصالح ، رواه البخاري في تاريخه .

١٦٣٧ ﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية .. ذكره عبدان ، وأخرج من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد : أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية ، فسأله عن كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير . على أهله * قلت : ظن أن الضمير يعود على خالد ، وليس كذلك ، بل إنما يعود على المشار إليه ، وهو أبو أمامة ، والحديث حديثه ، وليست لخالد بل ولا لأبيه صحة .

١٦٣٨ ﴿ خالد ﴾ بن نافع الخزاعي .. كان ممن بايع تحت الشجرة : ثم ذكره أبو عمر مفرقاً بينه وبين خالد الخزاعي المتقدم ذكره ، فوه ، نبه عليه ابن الأثير .

١٦٣٩ ﴿ خالد ﴾ الجهني .. قال الذهبي في اللبران : روى عبد الله بن مضعب بن خالد الجهني عن أبيه عن جده فرغ خطابة منكرة ، وفيهم جملة * قلت : تلقى ذلك من ابن القطان ، فإنه ذكر الحديث الذي ساذكره ، ثم قال : عبد الله وأبوه لا يعرفان في هذا أو نحوه ، ولم يتعرض لخالد فأصاب ، لأن في سيقه تلقى هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقبوك ، فسمعتة يقول : والحر ججاج الإثم ، هكذا أخرجه الدارقطني في السنن من طريق الزبير بن بكار ، عن عبد الله بن نافع ، عن عبد الله بن مضعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه ، عن زيد بن خالد قال :

وقال ابن إسحاق : وابتاع خبيباً حجيراً بن أبي إهاب التيمي حليف لهم ، وكان حجيراً أخاب الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقبة بن الحارث ليقْتَله بأبيه .

قال ابن شهاب : فسكت خبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قتله استعمار موسى من إحدى بنات الحارث ليستجد بها ، فأعارته . قالت : ففعلت عن صبي لي ، فدرج إليه حتى أتاه . قالت : فأخذه فوضعه على نخذه ، فلما رأيته فرغت فرعا عرفه في ، والموسى في يده . فقال : أتخشين أن أقوله ؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيراً حيراً من خبيب ، لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا رزقاً آتاه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقْتلوه ، فقال : دهوني أصلي ركعتين . ثم قال : لولا أن يروا أن مابي من جزع من الموت لزدت . قال : فكان أول من صلى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، واقنهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً ، ثم قال :

تَلَقَّتْ ، وخالد بن زيد الذي حاول الذهبي تجهيله لارواية له أصلاً في هذا الحديث ، ولا في غيره ، فإن مقتضى سياق الدارقطني أن يكون الضمير في قوله : عن جدِّه لمصعب ، وجدَّه هو زيد بن خالد الصَّحَابِيُّ المشهور ، وكذا أخرج الترمذي الحكيم هذا الحديث في نوادر الأصول ، وصرَّح بأن الخطبة طويلة ، ثم أخرجه أيضاً من رواية عبد الله بن نافع بهذا السند ، ولفظه : استلقت هذه الخطبة ، فذكر مثله ، لكن اقتصر من المتن على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : خير ما ألقى في القلب اليقين ، وقد وقعت لنا هذه الخطبة مُطَوَّلَةٌ من وجه آخر ، أخرجهما أبو أحمد العسكري في الأمثال ، والذَّيْلِيُّ في مسند الفردوس ، من طريقه بسند له إلى عبد الله بن مُصْعَب ، بن منظور بن حميد بن سيار ، عن أبيه ، عن عُقْبَةَ بن عامر ، قال : خرجنا في غزوة تبوك ، فذكر الحديث بطوله ، وأوله : يومَهم عن صلاة الفجر ، وفيه : فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، فذكره بطوله ، وفيه : وخير ما ألقى في القلب اليقين ، وعبد الله بن مصعب هذا غير صاحب الترجمة ، وهو أيضاً كذا . . (ز) .

« (باب - خ - ب) »

١٦٤٠ ﴿ حَبَاب ﴾ بن قُبَلَى . . تقدَّم القول فيه في القسم الأول من الخاء المهملة .

١٦٤١ ﴿ حَبَاب ﴾ بن المنذر بن عمرو ، بن الجُحُوح الأنصاري . . استدركه أبو موسى ، وعزاه

لموسى بن عُقْبَةَ في البدرين .

قات : وهو تصحيف شنيع ، وإنما هو الحَبَاب بضم المهملة ، وتخفيف الموحدة .

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذاتِ الإله وإن يشأ يبارك على أوصالِ شلوي ممزَع
قال : ثم قام إليه عُقْبَةُ بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابن هشام عن عمرو بن أبي سفيان
الثقفي ، عن أبي هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خبيب حين صابه :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كلَّ مجتمع
وقد قرَّبوا أبناءهم ونساءهم وقرَّبَت من جذع طويل ممع
وكلمهم يُبْدى العداوةَ جاهداً علي ، لأنِّي في وثاقٍ يَمْصُغ
إلى الله أشكو غُرْبتي بعد كُرْبتي وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي

١٦٤٢ ﴿خُبَيْب﴾ بن الحارث : ذكره أبو موسى عن ابن شاهين ، وثبه على أنه صحفه وإنما هو بالجيم .

١٦٤٣ ﴿خُبَيْب﴾ جد معاوية بن عبد الله . . ذكره أبو موسى عن عبدان ، وتعقبه ابن الأثير بأن ابن مندّة ذكره ، كما تقدّم في القسم الأول ، وهو الجهني .

« (باب - خ - د) »

١٦٤٤ ﴿خِدَاش﴾ بن حُصَيْن بن الأصم . . أو خِرَاش ، فرق أبو عمر بينه وبين خراش بن بشير ، وتعقبه ابن الأثير بأنهما واحد ، وهو كما قال .

١٦٤٥ ﴿خِدَع﴾ الأنصاري . . قال أبو موسى : ذكره عليّ العسكري ، وأبو الفتح الأزدي في الخاء المعجمة ، والصواب بالجيم كما تقدّم .

« (باب - خ - ر) »

١٦٤٦ ﴿خِرَاش﴾ بن جَعَش ، بن عمرو بن عبد الله ، بن نَجَاد العبسي ، ذكره ابن بَشْكُوَال ، وقال : كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحرق كتابه * قلت : وهذا يدل على أن لاصحبه له ، ثم قد صحفه ، وإنما هو بالمهملّة أوّلّه ، وهو والد رُبَيْع ، وأخوه الربيع .

١٦٤٧ ﴿خِرَاش﴾ السكبي السلولي . . تقدّم التنبيه على وهم أبي عمر فيه ، في خِرَاش بن أميّة في الأول . . (ز) .

١٦٤٨ ﴿خَرْشَة﴾ شامي . . له صحبة ، ذكره ابن عبد البر ، وعزاه لأبي حاتم ، وفرق بينه

فذا العرش صبرني على ما أصابني	فقد بضعوا لحي وقد ضلّ مطمعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ	يُبارك على أوصال شلو ممزّع
وقد عرضوا بالكُفْر والموت دونه	وقد ذرقت عيناى من غير مدّمع
وما بي حذار الموت ، إني لميت	ولكن حذارى حرّ نار تلّقع
فلست بمبدٍ للعُدوّ تخشعا	ولا جزعاً إني إلى الله مرجعي
ولست أبالي حين أقتل مسلماً	على أى حال كان في الله مصرعي

وصلب بالتنعيم ، وكان الذي تولّى صائبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدي ، وذكر من الركتين نحو ما ذكر ابن شهاب ، قال : وقال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : هو أول من سنّ الركتين عند القتل .

وبين خَرْشَةَ ابن الحارث الحاربي، وخرشة بن الحر الفزاري، ثم زعم ابن عبد البر أن الشامي هو الفزاري، قَوْه، وإنما هو الحاربي، والله أعلم.

١٦٤٩ ﴿خُرَيْم﴾ .. فرق الباوردي بينه وبين ابن فاثك، قَوْه، وهما واحد.

١٦٥٠ ﴿خُرَامَة﴾ بن يَمْعُر الليثي .. ذكره أبو موسى، وكذا وقع في ثلثي القطعيات : والصواب أبو خُرَامَة، كما سيأتي في السكتي .. (ز) .

﴿باب - خ - س﴾

١٦٥١ ﴿خُسَيْس﴾ السكندى .. استدركه ابن فثون، وساق له بسنده إليه : أنه قال : يارسول الله، أنتم منا، الحديث، وهذا حديث معروف بخُسَيْس السكندى، وقد ذكره في الاستيعاب، وأنه يقال فيه بالجيم والحاء والخاء جميعاً . (ز) .

١٦٥٢ ﴿خَشْخَاش﴾ الأزدي .. ذكره عبدان في اللجعة، والصواب بالمهمله، وقد مضى .

﴿باب - خ - ط﴾

١٦٥٣ ﴿خَطَّاب﴾ بن الحارث الجَمَحِي .. ذكره ابن منذر في الخاء اللجعة، فصَحَّه، وإنما هو بالخاء المهملة .

١٦٥٤ ﴿خَطْم﴾ الخُدَّانِي .. تقدَّم في الخاء المهملة .. (ز) .

وذكر الزبير قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ابن الحارث بن نوفل عن عمه موسى بن عتبة، عن ابن شهاب أنَّ عتبة بن الحارث بن نوفل اشترى خُبَيْب بن عدى من بني النجار، وكان خُبَيْب قد قتل أباه يوم بَدْر، قال : واشترك في ابتاع خُبَيْب فيما زعموا أبو إهاب بن عزيز، وعكرمة بن أبي جهل، والأخنس بن شريق، وعبيدة بن حكيم بن الأوقص، وأمّية بن أبي عتبة، وبنو الحضرمي، وصفوان بن أمية بن خلف، وهم أبناء من قُتل من المشركين يوم بَدْر، ودفعوه إلى عتبة بن الحارث، فسجنه في داره، وكانت امرأة عتبة تقوته وتُفْتَحُ عنه وتطعمه، وقال لها : إذا أرادوا قتلي فأذيني . فلما أرادوا قتله أذنته، فقال لها : أعطيني خديلة أَسْتَحْدُ^(١) بها، فأعطته موسى، فقال - وهو يمزح : قد أمكن الله منكم، فقالت : ما كان هذا ظني بك، فطرح الموصى، وقال : إنما كنتُ مازحاً .

وروى عمرو بن أمية الضمري، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبَيْب بن عدى لأنزله من الخشبة، فصعدت خشبته ليلاً، فقتعت عنه وألقيته، فسمعت وجبة خلفي، فالتفت فلم أر

(١) أَسْتَحْدُ بها : أحلق بها عاني .

«(باب - خ - ل)»

١٦٥٥ ﴿خَلَاد﴾ بن يزيد بن معاوية .. قال إسحاق في مسنده : أخبرنا بقتية عن مُسلم بن زياد، عن خَلَاد بن يزيد بن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً ، قال البخاري في تاريخه : هو مرسل .. (ز) .

١٦٥٦ ﴿خَلَف﴾ بن عبد يَعُوْث الزُّهْرِي .. ذكره أبو موسى عن عبدان . وروى من طريق ابن خَيْثَم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حَسَنًا ، فقتله ، قال أبو موسى : قوله عن جدّه ، وَكَمْ والصواب إسقاطه * قلت : وهو الذي في مصنّف عبد الرزّاق ، وكذا أخرجه البَعَوِي ، عن ابن رَنْجُوبِيه ، عن عبد الرزّاق .

«(باب - خ - ن)»

١٦٥٧ ﴿خُنَيْس﴾ المِصْرِي .. ذكره الباوردي وعبدان في الصحابة ، وهو غلط نشأ عن تصحيف وسقط ، فإنهما أخرجا من طريق حماد بن سَلَمَةَ عن مُحمّد ، عن بكر بن عبد الله : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له خُلَيْد من أهل مصر ، كان يجعل الرجال من وراء النساء ، ويجعل النساء مما يلي الإمام ، يعني في الجنائز ، والخنوظ عن مُحمّد عن بكر بن عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن مُحمّد .. (ز) .

١٦٥٨ ﴿خُنَيْس﴾ بن الأشعر .. ذكره الطبري في الذيل ، بالمعجمة والنون ، وغلطوه ، وصوّبوا أنه بالخاء المهملة ، وللوحدة كما تقدم ، في الخاء المهملة .. (ز) .

شيئا . روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سَمِعَ يقول : الذي قَتَلَ خُبَيْباً أبو سَرْوَعَة عقبة بن الحارث بن نوفل .

(٦٣٣) خُبَيْب بن إِسَاف ، ويقال إِسَاف بن عِثْبَة بن عمرو بن خَدِيج بن عامر بن جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق ، وكان نازلاً في المدينة .

قال الواقدي : كان خُبَيْب بن إِسَاف قد تأخّر إسلامه حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلحقه في الطريق ، فأسلم وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُبَيْب بن إِسَاف هذا تزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بعد أن

«(باب - خ - و)»

١٦٥٩ ﴿خَوَظ﴾ الأنصاري . . ذكره ابن مندة من طريق عبد الحميد الأنصاري ، عن أبيه عن جده خَوَظ ، أنه أسلم وأبى امرأته أن تُسَلِّمَ ، فجاء ابنُ لهما صغير فخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ابن مندة : كذا قال أبو مسعود عن عبد الرزاق ، عن سفيان عن عثمان الليثي ، عن عبد الحميد ، وعبد الحميد هذا هو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، بن رافع بن سنان ، ورافع هو صاحب القصة ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، فلم يقل في إسناده : خَوَظ ، وهو الصواب ، وكذا رواه يزيد بن زريع ، وحماد بن زيد ، وعيسى بن يونس ، وأبو عاصم ، وغيرهم ، عن عبد الحميد ، عن أبيه عن جده رافع .

«(باب - خ - ي)»

١٦٦٠ ﴿خَيْر﴾ . . بسكون التحتانية ، ذكره ابن مندة ، والصواب عبد خير ، وهو مُحَضَّرَمٌ ، كما سيأتي ، والمعجب أن الحديث الذي ذكره ابن مندة جاء فيه عن عبد خير ، على الصواب .

«(حرف الدال المهملة - القسم الأول)»

«(باب - د - ا)»

١٦٦١ ﴿دَارِم﴾ التميمي . . كذا قال ابن عبد البر ، وقال ابن مندة الجرجسي بضم الجيم وبشين معجمة ، وساق حديثه بغير نسب له ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أمي خمس طبقات ،

توفي عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجه واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن ابن خبيب .

وخبيب هذا هو جدُّ خبيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يساف شيخ مالک .
وخبيب بن يساف هذا هو الذي قتل أمية بن خلف يوم بدر فجا ذكروا . قال مُسَلِّمُ بن الحجاج :
خبيب جدُّ خبيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خدّاش

(٦٣٤) خِدَّاش بن سلامة ، أبو سلامة السلمي ، ويقال ابن أبي سلامة . يُعَدُّ في الكوفيين ، رَوَى عنه حديث واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أوصي امرأاً بأمة ، ثلاث مرات ، أوصي امرأاً بأبيه ، أوصي امرأاً بمولاه الذي يليه ، . . الحديث ، رواه الثوري عن منصور ، عن عبيد الله بن علي ، عنه .

وفي إسناده ضعف ، روى عنه ولده الأشعث بن دارم * قلت : أخرج حديثه الحسن بن سفيان في مسنده ، عن علي بن حُجر ، حدثنا إبراهيم بن مُطهر ، عن أبي المُلَيْح عن الأيسر بن دارم ، عن أبي أُحِيحة ، لكن قال : الأَشْيَب بن دارم ، عن أبيه ، وكذا أخرجه ابن مندة من وجه آخر ، عن علي بن حُجر ، وكذا أخرجه الإسماعيلي في كتاب الصحابة ، عن الحسن بن سفيان ، ولفظ المتن : أمتي خمس طبقات ، كل طبقة أربعون سنة ، الحديث . وفي آخره عند قوله إلى اللاتين حفظاً من نفسه ، وهو الصواب ، وكأنه تصحّف على أبي عمر .

١٦٦٢ ﴿ دَاوُد ﴾ يقال هو اسم أبي ليلي . . وسيأتي في السكّني .

١٦٦٣ ﴿ دَاوُد ﴾ بن سلمة الأنصاري . . له ذكر ، فروى ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن إسحق : حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبّير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس : أن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ، فلما بُعث كفروا به ، فقال لهم مُعَاذ بن جَبَل وبشر بن البراء ، ودَاوُد بن سلمة : يا معشر يهود ، اتقوا الله ، وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون به علينا ، فذكر الحديث في نزول الآية ، كذا رأيته في نسخة ، ووقع في نسخة أخرى ؛ فقال لهم مُعَاذ ، وبشر بن البراء ، أخو بني سلمة ، كذا ذكره الطبري من هذا الوجه ، فاعمل الأول تصحيف . . (ز) .

« (باب - د - ج) »

١٦٦٤ ﴿ دَجَاجَة ﴾ والد جَسْرَة . . قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا سعيد بن زيد ، عن رجل بلغه ، عن دَجَاجَة ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : كان

وذكره ابن أبي شعبة ، عن شريك ، عن منصور بن حوّه ، وأدخل شيبان بين عبيد الله . وأبي سلامة عُرْفَة السلمي . وقد قيل : في أبي سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمي ، وقد وهم فيه بعض من جمع في الأسماء والسكّني ، قال : هو من ولد خبيب السلمي والد أبي عبد الرحمن السلمي ، فلم يصنع شيئاً .

(٦٣٥) خِدَاش ، عمّ صفية بنت أبي جَزْأَة ، عمه أيوب بن ثابت ، حديثه في شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خِرَاش ، بن حُصَيْن بن الأصم ، واسم الأصم رَحْصَة بن عامر بن رَوَاحَة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . له صُحْبَة ، ولا أعلم له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤي أنه قَاتِلُ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب .

أبو ذرّ يقول : نفسى مَطَيَّقى ، وإن لم أتيقن أنها تُبَلِّغنى ، قال ابن صاعد : راوى الكتاب عن الحسين ابن الحسن المزوزى عنه ، قد روت جَسْرَة بنت دَجَاجَة ، عن أبى ذرّ غيره ، فما أدرى أراد والدها أو غيره ؟ (ز)

(باب — د — ح)

١٦٦٥ ﴿ دَحِيَّة ﴾ بن خَلِيفَة بن فَرْوَة ، بن فُضَّالَة ، بن زَيْد ، بن امرئ القيس ، بن الخزرج ، بفتح المعجمة ، وسكون الزاى ، ثم جيم ، ابن عامر ، بن بكر ، بنى عامر ، الأكبر ، بن عوف الكلابى .. صحابى مشهور ، أوّل مشاهدته الخندق ، وقيل أحد ، ولم يشهد بدرّاً ، وكان يُضْرَب به المثل فى حُسْن الصورة ، وكان جبرائيل عليه السلام ينزل على صورته ، جاء ذلك من حديث أمّ سلمة ، ومن حديث عائشة ، وروى النسائى بإسناد صحيح ، عن يحيى بن مَعْمَر ، عن ابن عمر رضى الله عنهما : كان جبرائيل يأتى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة دَحِيَّة الكلابى ، وروى الطبرانى من حديث عُفَيْر بن مَدَان ، عن قتادة ، عن أنس : أن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان جبرائيل يأتينى على صورة دَحِيَّة الكلابى : وكان دَحِيَّة رجلاً جميلاً ، وروى العجليّ فى تاريخه ، عن عَوَانَة بن الحكم ، قال : أجهل الناس من كان جبرائيل ينزل على صورته ، قال ابن قُتَيْبَة فى غريب الحديث : فأما حديث ابن عباس : كان دحية إذا قدم المدينة لم يبق مُعَصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه ، فالغنى بالمُعَصِر ، العاتق ^(١) ، قال ابن البرقي : له حديثان عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قلت : يجتمع لنا عنه نحو الستة ، وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيصر ، فلقبه بَحْمَص أول سنة سبع ، أو آخر سنة ست ، ومن

باب خراش

(٦٣٧) خِراش بن الصّمة بن عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بدرّاً وأحدّاً ، وجرح يوم أحد عشر جراحات ، ويقال لخراش بن الصّمة قائد الفرسان .. ، وكان من الثّمّة المذكورين .

(٦٣٨) خِراش بن أمّية بن الفضل الكعبى الخزاعى ، مدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية إلى مكة ، فأذنته قريش وعقرت جماله ، فحينئذ بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفّان ، وهو الذى خلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية .

(١) العاتق : الجاوبة أول ما أدركت ، أو التى لم تنزوج ، أو التى بين الإدرالك والتعنيس .

للكرم ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس : أن دحية أسلم في خلافة أبي بكر ، وقد رده ابن عساكر بأن في إسناده الحسين بن عيسى الخنفي ، وهو أخو سليم الفاري ، وهو صاحب مناكير ، وقد روى الترمذي من حديث المغيرة أن دحية أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خفين ، فلبسهما ، وعند أبي داود من طريق خالد بن زيد بن معاوية عن دحية قال : أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قباطي^(١) فأعطاني منها قبطية ، وروى أحمد من طريق الشعبي عن دحية قال . قلت : يا رسول الله ألا أحمل لك حملاً على فرس فينتج لك نبلاً ، فتركها ؟ قال : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ، وقال ابن سعد : أخبرنا وكيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دحية سرية وحده ، وقد شهد دحية اليرموك ، وكان على كُرْدُوس^(٢) ، وقد نزل دمشق ، وسكن الزرة ، وعاش إلى خلافة معاوية .

« (باب - د - ر) »

١٦٦٦ ﴿ دِرْهَم ﴾ والد معاوية . . ذكر في ترجمة جاهدة بن العباس في الجيم .
١٦٦٧ ﴿ دِرْهَم ﴾ والد زياد . . ذكره ابن خزيمة في الصحابة ، وروى أبو نعيم من طريق يحيى ابن ميمون ، عن درهم بن زياد ، بن درهم ، عن أبيه عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اختضبوا بالحناء ، فإنه يزيد في جمالكم ، وشبابكم ، ونكاحكم .. (ز) .
١٦٦٨ ﴿ دُرَيْد ﴾ بن شراحيل بن كعب النخعي . يأتي بعد ترجمته .

روى عن خراش هذا ابنه عبد الله بن خراش . توفي خراش في آخر خلافة معاوية .
(٦٣٩) خراش السكابي ، ثم السلولي المذكور في الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل : إنه الذي قبله ، وذكر له ذلك الخبر ، والصحيح في ذلك أنه خراعي .

باب خرشة

(٦٤٠) خرشة بن الحارث ، مصري . له صحبة ورواية . حديثه عند ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عنه .

(٦٤١) خرشة بن الحرّ الفزاري ، ويقال الأزدي . نزل حمص . له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الإمساك عن الفتنة ، ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره فيما علمت . ولأخته سلامة بنت الحرّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . وقد ذكرناها في الصواب .
وكان خرشة بن الحرّ هذا يقيم في حجر عمر بن الخطاب ، روى عن عمر وأبي ذر وعبد الله

(١) قباطي : ثياب تنسب إلى قبط مصر كانت جيدة .

(٢) الكر دوس : الكتانية من كتائب الجيش الراكبة .

١٦٦٩ - ﴿دُرَيْدُ الرَّاهِبِ﴾ . ذكر الثعلبي في تفسيره : أنه أحد الوفد الذين وجههم النجاشي ، فلما سمعوا القرآن بكوا ، فزلت فيهم ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ الْآيَةَ وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونَ .. (ز) .

١٦٧٠ ﴿دُرَيْدُ﴾ بن كعب النخعي . ذكره سيف في الفتوح ، وأنه كان معه لواء الفتح بالتفادسية ، وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة ، وسيأتي زيد بن كعب أخو أرطاة ، فعمل هذا تصحيف ، ثم وجدت في الطبقات لابن سعد في وفد النخع ما تقدم في ترجمة أرطاة بن شراحيل بن كعب ، وفيه : أن لواء النخع كان يوم الفتح مع أرطاة بن شراحيل ، وشهد التفادسية ، فقتل ، فأخذه أخوه دُرَيْدُ فقتل .. (ز) .

﴿باب - د - ع﴾

١٦٧١ ﴿دُعْنُورُ﴾ بن الحارث الغطفاني . ذكره أبو سعيد النقاش ، وروى الواقدي من طريق عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة أُمَّار ، ولما سمعت به الأعراب لحقت بذري الجبال ، فقالت غطفان لدُعْنُورُ بن الحارث ، وكان شجاعاً مُسَوِّداً فيها : قد انفرد محمد عن أصحابه ، ولا تجذئه أخلى منه الساعة ، فأخذ سيفاً صارماً ، وانحدر ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضطجع ، فقام على رأسه بالسيف ، فاستيقظ ، فقال له : من يمنعك مني ؟ قال : الله ، فدفعه جبرائيل عليه السلام ، فوقع ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيف ، وقال : من يمنعك مني ؟ قال : لا أحد ، فذكر الحديث ، وفيه : ثم أسلم دُعْنُورُ ، بعد ذلك *

ابن سلام ، روى عنه جماعة من التابعين ، منهم ربيعة بن خراش ، والسيب بن رافع ، وأبو زرعة ابن عمرو بن جرير .

(٦٤٢) خَرَشَةُ ، شامي ، له صُحُفَةٌ ، كذا قال أبو حاتم ، وجعله غير خَرَشَةَ بن الحر . وقال روى عنه أبو كثير الحاربي .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيْمُ بن فَاثَكُ الأسدي ، وهو خُرَيْمُ بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفانك بن القليب ابن عمرو بن أسد بن خزيمة . وأبوه الأخرم يقال له فَاثَكُ . وقد قيل : إن فَاثَكَا هو ابن الأخرم ، يكنى خُرَيْمُ بن فَاثَكُ أبي يحيى وقيل . أبا أيمن وابنه أيمن بن خُرَيْمُ ؛ شهد بدرًا مع أخيه سيرة بن فَاثَكُ . وقد قيل : إن خُرَيْمًا هذا وابنه أيمن بن خريم أسلمًا جميعاً يوم فتح مكة والأول أصح ، وقد صحح (م ٢٥٠ الإصابة والاستيعاب ٣)

قلت : وقصته هذه شبيهة بقصة غُورث بن الحارث المُخَرَّجَة في الصحيح ، من حديث جابر ، فيحتدل التبعّد ، أو أحد الاسمين لقبٌ إن ثبت الاتحاد .

١٦٧٢ ﴿دُعْوَص﴾ الرملَى .. يأتي في رافع بن عمر .. (ز) .

١٦٧٣ ﴿دُعْوَص﴾ والد قُرة .. يأتي ذكره في ترجمة ولده قُرة .. (ز) .

﴿باب — د — غ﴾

١٦٧٤ ﴿دَعْفَل﴾ بنين معجزة وفاء ، وزن جعفر بن حَنْظَلَة ، بن زيد ، بن عبدة ، بن عبد الله ابن ربيعة بن عمرو ، بن شيبان ، بن دُهل الشيباني الذهلي النَّسَّابة .. يقال .. له حبة ، قال نوح ابن حبيب القومى فيمن نزل البصرة من الصحابة : دَعْفَل انتسابه ، وقال في موضع : يقال . إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال البازدي : في صحبته نظر ، وقال : ما أعرفه ، وقال الأثرم ، عن أحمد : من ابن له حبة ؟ كان صاحب نسب ، قيل له : قد روى حديث قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خمس سنين ، قال : نعم ، وحديث على : كان على النصارى صوم قال : قال أحد : لا أعلم ، روى عنه غيرها ، وقال الجوزجاني : قلت لأحد : لدَعْفَل صُحبة ؟ قال : ما أدري ، وقال عمرو بن على : لم يصح أنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : لم يسمع منه ، وقال البخاري : لا يُعرف لدَعْفَل إدراك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الترمذي : لا يُعرف له من سماع ، وكان في زمنه رجلاً ، وقال ابن أبي خيثمة : بلغني أنه لم يسمع منه ، وقال ابن حبان : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال المسكري : روى مُرسلاً ، وليس يصح سماعه ، وقال محمد بن سيرين : كان عالماً ، ولكن اغتلبه^(١) النسب ، أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، من طريقه ، وذكره خليفة

البخاري وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدرًا وهو الصحيح إن شاء الله ، عِدَادُهُ في الشاميين .

وروينا من وجوه عن أيمن بن خريم أنه قال لمروان حين سأله أن يقاتل معه بمُزَج راهط : إن أبي وعمي شهدا بدرًا ونهباني أن أقاتل مسلماً .

وروى إسرائيل عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي رجل أنت لولا خلتان فيك . قلت : يا رسول الله ، وماهما ؟ قال : تسيل إزارك ، وتزخي شمرك . قال : قلت : لا جرم فجزَّ خريم شعره ورفع إزاره .

وروينا مثل ذلك أيضاً من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) اغتلبه : غلب عليه واجتذبه .

في تابعي أهل البصرة ، وقال ابن سعد : كان له علم ، ورواية للنسب ، وذكره أحمد بن هارون البرديجي في الأسماء المفردة ، في الصحابة ، قال : وقيل .. لاصحبه له . وروى البغوي من طريق أبي هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : بعث معاوية إلى دَعْفَل فسأله عن العربية ، وأنساب الناس ، والنجوم ، فإذا رجل عالم ، فقال : يا دَعْفَل ، من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بلسان سَوُول ، وقلب عَمُول ، وإنما غائلة العلم اللّسيان ، قال : اذهب إلى يزيد فعلمته ، وروى البيهقي في الدلائل ، من طريق أبان بن سعيد ، عن ابن عباس : حدثني علي بن أبي طالب ، قال : لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه ، وأبو بكر ، فدخلنا إلى مجالس العرب ، فتقدم أبو بكر ، وكان نَسَابَة ، فذكر القصة بطولها ، وفيها مراجعة دَعْفَل لأبي بكر ، ودَعْفَل غُلام ، وقول علي لأبي بكر : لقد وقعت من الأعرابي على باقة ، فقال : أجل ، وقال حنبل بن إسحاق : حدثنا عفان ، حدثنا مُعَاذ بن الشهيد ، حدثني أبي قال : قال دَعْفَل : في العلم خِصال : أن له آفة ، وله هُجَّة ، وله نَسَك ، فأفاته أن تحرّمه ، فلا تحدث به ، وهُجَّته أن تحدث به من لا يعيه ، ولا يعمل به ، ونسكده أن تكذب فيه ، قيل : إن دَعْفَل بن حنظلة غرق في يوم دولا ب ، في قتال الخوارج * قلت : وكان ذلك سنة سبعين ، وحكى محمد بن إسحاق النديم ، في كتاب الفهرست أن اسمه حُجْر ولقبه دَعْفَل .

﴿ باب — د — ف ﴾

١٦٧٥ ﴿ دُقَافَة ﴾ الراعي . . تقدّم ذكره في ترجمة ثعلبة ، بن عبد الرحمن ، وذكره ابن الأثير في المعجم . . (ز) .

نعم الرجل حُرَيْم الأسدي ، لولا طولُ جُنته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك حُرَيْم ، فقطع جُنته إلى أذنيه ، ورفع إزاره إلى نصف ساقه .
يَعْدُ في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيْد ، وشمير بن عطية ، والربيع بن مُعَيْلة ، وحبيب ابن النعمان الأسدي .

(٦٦٤) حُرَيْم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ، يكنى أبا لُحَاء . روى عنه أنه قال : هاجرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمتُ عليه منصرفاً من تبوك . فسمعت العباس عمه يقول : يا رسول الله ، إني أريد أن أمتدحك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قل ، لا يَفْضُضُ الله فالك ، فأنشأ يقول :

﴿ باب - د - ك ﴾

١٦٧٦ ﴿دُكَيْن﴾ بالكاف مصفراً، ابن سعيداً وسعداً الخنمى .. ويقال للزنى : له حديث واحد، تفرد أبو إسحق السبيعي بروايته عنه ، وهو معدود فيمن نزل الكوفة ، من الصحابة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأبو داود ، والدارقطني في الإزاعات ، وقد تقدم له ذكر في ترجمة خزاعي بن عبد بنم للزنى .

﴿ باب - د - ل ﴾

١٦٧٧ ﴿دَمَس﴾ بن جميل العامري . . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : امرؤ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار ، رواه شيخ من ولده كان بالكوفة ، يقال له صالصال بن الدهمسي ، عن أبيه عن جدّه . . (ز) .

١٦٧٨ ﴿دِليجة﴾ غير منسوب . ذكره عبد الصمد بن سعيد في الصحابة الذين نزلوا حمص ، ووصفه بالعبادة ، وقال : كانت قدماء قد طاشت من القيام .

﴿ باب - د - م ﴾

١٦٧٩ ﴿دَمُون﴾ . رفيق المغيرة بن شعبة في سفره إلى المقوقس بمصر ، وله معه قصة في قتل المغيرة ، رُفقت ، وأخذهم أسلابهم ، وبجيشه بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبل منه الإسلام ، ولم يمرض للمال ، ذكره الواقدي . . (ز) .

من قبلها طُبت في الظلال وفي
ثم هبطت البلاد لا بشر
بل نطفة تركب السفين وقد
تنقل من صالب إلى رحيم
حتى احتوى بيتك المهيمون من
وأنت لما ولدت أشرقَتِ الـ
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسُبل الرشاد تخرق

وذكر حديثاً طويلاً . وقد روى هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير بن أوس أخو خريم بن أوس ، كما رواه خريم ، فأنه أعلم .

﴿ باب - د - د - ﴾

١٦٨٠ ﴿ دَهْر ﴾ بن الأخرم بن مالك الأسلمي والد نصر .. ذكر البخاري أن له حصة ، ولا رواية له ، وقال ابن الأعرابي : في نوادره : كان شيان بن نجرا جد بني يَفْظَة جد دَهْر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رئيس أسلم ، وكان طارق بن سليم ، فكانت بينهما وقعة ، فذكر القصة .

١٦٨١ ﴿ دُهَيْن ﴾ .. يأتي في المعجمة .. (ز) :

﴿ باب - د - د - و ﴾

١٦٨٢ ﴿ دَوْس ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. قال ابن مندة : له ذكر في حديث رواه محمد بن سليمان الحراني ، عن وحشي بن حرب ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى عثمان وهو بمكة : أن جنداً قد توجهوا قبل مكة ، وقد بعث إليك دَوْسا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمرته أن يتقدم بين يديك بالواء ، ورواه صدقة بن خالد ، عن وَحْشَى فلم يذكر فيه دَوْسا ، قال أبو نُعَيْم : المراد بدَوْس القبيلة ، ولا يعرف في موالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد اسمه دوس * قلت : السياق يأبى ما قال أبو نُعَيْم ، لكن الإسناد ضعيف .. (ز) .

١٦٨٣ ﴿ دَوْد ﴾ بن زيد الساعدي .. ممن استشهد من الأنصار يوم اليمامة ، ذكره وثيمة .. (ز) ؟ .

باب خزيمة

(١٦٥) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري ، من بني خَطْمة من الأوس ، يعرف بذى الشهادتين ، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين ، يكنى أبا عمار ، شهد بدرًا ، وما بعدها من المشاهد ، وكانت راية خَطْمة بيده يوم الفتح ، وكان مع علي رضي الله عنه بصيفين ، فلما قُتِلَ عمار جرد سيفه فقاتل حتى قُتِلَ ، وكانت صيفين سنة سبع وثلاثين .

روى عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت من وجوه قد ذكرت في « كتاب الاستظهار في حديث عمار » . قال : ما زال جدّي خزيمة بن ثابت مع علي بصيفين كافًا سلاحه ، وكذلك فعل يوم الجمل ، فلما قُتِلَ عمار بصيفين قال خزيمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفتنه الباغية . ثم سل سيفه فقاتل حتى قُتِلَ .

١٦٨٤ (دؤسى) بن قيس ، من بنى ذهل بن الخزرج ، بن يزيد اللات الكلبى . . ذكر هشام ابن الكلبى فى جمهرة نسب قضاة : أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمقد له لواء على من بايعه من بنى كلب ، وذكره ابن ماكولا والرشاطى . . (ز) ؟ .

» (باب - د - ي) «

١٦٨٥ (ديلم) الحميرى ، وهو ديلم بن أبى ديلم . . ويقال ديلم بن فيروز ، ويقال ديلم بن هوشع ، مشهور ، سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الأشربة ، وغير ذلك ، ونزل مصر ، فروى عنه أهلها ، ونسبه ابن يونس ، فقال : ديلم بن هوشع ، بن سعد بن أبى حُباب ، بن مسعود ، وساق نسبه إلى جيشان ، قال : وكان أول وافد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن ، من عند مُعاذ بن جبل ، وشهد فتح مصر ، وروى عنه أبو الخير مَرْتَد ، ثم قال : ديلم بن هوشع ، الأصغر ، الجيشانى يُكنى أبا وهب ، كذا يقوله أهل العلم بالحديث . من العراق ، وهو عندى خطأ ، وإنما اسم أبى وهب الجيشانى عبيد بن شُرْحَبِيل ، كذا سَمَاء أهل العلم ببلدنا ، انتهى كلامه ، وهو فى غاية التحرير ، ونقل البغوى عن يحيى بن معين : أنه قال : أبو وهب الجيشانى اثنان : أحدهما صحابى ، والآخر روى عنه ابن لهيعة ، ونظراؤه * قلت : وهو موافق لما قال ابن يونس ، إلا فى الكنية ، فإن ابن يونس لا يُسَمُّ أن الصحابى يكنى أبا وهب ، وأما البخارى وأبو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبان ، وابن منده ، فقالوا : ديلم الحميرى ، هو ابن فيروز ، زاد ابن سعد : وإنما قيل له الحميرى لنزوله فى حمير ، وقال الترمذى : ديلم الحميرى هو فيروز الديلمى ، وقال البخارى : ديلم بن فيروز الحميرى ، روى عنه ابنه عبد الله * قلت : وفيه نظر ،

(٦٦٦) خزيمة بن مَعْمَر ، أبو معمر الأنصارى الخطمى أيضاً ، من بنى خَطْمَة . روى عنه محمد ابن المنكدر ، لا أعلم روى عنه غيره حديثه فى المروجة ، فى إسناده اضطراب كثير ، وفيه : إقامة الحد كفارة .

(٦٦٧) خزيمة بن خَزَمَة بن عدى بن أبى غنم بن عوف بن الخزرج من القَوَاقِلَة ، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦٦٨) خزيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم ، أخو مسعود بن يزيد بن أصرم ، هكذا ذكرها موسى بن عُقْبَة جميعاً فيمن شهد بَدْرًا .

(٦٦٩) خزيمة بن جَزَى السلى ، له صحبة . روى عنه أخوه حَبَّان بن جَزَى ، ذكره أبو حاتم الرازى . فيه وفى الذى بعده نظر ، وقال فيه الدارقطنى : جَزَى — بكسر الجيم .

لأن عبد الله المذكور ، يقال له ابن الدَّيْلِيِّ والدَيْلِيّ هو فيروز ، وهو صحابي آخر ، غير هذا سيأتي في حرف القاء ، فالظاهر أنه التمس على البخاري ، وعن ثبته على وَهْمِهِ في ذلك أبو أحمد الحاكم ، فإنه قال : عبد الله بن الدَّيْلِيِّ ، واسم الدَيْلِيِّ فيروز ، وقد ضبطه ابن مندة في ترجمته ، فقال : بعد الذي سقناه من عند ابن يونس ، روى عنه ابنه الضحّاك ، وعبد الله ، وأبو الخير ، وغيرهم ، وكان ممن له في قتل الأسود العنسي الكذاب باليمن أثر عظيم ، وهو حَمَلُ رأسه إلى المدينة ، فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قدمات ، انتهى وقد تعقبه ابن الأثير بأن قاتل الأسود هو فيروز الدَيْلِيُّ ، وليس هو دَيْلُ الحِميري ، وهو كما قال * قلت : وكان سبب الوهم أن كلاماً من فيروز الدَيْلِيِّ ، ودَيْلِ الحِميري سأل عن الأشربة ، فأما حديث الدَيْلِيِّ فأخرجه أبو داود ، من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الدَيْلِيِّ ، عن أبيه ، قال : أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتلنا : يا رسول الله ، قد علمت من أين نحن ؟ فإلى أين نحن ؟ قال : إلى الله ، وإلى رسوله ، قتلنا : يا رسول الله ، إن لنا أعناباً ، فإذا نصنع فيها ؟ قال : زَبَبُوهَا ، قالوا : وما نصنع بالزبيب ؟ قال : انْتَبِذُوهُ على غذائكم ، واشربوه ، على عشائكم ، وانتبذوه في الشَّنان ، لافي الأسقية^(٢) ، وأما حديث دَيْلِ فأخرجه أبو داود أيضاً ، من طريق أبي الخير مَرْتَدٌ ، عن دَيْلِ الحِميري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتلنا : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة ، نعالج فيها عملاً شديداً ، وإنا نتخذ شراباً من هذا التمر نتقوى به على علمنا ، وعلى برّ بلادنا ، فقال : هل يُسَكَّر ؟ قلنا : نعم ، قال : فاجتنبوه ، الحديث : فالحديثان وإن اشتركا في كونهما فيما يتعلق بالأشربة ، فهما سؤالان مختلفان ، عن نوعين مختلفين ، وإنما أتى الوهم على من اختصر ، فقال : له حديث في الأشربة ، فلم يُعلم مراده بذلك ، وقد خبط فيه أيضاً أبو أحمد العسكري فقال :

(٦٧٠) خَزِيمَةُ بن جهم بن قيس بن عبد شمس ، كان من حملة النجاشي في السفينة ، مع حمرو بن أمية ، ذكره ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه :
(٦٧١) خَزِيمَةُ بن الحارث ، مصري له صحبة . روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، حديثه عند ابن أبي عمير عنه .

(٦٧٢) خزيمة بن جزي بن شهاب العبدي ، من عبد القيس ، يُعَدُّ في أهل البصرة .
روى عنه حديث واحد في الضب يختلف في إسناده ومُتْنِهِ .

باب خفاف

(٦٧٣) خَفَاف بن إيماء بن رَحْصَةَ بن خُزْبة الغفاري . كان إمام مسجد بني غفار وخطيبهم ، شهد الحديبية ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة ، يُعَدُّ في المدنيين .

(١) الشَّنان : جمع شَن ، وهو القرية الصغيرة البالية .
(٢) الأسقية جمع سقاء ، وهو جلد الشاة يجعل سقاء للماء واللين ، وفي أسد الغابة يدل الأسقية (القلل) يعني الجرار جمع جرة وهذا هو المناسب لأن التنبذ في الجرار بسبب التخمير بسرعة والتبذ في الشَّنان ببطء . ذلك .

فبين روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا: دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ الجُمَيْريّ، وقال: أدخله بعضهم في السند، وهو وَهْمٌ، فإن الذي قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ، وقد ذكر عِيَّاسُ الدُّورِيِّ: عن ابن مَعِينٍ أن أبا وهب الجَيْشَانِيّ يُسَمَّى دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ * قلت: وقد تقدّم ردّ ابن يونس على من زعم ذلك، وأن أبا وهب الجَيْشَانِيّ تابعي يُسَمَّى عُمَيْدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ لَدَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ، وأن دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ صحابي لا يكنى أبا وهب الجَيْشَانِيّ، وبهذا يرتفع الإشكال، وثبت أنه دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ، لَدَيْلَمُ بْنُ فَيروز، وأما من قال فيه: دَيْلَمُ بْنُ أَبِي دَيْلَمٍ، فلم يعرف اسم أبيه، فكناؤه بولده، وابن مندة يصنع ذلك كثيرًا، وليس ذلك باختلاف في التحقيق، والحاصل أن الذي سأل عن الأثرية التي تَتَخَذُ مِنَ الْقَمَحِ، هو دَيْلَمُ بْنُ هَوْشَعِ، وحديثه في المصريين، وانفرد أبو الخير مَرْثَدُ الْمَصْرِيِّ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ، وهو حَمِيرُ بْنُ جَيْشَانٍ وَأَمَّا الدَّيْلَمِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ عَبْدِ اللَّهِ، فحديثه في الشاميين، واسمه فَيروز، وهو الذي قُتِلَ الْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ، وأما أبو وهب الجَيْشَانِيّ فتابعي آخر، والله أعلم.

١٦٨٦ ﴿دَيْنَارٌ﴾ بن حَبَّانَ الرَّبْعِيُّ.. رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَفَدَّ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فَمَتَانِي دِينَارًا، وَأَرْسَلَ أَبِي فَاسْتَشْهَدَ، كَذَا رَأَيْتُهُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ، بِحَظِّ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَسْتِعْيَابِ... (ز).

١٦٨٧ ﴿دَيْنَارٌ﴾ جَدَّةُ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ. كَذَا سَمَّاهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ حَالِهِ فِي الْمُهْمَبَاتِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى... (ز).

١٦٨٨ ﴿دَيْنَارٌ﴾ الْحُجَّامُ... يَأْتِي فِي الرَّابِعِ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَحَنَظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ. وَيُقَالُ: إِنَّ خُلَفَاءَ هَذَا وَلَآئِيهِ إِيمَاءٌ، وَلِجَدِّهِ رَحْمَةً صَحْبَةً، كَلِمَهُمْ صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا يَنْزِلُونَ غِيَقَةً مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ، وَيَأْتُونَ الْمَدِينَةَ كَثِيرًا. يَقُولُونَ: هُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ خُفَّافٍ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ.

(١٧٤) خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ، وَيُقَالُ نُدْبَةُ وَنُدْبَةُ^(١) بِنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ.

يَكْنَى أبا خَرَسَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خُنَسَاءَ، وَصَخْرَ، وَمَمَاوِيَةَ: وَخُفَّافُ هَذَا شَاعِرٌ مَشْهُورٌ بِالشُّعْرِ، أُمُّهُ نَدْبَةُ، وَأَبُوهُ عَمِيرٌ، وَكَانَ أَسْوَدَ حَالِكًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ أَحَدُ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَهِدَ خُفَّافٌ خُنَيْنًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَعَ مَكَّةَ، وَمَعَهُ لُؤَاءُ بْنُ سَلِيمٍ، وَشَهِدَ خُنَيْنًا وَالطَّائِفَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَلَالٍ سَهْمٌ بِنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السُّلَمِيِّ.

(١) في القاموس ضبطها بضم النون وقال: وفتح فلم يذكر الكسر.

«(القسم الثاني - باب - د - ا)»

١٦٨٩ (داود) بن عروة بن مسعود الثقفي . . استشهد أبوه في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأم داود أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد تزوج داود هذا بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان .

«(القسم الثالث - باب - د - ا)»

١٦٩٠ (دَاوُودُ) الفارسي . . كان خليفة بادام عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن ، فلما خرج الأسود العنسي الكذاب ، وظفر بيادام فقتله هرب دَاوُودُ ، ومن تبعه ، والقصة مشهورة في المغازي ، ومن أخرجها يعقوب بن سفيان في تاريخه ، قال : حدثنا زيد بن المبارك ، وغيره ، حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني ، حدثنا سليمان بن وهب ، عن النعمان بن بُرْزُج بضم اللوحدة والراء ، وسكون الراء بعدها جيم ، قال : خرج الأسود العنسي ، فذكر قصة أبنته على صنعاء اليمن ، وقتل بادام عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستصفي امرأته المَرْزُبانة لنفسه ، فزَوَّجها ، وكانت تسكره لما صنع بقومها ، قال : فأرسلت إلى دَاوُودَ ، وكان خليفة بادام ، وإلى فيروز ، وإلى خُزْزاد ، بن بُرْزُج ، وخَرَّخَسْتِ الفارسيين ، فائتمروا على قتل الأسود ، وكان على بابه ألف رجل للحرس ، فجعلت المَرْزُبانة تسقيه الخمر ، فكل ما قال لها شُوبِيه^(١) سفته صرفاً حتى سكر ، وقام ، فدخل في الفراش ، وهو من ريش ، وعمد دَاوُودُ ، وأصحابه إلى الجدار ، فنضحوه بالخل ، وحفروا بمحديدة ، حتى فتحوه ، ودخل دَاوُودُ وخَرَّخَسْتُ فيها بأن يقتلاه ، ودخل فيروز ، وابن بُرْزُج ، فأشارت إليهما المرأة أنه في

قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مَرَّةً وفزارة ، ومعه خفاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ابنا حرملة المَرْبِان فاستطرد له أحدهما ، ثم وقف وشدَّ عليه الآخر فقتله ، فلما تنادَوْا : قتل معاوية . قال خفاف : قتلى الله إن رُمْتُ حتى أُمَارَ به ، فشدَّ على مالك بن حمار سيد بني تميم بن فزارة فقتله وقال :

فإن نك خيلي قد أصيبَ صميمُها فعندنا على عيني تيممتُ مالكا
وقفتُ له علوي وقد خان صُخْبتي لأبني نَجْدًا أو لِأَمَّارٍ هالكا
أقولُ له والرمحُ يَاطِرُ مَتْنُهُ^(٢) تأملُ خفافا إني أنا ذلِكا

قال أبو عمر : له حديث واحد لا أعلم له غيره ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قتلْتُ :

(١) شوبيه : الخطيبه بالله حتى لا يسكر بسرعة .

(٢) ياطر : يتنى ومثته : ظهره . يعني أن الرمح يهتز ويتنى في يده .

الفراش ، فتناول فيروز رأسه فمصر عنقه ، فدَقَّها ، وطمنه خُرْزاد بِالْخَنْجَرِ فَشَقَّه ، ثم احتزَّ رأسه ، وخرجوا ، وأورده البيهقي في الدلائل من هذا الوجه ، وذكر غيره أن الذي احتزَّ رأسه قيس بن مَكْشُوح المرادي ، ثم إن قيساً خاف من الطلب بدم العنسي ، فخرج فيروز ليسق فرسه ، فخلا قيس دَاذَوِيَه ، وهو شيخ كبير ، فضر به بالسيف حتى برد ، فحمله ، فألقاه في مكانه ، وأخفى نفسه ، ولما بلغ الخبر قيساً لم يمد إلى بيته ، ورفع الأمر إلى أبي بكر الصديق ، فأخلف قيساً خمسين يميناً أنه لم يقتل دَاذَوِيَه خلف ، ثم سأل عمر عمرو بن معدى كرب ، من قتل العنسي ، فقال : فيروز ، قال : من قتل دَاذَوِيَه ، فقال : قيس ، فقال عمر : بش الرجل قيس إذاً ، وله ذكر في ترجمة جُحَيْشِيش الديلمى في حرف الجيم .

« (باب - د - ث) »

١٦٩١ (دِثَار) بن سنان بن النمر بن قاسط مُحَضَّرَم . له ذكر في ترجمة أَلْطَيْطَةِ ، ومن شعر دِثَار هذا :

تقول خليلتي لِمَا اشْتَكَيْتُنَا سِيدْرَكْنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
فقلت ادعي وأدعُوْا إِنْ أُنْدَى لَصُوتُ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ
فمن بك سائلاً عَنِّي فإني أَنَا النَّمْرِيُّ جَارُ الزُّبُرْقَانِ .. (ز)

١٦٩٢ (دِثَار) بن عبيد بفتح أوله بن الأبرص .. كان أبوه من مشاهير الشعراء في الجاهلية ، ومات قبل الإسلام ، ولد لِثَار هذا ولد يقال له يزيد ، أو بدر ، روى عن علي بن أبي طالب ، وروى عنه سِمَاك بن حرب ، ومقتضاه ، أن يكون لأبيه إدراك ، إن لم يكن له صحبة .. (ز) .

يا رسول الله ، ابن تأمرني أن أنزل ؛ أعلى قُرَيْشِي ، أو أنصاري أم أسلمى أم غفاري ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خفاف ، ابتغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عَرَضَ لك أمرٌ نصرتك ، وإن احتججت إليه رَفَدَكَ ^(١) .

باب خلاد

(٦٧٥) خِلَاد بن رافع بن مالك بن المَجْلَان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُرَقِي ، شهد بَدْرًا مع أخيه رفاعه بن رافع الزُرَقِي ، يقولون : إن له رواية والله أعلم .

(٦٧٦) خِلَاد بن سُؤَيْد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة ابن كَعْب بن الخزرج الأكبر ، شهد العقبة ، وشهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق ، وقُتِل يوم بني قُرَيْظَةَ شهيداً ، طُرِحَتْ عليه الرحي من أطم ^(٢) من أطامها ، فشُدَّخَتْ رأسه ومات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) رفدك : أمانك وساعدك (٢) الأطم : المكان المرتفع

«(باب - د - ج)»

١٦٩٣ ﴿دَجَاجَة﴾ بن ربيعة ، بن عامر ، بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب العامري ، ثم الجعفري ، أخو ليبيد الشاعر . له إدراك ، وكان ولده عبد الله من أشرف أهل السكوفة ، ذكره ابن الكلبي . (ز) .

«(القسم الرابع - باب - د - ا)»

١٦٩٤ ﴿داود﴾ بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي . استدركه ابن فتحون ، قويم ، وليست له صحبة ، ولا رؤية ، والحديث الذي استند إليه مارواه ابن إسحق عن نوح بن حكيم ، عن داود رجل ولدته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : مراده بقوله إن أم حبيبة ولدتها أنها ولدت أباه ، والله أعلم . (ز) .

«(باب - د - ر)»

١٦٩٥ ﴿درهم﴾ والد ضماوية . تقدم في جاهمة .

«(باب - د - ع)»

١٦٩٦ ﴿دِعَامَة﴾ بن عزيز بن عمرو ، بن ربيعة بن عمران ، بن الحارث السدوسي ، والد قتادة . ذكره ابن مندة ، وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، فروى ابن مندة من طريق محمد بن جامع العطار ، عن عنبس بن ميمون ، عن قتادة ، عن أبيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الحَيَّ حَظَّ المؤمن من النار ، وقال الشاذكوني عن عنبس عن قتادة ، عن أنس ، وهو الصواب ، وأخرجه أبو نعيم .

فيما يذكرون : إن له أجزاً شهيد ، ويقولون التي طرحت عليه الرحي بنانة امرأة من بني قريظة ، ثم تلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة ، إذ قتل من أنبت^(١) منهم ، ولم يقتل امرأة غيرها .

(٦٧٧) خلاد بن السائب بن خالد بن سويد الأنصاري ، يختلف في صحبته ، وفي حديثه في رفع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أخاف أهل المدينة أخافه الله . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتي ذكره في باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خلاد بن عمرو بن الجُمُوح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي ، شهد هو وأبوه وإخوته

(١) أنبت : نبت له شعر العانة ، لأنه بذلك يكون قد غارب البلوغ .

«(باب - د - ف)»

١٦٩٧ ﴿دَقَّةٌ﴾ بن إياس بن عمرو الأنصاري . . ذكره أبو عمر ، فقال : بدرى * قلت : وهو خطأ نشأ عن سقط ، وإنما هو ودقة أوله واو ، وسيأتي في مكانه على الصواب .

«(باب - د - ل)»

١٦٩٨ ﴿دُلْجَة﴾ بن قيس . . تابعي مشهور ، ذكره ابن منده ، هو خطأ نشأ عن تصحيف ، فأورد من طريق السائب بن واضح ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي تميم ، عن دجلة ابن قيس ، قال : قال لي الحكم بن عمرو القفاري : أتذكر يوم نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبَاءِ ، والمَزَقَّتْ ؟ قال : قلت : نعم ، وأنا شاهد على ذلك ، قال ابن منده : رواه غير واحد ، عن ابن المبارك ، فقالوا : عن دلجة أن رجلاً ، قال للحكم ، وهو الصواب ، ورواه يحيى القطان عن التيمي فقال : إن الحكم مال لرجل * قلت : وكذا قال أحمد في مسنده ، عن ابن أبي عدي عن التيمي .

١٦٩٩ ﴿دُلَيْمٌ﴾ . . ذكره أبو نعيم ، وأبو موسى في الصحابة ، من طريق الحسن بن سفيان في الوُحْدَانِ بإسناده ، عن أبي الخير ، عن رجل يقال له دُلَيْمٌ ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الشُّكْرُوكَةِ ، فنهاه عنه ، كذا رواه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عنه ، ورواه ابن إسحق ، وعبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد ، فقالا : دُلَيْمٌ ، وهو الصواب .

مُعَوَّذٌ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بَدْرًا . وقُتِلَ خِلَادٌ بن عمرو بن الجوح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إن أبا أيمن مولى عمرو بن الجوح ليس بابنه ، ولم يختلفوا أن خِلَاداً هذا شهيد بَدْرًا وأحدًا .

باب خنيس

(٦٧٩) خنيس بن خُذَافَة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأولين ، شهيد بَدْرًا بعد هجرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أحدًا ، ونالته ثمة جراحة ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله ابن خُذَافَة .

(٦٨٠) خُنَيْس بن خالد ، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم بن خُنَيْس بن خُبَيْشَة بن سلول

«(باب - د - هـ)»

١٧٠١ ﴿ذُهَيْن﴾ بالتصغير . يأتي التنبيه عليه في زُهَيْر في حرف الزاي . . (ز) .

«(باب - د - ي)»

١٧٠٢ ﴿دِينَار﴾ والد عمرو . ذكره عبدان في الصحابة ، ولم يذكر ما يدل على صحبته ، ولا على إدراكه ، تبه عليه أبو موسى .

١٧٠٣ ﴿دِينَار﴾ الحِجَام . ذكر أبو عمر أنه اسم أبي ظَبْيَة ، وقد يثبت من ردّ عليه ذلك ، في ترجمة أبي ظَبْيَة في السكّني . . (ز) .

﴿حرف الذال المعجمة - القسم الأول﴾

﴿(باب - ذ - ا)﴾

١٧٠٤ ﴿ذَابِل﴾ بن الطَّفِيل بن عمرو الدَّوْسِي . روى البيهقي في الدلائل ، وأبو سعيد في شرف المصطفى ، وابن منده من طريق أدامة بن عقيل النطنائي عن جُمعة بنت ذابِل بن الطَّفِيل ، بن عمرو ، عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قعد في مسجده ، فقدم عليه خُفَّاف بن نَضْلَة بن ابن بَهْدَلَة التميمي الحديث .

﴿(باب - ذ - ب)﴾

١٧٠٥ ﴿ذُبَاب﴾ بموحدين الأولى خفيفة وضم أوله ابن الحارث بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث بن ربيعة ، بن بلال بن أنس الله ، بن سعد العشيرة ، المَذْحِجِي . روى ابن شاهين من طريق

ابن كعب بن عمرو السلمي الخزاعي ، يكنى أبا صخر ، هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وسامة جميعا ، عن ابن إسحاق : خنيس بالخاء المنقوطة وغيرهما يقول : حبيش بالخاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه في الخاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلَى بن أبي خَوْلَى العَجَلِي ، هكذا قال ابن هشام ، ونسبه إلى عَجَل بن لُجيم ، ويقال الجعفي ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، وهو حليف بني عُدي بن كعب . ومنهم من يقول : فيه خولى بن خولى ، والأكثر يقولون : خولى ابن أبي خولى ، واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن جُهَف ، كان حليفاً للخضاب بن نفيل . شهد بُدْرًا ، أو شهد معه في قول أبي معشر والواقدي : أبنته ، ولم يستياه .

ابن الكلبي حدثنا الحسن بن كثير، حدثني يحيى بن هانيء بن عروة، عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن أبي سبرة، قال: كان لسعد العشرة صنم يقال له فَرَّاصٌ، يُعْظَمُونَهُ، وكان سادته رجلاً منهم، يقال له ابن وَقْشَةَ قال عبد الرحمن: لُحْدَتْنِي ذِيَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قال: كان لابن وَقْشَةَ رئيس من الجن يخبره بما يكون، فأتاه ذات يوم، فأخبره بشيء، فنظر إلى قتال: يا ذُبَابُ، يا ذُبَابُ، يا ذُبَابُ، اسمع العجب العجيب، بُعِثَ مُحَمَّدٌ بِالْكِتَابِ، يدعو بمكة فلا يُجَابُ، قال: قُتِلَ لَه: ما هذا؟ قال: لا أدري، كَذَا قِيلَ لِي، فلم يكن إلا قليل حتى سمعنا بِمُخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأسلمت، وثُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلْتُهُ، وَقَالَ ذِيَابُ فِي ذَلِكَ:

تبع رسول الله إذ جاء بالهدى وخلفت فرّاصاً بدار هوان^(١)
ولما رأيت الله أظهر دينه أجيت رسول الله حين دعاني

وأخرجه ابن منده في دلائل النبوة له، من هذا الوجه، وأغفله في الصحابة، فاستدركه أبو موسى * قلت: ورواه الملقاني في الجليليس، عن ابن دُرَيْدٍ بإسناد آخر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن عباس ابن هشام بن الكلبي، عن أبيه، وذكره البيهقي في الدلائل معاً، وروى ابن سعد عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن سلمة بن عبد الله بن شريك النخعي، عن أبيه قال: كان عبد الله بن ذباب الأنسي مع عليّ بصّفين، وكان له غناء .. (ز).

١٧٠٦ ﴿ذِيَابُ﴾ بن فانك بن معاوية الصبي .. ذكره المرزباني في معجم الشعراء، فقال: كان رئيساً في قومه، شاعراً، فارساً، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يسلم، ثم أقبل يُحْصِصُ

وأما محمد بن إسحاق فقال: شهد خولي بن أبي خولي وأخوه مالك بن أبي خولي الجعفيان بدرًا. وقال موسى بن عقبة: شهد خولي وأخوه هلال بن أبي خولي بدرًا. وقال هشام بن الكلبي: شهد خولي بن أبي خولي بدرًا، وشهداهما مع أخوَاهُ هلال وعبد الله، هكذا قال: وعبد الله.

وقال الطبري: شهد خولي بن أبي خولي بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عمر.

ونحوي هذا حديث واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: وذكر تغير الزمان: عليك بالشام.

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم خولي

بعد هذا البيت قوله:

شددت عليه شدة فكسرتَه كأن لم يكن والدهر ذو حدنان

عليه ، فطلبه ، فهرب ، ثم أقبل عائداً به صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم وأنشده شعراً يمدحه به يقول فيه :

أأنت الذي تهدي مَعَدًّا لدينها ؟ بل الله يَهْدِيها ، وقال لك أشهد
لم يذكر المرزباني إلا هذا البيت ، وهو معروف لغيره ، وهو سارية بن زُئيم ، ثم قال : نزل
بعد ذلك البصرة .. (ز) .

١٧٠٧ (ذُبَاب) بن معاوية المُسَكِّي .. شاعر له مديح في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
كنا رأيت في السُّودَة ، فليحزّر ، فلعله الأول .. (ز) .

» (باب - ذ - ر) «

١٧٠٨ (ذَر) بن أبي ذَرِّ الغِفَارِي .. ذكر الحافظ شرف الدين الدِّمِياطِي في السيرة النبوية
أنه كان راعى لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي كانت بالغابة ، فأغار عليها عُيَيْنَةُ بن حِصْن ،
فاستاقها هو ومن معه ، فقتلوا الراعى ، وسبوا امرأته ، فكان ذلك سبب غزوة الغابة التي صنع فيها
سَلَمَةُ بن الأكوع ما صنع ، والقصة عند ابن إسحاق ، وفي صحيح مسلم وغيره مطوّلة ، ولم يُسمَّ أحد
منهم اسم الراعى ، وذكر ابن سعد في الطبقات أن ابن أبي ذَرٍّ استشهد في غزوة ذي قَرَد ،
فكانه هو .. (ز) .

١٧٠٩ (ذَرِيح) .. بفتح أوله ، وآخره مهملة بوزن عظيم ، ذكره ابن فتحون ، وقال : وقع
في التفسير أن زيد الخليل ، قال : يا نبي الله ، إن فينا رجلين يقال لأحدهما ذَرِيح ، فذكر حديثاً في نزول

ابن أبي خولى ، وهلال بن أبي خولى . ولم يذكر مالك ابن أبي خولى .
(٦٨٢) خَوْلَى بن أوس الأنصاري ، زعم ابن جريج أنه مَن نزل في قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع عليّ والفضل .

(٦٨٣) خَوْلَى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن خمر ، والد أنيس
ابن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم ، لا أدري أهو غير هذين أو أحدهما .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عمرو ، أبو شريح الخزاعي الكعبي ، هو مشهور بكُنيتته ، واختلفوا في اسمه ،
ف قيل : اسمه كعب بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، والأكثر يقولون : خويلد بن عمرو بن صخر
ابن عبد العزى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وستين ، وقد ذكرناه في السكبي .

قوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ» * قلت: وحديثه في الأخبار المنشورة لابن دُرَيْد: قال: أخبرنا عمي عن أبيه، عن هشام بن السكاكبي، أخبرني رجل من طيء، قال: قال زيد الخليل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله، فينا رجلان يقال لأحدهما ذَرِيح، وللآخر أبو حدانة، ولهما أكلب خمسة يأخذن الأطباء، فما تقول فيهن، فأنزل الله تعالى الآية^(١): ثم وجدته في تفسير ابن أبي حاتم، من طريق عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، قال: نزلت هذه الآية في عَدِيّ بن حاتم، وزيد الخليل الطائفيين، وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب، والبُرْاة، وإن كلاب آل ذَرِيح تصيد البقر، والحجر والطباء، فذكر الحديث. فهذا يدل على أن ذَرِيحاً بطن من طيء لا اسم رجل بعينه، يمكن أن يكون له صحبة فאלله أعلم.. (ز).

﴿باب - ذ - ع﴾

١٧١٠ ﴿ذَرَع﴾ الخولاني.. يُسكنى أبا طلحة، وهو بها أشهر، يأتي في السكّى.

﴿باب - ذ - ف﴾

١٧١١ ﴿ذُفَافَة﴾ الراعي.. له ذكر في ترجمة ثعلبة بن عبد الرحمن، استدركه ابن الأَمن، وابن الأثير في حرف الذال المعجمة، وقد أشرت إليه في المعلقة.

﴿باب - ذ - ك﴾

١٨١٢ ﴿ذَكْوَان﴾ بن عبد قيس بن خَلْدَة، بن مُخَلَّد بن عامر، بن زُرَيْق، الأنصاري الخزرجي.. يُسكنى أبا السبع، ذكره موسى بن عُقبة، وأبو الأسود في أهل العقبة، وفيمن استشهد بأحد، وقال

(٦٨٥) خُوَيْلِد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي، أخو أم معبد، لم يذكره في الصحابة، ولا أعلم له رواية، وقد روى أخوه خنيس بن خالد، وروى عن أخيهما أم معبد الخزاعية حديثها في مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وسند ذكر خبرها إن شاء الله.

باب الأفراد في الخاء

(٦٨٦) خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس؛ وامرؤ القيس هذا يقال له البرك ابن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، يُسكنى أبا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره، وقال الواقدي: يكنى أبا صالح.

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جبيرة في قول

(١) يعني الآية السابقة وهي: يا لولئك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلين - وفيها تحليل صيد الكلاب.

ابن المبارك في الجهاد، عن عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أخذ، قال: من يَنْتَدِب؟ فقام رجل من بني زُرَيْق، يقال له ذَكْوَان بن عبد قيس، أبو السبع، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن ينظر إلى رجل يخطأ بقدمه غدا خُضْرَةَ الجنة فينظر إلى هذا، وذكر الحديث بطوله، وروى الواقدي من طريق خبيب بن عبد الرحمن، قال: لما خرج أسعد بن زُرَّارة، وذَكْوَان بن عبد قيس، ينفان إلى عُثْبَةَ بن ربيعة، بمكة فسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، فأسلما، فكانا أول من قدم للمدينة بالإسلام، وروى عمر بن شَبَّة في أخبار المدينة، بإسناد له إلى أنس بن مالك: أن أسعد بن أبي وقاص اشترى من ذَكْوَان ابن عبد قيس بئر الشُّقْيَا، ببيعيرين، ومن طريق جابر نحوه، وزاد أن أباه أوصاه أن يشتريها، قال: فوجدت سعداً قد سبقتني.

١٧١٣ ﴿ذَكْوَان﴾ بن عُبَيْد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصاري... ذكره الأموي عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا... (ز).

١٧١٤ ﴿ذَكْوَان﴾ بن يامين بن عُمر بن كعب، من بني النَّضِير... كان يهوديًا، فقيل: إنه أسلم، استدركه أبو علي الجياني على أبي عمر، فأورد من طريق إسحاق أن ذَكْوَان لقي أبا ليلى، وعبد الله بن مُعْقِل بأكب، فقال: ما يبكيكما؟ قال: جئنا نستحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم نجد عنده ما يحملنا، قال: فأعطاها ناضجًا، وزودها، وذلك في غزوة تبوك، قال الجياني، هذا يدل على أنه أسلم ولا يمين على الجهاد إلا مُسلم * قلت: لا يتعين ذلك، لاحتمال أن يكون أعان عدوه على عدوه.

بعضهم، روى سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال لي خوات بن جُبَيْر، وكان بدرًا.

وقال موسى بن عُثْبَةَ: خرج خوات بن جُبَيْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فلما بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر فرجع فضر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه.

وقال ابن إسحاق: لم يشهد خوات بن جُبَيْر بدرًا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه مع أصحاب بدر، وشهدا أخوه عبد الله بن جُبَيْر، يُدعى في أهل المدينة. توفي بها سنة أربعين، وهو ابن أربع وتسعين، وكان يغضب بائنا والسكتم.

روى خوات بن جُبَيْر في تحريم المسكر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما أسكر كثيره فقليله حرام، وروى في صلاة الخوف، وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النخعين^(١) قد محاه الإسلام، وهو القاتل:

(١) تثنية نحي بكسر النون وفتحها وعاء يوضع فيه السم.

١٧١٥ ﴿ذَكْوَان﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره ابن حبان في الصحابة ، وروى البغوي ، والطبراني ، من طريق شريك ، عن عطاء بن السائب ، قال : أوصى أبي بشيء لبني هاشم ، فبنت أبا جعفر ، فبعثني إلى امرأة عجوز ، وهي بنت علي ، فقالت : حدثني مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : طهمان ، أو ذَكْوَان ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحمل الصدقة لي ، ولا لأهل بيتي ، قال البغوي : وروى عن شريك ، فقال : مهران ، وقيل : ميمون ، وقيل : بادام ، ولا أدري أيهما الصواب ؟ قلت : وقيل فيه أيضاً هرمز ، وقيل كيسان ، وهي رواية جرير ، عن عطاء ، وقيل مهران ، وهو أصحها ، فإنها رواية سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، في هذا الحديث .

١٧١٦ ﴿ذَكْوَان﴾ مولى بني أمية . . قال عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حوشب عن إسماعيل ابن أمية ، عن أبيه عن جده : كان لنا غلام ، يقال له ذَكْوَان ، أو طهمان ، ففتق بعضه ، فذكر القصة مرفوعة * قلت : وقيل فيها رافع ، وسيأتي إن شاء الله تعالى .

١٧١٧ ﴿ذَكْوَان﴾ مولى الأنصار . . روى أبو يعلى من حديث جابر قال : ابتعنا بكرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانفلتت منا ، ففرض لها مولى لنا يقال له ذَكْوَان بسيف في يده ، فضر بها ، فوقعت ، فلم ندر كذا كآها ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما فاتكم من هذه البهائم فاحبسوه بما تحبسون به الوحش ، وفي إسناده حرام بن عثمان ، وهو ضعيف جداً .

١٧١٨ ﴿ذَكْوَان﴾ السلمي . . بضم أوله ، وليس بالذي قبله ، ذكر الأموي في المغازي ، عن

فشدت على النحيين كفاً شحيحةً فاعجلتها والفتك من فمعاتي

في أبيات تركت ذكرها ، لأن في الخبر المشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عنها وتبسم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الخور بعد الكور^(١) .

وأهل الأخبار يقولون : إنه شهد بدمراً ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك .

وذاة النحيين امرأة من بني تيم اللات بن ثعلبة ، كانت تبيع السن في الجاهلية ، وتضرب العرب المثل بذات النحيين فتقول : أشغل من ذات النحيين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي ، قال : حدثنا بن بونس محمد ، قال : حدثنا فليح ، عن ضمرة بن سعيد ، عن قيس بن أبي حذيفة ، عن خوات

(١) الخور : نقصان ، والكور : المراد به هنا الزيادة .

ابن إسحاق : أنه شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وفيه يقول عباس ابن مرادس ، الشَّكْمِيّ :

وإِنَّا مع الهادي النبي محمد : ولم يَسْتَهْوِنَا معشر ألفا
خُفَافٌ وَذَكْوَانٌ وعوفٌ تخالمهم مصاعيبٌ^(١) راقَتْ في طُرُوقِهَا كُلفاً^(٢)

واستدركه ابن فتحون :

ذكر الأذواء مرتباً على ما بعد لفظة ذو

١٧١٩ ﴿ذو الأذنين﴾ هو أنس بن مالك .. مازحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فيما أخرجه أبو داود والترمذي ، من حديث أنس قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ذا الأذنين .
١٧٢٠ ﴿ذو الأصابع﴾ الجهمي . . وقيل التميمي ، وقيل الخزاعي ذكره الترمذي في الصحابة ، وروى عبد الله بن أحمد ، في زيادات المسند من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبي عمران عن ذي الأصابع ، قال : قلنا : يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك ، فأين تأمرنا ؟ قال : عليك بالبيت المقدس ، الحديث ، وذكره البخاري في ترجمة أبي عمران ، واسمه سليم مولى أبي الدرداء ، وقال : ليس بالتائم ، وأخرجه البغوي ، وزاد في إسناده ، بين عثمان ، وأبي عمران رجلاً ، وهو زياد بن أبي سودة ، وقال : فيه عن ذي الأصابع ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك أخرجه ابن شاهين ، وأبو نعيم ، قال البغوي ، رواه الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن عمران ذي الأصابع ، والذي قبله

ابن جبير ، قال : خرجنا حُجَّاجاً مع عمر بن الخطاب ، فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، قتال القوم : شَتْنَا من شِعْرِ ضرار ، قتال عمر : دَعُوا أَبَا عبد الله فليَغَنَّ من بُنْيَاتِ قَوَادِهِ ، يعني من شِعْرِهِ ، قال : فما زِلْتُ أُغْنِيهم حتى كَانَ السَّحَرُ ، قتال عمر : ارفع لسانك يا خَوَات فقد أَسَحَرْنَا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال ابن مالك بن الحارث العنبري التميمي ، وقيل : الخشخاش ابن جناب العنبري ، قاله ابن معين . وقيل : الخشخاش بن حباب - بالخاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك ، وقيس وعبيد صُحْبَةٍ ، وقد رَوَى عنهم وعن أبيهم حُصَيْن بن أبي الحرّ وروى عن الخشخاش العنبري ، قال : أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابنٌ لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ ، مثل حديث أبي رَمَثَةَ سواء ، لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَ .

(١) مصاعيب : جمع مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين وهو الفعل .
(٢) الكلف بضم الكاف جمع أكلاف وهو الأجر الذي لم تصف بحرته من الإبل وغيرها .

أولى بالصواب ، وذكره موسى بن سهل الرملي ، فيمن نزل فلسطين ، من الصحابة ، وزعم ابن دُرَيْد ، في كتاب الوشاح أن اسمه معاوية .

١٧٢١ ﴿ذُو الْبِجَادَيْنِ﴾ المَزْنَى اسمه عبد الله بن عبد نَهْم . . سيأتي في العين .

١٧٢٢ ﴿ذُو الشَّدْبَةِ﴾ .. له ذكر فيمن قُتِلَ مع الخوارج ، في النَّهْرَوَانِ ، ويقال هو ذُو الْخَوْبِصَةِ الآتِي ، وقال أبو يعلى في مسنده : رواية ابن المقرئ عنه ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَحِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبْرُقَانِ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، أَخْبَرَنِي هُودُ بْنُ عَطَاءَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُعْجِبُنَا تَعْبُدُهُ ، وَاجْتِهَادُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَوَصَفْنَاهُ بِصِفَتِهِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُهُ إِذْ طَلَعَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا : هُوَ هَذَا : قَالَ : إِنِّكُمْ لَتَتَخَبَّرُونِي عَنْ رَجُلٍ أَن فِي وَجْهِهِ لَسَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّي أَوْ خَيْرٌ مِنِّي ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ دَخَلَ يَصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَصَلِّي ، فَقَالَ : سَبِّحَانَ اللَّهَ ! أَقْتُلُ رَجُلًا يَصَلِّي ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، وَهُوَ يَصَلِّي ، وَأَنْتَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ ، قَالَ : مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَدَخَلَ ، فَوَجَدَهُ وَاضِعًا جَبْهَتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَهْ ؟ قَالَ : وَجَدْتُهُ وَاضِعًا وَجْهَهُ لِلَّهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ ؟

هذا الحديث : روى عنه الخُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ ، قَالَ خَلِيفَةُ : هُوَ الْخَمْسَعَشَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِيْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

(٦٨٨) خِرُّ بَاقِي السَّلَامِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خِرِّ بَاقِي السَّلَامِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَأَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ خِرُّ بَاقٍ : أَشَكَّكَتِ أَمْ قَصَّرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : مَا شَكَّكَتِ وَلَا قَصَّرْتُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْدَقُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الثَّقَلِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَانَ الثَّقَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ .

قال أبو عمر : وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ السَّجَّيْثِيُّ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

فقال عليّ: أنا، فقال: أنت إن أدركته، قال فدخل عليه فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: مه؟ قال: وجدته قد خرج، قال: لو قُتل ما اختلف من أمتي رجلاً، كان أولهم وآخرهم، قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: الذي قتله عليّ ذو النُدَيَّة * قلت: ولنصة ذى النُدَيَّة طرق كثيرة جداً، استوعبها محمد بن قدامة في كتاب الخوارج، وأصح ما ورد فيها ما أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود، من طريق محمد بن سيرين، عن عُبَيْدَةَ، عن عليّ أن عاتياً ذكر أهل النهران، فقال: فيهم رجل مؤذَن اليد، أو مُجَدَّع اليد لولا أن تنظروا لتبأنكم ما وعد الله الذين يقتلونهم، على لسان محمد، فقلت له: أنت سمعته؟ قال: أيّ وَرَبِّ الكعبة، وقال أبو الربيع الزهرانيّ: حدثنا حماد، حدثنا جميل بن مُرَّة، عن أبي الوَحْي، أن عليّاً لما فرغ من أهل النهران، قال، التمسوا المُجَدَّع، فطلبوه، ثم جاؤا، فقالوا: لم نجد، قال: ارجعوا، ثلاثاً، كل ذلك لا يجدونه، فقال عليّ، والله ما كَذَبْتُ ولا كَذَبْتَ، قال: فوجدوه تحت القلبي، في طين، فكأنني أنظر إليه، حبشي عليه رِبْطَةٌ، إحدى ثُدَيَّيه مثل ثُدَى المرأة، عليها شعيرات، مثل الذي على ذَنَب اليربوع، أخرجه أبو داود * قلت: وللتصة الأولى شاهدان عند محمد بن قدامة أحدهما من مُرسِل الحسن، فذكر سببها بالنصة، والآخر من طريق مُسْلَمَةَ بن أبي بَكْرَةَ، عن أبيه عند محمد بن قدامة، والحاكم في المستدرک، ولم يسم الرجل فيهما . (ز) .

١٧٢٣ ﴿ذو جَدَن﴾ الحبشي . . . ويقال: ذودَجَن اسمه علقمة يأتي .

ولم يذكرُوا خِرْبَاقًا، وإنما أخذوا ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذى اليدين - قال: ققام رجل يقال له: الخرباق طويل اليدين .

(٦٨٩) خَيْثَمَةُ بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخَّاط بن غنم الأنصاري الأوسي، هر والد سعد بن خيثمة، قُتل يوم أُحُد شهيداً، قتله هُبَيْرَةُ بن أبي وهب الخزومي، وقُتل ابنه سعد بن خَيْثَمَةَ يوم بدر شهيداً .

(٦٩٠) خليفة بن عدى الأنصاري البياضي، ذكره موسى بن عُقْبَةَ، فيمن شهد بدرًا وأُحُدًا .

(٦٩١) خُثَيْمَةُ بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهدا بدرًا، كذا قال موسى بن عُقْبَةَ، وأبو معشر .

وقال بن إسحاق والواقدي: خليل بن قيس، وقال عبد الله بن محمد بن عمار: خالد بن قيس، ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا .

١٧٢٤ ﴿ذو الحَكَم﴾ عمرو بن مُحَمَّة . . (ز) .

١٧٢٥ ﴿ذو الجَوْشَن﴾ الصَّبَّابِي ، قيل اسمه أوس بن الأعور ، وبه جزم المرزُبَانِي ، وقيل شُرْحُبِيل ، وهو الأشهر ، ابن الأعور ، بن عمرو بن معاوية ، وهو ضِيَاب بن كلاب ، بن ربيعة بن عامر ، بن صَعَصَعَة . . وزعم ابن شاهين أن اسمه عثمان بن نوفل ، قال مسلم : له حبة ، قال أبو السمادات بن الأثير ، يقال : إنه لَقَبُ ذَا الجَوْشَن ، لأنه دخل على كسرى ، فأعطاه جَوْشَنًا^(١) فلبسه ، فكان أولَ عربي لبسه ، وقال غيره : قيل له ذلك لأن صدره^(٢) كان نائشًا ، وكان فارسًا شاعرًا له في أخيه الصَّمِيد مراثٍ حسنة * قلت : وله حديث عند أبي داود ، من طريق أبي إسحق عنه ، ويقال : إنه لم يسمع منه ، وإنما سمعه من ولده شمر ، والله أعلم .

١٧٢٦ ﴿ذو الخَوْبِصْرَة﴾ التَّمِيمِي . . ذكره ابن الأثير في الصحابة ، مستدركًا على من قبله ، ولم يورد في ترجمته سوى ما أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم ذات يوم قسمًا ، فقال ذو الخَوْبِصْرَة رجل من بني تميم : يا رسول الله ، أعدل ، فقال : وبلك : ومن يبدل إذا لم أعدل ؟ الحديث ، وأخرجه من طريق تفسير الثعلبي ، ثم من طريق عبد الرزاق ، كذلك ، ولكن قال فيه : إذ جاءه ذو الخَوْبِصْرَة التَّمِيمِي ، وهو خُرْقُوص بن زُهَيْر فذكره * قلت : ووقع في موضع آخر في البخاري فقال عبد الله بن ذِي الخَوْبِصْرَة ، وعندي في ذكره في الصحابة وقفة ، وقد تقدم في الحاء المهملة .

١٧٢٧ ﴿ذو الخَوْبِصْرَة﴾ التَّمِيمِي . . روى أبو موسى في الذيل من طريق أبي زُرْعَة الدهشقي ،

(٦٩٢) الخُرَيْت بن راشد الناجي ، ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقي الخُرَيْت بن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، في وفد بني سامة بن لؤي فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الخُرَيْت على مضرب يوم الجمل مع طلعة ، والزيبر . قال وكان عبد الله بن عامر استعمل الخُرَيْت على كُورَة من كُور فارس .

(٦٩٣) خِذَام بن وَدِيعَة الأنصاري ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خدام التي أنسكها كارهة ، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها ، واختلَف فيها هل كانت بكرًا أو ثيبًا ؟ على ما ذكرناه في بابها ، واختلَف في نزول عثمان بن عفان على خِذَام هذا في حين هجرة عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلْدَة الزُّرَّاقِي الأنصاري ، مدني ، هو جدُّ حور بن عبيد الله بن خلدة ، حديثه عند إسماعيل

(١) الجَوْشَن : الصدر ، أو الدرع ، والمراد به هنا الثاني .

(٢) هذا هو المعنى الأول للجَوْشَن الذي هو الصدر .

ثم من طريق سليمان بن يسار ، قال : اطاع ذو الخويرة اليماني ، وكان أعرابياً جانيكاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذا الذي بال في المسجد ، فلما وقف قال : أدخلني الله وإياك الجنة ، ولا يدخلها غيرنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبحان الله : ويمحك ، احتظرت واسمعا ، ثم قام ، فدخل ، فبال الرجل في المسجد ، فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يسروا ، يقول : علموه ، وأمر رجلاً فأتى بسجل من ماء فصبّه على ماله ، هذا مرسل ، وفي إسناده انقطاع أيضاً ، وقصة الرجل الذي بال في المسجد مخرجة في الصحيح من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، بغير هذا السياق ، ولم يسم الرجل ، وكذا أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عمر ، عن أبي هريرة ، وزاد فيه : فقال الأعرابي بعد أن فقّه ، قم إلى بابي وأمتي فلم يؤنب ولم يسب فقال : إن هذا المسجد لا يُبَال فيه ، الحديث .

١٧٢٨ ﴿ ذو الخيار ﴾ اسمه عوف بن ربيع الأسدي . . . يأتي .

١٧٢٩ ﴿ ذو خيوان ﴾ الممداني اليماني . . . اسمه عكّ روى حديثه البزار ، وعبدان ، من طريق مجاهد عن الشعبي عن عامر بن شهر ، قال : أسلم عكّ ذو خيوان فقبل له : انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخذ منه الأمان ، فقدم عليه ، فقال : يا رسول الله ، إن مالك بن مرة قدم علينا يدعو إلى الإسلام ، فأسلمنا . ولى أرض فيها رفيق ، فأكتب لي كتاباً ، فكتب له ، وإسناده ضعيف ، وقد رواه أبو يعلى ، مطولاً ، وتأتي الإشارة إليه في ترجمة ابن عامر بن شهر .

ابن أبي أويس ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدة الزرقى ، عن أبيه ، عن جده خلدة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال له : يا خلدة ، ادعُ لي إنساناً يحب ناقتي . فجاءه رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : حَرْب . فقال : اذهب . فجاءه رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال . احلبها يا يعيش : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيقي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خديج بن سلامة : ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن الفرافر ، البكوى حليف لبني حرام من الأنصار ، شهد العقبة الثمانية ، ولم يشهد بدرًا ، ولا أحدًا ، وشهد ما بعد ذلك ، قاله الطبري ، وقال : يكنى أبا رشيد .

١٧٣٠ ﴿ذُوذَجَن﴾ . . . روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي عن وحشي بن حرب ،
ابن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قدم ذُو مَنَادِح ، وذُو جَدَن ، وذُو مِهْدَم على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم انتسبوا ، فقال : ذُو مِهْدَم :
على عهد ذِي القرنين كانت سيوفنا صوارمَ يفلقن الحديد المذكَّرا
وأخرجه ابن مندة من طريق ، وحشي بن إسحق ، بن وحشي ، بن حرب ، بن وحشي بن ،
حرب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون
من الحبشة منهم : ذُو مَنَادِح ، وذُو مِهْدَم ، وذُوذَجَن وذُو نَجْر ، كذا قال : ولم يذكر ذاجَدَن ،
فأظنه غيره ، فإنه لم يسرد أسماء السبعين .

١٧٣١ ﴿ذُو الرأى﴾ هو الحباب بن المنذر الأنصاري . . . تقدم . . . (ز) .

١٧٣٢ ﴿ذُو الزوائد﴾ الجهمي . . . ذكره الترمذي في الصحابة ، ويقال فيه أبو الزوائد ، وزعم
الطبراني ، أنه ذو الأصابع ، المتقدم ، وعندى أنه غيره ، وقد روى مُطَيِّن والدبيري ، في التهذيب ،
وغيرهما ، من طريق سعد ابن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، بن سهل قال : أول من صلى الضحى رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال : ذُو الزوائد ، وفي رواية مُطَيِّن : أبو الزوائد ، وروى
أبو داود ، والحسن بن سفيان ، من طريق سالم بن مطين ، عن أبيه ، عن ذِي الزوائد ، سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حَجَّة الوداع أمر الناس ، ونهى ، ثم قال : ألا هل
بلغت ، الحديث .

(٦٩٦) خُفَّاء بن التَّوَم الجبيري ، كان كاهنا من كَثَّان حدير ، ثم أسلم على يدى مُعَاذ بَالِين ،
وله خبرٌ حسن في أعلام النبوة ، إلا أن في إسناده مقالا ، ولا يُعْرَف إلا به .
(٦٩٧) الخُفَّيش السكندی ، ويقال فيه بالخلاء وبالجم ، وقد ذكرناه في باب الجيم .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوِيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الكذاب بصنعاء فقتلوه ، وهم قيس بن
مكشوح ، ودَاذَوِيه ، وفيروز الديلمي .
(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمي ، روى عنه ابنة الأشعث بن دارم عن النبي صلى الله عليه
وسلم : أمّتي خمس طبقات . . . الحديث . في إسناده ضَعَف .
(٧٠٠) داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح . أبو ليلى ، والله عبد الرحمن بن أبي ليلى . روى

١٧٣٣ ﴿ذو السيفين﴾ هو أبو الهيثم بن النسيان ، الأنصاري .. يأتي في الكشي .
 ١٧٣٤ ﴿ذو الشمالين﴾ عمير بن عبد عمرو ، بن نضلة بن غسان ، بن مالك ، بن أفضى ،
 الخزاعي ، حليف بني زهرة .. يقال اسمه عمير ، ويقال عمرو ، ويقال عبد عمرو ، ذكره موسى بن
 عتبة فيمن شهد بدرًا ، واستشهد بها ، وكذا ذكره ابن إسحق ، وغيره ، ووقع في رواية للزهري في
 قصة السهو في الصلاة ، أنه الذي قال : يا رسول الله : أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ وسيأتي بيان ذلك
 في ترجمة عبد عمرو ، وروى الطبراني من طريق أبي شعبة الواسطي ، عن الحكم ، قال : قال عمارة
 كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كلهم أضبط ذو الشمالين ، وعمر بن الخطاب ،
 وأبو أيلى ، انتهى . والأضبط هو الذي يعمل بيديه جميعاً .

١٧٣٥ ﴿ذو الشهادتين﴾ هو خزيم بن ثابت .. تقدم .. (ز) .

١٧٣٦ ﴿ذو العقيصتين﴾ هو ضمام بن ثعلبة .. يأتي .

١٧٣٧ ﴿ذو العينين﴾ هو قتادة بن النعمان .. يأتي . (ز) .

١٧٣٨ ﴿ذو القعدة﴾ الجهني .. ويقال الهلالي روى عبد الله في زيادات المسند والبخاري ،
 وابن السكن من طريق أبي جعفر الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ذى القعدة قال : عرض
 أعرابي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأله عن الصلاة في أعطان الإبل ، قال : والراوى له عن أبي
 جعفر عبيدة بن معتب ، وهو ضعيف ، وخالفه الأعمش ، وحجاج بن أرطاة^(١) ، فقالا : عن عبيد الله

عنه ابنه عبد الرحمن ، وفي اسمه اختلاف ، منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه في باب الياء ،
 وفي باب الكشي .

(٧٠١) دحية بن خليفة بن فروة السكابي ، من كلب بن وبرة في قضاعة ، يقال في نسبه دحية
 ابن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة
 ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة ابن ثور بن كلب ،
 كان من كبار الصحابة ، لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وبقي إلى خلافة معاوية .

وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر رسولاً في الهدنة ، وذلك في سنة ست
 من الهجرة ، فأمن به قيصر ، وأبت بطارقته أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فقال : ثبت ملكه ... في حديث طويل .

(١) وهو ضعيف أيضاً

ابن عبد الله ، وهو أبو جعفر الرازي . عن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ، وأمه حجاج بن أرقطاة ، أو أسيد بن حضير بالشك ، وقد صحَّح الحديث من رواية الأعمش أحمد ، وابن خزيمة ، وغيرهما ، ورواه محمد بن عمران ، بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عيش الجهمي وكذا قال عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، فيقال : هو اسم ذى القُرة ، وأخرجه أبو نُعيم من طريق جابر الجعفي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سُليك ، قال ابن السكن : لا يصح شيء من طرقه .

١٧٣٩ ﴿ذو النُصَّة﴾ الحارثي هو قيس بن الحُصين . يأتي .

١٧٤٠ ﴿ذو النُصَّة﴾ آخر اسمه الحُصين بن يزيد بن شداد . تقدّم .. (ز) .

١٧٤١ ﴿ذوقرَّات﴾ بفتح الحاء الموحدة . قال ابن يونس : يقال ، إن له صحبة ، يروى عنه شُعيب بن الأسود المَعافري ، وهانيء بن جُدعان ، اليَحْصَبي ، وغيرهما وروى البغوي من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، عن سميد بن عبد العزيز ، عن ذى قَرَبات ؛ قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل : يا ذا قَرَنَات ، مَنْ بعده ؟ قال : الأمين ، يعني أبا بكر ، قيل : فمن بعده ؟ قال : قرن من حديد . يعني عمر ، قيل : فمن بعده ؟ قال : الأزهر ، يعني عثمان ، قيل : فمن بعده ؟ قال الوضاح المنصور ، يعني معاوية ، قال البغوي : عثمان ضعيف ، ولا أحسب سعيداً أدركه ، ولا أحسبه هو . سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، وزعم الخطيب عن ابن سميع ، أن اسمه جابر بن أزد ، وتلقبه بن عساكر بأن الذي عند ابن سميع ذو قَرَنَات جابر بن أزد ، وهما اثنان ، قال :

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .

(٢٠٧) دَغَل بن حنظلة النسابة العلامَّة السدوسي الشيباني ، نسبه ابن إسحاق وغيره . يُقال :

إن له صحبة ورواية ، ولا يصح عنده سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصري ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدري أله صحبة أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بُريدة ، أن معاوية بن أبي سفيان دعا دَغَلًا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجل عالم ، فقال : يا دَغَل ، من أين حفظت هذا ؟ فقال : حفظت هذا بقلب عقول ، ولسان سؤل ،

فَظَنَ الْخَطِيبُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمَا فَاصِلَةً ، أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ ابْنِ سَمِيعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدْرَكِ الْجَاهَلِيَّةِ ، ذُو قَرَنَاتٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ بْنِ إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْجَلِيلِيُّ ، مَعْلَمَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ ، وَكَانَ يُلَوِّمُهُ عَلَى إِطْأَتِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ كَعْبٌ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ ذَا قَرَنَاتٍ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ تَقْصِدُ يَا كَعْبُ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا لَإِنَّهُ الْآنَ لَتَحْتَ التَّرَابِ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، فَقَالَ : مَاتَ مُحَمَّدٌ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، الْحَدِيثُ . وَرَوَى الثَّوْرِبَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِنِ نَافِعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِكَعْبٍ : دُلَّنِي عَلَى أَعْلَمِ النَّاسِ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ ، إِلَّا ذَا قَرَنَاتٍ ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، فَبِعِثَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ بِالغَوْطَةِ ، فَتَلَقَّاهُ كَعْبٌ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ لَهُ ، وَوَضَعَ الْآخَرَ لَهُ رَأْسَهُ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَةً ، وَفِي ضَمْنِهَا : أَنَّهُ كَانَ يَهُودِيًّا ، وَاسْتَسْكِرَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ ، لِأَنَّ كَعْبًا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ مَعَاوِيَةَ الْخِلَافَةَ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ * قُلْتُ : وَالْقِصَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا تُشْعِرُ أَيْضًا بِأَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٤٢ ﴿ ذُو السَّكَّلَاعِ ﴾ الْحِمَيْرِيُّ . . . رَوَى ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ حَسَّانِ بْنِ كَرِيبٍ ، عَنْ ذِي السَّكَّلَاعِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اتْرَكُوا التَّرَكُّ مَا تَرَكُوكُمْ . تَقَرَّرَ بِهِ ابْنُ لُحْيَةَ ، فَإِنَّ كَانَ حَفْظُهُ ، فَهُوَ غَيْرُ ذِي السَّكَّلَاعِ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ .

١٧٤٣ ﴿ ذُو اللَّحْيَةِ ﴾ السَّكَّلَانِيُّ . . . قَالَ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ : اسْمُهُ شَرِيحٌ ، وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ : شَرِيحُ بْنُ عَامِرٍ ، وَحَكَاهُ الْبَغَوِيُّ ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ الْعَلَانِيُّ ، هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَلِيِّ :

وَلِنْ غَائِلَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ . قَالَ مَعَاوِيَةُ : انْطَلِقْ إِلَى يَزِيدَ فَعَلِمَهُ أَنْسَابَ النَّاسِ ، وَعَلَّمَهُ النُّجُومَ ، وَعَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ كَانَ دَغْفَلُ رَجُلًا عَالِمًا ، وَلَكِنْ اغْتَلَبَهُ النَّسَبُ .

(٧٠٣) دَقَّةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ ، شَهِيدٌ بَدْرًا .

(٧٠٤) دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَزْنِيِّ ، وَيُقَالُ الْخُثَمِيُّ ، قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو : قُمْ فَأَعْطِئَهُمْ . قَالَ : سَمِعْتُ وَطَاعَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ فِي قِصَّةِ التَّمْرِ . رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ .

(٧٠٥) دَيْلَمُ الْحِمَيْرِيُّ الْجَيْشَانِيُّ ، هُوَ دَيْلَمُ بْنُ أَبِي دَيْلَمٍ . وَيُقَالُ : دَيْلَمُ بْنُ فَيْرُوزَ ، وَيُقَالُ : دَيْلَمُ

ذو اللحية شريح بن عامر ، بن عوف بن كعب ، بن أبي بكر ، بن كلاب ، ولم يصفه بغير ذلك ، روى البغوي ، والطبراني والحسين بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبي خيثمة . وغيرهم من طريق سهل ابن أسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن ذي اللحية الكلابي : أنه قال : يا رسول الله ، أنعم في أمر مُستأنف ، أم في أمر قد فرغ منه ، الحديث .

١٧٤٤ ﴿ذو اللسانين﴾ هو مؤلفه بن كثيف . يأتي .

١٧٤٥ ﴿ذو مخبر﴾ .. يقال ذو مخمر الخبيث ابن أخي النجاشي ، وقد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخدمه ، ثم نزل الشام ، وله أحاديث ، أخرج منها أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، منها عند أبي داود . من طريق جرير بن عتمان ، عن يزيد بن صبيح ، عن ذي مخبر ، وكان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً في نومهم عن الصلاة ، روى أبو داود أيضاً من طريق خالد ابن معدان ، عن جبير بن نفير ، قال : انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنيناه ، فسأله جبير عن الهدنة ، فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستصلحون الروم ، الحديث .

١٧٤٦ ﴿ذو المشمار﴾ .. هو مالك بن نمط يأتي . (ز) .

١٧٤٧ ﴿ذو مزان﴾ .. هو عك يأتي .

١٧٤٨ ﴿ذو مناجيب﴾ .. وذو منادح ، وذو مهيم ، تقدم حديثهم في ذي دجن ، وذكر

ابن الهوشع . وهو من ولد حير بن سبأ . له ضجة . سكن مصر ولم يرؤ عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة ، رواه عنه المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليزني . وقد قيل : إن ديلم بن الهرشع غير ديلم الحميري ، وليس بشيء .

(٧٠٦) دينار الأنصاري ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جد عدى بن ثابت ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة بضمفونه ، وله حديث آخر في القي . والعطاس ، والنعاس ، والتشاوب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤيب بن كليب بن ربيعة التلولاني ، كان أول من أسلم من اليمن ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان الأسود الكذاب قد ألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره

وذكر عبد الصمد بن سعيد في طبقات الحمصيين الأول، والثالث، ولكن قال : ذو مناخب بخاء معجمة ، وذو مهذب ، آخره موحدة ، وقال : لا يوجد منهما حديث .

١٧٤٩ ﴿ذو النخامة﴾ لا أعرف اسمه . . . روى ابن أبي الدنيا في الرض ، والكفارات له من طريق الربيع بن صبيح ، عن غالب القنّان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ذي النخامة ، وهو مَوْعْرُكٌ ، قال : مُنْذَ كَمْ ؟ قال : منذ سبع ، قال : اختر : إن شئت دعوت الله لك أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ثلاثاً ، فتخرج منها كيوم ولدتك أمك ، قال : بل أصبر يا رسول الله ، في إسناده ضعف مع إسناده . . . (ز) .

١٧٥٠ ﴿ذو النسعة﴾ . بكسر أوله ، وسكون المهملة ، لا أعرف اسمه ، ثبت ذكره في حديث البخاري ، وروى أصحاب السنن من طريق الأعمش ، عن أبي هريرة ، قال : قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدفعه إلى وليّ المقتول ، فقال القاتل : لا والله ، ما أردت قتله ، فقتل لوليّ المقتول : إن كان صادقاً فقتلته دخلت النار ، فخلّى سبيله ، وكان مكتوباً بنسعة ، فخرج يجر نسعته ، فسُمّي ذا النسعة ، لفظ النسائي ، وأخرج مسلم معناه أو قريباً منه من حديث وائل بن حُجْر ، ولكن ليس في آخره . فسُمّي ذا النسعة ، والنسعة بكسر النون وسكون المهملة بعده مهملة هو الحبل . . . (ز) .

١٧٥١ ﴿ذو النمرق﴾ هو النيمان بن يزيد الكندي . . . يأتي (ز) .

١٧٥٢ ﴿ذو النور﴾ الطّفيّل بن عمرو الدّوسي . ويقال . هو الطّفيّل بن الحارث ، ويقال : عبد الله

النار ، ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهو شبيه إبراهيم عليه السلام ، رواه ابن وهب عن ابن لميعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حاحلة ، ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حاحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم ابن عبد الله بن قُمير بن حبيشة بن سالول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو كحّي بن حارثة بن عمرو ابن عامر الخزاعي الكعبي ، وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر .
كان ذؤيب هذا صاحب بُذْن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يبعث معه الهدى ، ويأمره إن عطب منه شيء قبل تحليه أن ينحره ويحلّي بين الناس وبينه .

روى سعيد عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس أن ذؤيباً أبا قيصة حلّته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبُذْن ثم يقول : إن عطب منها شيء ، قبل تحليه فخرّشيت

ابن الطَّفِيل ، قاله المرزُباني في معجمه يأتي . . (ز) .

١٧٥٣ ﴿ ذو الثور ﴾ آخر ، هو عبد الرحمن بن ربيعة . يأتي . . (ز) .

١٧٥٤ ﴿ ذو النور ﴾ سُرَّاقَة بن عمرو . . يأتي . . (ز) .

١٧٥٥ ﴿ ذو النورين ﴾ عثمان بن عفَّان .. مشهور بها ، والمشهور أن ذلك لكونه تزوج بنت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واحدة بعد أخرى ، وروى أبو سعد المالميني بإسناد فيه ضعف ، عن سهل بن سعد قال: قيل لعثمان ذو النورين لأنه ينتقل من منزل ، إلى منزل في الجنة ، فتهرق له برقتان ، فلذلك قيل له ذلك . . (ز) .

١٧٥٦ ﴿ ذو النون ﴾ بنونين ، هو طَلِيحَة بن خُوَيْلِد الأسدي . . (ز) .

١٧٥٧ ﴿ ذو اليمين ﴾ السَّكَمي . . يقال هو الخرباق ، وفرق بينهما ابن حبان ، قال أبو هريرة:

صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشي ، فسلم في ركعتين ، فقام رجل في يديه طول ، يدعى ذا اليمين ، فقال : يا رسول الله ، أَقْصَرَت الصلاة أم نَسِيت ، الحديث . أخرجاه من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وروى الحسن بن سفيان ، والطبراني وغيرهما ، من طريق شُعَيْب ابن مُطَيَّن ، عن أبيه : أنه لقي ذا اليمين بذي خَشَب ^(١) فحَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، وَهِيَ الْعَصْر ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى النَّاسِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سُوَيْدٍ أَفْطَرَ قَبْلَ النَّاسِ يَوْمَ ، فَأَنْكَرَ

عليه موتًا فانحصرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، وَلَا تَقْلَعُهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ . هو والد قبيصة بن ذؤيب ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قَدِيدًا ^(٢) . وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب له صحبة ورواية . وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب ابن حبيب غَيْرَ ذؤيب بن حَلْحَلَة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخزاعي ، أحد بني مالك بن أفضى ، أخى أسلم بن أفضى ، صاحب هَذِي رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابن عباس . ثم قال : ذؤيب بن حَلْحَلَة بن عمرو الخزاعي أحد بني قَمَيْر ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو والد قبيصة بن ذؤيب ، روى عنه ابن عباس .

ومن جعل ذؤيبًا هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِبْ ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

عليه عمر بن عبد العزيز، فقال: شهد عندي فلان أنه رأى الهلال، فقال عمر: أو ذو الين هو؟ ولدى الين ذكر في حديث آخر، يأتي ذكره في ترجمة أم إسحق من كتبي النساء.

١٧٥٨ ﴿ذُو يَزَن﴾. ذكره أبو موسى عن عبدان قال: قدم ذو يزن، واسمه مالك بن مَرارة، على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عند زُرعة بن سيف بإسلامهم، وإسلام ملوك اليمن، فكتب له كتاباً * قلت: وستأتي ترجمته في الميم.

١٧٥٩ ﴿ذُو يَنَاق﴾. يأتي ذكره في ترجمة شهر ٠٠ (ز).

﴿ذكر بقية حرف الذال المعجمة﴾

١٧٦٠ ﴿ذُوَاب﴾. ذكره أبو موسى عن أبي الفتح الأزدي، وساق بإسناد له ضعيف إلى أنس، قال: كان رجل يقال له ذُوَاب يَمِرُّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: السلام عليك يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته، فيرد عليه، فذكر الحديث.

١٧٦١ ﴿ذُوَالَّة﴾ بن عَوْقَلَةَ الْيَمَانِي. روى أبو موسى بإسناد مظلم إلى هديّة، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: وفد وفد من اليمن، وفيهم رجل يقال له ذُوَالَّة بن عَوْقَلَةَ، الْيَمَانِي، فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، من أحسن الناس خُلُقًا وَخُلُقًا؟ قال: أنا يا ذُوَالَّة، ولا فخر، فذكر حديثاً طويلاً ركيك الألفاظ جداً، آثار الوضع لأئمة عليه.

١٧٦٢ ﴿ذُوَيْب﴾ بن حارثة الأسدي، أخو أسماء بن حارثة وإخوته. تقدم ذكره في مُحَرَّان ابن حارثة.

(٧٠٩) ذُوَيْب بن شَعْمَنَ الْعَنْبَرِي، ذكره العتيلي في الصحابة، ولا أعرفه وقد ذكره ابن أبي حاتم فقال: ذُوَيْب بن شعمن - هكذا بالميم. وذكره العتيلي بالنون، قال ابن أبي حاتم العنبري يعرف بالكُلاح، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ما اسمك؟ فقال: الكُلاح، فقال: اسمك ذُوَيْب. وكانت له ذُوَابَةٌ طويلة في رأسه.

باب ذُكُوان

(٧١٠) ذُكُوان بن عبد قَيْس بن خَلْدَةَ بن مَخْلَد بن عامر بن زريق الأنصاري، الزُرَقِي، شهد العقبة الأولى والثانية، ثم خرج من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان معه بمكة وكان يقال له: مهاجري أنصاري، وشهد بدرًا وقُتِل يوم أحد شهيدًا، قتله أبو الحكم بن الأخنس ابن شريق، فشدَّ على بن أبي طالب رضي الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارص

١٧٦٣ ﴿ذُؤَيْب﴾ بن حَبِيب ، بن ثُوَيْبَتَ بَمَثْنَانِينِ مَصْفَرًا ، ابنُ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، القرشيّ الأسديّ . . ذكره عمر بن شَيْبَةَ في أخبار المدينة ، عن أَبِي غَسَّانِ اللَّدْنِيِّ ، قال : اتَّخَذَ ذُؤَيْبُ بنَ حَبِيبٍ دارًا بِالْبَصَلِيِّ ، مما يلي السوق ، وهي بِأَيْدِي وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وساقِ نَسَبِهِ ، قال : وكانت له صحبة بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . . (ز)

١٧٦٤ ﴿ذُؤَيْب﴾ بن حَبِيبِ الْخَزَاعِيِّ . . بَأْنَى في الذي بعده .

١٧٦٥ ﴿ذُؤَيْب﴾ بن حَلْحَلَةَ ، ويقال ابن حَبِيبٍ ، بن حَلْحَلَةَ ، بن عمرو ، بن كَلْبٍ ، ابنِ أَصْرَمِ الْخَزَاعِيِّ والدِ قَبِيصَةَ . . وفرق ابن شاهين بن ذُؤَيْبِ بن حَلْحَلَةَ والدِ قَبِيصَةَ ، وبين ذُؤَيْبِ ابنِ حَبِيبٍ الذي روى عنه ابن عَبَّاسٍ ، وزعم ابن عبد البر : أن أبا حاتم سبَّه إلى ذلك ، قال وهو خطأ* قلت : ولم يظهر لي كونه خطأ ، وأما والدِ قَبِيصَةَ ، فقد ذكر العلاني عن ابن مَوْيِنَ : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بِقَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ ليدعوه بعد وفاة أبيه ، فهذا يدل على أنه مات في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما الذي روى عنه ابن عَبَّاسٍ لحديثه عنه في صحيح مسلم ، أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث معه بالبُذُنَ ، ثم يقول : لِمَنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فذكر الحديث ، وذكر ابن سعد : أنه سكن قُدَيْدًا ، وعاش إلى زمان مُعَاوِيَةَ .

١٧٦٦ ﴿ذُؤَيْب﴾ بن شُعْثُمٍ يضم الشين المعجمة ، والمثلثة ، بينهما عين مهملة ، ويقال شَعَثَنٍ آخره نون بدل اليم ، بن قُرْطٍ ، بن خُفَّافٍ ، بن الحارث ، بن جَهْمَةَ بن عَدِيِّ ، بن جُنْدَبٍ ، بن الْقَنْبَرِ

فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه عن فرسه فدُقِفَ عليه .

وذكر الواقدي ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن الأنصاري قال : خرج أسعد بن زُرَّارَةَ ، وَذَكْوَانُ بن عبد قيس إلى مكة يقنأفران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، ونرا عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوَّلَ من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذَكْوَانُ ، ويقال : طَهُمان ، مولى بني أمية ، حديثه عند عبد الرزاق عن عمرو بن حُوشَبٍ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه عن جده ، قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذَكْوَانُ أو طهمان : ففتق بهضمه ، وذكر الحديث مرفوعاً ، وأظنه الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، إني لأعمل العملَ فيُطَّلَعُ عليهِ فيعجبني . قال : لك أَجْرَانِ أَجْرُ السَّرِّ ، وأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

ابن تميم التميمي العنبري . قال ابن السكن : له صحبة ، وذكره ابن جرير ، وابن السكن ، وابن قانع والعقيلي وغيرهم ، في الصحابة ، وله أحاديث تخرجها عن ذُرَيْبَةَ ، وروى هو وابن شاهين ، من طريق عطاء بن خالد بن الزبير ، بن عبد الله بن رُدَيْج ، بن ذُوَيْب ، عن أبيه عن جده ، عن أبيه عن جده عن ذُوَيْب ، قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث غزوات ، وروى الطبراني من هذا الوجه عن ذُوَيْب : أن عائشة قالت : إني أريد أن أعتق من ولد اسماعيل قصداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة : انتظري حتى يمجيء سبي العنبر غداً ، فجاء ، فقال لها : خذي أربعة ، قال عطاء : فأخذت جدي رُدَيْجاً ، وابن عمي سُمرة ، وابن عمي زُخَيْمًا ، وخالي زُبَيْدًا ، ففسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم على رؤوسهم ، وبرك عليهم ، وروى ابن شاهين وأبو نُعَيْم ، من طريق عطاء بن خالد بهذا الإسناد : أن رُسُلَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مروا بأُمَ ذُوَيْب ، فأخذوا زُرَيْبَةً ، فلحق ذُوَيْب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أخذ الركب زُرَيْبَةً أُمِّي ، يعني قَطِيقَتَهَا ، فقال : ردوا عليه زُرَيْبَةً أُمَّهُ ، وقال : بارك الله فيك يا غلام ، قال ابن مندة : جاء عن عطاء بن خالد ، بهذا الإسناد عدة أحاديث ، وروى ابن مندة من طريق بلال بن مَرْزُوق : بن ذُوَيْب ، بن رُدَيْج ، بن ذُوَيْب حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده أبيه ذُوَيْب : أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما اسمك؟ قال : السُّكْلَاحُ ، قال : أنت ذُوَيْب ، بارك الله فيك ، ومتع بك أبوك وقال ابن أبي حاتم : روى المِسْوَرُ بن قُرَيْط بن بَعِير ، بن رُدَيْج ، بن ذُوَيْب ، عن أبيه عن جده رُدَيْج ، عن أبيه ذُوَيْب .

(٧١٢) ذَكْوَان ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه عن عطاء بن السائب ، عن بعض بنات علي عن طهمان ، أو ذَكْوَان ، كذا روى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ذَكْوَان أو ياطهمان - شك الحديث - إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، وإن مَوَالِيَ القوم من أنفسهم .

باب الأذواء

(٧١٣) ذو الأصابع التميمي ؛ ويقال الخُزَاعِي ؛ ويقال الجُهَنِي . سكن بيت المقدس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجَوْشَنِ الضَّبَّائِي العامري ، من بني الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة أبو شمير .

﴿ باب - ذ - ه ﴾

١٧٦٧ (ذَهَبَن) بفتح أوله ، وسكون الهاء ، بعدها موحدّة مفتوحة ، ثم نون ، وصحّفه بعضهم ، فقال : زُهَيْرٌ ، وأبوهِ بكسر القاف ، والمجّمة ، بينهما راء ابن قِرْظِم بن المُجِيل ، بن ثَنَاث ، بن قَوْحى ، ابن ثَقَال ، بن عَيْدى ، بن عَدَى بن بَدعى ، بن مَهْرَةَ المَهْرَى من بنى مَهْرَةَ ، بن حَيْدَان ٠٠ روى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن عمران المَهْرَى قال : وفد منا رجل ، يقال له : ذَهَبَن بن القِرْظِم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُدنيه ، ويكرمه لبعده داره ، وكتب له كتاباً ، وهو عندهم ، وقد تقدّم في المهملة مصغراً ، وبذلك جزم ابن حبيب ، وبالأول جزم الدارقطني ، وابن ماكولا ، وهو ظاهر ما في النسخة المعتمدة من جهرة ابن الكلبي ، بموحدة بعد الهاء بوزن جعفر ٠٠ (ز)

القسم الثاني - لم يذكر به أحد

(القسم الثالث - باب - ذ - ا)

١٧٦٨ (ذَادُوِيه) ٠٠ تقدّم في الأول من المهملة ٠٠ (ز)

(باب - ذ - ب)

١٧٦٩ (ذَبَاب) بن الحارث ، بن عمرو ، بن معاوية ، بن الحارث ، بن ربيعة ، بن بلال ، ابن أنس الله ، بن سعد العَشِيرَة ٠٠ له إدراك ، وشهد ولده عبدُ الله صَغِيرٌ مع علي ، ذكره ابن الكلبي .

اختلف في اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأعور . وقيل : اسمه شُرْحَبِيل بن الأعور بن عمرو ابن معاوية . سكن الكوفة . روى عنه أبو إسحاق السَّبْعِي . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه . وإنما سمع حديثه من ابنه شعر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شُرْحَبِيل ، وسمى ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئاً ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعاً مُحَسِّناً ، وله أشعارٌ حسان يربّي بها أخاه الضَّمِيل بن الأعور ، وكان قتله رجل من خَشْعَم يقال له : أنس بن مدرك أبو سفيان في الجاهلية على ما ذكره معمر بن النفي في كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره في أخيه الضَّمِيل :

وقالوا كسرنا بالضَّمِيل جناحه فأصبح شيخاً عزّه قد تضعضنا

١٧٧٠ ﴿ذُيَّان﴾ بن ربيعة الأسديّ ٠٠ له إدراك، ذكره وثيمة في الردّة، عن ابن إسحق، قال: وكان ممن فارق طليحة بن خويلد. لمّا ادعى النبوة، وقال له: إنما أنت امرؤ كاهن، تخطيء وتصيب، فائقنا بمثل القرآن، وإلا فاكفنا نفسك، فذكر القصة، استدركه ابن فتحون، وفي نسخة من كتاب وثيمة: ذُيَّان بالظاء المعجمة، بدل الذال المعجمة ٠٠ (ر).

(باب - ذ - ر)

١٧٧١ ﴿ذَرْع﴾ الخولانيّ أبو طلحة .. يأتي في السكّنيّ .
١٧٧٢ (ذَرِيح) بن الحارث، بن ربيعة الثعلبيّ، والد الحُباب الشاعر .. تقدّم ذكر ولده، وقد قيل فيه ردّيح بتقديم الراء والتصغير، والذال المهملة، وقال المرزبانى في معجم الشعراء: خرج الحُباب إلى جهاد الفُرس، وأبوه شيخ كبير حتى فسق عليه، وجزع من فراقه، وأنشد أحياناً فلما بلغت الحُباب أجابه:

ألا من مبلغ عني ذريحاً فإن الله بعدك قد دعاني
فإن تسأل فإني مُستفيد وإن الخيل قد عرفت مكاني
وقال أبوه يرثيه لما بلغه أنه استشهد:

أبني الحُباب في الجياد ولا أرى له شَبَهاً مادام الله ساجدُ
وكان الحُباب كالشهاب حياته وكلّ شهاب لا محالة خامد .. (ز)

كذبتم وبيت الله لا ينالونني ولم يك قومي قَوْمَ سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضت فبلغنا قبائل عَوْهي^(١) والعمور والمعا
فمن مبلغ عني قبائل خثعم ومذحج هل أخبرتم الشأن أجما
بأن قد تركنا الحى حتى ابن مُدْرِك أحاديث طَنَمٍ والمنازل بَلَقَما
جزينا أبا سُفْيَان صاعاً بصاعه بما كان أجري في الحروب وأوضعا
وهي أكثر من هذه الأبيات تركت ذكرها لما فيها من الفخر بالجاهلية .
ومن أثماره في ذلك أيضاً:

منعت الحجاز وأعراضه وقَرْتُ هوازن عني فرارا
بكل نصيل^(٢) عليه الحديدُ يائي خثعم إلا غرارا
وأعددت للحرب وثابة وأجود نهذا بصيد الحمارا

(١) عَوْهي: قبائل من اليمن والعمور حتى من عبد القيس . (٢) نصيل: طويل

«(باب ذ — ك)»

١٧٧٣ ﴿ذَكْوَان﴾ مولى عمر . . له إدراك ، وأخرج أبو الحسين الرازى ، والد تمام ، فى كتاب من روى عن الشافعى من طريق الهيثم بن مروان ، قال : حدثنى محمد بن إدريس الشافعى قال : استعمل معاوية ذَكْوَان مولى عمر بن الخطاب على عُسُور الكوفة ، فذكر قصته . . (ز) .

﴿باب ذ — و﴾

١٧٧٤ ﴿ذُو أَصْبَح﴾ الحُمَيْرى . . له ذكر فى الْمُخَضَّرَمِينَ . . (ز) .

١٧٧٥ ﴿ذُو حَوْشَب﴾ . . يأتى ذكره فى ذى السكلاع .

١٧٧٦ ﴿ذُو ظَلِيم﴾ . . اسمه حَوْشَب تقدم .

١٧٧٧ ﴿ذُو رُود﴾ . . اسمه سعيد بن العاقب . . يأتى ، وتقدم له ذكر فى ترجمة الأفرع ابن حابس . . (ز) .

١٧٧٨ ﴿ذُو الشُّكُوة﴾ هو أبو عبد الرحمن التَّيْنى . . يأتى فى السكى . . (ز) .

١٧٧٩ ﴿ذُو عَمْرُو﴾ الحُمَيْرى . . كان فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ملكا ، وأرسل إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله برجلين من أهل اليمن ، وروى البخارى فى الصحيح من طريق إسماعيل ، عن قيس عن جرير ، قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن ، ذا السكلام ، وذا عمرو ، فجعلت أحدثهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ذو عمرو : أنى كان الذى تذكر لقد مر عليه أجله منذ ثلاث ، وأقبلا معى ، فرفع لنا فى الطريق ركب ، فقالوا : قبض

وفضاضة مثل مَوْرِ السرا ب ينكسر السهم عنها انكسارا

(٧١٥) ذوالزوائد الجهمى ، له صحة ورواية .

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فى حديث ذكره يقول : إذا عاد العطاء رُشاً عن دينكم فدعوه .

(٧١٦) ذوالشَّمالين ، واسمه عُمَيْر بن عمرو بن نَضْلَة بن عمرو بن عُيْشان بن سليم بن مالك بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر .

وقال ابن إسحاق : هو خُزاعى ، يكنى أبا محمد ، حليف لبنى زهرة ؛ كان أبوه عبد عمرو بن نَضْلَة ، قدم لخالف عبد المارث بن زهرة ، وزوجة ابنته نَعْمَى ، فولدت له عُميراً ذا الشمالين ، كان يعملُ بيديه جميعاً ، شهد بدرًا ، وقتل يوم بدر شهيداً ، قتله أسامة الجشى .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واستخلف أبو بكر ، فقال ، أخبر صاحبك أننا سنعود إن شاء الله تعالى ، فقال أبو بكر : أفلا جئت بهم ، قال : فلما كان بعد ذلك ، قال لى ذو عمرو ، إن لك غلى كرامة ، فذكر القصة • قلت : وهو يقتضى أنه عاد من اليمن ، فإن جريراً لم يرجع إليها بعد ذلك ، وروى ابن عساکر ، من طريق ابن إسحاق ، عن جرير ، قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذى الكلاع وذى عمرو ، فأما ذى الكلاع فقال لى : ادخل على أم شرْحبيل ، يعنى زوجته ، فوالله ما دخل عليها بعد أبى شرْحبيل أحد قبلك ، قال : فأسألهما ، وروى الواقدي فى الردة بأسانيد له متعددة قالوا : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جريراً إلى ذى الكلاع ، وذى عمرو ، فأسألهما ، وأسأمت مَرْيئة بنت أنزعة بن الصباح ، امرأة ذى الكلاع .

١٧٨٠ - (ذو القصة) العامرى اسمه عامر بن مالك .. يأتى فى العين .. (ز)

١٧٨١ - (ذو الكلاع) اسمه أَسْمِيقَ بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثة، وسكون التحتانية ، وفتح الفاء ، بعدها مهملة ، ويقال سَمِيقَ بفتحين ، ويقال أَيْقَع بن با كورا ، وقيل ابن حَوْشَب بن عمرو ، بن بَغْفَر ، بن يزيد بن النعمان الحميرى .. وكان يكنى أبا شرْحبيل ، ويقال أبا شرْحبيل : تقدم ذكره فى الذى قبله ، وقال الهمداني : اسمه يزيد ، قال : بعث إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله ، فأسلم ، وأعتق لذلك أربعة آلاف ، ثم قدم المدينة ، ومعه أربعة آلاف أيضاً ، فسأله عمر فى بيعتهم ، فأصبح وقد أعتقهم ، فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إني أذنبت ذنباً عظيماً ، فعسى أن يكون ذلك كفارة ، قال وذلك أنى تواريت مرة ، ثم أشرفت ، فسجد لى مائة ألف ، وروى

(٧١٧) ذو عمرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الكلاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالين ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلي .

قيل : إنه كان الرسول إليهما من قبل النبي صلى الله عليه وسلم فى قتل الأسود العنسى .

وقيل : بل كان إقبال جرير معهما مسلماً وافداً على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكلاع وذى عمرو رئيسى اليمن جابر بن عبد الله ، فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئاً ، فقال لجرير : يا جرير ، إن الذى تمر إليه قد قفى وأتى عليه أجله . قال جرير : فرُفِعَ لنا رَكْب فسألتهم ، فقالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : يا جرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا

يعتوب بن شبيب بإسناده له ، عن الجراح بن منبهال ، قال : كان عند ذى الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين ، فبعت إليه عمر ، فقال : بعنا هؤلاء نستعين بهم على عدو المسلمين ، فقال : لا هم أحرار ، فأعتقهم كلهم في ساعة واحدة ، قال أبو عمر : لا أعلم له صحة ، إلا أنه أسلم واتبع في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدم في زمن عمر ، فروى عنه ، وشهد صفين مع معاوية ، وقُتل بها ، وزوى أبو حذيفة في الفتوح ، من طريق أنس بن مالك . أن أبا بكر بعثه إلى أهل اليمن يستدزهم إلى الجهاد ، فرحل ذو الكلاع ومن أطاعه من حمير * قلت : وأخرج أبو نعيم في ترجمته حديثاً فيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد غلب على ظني أنه غيره ، فأفردته فيما مضى ، وقال سيف : كان ذو الكلاع في يوم اليرموك على كر دوس^(١) ، وقال هشام بن الكلابي عن أبيه عن أبي صالح : كان يدخل مكة رجالاً مُتَلَتِّمون من جاهلهم ، مخافة أن يُفْتَنَّتْ بهم ، منهم ذو الكلاع ، والزرقان بن بدر وزيد الخليل ، وعمر بن جهم ، وآخرون ، روى إبراهيم بن داربل في كتاب صفين ، من طريق جابر الجعفي ، عن حديثه : أن معاوية خطب ، فقال : إن علياً نهد إليكم في أهل الدراق ، فقال ذو الكلاع . عليك أم رأى ، وعلينا أم فعال ، وهي لغة يجعلون لام التعريف ميماً ، وقال المرزباني ، في معجم الشعراء سمييع بن ناكور ، ذو الكلاع الأصفر ، مُخَضَّرٌ ، له مع عمر أخبار ، ثم بقي إلى أيام معاوية ، ولما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر . كتب إلى عامله : أن يأمر ببطيخ كل عصير بالشام ، حتى يذهب مُلْتَهَاءٌ ؟ فقال ذو الكلاع :

رماها أمير المؤمنين بحتفها فحلابها سيكون حول المعاصر
فلا تجلدوهم ، واجلدوها فإنها هي العيس للباقي ، ومن في المعاصر

بخير ما إذا هلك لكم أمير أمرتم آخر ، فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكاً ترضون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قالوا لي جميعاً — يعني ذا الكلاع وذا عمرو : اقرأ على صاحبك السلام ، ولعلنا سنعود ، ثم سلموا على ورجعوا .

(٧١٨) ذو الفرة الجعبي ، ويقال الطائي الهلالي : روى عنه عبد الرحمن بن أبي لبلى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصلاة في أعطان الإبل . والأمر بالوضوء من لحومها ، وقال : لا توضعوا من لحوم الغنم ، وصلوا في مراحيها . ويقال : إن اسم ذى الفرة يعيش ، والله أعلم .
(٧١٩) ذو الفصة ، الحصين بن يزيد بن شداد الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الفصة .

(١) الكر دوس : الكتيبة الراكية ، بمعنى الفرسان .

وقال خليفة: كان ذو الكلاع بالميمنة، على أهل حصص بصفين، مع معاوية، وروى يعقوب ابن شيبه بإسناد صحيح، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة: أنه رأى ذا الكلاع، وعماراً، في ثياب بيض ببناء الحجة، قال: ألم يقتل بعضكم بعضاً؟ قالوا بلى، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة.

١٧٨٢ - (ذؤيب) بن كليب بن ربيعة. ويقال: ذؤيب بن وهب الخولاني، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمّاه عبد الله، وروى ابن وهب عن ابن كهيعة. أن الأسود العنسي لما ادّعى النبوة، وغلب على صنعاء، أخذ ذؤيب بن كليب فألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم تضره النار، فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه، فقال عمر: الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم الخليل، وقال عبدان: هو أول من أسلم من أهل اليمن، ولا أعلم له صحبة، إلا أن ذكر إسلامه، وما ابتلاه الله تعالى به وقع في حديث مرسل، ومن رواية ابن كهيعة، ووقع عند ابن السكبي في هذه القصة: أنه ذؤيب بن وهب، وقال في سياقه: طرحه في النار فوجده حيّاً، ويذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سياقه.

١٧٨٣ - (ذؤيب) بن أبي ذؤيب خويلد بن خالد محارب، ويقال ابن خالد، بن خويلد، ابن محارب بن زيد، بن باهلة الهذلي. هو ولد الشاعر المشهور، مات هو وأربعة إخوة له بالطاعون، في زمن عمرو، وكانوا قد باغوا، ولهم بأس ونجدة، فزناهم بالقصيدة الشهيرة التي أولها:

أمن المنون ورأيها تنوَّج والدهر ليس بمعتب من يمزج

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره ابن السكبي وقال: إنما قيل له ذو الغصة، لأنه كان بخلته غصة، وكان لا يبين بها الكلام، فسُمّي ذا الغصة رأس بني الحارث مائة سنة. (٧٢٠) ذو الكلاع، اسمه أفيغ بن ناكور، من اليمن، أظنه من حمير، يقال: إنه ابن عم كعب الأخبار، يكنى أبا شرجيل.

ويقال، أبو شراحيل، كان رئيساً في قومه مطاعاً متبوعاً، أسلم، فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسود ومسيمة، وطليحة، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي، فأسلم، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جابر بن عبد الله، هكذا قال، وإنما هو جرير بن عبد الله، قال: كتبت باليمن فأقبلت ومعى ذو الكلاع وذو عمرو، فأقبلت أخذوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ذو عمرو:

ويقول فيها :

وإذا للنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميم لا تنفع
قال الرزباني : عامة ما قال أبو ذؤيب من الشعر في الإسلام ، وكان موته بإفريقية في زمن عثمان .
١٧٨٤ ﴿ ذؤيب ﴾ بن مَرَار . له إدراك ، فروى ابن دُرَيْد ، عن السكن بن سعيد ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبي الميثم الرحبي ، شيخ من حمير : حدثني شيخان من أدرك حمأما ، وسمع حديثه من فائق فيه^(١) . وهما ذؤيب بن مَرَار ، والأرقم . قالوا : أخبرنا حماد بن معدي كرب الكلاعي ، أحد فرسان الجاهلية ، فذكر قصة طويلة .. (ز) .

١٧٨٥ ﴿ ذؤيب ﴾ بن يزيد أو ابن زيد . ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين ، وقال : عاش أربعمئة وخمسين سنة ، ثم أدرك الإسلام ، فأسلم بعد أن هزم ، وهو القائل :
اليوم يبني لذؤيب بيته لو كان للدهر بلى أبلتته
أو كان قوني واحداً كففته يا رب نهب صالح حوتته
* ومفهم مخضب ثلثيته * الأبيات ... (ز)

يا جابر ، إن كان الذي تذكر فقد أتى عليه أجله . قال : قتلت : نسأل ، فرمغ لنا ركب ، فسألهم فقالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخاف أبو بكر . فقال لي : أقرأ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعود .

وقيل : اسم ذى الكلاع مُمَيِّع أبو شرحبيل ، وكان ذو الكلاع القائم بأمر معاوية في حرب صفين ، وقُتل قبل انقضاء الحرب ففرح معاوية بموته ، وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده أن علياً برىء من دم عثمان ، وأن معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد القشتيت على معاوية ؛ فاجلته منيته بصفين سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لدى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتباعه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، وأظنه أحداً لو فود عليه . ولا أعلم له رواية إلا عن عمرو بن عوف بن مالك .

ولما قتل ذو الكلاع أرسل ابنه إلى الأشعث يرغب إليه في جنة أبيه ليأذنه في أخذها ، وكان في الليسرة ، فقال له الأشعث : إني أخاف أن يتهدي أمير المؤمنين ، ولكن عليك بسعد بن قيس ، فإنه في الليمنة ، وكانوا قد منعوا أهل الشام تلك الأيام أن يدخلوا عسكر على ثلثا يفسدوا عليهم ،

(١) من فائق فيه ، أي من شق فيه ، أي من فقه ، وذلك لما كيد السماع منه .

﴿باب - ذ - ه﴾

١٧٨٦ (ذُهل) بن كعب .. له إدراك ، سمع من مُعاذ بن جبل ، وعمر ، حدث عنه سَمَّاك ابن حرب ذكره البخاري في تاريخه ٠٠ (ز) .

﴿القسم الرابع - باب - ذ - ك﴾

١٧٨٧ ﴿ذَكوَان﴾ بن عبد مناف .

﴿باب - ذ - و﴾

١٧٨٨ - ﴿ذَوِيزَن﴾ قد بينت ما فيها في القسم الأول ٠٠ (ز) .

﴿حرف الراء - القسم الأول﴾

﴿باب - ر - ا﴾

١٧٨٩ - ﴿راشد﴾ بن حُبَيْش ٠٠ بالمهملة ثم الموحدة مصغر ، ذكره أحمد ، وابن خزيمة ، والطبراني ، وغيرهم في الصحابة ، وقال البغوي : يُشَكُّ في سماعه ، وذكره في التابعين البخاري ، وأبو حاتم ، والعسكري ، وغيرهم ، فروى أحمد من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي الأشعث ، عن راشد بن حُبَيْش : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عبادة ابن الصامت يعودده في مرضه ، فقال : أتعلمون من الشهيد ؟ الحديث : قال ابن مندة : تابعه مُعَاذُ بْنُ

فَاتِي ابْنُ ذِي الْكَلَّاعِ معاوية فاستأذنه في دخول عسكرهم إلى سعيد بن قيس ، فأذن له ، فلما ولى قال معاوية : لَأَنَا أَفْرَحُ بموت ذِي الْكَلَّاعِ مَتَى بِمَصْرَ لَوْ فَتَحْتُمَا ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَّاعًا في قومه . فاتى ابنُ ذِي الْكَلَّاعِ سعيد بن قيس فأذن له في أبيه ، فأناه فوجده قد ربط برجله طُنْبُ^(١) فُسْطَاط ، فاتى أصحابُ الفُسْطَاطِ فسلم عليهم ، وقال : أناذنون في طُنْب من أطناب فسطاطكم ، قالوا : نعم ، ومعدرة إليك ، ولولا بَغْيُهُ عَلَيْنَا مَا صَنَعْنَا بِهِ مَا تَرَوْنَ فنزل إليه وقد انتنخ ، وكان عظيمًا جسيمًا ، وكان مع ابن ذِي الْكَلَّاعِ أُسْرَدُ لَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعَا رَفْعَهُ ، فقال ابنه : هل من مُعَاوَن ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي يدعى الخنْدِيف ، فقالوا : تنحوا . فقال ابنُ ذِي الْكَلَّاعِ : ومن يَرْفَعُهُ ؟ قال : يرفعه الذي قتله . فاحتمله حتى رَمَى بِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَغْلِ ثم شَدَّهُ بِالْحَبْلِ وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذي قتل ذا الكلاع حُرَيْثُ بْنُ جَابِر . وقيل : قتله الأشر .

(١) الطنب . يضم الطاء والنون جبل يشد به السراقي ، والفسطاط هو السراقي .

هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، ورواه سفيان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب .

١٧٩٠ - (راشد) بن حنص الهذلي . . . يكنى أبا أنيسة ، قاله ابن مندة : روى البخاري وابن مندة من طريق راشد بن حفص ، بن عمر ، بن عبد الرحمن ، بن عوف ، قال : كان جدّي من قبيل أمي يدعى في الجاهلية ظالماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت راشد ؟ قلت : وسيأتي له ذكر في ترجمة عامر بن مرقش ، وخطاب ابن عبد البر ترجمته بترجمة راشد بن عبد ربه السلمي ، وهو غيره فيما يظهر لي ، بل المحقق التعدّد ، لأن هذا هذلي .

١٧٩١ - (راشد) بن سعيد السلمي . . ذكره العقيلي ، كذا في التجريد .

١٧٩٢ - (راشد) بن شهاب ، بن عمرو ، من بني غيلان ، بن عمرو ، بن دُعْمَى ، بن إباد . قال هشام بن السكّبي : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه قرصافاً ، فسماه راشداً .

١٧٩٣ - (راشد) بن عبد ربه السلمي . . قال المرزباني في معجم الشعراء : كان اسمه غويّاً ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم راشداً ، وقال المدائني : هو صاحب البيت المشهور ، وهو هذا :

فألت عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن أبان ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني ، قال : رأيت عمار بن ياسر في روضة وذا السكّلاع في المنام في ثياب بيض في أفنية الجنة ، قتلت : ألم يقتل بعضكم بعضاً ؟ فقالوا : بلى ، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين ، قال : حدثني يحيى بن سليمان . قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، وكان من أفضل أصحاب عبد الله بن مسعود ، قال : رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة ، فإذا قباب مضروبة ، قتلت : لمن هذه ؟ فقالوا :

روى أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن ذبالة ، عن حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه ، عن أبيه ، عن جده ، عن راشد بن عبد ربه ، قال : كان الصنم الذي يقال له : سُوَاع بالمعلاة ، فذكر قصة إسلامه ، وكسره إياه ، ورواه أبو حاتم بسند له ، وفيه أنه كان عند الصنم يوماً إذ أقبل ثعلبان ، فرفع أحدهما رجله فبال على الصنم ، وكان سادته عادي بن ظلم ، فأنشد :

أَرَبُّ يَبُولِ الثَّعْلَبَيْنِ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتِ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ

ثم كسر الصنم ، وأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : أنت راشد بن عبد الله . (ز) .
١٧٩٤ - راشد بن عبد ربه . . ذكر ابن عساكر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب له كتاباً * قلت : ويحتمل أن يكون هو الذي قبله . . (ز) .
١٧٩٥ - رافع بن الملقى بن لوذان الأنصاري أخو رافع . . ذكره ابن الكلابي وحده في البدر بين من التجريد .

١٧٩٦ - رافع بن أسيم الأشجعي أبو هند ، والد نعيم بن أبي هند . ويقال : اسمه النعمان ، يأتي في السكني . . (ز) .

١٧٩٧ - رافع بن ثابت . هو رؤف بن ثابت يأتي . . (ز) .

١٧٩٨ - رافع بن جابر الطائي . يأتي في ابن عمرو . . (ز) .

لذي الكلاع ، وحوشب - قال : وكانا من قُتل مع معاوية بصفين . قال : فقلت : فأي عمار وأصحاب ؟ قالوا : أمادك . قلت : وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ فقل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعاً للمفارقة . قلت : فما فعل أهل التَّهْرَوان - يعني الخوارج ؟ فقل لي : لقوا برمحا^(١) .

(٧٢١) ذو ظليم . حوشب بن طخينة . ويقال : ظالم بضم الفاء ، وهو الأكثر . ويقال : في اسم أبيه حوشب : طخينة وطخمة ، والأول أكثر ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريراً البجلي في التعاون على الأسود الدنسي وإلى ذي الكلاع معه ، وكانا رئيسي قومهما ، وقتل رحمه الله بصيفين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ، قال : حدثنا أيوب بن سايان بن أبي حجير الأيلي ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيت فيما يرى

(١) البرح : يفتح الباء وسكون الراء الشدة والشر كما في القاموس .

١٧٩٩ - ﴿رافع﴾ بن جَعْدَةَ الأنصاري . ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدرًا ، وكذا ذكره الأسود عن عروة . . (ز) .

١٨٠٠ - ﴿رافع﴾ بن الحارث ، بن سواد ، بن زيد ، بن ثعلبة بن غَنَمِ الأنصاري . . ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق فيمن شهد بدرًا ، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة ، وقال أبو عمر : شهد بدرًا ، وأُحْدًا والخندق ، وعاش إلى خلافة عثمان .

١٨٠١ - ﴿رافع﴾ بن خِدَاش . . ذكره أبو سعيد النِّسَابُوري في شرف المصطفى ، وأخرج بإسناد ضعيف أن جُنْدُعَ بن الصَّمِيلِ أَنَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ : يَا جُنْدُعُ بْنُ صُمَيْلٍ ، أَسْلَمَ تَسْلَمُ ، وَتَغْنَمُ ، مِنْ حَرْبٍ نَارٍ تَضَرَّمُ ، قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَصْنَامِ ، وَالْإِخْلَاصُ لِلْمَلِكِ الْعَلَامِ ، قَالَ : كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ ظُهُورُ مَا نَاجِمُ مِنَ الْعَرَبِ ، كَرِيمِ النَّسَبِ ، غَيْرِ خَاضِلِ النَّسَبِ ، يَطْلُعُ مِنَ الْحَرَمِ ، تَدِينُ لَهُ الْعَجَمُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْ بَذَلِكَ ابْنَ عَمِّهِ رَافِعَ بْنَ خِدَاشٍ ، فَاصْطَحِبْهَا ، فَلَمَّا وَصَلَ جُنْدُعٌ إِلَى نَجْرَانَ ، مَاتَ بِهَا ، وَأَقَامَ رَافِعُ بْنُ خِدَاشٍ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ مُهَاجَرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ جَاءَ فَأَسْلَمَ . . (ز) .

١٨٠٢ ﴿رافع﴾ بن خَدِيج بن رافع ، بن عَدِيِّ بن يَزِيدَ بن جُشَمٍ ، بن حَارِثَةَ ، بن الحارث ، ابن الْخَزْرَجِ بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس ، الأنصاري الأوسي الحارثي ، أبو عبد الله ، أو أبو خَدِيج ، أمُّهُ حَلِيمَةُ بنت مسعود بن سِنَانٍ ، بن عامر ، من بني بَيَاضَةَ . . عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَاسْتَصَفَرَهُ ، وَأَجَازَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَخَرَجَ بِهَا ، وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا ، وَرَوَى عَنْ

النَّاسِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَأَصْحَابُهُ فِي رَوْضَةٍ ، وَرَأَيْتُ ذَا الْكَلَاعِ وَحَوْشِبَا فِي رَوْضَةٍ ، فَقُلْتُ كَيْفَ وَقَدْ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ وَجَدُوا اللَّهَ وَاسِعَ الْغَفْرَةِ .

(٧٢٢) ذُو اللَّحْيَةِ الْكَلَابِيُّ ، يَعْنِي فِي الْبَصْرِيِّينَ ، وَاسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ . لَهُ حُجْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ .

(٧٢٣) ذُو مَخْبَرٍ — وَيُقَالُ : ذُو مَخْبَرٍ . وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَأْتِي فِي اسْمِهِ إِلَّا ذُو مَخْبَرٍ بِالْمِيمِ ، لَا يَرَى غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي مَوَالِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَهُ أَحَادِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرُجًا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِيهِمْ .

(٧٢٤) ذُو الْيَدَيْنِ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ الْخُرْبَاقُ ، حِجَازِيٌّ ، شَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رَأَاهُ وَهُمْ^(١) فِي صَلَاتِهِ فَخَاطَبَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ ذَا الشَّامِلَيْنِ ، ذُو الشَّامِلَيْنِ رَجُلٌ مِنْ

(١) وَهُمْ : هَلَطٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا النَّسَبُ الَّذِي نَسَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمه طاهر بن رافع ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وحفيده عباية بن رفاعه ، والسائب بن يزيد ، وعمود بن كبيد ، وسعيد بن المسيب ، ونافع بن جبش ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو النجاشي ، ومولى رافع ، وسليمان بن يسار ، وآخرون ، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته ، في أول سنة أربع وسبعين ، فمات وهو ابن ست وثمانين سنة ، وكان عريف قومه بالمدينة ، كذا قال الواقدي في وفاته ، وقد ثبت أن ابن عمر صلى عليه ، وصرح بذلك الواقدي ، وابن عمر ، في أول سنة أربع ، كان بمكة عقب قتل ابن الزبير ، ثم مات من الجرح الذي أصابه ، من زُج الرمح ^(١) ، فكان رافعاً تأخر حتى قدم ابن عمر المدينة ، فمات ، فصرح عليه ، ثم مات ابن عمر بعده ، أو مات رافع في أثناء سنة ثلاث ، قبل أن يهجّ ابن عمر ، فإنه ثبت أن ابن عمر شهد جنازته ، فقد أخرج من طريق أبي نضرة ، قال أبو نضرة : خرجت جنازة رافع بن خديج ، وفي القوم ابن عمر ، فخرج نسوة يعصرخن ، قتال ابن عمر : اسكتن ، فإنه شيخ كبير لاطاقة له بعذاب الله ، وقال يحيى ابن بكير : مات أول سنة ثلاث وسبعين ، فهذا أشبه ، وأما البخاري فقال : مات في زمن معاوية ، وهو المعتمد ، وما عداه واه ، وسياقي سنده في ذلك ، في ترجمة أم عبد الحميد ، في كُتبي النساء ، وأرخه ابن قانع سنة تسع وخمسين ، وأخرج ابن شاهين ، من طريق محمد بن يزيد ، عن رجاله : أصاب رافعاً سهم يوم أحد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن شئت نزع السهم وترك القطيفة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، فلما كانت خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح ، فمات منه ، كذا قال ، والصواب خلافة معاوية كما تقدّم ، ويحتمل أن يكون بين الانتقاض والموت مدة .

١٨٠٣ ﴿ رافع ﴾ بن أبي رافع الطائي . . . يأتي في ابن عمرو .

خزاعة حليف لبني زهرة ، قُتل يوم بدر ، نُسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكره فيمن استشهد يوم بدر .

وذو اليمين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليمين ، وهو الراوي لحديثه ، رصح عنه فيه قوله : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، فسلم من ركعتين ، فقال له ذو اليمين . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام حَبَر بَدْر بأعوام ، فهذا يُبينُ لك أن ذا اليمين الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذى الشمالين المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهري مع

(١) زج الرمح بضم الراء سناه

١٨٠٤ ﴿ رافع ﴾ بن رفاعه الأنصاري . . . روى حديثه أحمد ، وأبو داود ، من طريق عكرمة ابن عمار عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : جاء رافع بن رفاعه إلى مجلس الأنصار ، فقال : لقد نهانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليوم عن شيء كان يرفق بنا ، نهانا عن كراء الأرض ، وعن كسب الحجام ، وعن كسب الأئمة إلا ما عَمِلَتْ يديها ، نحو الخبز ، والفرز ، وقال أبو عمر : رافع بن رفاعه ، بن مالك ، بن السجلان ، لا تصح له حجة ، والحديث غلط * قلت : لم أره في الحديث منسوبا ، فلم يتعين كونه رافع بن رفاعه ، بن مالك ، فإنه تابعي لا صحابي له ، بل يحتمل أن يكون غيره ، وأما كون الإسناد غلطاً فلم يوضحه ، وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال : عن رفاعه بن رافع ، والله أعلم .

١٨٠٥ ﴿ رافع ﴾ بن زيد ، بن كرز ، بن سكن ، بن زعوراء ، بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي . . . ويقال : رافع بن سهل ، ذكره موسى بن عتبة فيمن شهد بدرًا . هكذا ، على الشك ، وأما ابن إسحق ، والواقدي ، فقالا : رافع بن زيد بغير شك ، وقال ابن السكبي : رافع بن يزيد ، وكذا قال ابن الأسود ، عن عروة .

١٨٠٦ ﴿ رافع ﴾ بن سعد الأنصاري . . . ذكره أحمد ، بن محمد بن عيسى ، فيمن نزل حمص من الصحابة ، وذكره ابن شاهين ، وأبو موسى .

١٨٠٧ ﴿ رافع ﴾ بن سنان ، أخو مَعْقِل الأشجعي . . . ذكره خليفة بن خياط ، فيمن روى من الصحابة من أشجع .

علمه بالفارسي يقول : إنه ذو الشمالين الملقب ببيدر ، وإن قصه ذي اليمين في الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكمت الأمور بعد .

وذلك وهم منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القول في ذلك عندنا في كتاب التمهيد ، فن أراد ذلك تأمله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا علي بن بحر بن بري ، قال : حدثنا معدي بن سليمان السعدي ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ، ومطير حاضر بصدقه بمقاتله ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتني أن ذا اليمين لي بك خشب^(١) ، فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم إحدى صلواتي العشي وهي الظهر ، فلم من ركعتين ، ثم قام واتبعه أبو بكر وعمر ، وخرج سرعان الناس^(٢) ، فاحقه ذو اليمين ومعه أبو بكر

(١) ذو خشب : موضع باليمن .

(٢) سرعان الناس : المسرعون في الخروج منهم ، قال في القاموس : سرعان الناس أو اللهيم المستبقون إلى الأمر . . .

١٨٠٨ (رافع) بن سنان الأنصاري الأوسي أبو الحكم ، جد عبد الحميد ، بن جعفر ، بن عبد الله ، بن الحكم بن رافع بن سنان . . روى عبد الحميد الكبير ، عن أبيه ، عن جده أحاديث منها عند أبي داود ، من طريق عيسى بن يونس ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن جده رافع بن سنان : أنه أسلم وأبت امرأته أن تُسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث ، وقال أبو عبيد القاسم بن علي في الأنساب : أبو الحكم ، رافع ابن سنان ، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذرية العطيون ، وهو عامر بن ثعلبة .

١٨٠٩ (رافع) بن سهل بن رافع ، بن عدى بن زيد ، بن أمية ، بن زيد الأنصاري ، حليف القواقله ^(١) . قيل شهد بدرًا ، ولم يختلف أنه شهد أحدًا ، وما بعدها ، واستشهد باليمامة قال الواقدي بسند له : أقبل رافع بن سهل الأشجلى يصيح : يا آل سهل : ما تَسْتَقُون من أنفسكم ؟ وألقى الدرع ، وحمل بالسيف فقتل .

١٨١٠ (رافع) بن سهل بن زيد ، بن عامر ، بن عمرو ، بن جشم ، بن الحارث ، بن الخزرج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، أخو عبد الله . . شهد أحدًا ، واستشهد عبد الله بالحندي .

١٨١١ (رافع) بن ظهير أخو أسيد بن ظهير . . مضى ذكره في ترجمة أنس بن ظهير ، في حرف الألف إن كان محفوظًا ، وأخرج قاسم بن أصبغ في مُسنده ، من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن رافع بن ظهير ، أو حضير : أنه راح من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنه

ومُر ، فقال : يا رسول الله ؛ أقمصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر فقال : ما يقول ذو اليمين ^(٢) ؟ فقالا : صدق يا رسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى ركعتين ، ثم سجد سجدة في السهو .

وقد روى هذا الحديث عن معدي بن سليمان صاحب الطعام — وكان ثقة فاضلاً — جماعة منهم : أبو موسى الزرمن محمد بن المثني ، وبنديار محمد بن بشار ، كما رواه علي بن بحر بن بري ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب التهيد ، وهذا بوضوح لك أن ذا اليمين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر ، لأن مطيراً متأخر جداً لم يُذكر من زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد اللبَّرد في الأذواء من اليمين في الإسلام مَنْ لم يُشهر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فمن ذكره :

(١) القواقله : بطن من الأنصار .

(٢) في بعض الروايات : أحق ما يقول ذو اليمين ؟

نهى عن كراء الأرض ، أخرجه أبو عمر ، فقال : هذا غلط ، لاختفاء به * قلت : الصواب فيه ما خرجه النسائي من هذا الوجه ، فقال : عن أبيه عن رافع بن أسيد بن ظهير ، عن أبيه ، فسمعت من الرواية ذكر أسيد ، وعن أبيه ، والله أعلم .

١٨١٢ ﴿ رافع ﴾ بن عبد الحارث . . هو ابن عنجدة بآى . . (ز) .

١٨١٣ ﴿ رافع ﴾ بن عدى . . له ذكر فى ترجمة عرابة بن أوس . . (ز) .

١٨١٤ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو ، بن جابر ، بن حارثة ، بن عمرو ، بن محصن ، أبو الحسن ، الطائي السنبسى . ويقال : ابن عمير ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل : هو رافع بن أبى رافع ، قال مسلم ، وأبو أحمد الحاكم : له حجة ، روى الطبرانى من طريق الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع بن أبى رافع ، الطائي قال . لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر ، فذكر الحديث بطوله ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف ، عن سليمان ، عن طارق ، عن رافع الطائي قال : وكان رافع لصاً فى الجاهلية ، وكان يمد إلى بيض النعام ، فيجعل الماء فيه ، فيخبّؤه فى المقارز ، فلما أسلم كان دليل المسلمين ، قال رافع : لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت : لا ختارن لنسى رفيقاً صالحاً ، فوقى لى أبو بكر ، فكان ينيئني على فراشه ، يلبسني كساء له . من أكسية فذلك ^(١) . فقلت له : علمنى شيئاً ينفعنى ، قال : اعبد الله ، ولا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة ، وتصدق . إن كان لك مال وهاجردار الكفر ، ولا تؤمر على رجلين ، الحديث : وقال ابن سعد : كان يقال له رافع الخير ؛ وتوفى فى آخر

ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ، وهو مشهور باسمه وحاله ، فلا حاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو من غلب عليه .

ومن ذكره : ذو العين قتادة بن النعمان ، أصيبت عينه فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتل وتعتل التى لم تُرد .

ومنهم : أبو الهيثم بن التيمان ذو السنين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب .

ومنهم : ذو الرأى ، حبيب بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المشهورة أبو دجانة ، سماك بن خرشة ، كانت له مشهورة ^(٢) إذا خرج بها يختال بين الصفيين لم يبق ولم يذر ، وهؤلاء كلهم أنصاريون .

(١) فذلك : قرية بخير .

(٢) المشهورة فرس عظيمة ، وكان يطلق على فرس المهلب ابن ربيعة المشهورة .

خلافة عمر ، وقد غزا في ذات السلاسل ، ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال ، وكذا عدّه العجّلي في التابعين ، وفرق خليفة بن خياط بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل ، فذكره في الصحابة ، وبين رافع بن عُميّرة الذي دلّ خالد بن الوليد على طريق السماوة^(١) حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام ، فذكره في التابعين ، ولم يصب في ذلك ، فإنه واحد اختلف في اسم أبيه ، وذكر ابن إسحق في المغازي أنه هو الذي كلفه الذئب فيما تزعم طي ، وكان في ضأن يرعاها ، فقال في ذلك :

فأما أن سمعت الذئب نادى يُدبّرني بأحد من قريب^(٢)

فألفيت النبي يقول قولاً صدوقاً ليس بالقول الكذوب

وروى الطبراني من طريق عصام بن عمرو ، عن عمرو بن حيان الطائي ، قال : كان رافع بن عُميّرة السدوسي يفتدي أهل ثلاثة مساجد ، يسقيهم الحيس ، وماله إلا قميص واحد ، هو للبيت وللجمعة . . (ز) .

١٨١٥ (رافع) بن عمرو بن مُخَدَّج ، ويقال : مُجَدَّع بن حذيم بن الحارث ، بن نُفَيْلَة بنون ومجعة مصغراً ، ابن مُكَيْل بلامين مصغراً ، ابن ضَمْرَة ، بن بكر ، بن عبد مناة ، بن كنانة السكناني الضمرّي ، ويعرف بالقياري ، وهو أخو الحكم بن عمرو ، يكنى أبا حُبَيْر . . نزل البصرة ، وروى

ومن الذين من غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطفيل الأزدي ثم الدوسي ، أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نوراً في جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثلة ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوطه .

وذكر ذا اليمين الخزاعي ، وأنه كان يدعى ذا الشمالين ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذا اليمين ، وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم في ذكر ذي اليمين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره للبرد ، وأما ما ذكره أهل السير وأهل الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه في كتابنا هذا ، ومحالّ عند أهل العلم أن يذكر أبو الهيثم بن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت في الأذواء ، وهذا لا معنى له عند العلماء .

(١) السماوة بادية في العراق مقفرة لأماء فيها ، ولكنها طريق مختصر إلى الشام ، وكان وصول خالد إلى الشام في خمسة أيام مفاجأة للروم وسبباً في انتصار المسلمين .

(٢) بعد هذا البيت قوله

سعت إليه قد شمرت تونى

على الساقين فأصدة الركيب

وكان ينبغي ذكره هنا لأن فيه جواب لما ، وما بعده معطوف عليه .

عنه ابنه عمران ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو جُبَيْر مولاهم ، له في مسلم حديث .
 ١٨١٦ ﴿ رافع ﴾ بن عمرو بن هلال المزنيّ أخو عائذ بن عمرو . . . لهما ولأبيهما صحبة ، سكن
 رافع البصرة ، قال ابن عساكر : كان في حجة الوداع مُحَاسِبًا أو سُدَّاسِيًا ، وقد ^(١) حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم * قلت : ورواية عمرو بن سُلَيم المزنيّ عنه في مسند أحمد : أنه قال : سمعت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وَصِيفٌ ^(٢) ، ورواية هلال بن عامر عنه تدلّ على أنه عاش إلى خلافة معاوية ،
 وله رواية عند أبي داود ، والنسائي .

١٨١٧ ﴿ رافع ﴾ بن عُمَيْر التميمي . . . يلقب دُعْمُوص الرَّمْل ، سكن الكوفة ، روى خبره
 الخرائطيّ في هواتف الجان ، من طريق محمد بن عكبر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : كان رجل من بني
 تميم يقال له رافع بن عُمَيْر ، وكان أهدى الناس للطريق ، فكانت العرب تسميه دُعْمُوص ^(٣) الرَّمْل ،
 فذكر عن بدء إسلامه خبراً طويلاً ، وأنه رأى شيخاً من الجنّ يخاطب آخر ، وأن النبيّ صلى الله
 عليه وآله وسلم أخبره بخبره . قبل أن يُخبره ، قال سعيد بن جُبَيْر : فكنا نرى أنه الذي نزل فيه
 وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ (الآية ، وفي إسناد هذا الخبر ضعف ، وفيه
 أن الشيخ الجنّي اسمه مُعْنَكِد بن مُهَامِل ، وأنه قال له : إذا نزلت وادياً نخت ، فقل . أعوذ برب محمد ،
 من هول هذا الوادي ، ولا تُعَدُّ بأحدٍ من الجن ، فقد بطل أمرها ، قال : قلت : من محمد ؟ قال : نبيّ

وقد أجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكره المبرد في الأذواء ، فدلّ على أنه
 لم يصنع شيئاً في الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم يذكر فيهم .

حرف الراء

باب رافع

(٢٧٥) رافع بن بَشِير السلمي ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : تخرج نار تسوق الناس
 إلى الخشر . روى عنه ابنه بشير بن رافع يضطرب فيه .

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم ، هكذا قال الواقدي سواد . وقال
 ابن عمارة : هو الأسود بن زيد بن ثعلبة . شهد رافع بن الحارث هذا بدرّاً وأحداً والخندق والشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خاسياً أو سداسياً يعني ابن خمس سنين أو ست سنين .

(٢) وصيف : غلام صغير .

(٣) الدعوص : دويبة أودودة معتبرة تكون في الغدران إذا أخذ ماؤها في الضبوب فشبه رافع بهذه الدويبة

عربي، ومسكنه يثرب ذات النخل، قال: فركبت ناقتي حتى أتيت المدينة... (ز).

١٨١٨ (رافع) بن عُمر. آخر، غير منسوب، سكن الشام، روى ابن مزديويه في تفسير سورة ص، من طريق محمد بن أيوب، بن سويد، عن أبيه عن إبراهيم، بن أبي عتبة، عن أبي الزاهرية، عن رافع بن عُمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله عز وجل قال لسايمان: سلني أعطك، قال: أسألك ثلاث خصال، حكما يصادف حكمك، ومُلْكًا لا ينفى لأحد من بدلي، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأورده الطبراني مُطَوَّلًا، ولكنه أخرجه في ترجمة رافع بن عُمر الطائي، ولم يقل في سنده إلا رافع بن عُمر، فهو عندي غيره، وقد فرق بينهما ابن منده، وأبو نُعيم.

١٨١٩ (رافع) ابن عُجْجْدَة بضم المهملة والجيم بينهما نون ساكنة ثم دال، الأنصاري الأوسي، من بني أمية بن زيد... ذكره مرمى بن عتبة فيمن شهد بدرًا، وقال ابن هشام: عُجْجْدَة أمه، وأمهم أبيه عبد الحارث، وقيل هو رافع بن عُجْجْرَة براء بدل الدال، وهو تصحيف، وقيل رافع بن عَنَبْرَة، وهو تحريف، وكان أبو معشر يُسميه عامر بن عُجْجْدَة، ولم يتابع عليه... (ز).

١٨٢٠ (رافع) بن مالك بن العجلان، بن عمرو، ابن عامر، بن زُرَيْق، الأنصاري الزُرَيْق... شهد العتبة، وكان أحد النقباء، قال سعد بن عبد الحميد: كان أول من أسلم من الخزرج، وروى البخاري من طريق يحيى بن سعيد، عن مُعَاذ بن رِفَاعَة، بن رافع، وكان رِفَاعَة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العتبة، وكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعتبة، وروى أبو نُعيم

وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٧٢٧) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا خديج. روى عن ابن عمر أنه قال له يا أبا خديج. وأمّه حليلة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري.

هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عدي، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشهد لك يوم القيامة، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان، فمات قبل ابن عمر بيسير، سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة.

من هذا الوجه هذا الحديث مختصراً ، بلفظ : عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، قال : كان رافع بن مالك من أصحاب العُقبة ، ولم يشهد بدرأ ، ووصله موسى بن عُقبة ، فسماه في البدرين . وكذا جاء عن ابن إسحق ، من رواية يونس بن بُكَيْرٍ لا من رواية يزيد التِّسْكَانِي ، وأورد الحاكم في المستدرک ، في ترجمته . حديث مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : صَامَتِ خَالِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فمطس ، الحديث . وهذا ، وَهَمْ ، وإنما هو عن أبيه ، كذلك أخرجه أبو داود ، والترمذی ، والنسائي من هذا الوجه الذي أخرجه منه الحاكم ، وحكى ابن إسحق أن رافع بن مالك ، أول من قدم المدينة بسورة يوسف ، وروى الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عمر بن حنظلة : أن مسجد بني زُرَيْقٍ أول مسجد قرئ فيه القرآن ، وأن رافع بن مالك لما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة أعطاه ما أنزل عليه في العشر السنين التي خلت ، فقدم به رافع المدينة ، ثم جمع قومه فقرأ عليهم في موضعه ، قال : وعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اعتدال قلبه .

١٨٢١ ﴿ رافع ﴾ بن العُكَّالِي بن لَوْذَانَ ، بن حَارِثَةَ ، بن عَدِي بن زَيْد ، بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي . ذكره موسى بن عُقبة ، وابن إسحق ، وغيرها ، فيمن استشهد بيد ، قتله عكرمة بن أبي جهل ، وهم ابن شهاب في نسبه ، فقال : إنه من الأوس ، ثم من بني زُرَيْقٍ ، وبني زُرَيْقٍ من الخزرج ، لا من الأوس ، والمتقول بيد من الخزرج .

١٨٢٢ ﴿ رافع ﴾ بن العُكَّالِي الأنصاري الزُرَيْقِي . له ذكر في ترجمة دُرَّة بنت أبي لهب ، في أسماء النساء ، وروى ابن مندة من طريق ابن السكبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب بن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عتبة بن رفاع بن رافع ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٧٢٨) رافع بن رفاع بن رافع الزُرَيْقِي ، لانصح صحبته ، والحديث المروي عنه في كسب الحجام في إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، بن كُرْز بن سَكَن بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهل ، كذا نسبه ابن إسحق والواقدي وأبو معشر ، وقال عبد الله بن عمار : ليس في بني زَعُوراء سكن ، وإنما سكن في بني امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كُرْز ابن زَعُوراء بن عبد الأشهل .

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) الآية: نزلت في عثمان، ورافع بن المعلّى، وخارجة بن زيد، فيحتمل أن يكون هو هذا، وقيل: هو اسم أبي سعيد الآتي في السكتي، وقد مضى أنه قيل إن اسمه الحارث.

١٨٢٣ رافع بن مكشيت بوزن عظيم، آخره مثناة الجهمي. شهد بيعة الرضوان، وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات قومه، وشهد الجابية مع عمرو. له عند أبي داود حديث واحد، من طريق ولده الحارث بن رافع، عنه، في حسن الحديث.

١٨٢٤ رافع بن النعمان بن زيد، بن ليبيد بن خدّاش، بن عامر، بن غنم بن عدى بن النجّار. قال العدوي: شهد أحدا.

١٨٢٥ رافع بن يزيد الثقفي. قال ابن السكن: لم يذكر في حديثه سمعاً، ولا رؤية، ولست أدرى: أهر صحابي أم لا؟ ولم أجد له ذكراً إلا في هذا الحديث، وروى ابن السكن، وأبو أحمد بن عدى، من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الشيطان يحب الحمرة، فباكم والحمرة، وكل ثوب فيه شهرة، قال ابن منده: رواه سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن رافع، نحوه، وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل: هذا حديث باطل، وإسناده منقطع، كذا قال، وقوله: باطل، مردود، فإن أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع، وقد وافقه سعيد بن بشير، وإن زاد في السند رجلاً،

شهد رافع هذا بدرًا، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل: بل مات سنة ثلاث من الهجرة، يقال: إنه شهد بدرًا على ناضح لسعيد بن زيد.

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصاري، يكنى أبا الحكم، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تخيير الصغير بين أبويه، وكان أتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم وأبّت امرأته أن تسلم.

روى عنه ابنه جعفر والد عبد الحميد، وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم ابن رافع بن سنان، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد ابن جعفر، وهو جد أبيه، لأنه شيخ أبي بكر بن أبي شيبة.

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع، بن عدى بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري، حليف للقواقله^(١)

فغايتة أن المتن ضعيف ، أما حكمه عليه بالوضع ، فرود ، وقد أكثر الجوزقاني في كتابه المذكور من الحكم بطلان أحاديث لمعارضة صحيحة لها ، مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود ، وقد وقت على كتابه المذكور بخط أبي الفرج بن الجوزي ، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث في الموضوعات .

١٨٢٦ (رافع) بن يزيد الأنصاري . . . تقدم في ابن زيد

١٨٢٧ (رافع) مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . . يُسكنى أبا التيهي بفتح الموحدة وكسر الهاء الخفيفة ، له ذكر في حديث أخرجه ابن ماجه والبلاذري ، وابن أبي عاصم في الأدب ، والحسن بن سفيان في مسنده ، كلهم عن هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، عن مُغيث بن مُسمي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، مَنْ خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم ، والاسان الصادق ، فذكر الحديث ، وفيه : قلنا : مانرف هذا فينا إلا رافعاً مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ، وروى الحكم الترمذي في نوادره هذا الحديث ، من طريق محمد بن المبارك الصوري ، عن يحيى بن حمزة بتمامه ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر ، وزاد البلاذري قال : هشام بن عمار أخشى أن يكون غير محفوظ ، ولا أحسبه إلا أبا رافع * قالت : أخرجه أحمد في الزهد ، من طريق أسد بن وداعة مرسلاً ، ولكنه قال : رافع بن خديج ، وقوله ابن خديج وهم ، وهو يقوى الرواية الأولى ، ويبدؤهم هشام ، وله ذكر في حديث آخر أخرجه الطبراني من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن سعيد ، قال : كان لسعيد بن العاص

قيل : إنه شهيد بديراً ، ولم يختلف أنه شهيد أهداً وسائر المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٣٢) رافع بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهيد أهداً : وأخرج هو وأخوه عبد الله بن سهل إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظهراً ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف لرافع على وقت وفاته ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقتل يوم الخندق شهيداً .

(٧٣٣) رافع بن ظهير ، أو خضير ، هكذا روى على الشك ، ولا يصح ، وليس في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن خضير ، ولا يعرف في غير الصحابة أيضاً . وإنما في الصحابة ظهير بن رافع ابن عدي عم رافع بن خديج ، وقد ذكرناه في باب من هذا الكتاب ، والحديث الذي وقع فيه هذا الزعم والخطأ .

عبد فأعتق كل واحد من أولاده نصيبه إلا واحداً : فوهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعتق نصيبه ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه رافعاً أبا التيسى ، وروى هشام بن الكلبي هذه القصة ، وزاد : فلما ولي عمرو بن سعيد الأشدق بعث إليه فدعاه ، فقال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فضربه مائة سوط ، ثم أعاد السؤال ، فأعاد ، فضربه مائة أخرى ، ثم أعاد الثالثة كذلك ، فلما رأى أنه لا يرفع عنه الضرب ، قال : أنا مولاك ، قال ابن الكلبي ، والناس يغلطون في هذا ، فيقولون أبو رافع ، وإنما هو رافع ، وقد ذكر هذه القصة أبو العباس اللبرّد في الكامل ، من غير سند .

١٨٢٩ ﴿ رافع ﴾ مولى عبّيد بن عمير الأسلمي .. له ذكر في ترجمة حمام الأسلمي .. (ز) .

١٨٣٠ ﴿ رافع ﴾ أنخزاعي مولايم .. قال ابن إسحق في المغازي . ولما دخلت خراقة مكة ،

يعنى يوم الفتح لجئوا إلى دار بديل بن ورقاء ، ودار رافع مولايم .. (ز) .

١٨٣١ ﴿ رافع ﴾ مولى عائشة .. روى ابن مندة من طريق أبي إدريس المزني ، عن رافع مولى

عائشة قال : كنت غلاماً أخدمها إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها ، وأنه قال :

عادى الله من عادى علياً ، قال : هذا غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٨٣٢ ﴿ رافع ﴾ مولى غزيرة بن عمرو .. استشهد يوم أحد ، قاله أبو عمر .

١٨٣٣ ﴿ رافع ﴾ مولى سعد .. ذكره البغوي ، وقال أبو نعيم : ذكره البخاري في تاريخه ،

وروى الحسن بن سفيان ، من طريق أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن المسور بن مخرمة ،

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك

ابن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا عبد الله بن خنران ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثني

أبي عن رافع بن ظهير أو حضير أنه راح من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض ، قلنا : يا رسول الله ، إنما نكريها بما يكون على

الساق والربيع ، فقال : لا ، أزرعوها أو دعوها ، إنما يعرف لرافع بن خديج ، ولا أدري ممن جاء هذا

الغلط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عمرو بن مخزوم بن مجذع ، وقيل : ابن مخزوم الغفاري ، أخو الحكم بن عمرو الغفاري ،

بعد في البصريين . روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه في باب الحكم

أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس من غفار ، وإنما هما من بني نقيلة^(١)

(١) في أصول الاستيعاب وأسد الغاية (نيله) بالعين بعد النون والصحيح ما أثبتناه هنا كما ذكره الحافظ ابن حجر

عن رافع مولى سعد : أنه عرض منزلاً أو بيتاً له على جاره ، فقال أعطيك بأربعة آلاف ، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الجار أحقُّ بسقبة^(١) ، وأخرجه محمد الحارثي في مسند أبي حنيفة ، من طريق أبي حنيفة ، عن عبد الكريم ، فقال : فيه عن المسور عن رافع قال : عرض على سعد بيتاً ، وساق الحديث ، من مسند سعد ، رواه من وجه آخر ، فقال : فيه عن المسور عن أبي رافع ، قال : عرض على سعد بيتاً ، فقال : خذه ، فذكر الحديث ، والحفوظ من ذلك كله ما أخرجه البخاري ، من طريق عمرو بن الشريد ، قال : أخذ المسور بن مخرمة بيدي ، فقال : انطلق بنا إلى سعد بن أبي وقاص ، فجاء أبو رافع ، فقال لسعد : ألا تشتري مني بيتي اللذين في دارك^(٢) الحديث ، وأصل التخليط فيه من أبي أمية فإنه ضعيف .

١٨٣٤ ﴿ رافع ﴾ انقرطى .. ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق فراس بن إسماعيل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رافع ، رجل من بني زبناح ، ثم من بني قريظة : أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتاباً : أنه لا ينجي عليه إلا يده ، وإسناده ضعيف .

١٨٣٥ ﴿ رافع ﴾ رفيق أسلم . تقدم ذكره معه ، ويحتمل أن يكون هو أبا البهي . (ز) .

« باب - ر - ب »

١٨٣٦ ﴿ رباح ﴾ بتخفيف الموحدة بن الربيع ، بن صئفي ، التميمي ، أخو حنظلة التميمي .

ابن مائل أخى غفار من نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عمرو بن هلال المزني ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزني صُحبة ، سكننا جميعاً البصرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزني ، وهلال بن عامر المزني ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبي رافع الطائي . قال أحمد بن زهير : يقال رافع بن أبي رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن ، يقال : إنه الذي كلمه الذئب ، كان لصاً في الجاهلية فدعاه الذئب إلى اللحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن إسحاق : ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طى هو الذي كلمه الذئب ، وهو في ضأنٍ له يربعها ، فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللاحق به ، وقد أشد لطي شعرا في

(١) السبق : بفتح السين واقاف القرب

(٢) يظهر أن هنا مضافاً محذوفاً . والتقدير في حبي دارك ، أو في أعلى دارك .

ويقال فيه بالتحسانية ، وهو قول الأكثر ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا في النهي عن قتل الذرية ، وفيه : أنه خرج معه في غزوة غزاهما ، وعلى مقدمته خالد بن الوليد ، أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

١٨٣٧ ﴿رَبَّاح﴾ بن قصير بفتح أوله اللخمى . قال ابن السكن : في إسناده نظر ، وروى ابن شاهين ، من طريق موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما ولد لك ؟ قال : يا رسول الله ، وما عسى يولد لي ، الحديث . وفيه أن النطفة إذا استقرت في الرحم ، أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم ، وروى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن يونس ، من هذا الوجه مرفوعا : ستفتح مصر بعدى ، فانتجعوا خيرها ، ولا تتخذوها دارا ، فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا ، قال البخارى : لا يصح هذا ، وقال ابن يونس : أعاذ الله موسى ابن علي أن يحدث بمثل هذا ، وقد تردد عنه بهذا مطهر بن الحيثم ، وهو متروك ، قال : ورباح أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم في زمن أبي بكر ، وكان أبو بكر يث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، فنزل على ربّاح بن قصير ، فأسلم رباح حينئذ ، وقد روى يحيى بن إسحق أحد الثقات عن موسى بن علي قال : سمعت أبي يحدث أن أباه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم في زمن أبي بكر انتهى . وأخرجه البخارى في تاريخه الصغير .

١٨٣٨ ﴿رَبَّاح﴾ بن المَعْتَرِف ، واسمه وهب ، ويقال ابن عمرو ، بن المَعْتَرِف بن حَجَّوَان ،

ذلك ، وزعموا أن رافع بن عيرة قاله في كلام الذئب إياه وهو :

رَعَيْتُ الضَّانَ أَحْمِيهَا بِكَلْبِي	مِنَ الْأَصْتِ ^(١) الْخَفِيَّ وَكُلَّ ذَيْبٍ
فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ الذَّنْبَ نَادَى	يُبَشِّرُنِي بِأَحْمَدٍ مِنْ قَرِيبٍ
سَمِعْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَمَرْتُ ثَوْبِي	عَلَى السَّاقَيْنِ قَاصِرَةَ الرِّكْبِ
فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلَا	صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ
فَبَشَّرَنِي بِدِينِ الْحَقِّ حَتَّى	تَبَيَّنَتِ الشَّرِيعَةُ لِلْمُنِيبِ
وَأَبْصَرْتُ الضِّيَاءَ بَضَى حَوْلِي	أَمَامِي إِنَّ سَمِعْتُ وَمِنْ جَنُوبِي

في أبيات أكثر من هذه ، وله خبر في صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه في غزوة ذات السلاسل .

وكانت وفاة رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر رضى الله عنه ، روى عنه طارق بن

(١) الأصت : لغة في اللص . وهو منك اللام .

ابن عمرو ، بن شيبان ، بن محارب ، بن قَهْر ، القرشي الفهري . يكنى أبا حسان ، وكان من مُسَلِّمة الفتح ، قال الزبير بن بكار : له صحبه ، وكان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة ، وكذا قال الطبري ، وروى ابن عاصم من طريق عيسى بن أبي عيسى ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رباح ابن المعتز : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن ضالة الغنم ، الحديث . وروى شعيب عن الزهري . عن السائب بن يزيد ، قال بينما نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج اعتزل عبد الرحمن ، ثم قال لرباح بن المعتز : غننا يا أبا حسان ، فذكر قصة ، وروى إبراهيم الحري في غريب الحديث ، من طريق عثمان بن نابل ، عن أبيه ، قلنا لرباح بن المعتز : غننا بفناء أهل بلدنا ، فقال : مع عمر ؟ قلنا : نعم ، فإن نهاك فانه ، وذكر الزبير بن بكار : أن عمر مر به ورَباح يفنتهم غناء الثركبان ، فقال : ما هذا ؟ قال له عبد الرحمن : غير ما بأس ، يُقتصر عنا السفر ، فقال : إذا كنتم فاعلين ، فعليكم بشعر ضرار بن الخطّاب ، وقال أبو نعيم : لا أعرف له صحبه .

١٨٣٩ ﴿رباح﴾ مولى أم سلمة . . روى النسائي من طريق كريب عن أم سلمة ، قالت : مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعالم لنا يقال له رباح ، وهو يصلّي ، فنفض ، فقال : تَرَبّ وجهك ، ورواه الباوردي من طريق حماد بن سلمة عن أبي حمزة ، عن أبي صالح ، عن أم سلمة ، وفيه قصة ، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي صالح مولى طلحة ، عن أم سلمة نحوه .

شهاب والشعبي ، يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين الكوفة ودمشق في خمس ليال لمعرفة بالفاوز ، ولما شاء الله عز وجل .

(٧٣٧) رافع بن عُنْجُرة . ويقال : عُنْجُدة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، شهد بدرًا . وعُنْجُدة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عُنْجُدة . وقال ابن إسحاق : هو رافع ابن عُنْجُدة ، وهي أمه : وأبوه عبدالحارث ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق .

(٧٣٨) رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق ، الزُرَيْقي الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا مالك . وقيل : يكنى أبا رفاع ، فقب يدري عَقَبِي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . وذكر فيهم رفاع بن رافع وخلاد بن رافع ابنيه إلا أنهما ليسا بعَقَبِيَيْن .

(١) في الاستياب وأسد القابة في الطبعتين المحققين ضبط عُنْجُدة وعنجرة بفتح العين والجيم والصحيح أنه بضم العين والجيم ، والصحيح أيضًا عُنْجُدة بالذال أما بالراء فخطأ .

١٨٤٠ ﴿رَبَاح﴾ مولى بنى حَجَّجَى . . ذكر فيمن شهد أحداً ، وقال ابن إسحاق :
استشهد بالبيعة .

١٨٤١ ﴿رَبَاح﴾ مولى الحارث بن مالك الأنصارى . . ذكره أبو عمر ، وقال : استشهد
بالبيعة ، ويحتمل أن يكون الذى قبله .

١٨٤٢ ﴿رَبَاح﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ثبت ذكره فى الصحيحين ،
من حديث عمر فى قصة اعتزال النبی صلى الله عليه وآله وسلم نساءه ، قال : فجئت إلى المشربة ^(١) التى
هو فيها ، فقلت : يارباح ، استأذن لى ، سماه مسلم فى روايته ، وفى مسلم أيضاً ، من حديث سلمة بن
الأكوع الطويل ، قال : وكان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم غلام اسمه رَبَاح ، وروى الطبرانى من
طريق ابن أبى ملكية ، عن ابن عمر : أخبرنى بلال مثله ، وقال البلاذرى : كان يستأذن عليه ،
ثم صيره مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بإفاحه ^(٢) ، وذكر عمر بن شبة فى أخبار المدينة ، عن أبى
غستان ، قال : اتخـ رباح مؤذن النبی صلى الله عليه وآله وسلم داراً على زاوية الدار اليمانية ، ثم أخرج
من طريق كريمة بنت المقداد ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يارباح ، أذن منزلك
إلى هذا المنزل ، فإني أخاف عليك السبع .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحد الستة
النقباء . وأحد الاثنى عشر : وأحد السبعين ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال الواقدي : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلهم قُتلوا .
(٧٣٩) رافع بن المَعْلَى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج ، شهد بدرًا ، وقُتل يومئذٍ شهيداً ، قتله
عكرمة بن أبى جهل .

وقال موسى بن عقبة : شهد رافع بن المَعْلَى ، وأخوه هلال بن المَعْلَى بن لوذان بدرًا . وقيل :
يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قوم أنه أبو سعيد بن المَعْلَى الذى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلها . ومن قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا
ذلك ، والله أعلم .

(١) المشربة : الحجرة المرتفعة .

(٢) الإفاح : الإبل ، يعنى كان يقوم على رعاية لبله .

١٨٤٣ ﴿ رَبَّاحٌ ﴾ غير منسوب .. قال ابن مندة : هو من أهل الشام ، روى ابن مندة من طريق عبد الكريم الجزي ، عن عُبَيْدَةَ ، بن رباح ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احتجب عن الناس ، لم يحتجب عن النار .

١٨٤٤ ﴿ رِبَاحٌ ﴾ الشَّامِيَّ .. له ذكر في شعر هُوَذَةَ السُّلَمِيَّ الآتي ذكره ، في القسم الثالث ، من حرف الهاء .. (ز) .

١٨٤٥ ﴿ رَبَّنَسٌ ﴾ .. بسكون الموحدة ، وفتح المثناة : بعدها مهملة ، ابن عامر ، بن حصن ، ابن خَرْشَةَ ، بن عمرو ، بن مالك العائِيَّ .. قال الطبري : له وفادة ، وكتب له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً .. (ز) .

١٨٤٦ ﴿ رَبِيعِيٌّ ﴾ بن الأفسكل العنبريَّ .. ذكر سيف في الفتوح : أن سعداً ولّاه حرب الموصل ، وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة ، وذكر سيف في موضع آخر : أن عمر استعمله على مُقَدِّمَةِ جيش أميره ، عبد الله بن المفسم ، وله مشاهد في فتوح العراق .. (ز) .

١٨٤٧ ﴿ رَبِيعِيٌّ ﴾ بن تميم بن بُعَار الأنصاريَّ .. قال العدوي : شهد أحدًا ، واستشهد باليمامة .. (ز) .

١٨٤٨ ﴿ رَبِيعِيٌّ ﴾ بن أبي ربيعي ، واسم أبي رَبِيعِيَّ رافع بن زيد ، بن حارثة ، بن الجلد ، ابن العجلان بن حارثة ، بن ضَبِيعَةَ ، بن حَرَام بن جُمَل ، بن عمرو ، بن جُشَم ، بن وُدّ بن دينار ، ابن أُمَيَّة ، بن ذُهل ، بن هُبَين بن بكر البلوي ، وهم حلفاء بني زيد بن مالك ، بن عوف بن مالك

وأبو سعيد بن المُعلِّي روى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك ؟ واسم أبي سعيد بن المُعلِّي الحارث بن نَفِيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مَكِيث الجهمي ، أخو جندب بن مَكِيث ، شهد الخُدَيْبِيَّة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نملًا ، وسوء الخلق شؤم .. الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى بُذَيْل بن ورقاء الخُزَاعِي ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لما دخلت خُزَاعَةُ مكة لجئوا إلى دار بُذَيْل بن ورقاء الخُزَاعِي ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مولى غَزِيَّة بن عَمْرُو ، قُتِل يوم أحد شهيداً .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفي ، المذكور في الصحابة . روى عنه الحسن بن أبي الحسن .

ابن الأوس ، من الأنصار حليف الأنصار . . ذكره موسى بن عُقبة ، وغيره ، فيمن شهد بدرًا ، وُفِرَّقَ أبو نُعَيْمٍ ، وأبو موسى بين رِبِيعِي ، بن أبي رِبِيعِي ، وبين رِبِيعِي بن رافع ، وهما واحد .

١٨٤٩ ﴿ رِبِيعِي ﴾ بن عامر ، بن خالد بن عمرو . . قال الطبري : كان عمر أمدَّ به المُتَنِّي بن حارثة ، وكان من أشرف العرب ، وللتجاشي الشاعر فيه مديح ، وقال سيف في الفتوح : عن أبي عثمان ، عن خالد ، وعُبَّادة قالا : قدم على أبي عُبيدة كتاب عبر بأن يصرف جُند العراق إلى العراق ، وعليهم هاشم بن عُتْبَةَ ، وعلى مقدَّمته القَعْقَاع بن عمرو ، وعلى مُجَنَّبته عُمَيْر بن مالك ، ورِبِيعِي بن عامر ، وفي ذلك بقول ربِيعِي :

أَخْنَأَ إِلَيْهَا كُورَةً بَعْدَ كُورَةٍ نَقَضَهُمْ حَتَّى احْتَوَيْنَا الْمَنَاهِلَا

وله ذكرٌ أيضًا في غزوة مَهاوند ، وكان ممن بنى قُسطاط أمير تلك الغزوة ، النعمان بن مُعَرَّرٍ ، وولاه الأحنف ؟ لما فتح خُرَّاسان ، على طَخَّارِستان ، وقد تقدَّم غير مرَّة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة . . (ز) .

١٨٥٠ ﴿ رِبِيعِي ﴾ بن عمرو الأنصاري . . ذكره ضرار بن صُرَد بإسناده ، عن عُبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد بدرًا ، وشهد صفين ، مع علي ، أخرجه أبو نُعَيْمٍ وغيره .

باب رباح ، أو رياح

(٧٤٤) رباح بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثر ، هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي له صُحْبَةٌ ، يعدُّ في أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه 'بن الرقَّع بن صيفي بن رباح ، اختلف فيه قليل : رباح ، وقيل : رياح ، وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، لا يهود يومٌ ، وللنصاري يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت سورة الجمعة^(١) .

قال الدارقطني : ليس في الصحابة أحدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلاف فيه أيضًا .

(٧٤٥) رَبَاحُ اللخمي ، جدُّ موسى بن علي بن رباح ، روى في فتح مصر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستفتتح بَعْدِي مصر ، ويساق إليها أَقْلُ الناس أعمارًا . رواه مطهر بن الهيثم ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن جدِّه .

(٧٤٦) رَبَاحُ بن العترف ، وقال الطبري : هو رباح بن عمرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وَهَّيب بن حَبَّوَان بن عمرو بن شيبيان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ، كانت له صُحْبَةٌ ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

(١) يعني فأصبح يوم المسلمين هو يوم الجمعة .

﴿ ذكر من اسمه الربيع محلى بأل ﴾

١٨٥١ ﴿ الربيع ﴾ بن إياس ، بن عمرو ، بن عثمان ، بن أمه ، بن زيد الأنصاري . ذكره موسى بن عتيبة وأبو الأسود فيمن شهد بدرًا .

١٨٥٢ ﴿ الربيع ﴾ بن ربيعة بن ربيعة السلمي . يأتي في ربيعة بن ربيعة . (ز) .

١٨٥٣ ﴿ الربيع ﴾ بن ربيعة ، بن عوف ، بن قنن بن أنف الناقة ، التميمي ، أبو يزيد المعروف بالمخبل السمدى الشاعر المشهور . ذكره ابن هارون الهجري ، في نوادره : أن له حبة ، استدركه ابن الأثير وابن فتحون ، وقال ابن دُرَيْد : اسم المخبل ربيعة بن كعب ، وقيل : ربيعة بن مالك ، وقيل : اسمه ربيعة بن عوف ، قاله المرزباني ، وحكى الخلاف فيه ، وقال : كان مخضرمًا ، نزل البصرة ، وقال ابن الكلبي : اسمه الربيع ، بن مالك ، وقال أبو الفرج الأصبهاني : كان المخبل ، مخضرمًا ، من نخول الشعراء ، ومُحَمَّدٌ عمرًا طويلًا ، وأخسبه مات في خلافة عمر ، أو عثمان ، وفيه يقول الفرزدق الشاعر :

وهب القضاة على النواصب إذ مضوا وأبو يزيد وذو القروح وجزول

وأورد مهاجرة بين المخبل ، وبين الزبرقان بن بدر ، وقال المرزباني : كان شاعرًا مُفْلِقًا مخضرمًا ، نزل البصرة ، وهو القائل في قصيدته المشهورة :

إني وجدت الأمر أرشدته تقوى الإله وشره الإثم

وذكر وثيمة في الردة : أن الحبل شهد مع قيس بن عاصم حرب ربيعة بالبحرين ، وله في قيس

رؤى أنه كان مع عبد الرحمن يومًا في السفر فرفع صوته رباح يغنى غناء الركبان ، فقال عبد الرحمن : ما هذا ؟ قال : غير ما بأس تأمرو ويقصر عنا السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غناء النصب^(١) . (٧٤٧) رباح ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان أسود ، وربما أذن على النبي صلى الله عليه وسلم أحيانًا إذا انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذن صلى الله عليه وسلم . (٧٤٨) رباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصاري ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا .

(٧٤٩) رباح ، مولى بني جَحْجَجِي . شهد أحدًا ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا ، أظنه المتقدم ، مولى

الحارث بن مالك .

(١) النصب : نوع من الفناء أرق من الهداء .

ابن عاصم مديح ، وقد مضى له ذكر في ترجمة بغيض بن عامر ، في القسم الثالث ، ويقال : إنه خطب أخت الزُّبْرَقان فنبهه لشيء كان في عقله ، وزوجها هَزَّالاً ، وكان هَزَّال قَتَلَ جَاراً لِلزُّبْرَقان ، فعيَّره الخُطْبَلُ بأبيات منها :

أُنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةً بعدما زَعَمْتُ بظُهر الغيب أنك قاتله

١٨٥٤ (الرَّبيع) بن زياد ، بن أنس بن الديان ، بن قَطَن ، بن زياد ، بن الحارث ، بن مالك ، ابن ربيعة ، بن كعب ، بن الحارث الحارثي . قال أبو عمر : له صحبة ، ولا أعرف له رواية ، كذا قال ، وقال أبو أحمد العسكري : أدرك الأيام النبوية ، ولم يقدِّم المدينة إلا في أيام عمر ، وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان في التابعين ، وقال ابن حبان : ولَّاه عبد الله بن عامر سجستان ، سنة تسع وعشرين ، ففتحت على يديه ، وقال الميرد في الكامل : كان عاملاً لأبي موسى على البحرين ، ووفد على عمر ، فسأله عن سنة قتال : خمس وأربعون ، وقص قصة في آخرها : أنه كتب إلى أبي موسى : أن يُقرَّه على عمله ، واستخلفه أبو موسى على حرب مَنَازِر ^(١) ، سنة تسع عشرة فافتتحها عَنوة ، وقُتِل بها أخوه المهاجر بن زياد ، وروى من طريق سليمان بن بُرَيْدة أن وافداً قدم على عمر ، قال : ما أقدمك ؟ قال : قدمت وافداً لقوى ، فأذن بالمهاجرين والأنصار والوفود ، فتقدم الرجل ، فقال له عمر : هيه ، قال : هيه ^(٢) يا أمير المؤمنين والله ما وليت هذه الأمة إلا ببلية ابتليت بها ، ولو أن شاء ضلَّت بشاطئ الفرات لسلَّيت عنها يوم القيامة ، قال : فانكبت عمر يبكي ، ثم رفع رأسه ، قال : ما اسمك ؟ قال : الربيع بن زياد ، وله مع عمر أخبار كثيرة ، منها أن عذراً قال لأصحابه : دُلوني

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصاري ، لا أُقِفُّ على نسبه ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبيكين على تحميم لهن : دَعْنَنَّ يبيكين مادام حيًّا ، فإذا وجب فليستكن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لوذان الأنصاري ، شهد هو وأخوه بُدْرًا .

(٧٥٢) ربيع بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، له صُحْبَةٌ ، ولا أُقِفُّ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سبع عشرة على قتال مَنَازِر ، فافتتحها عَنوة ، وقتل وسبي ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان ولَّاهَا الربيع بن زياد الحارثي ، فأظهره الله على الترك ، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبه أميراً على الكوفة ، فوَلَّى معاوية الكوفة زياداً مع البصرة ،

(١) مَنَازِر : بفتح أوله وكسر الدال بلدان كبرى وصغرى بناحية الأهواز .

(٢) هيه : كلمة يقال عند ما يريد الخطاب زيادة الحديث والمراد هنا تكلم ومعنى هيه الثانية سأُتَكَلَّمُ .

على رجل إذا كان في القوم أميراً فكأنه ليس بأمير ، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير ، فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد ، قال : صدقتم ، ذكرها ابن السكيت ، وذكر ابن حبيب : أن زياداً كتب إلى الربيع بن زياد : إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أمرك أن تُحرزَ البيضاء ، والصفراء ، وتقسّم ماسوى ذلك ، فكتب إليه : إني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وبادر فقسّم الغنائم بين أهلها ، وعزل الخس ، ثم دعا الله أن يميتَه ، فاجتمع^(١) حتى مات * قلت : وقد رويت هذه القصة لغيره ، وكان الحسن البصري كاتبه ، وولى خراسان لزياد إلى أن مات ، وكان حفيده الحارث ، بن زياد ، بن الربيع في جملة أبي جعفر المنصور ، ولم يكن في عصره عربى ، ولا عجمى أعلم بالنجوم منه ، وكان يتحرّج أن يقضى فكان يبصر حكم ما دلت عليه النجوم .

١٨٥٥ ﴿الرَّبيع﴾ بن زَيْد .. ويقال ابن زياد ، ، ويقال ربيعة ، قال البقوي : لا أدري : له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو ، والطبراني ، من طريق داود الأودي : أنه سمع أبا كُرز الحارثي ، عن ربيع بن زيد ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر شاباً يسير مُعْتزلاً ، فقال : مالك اعتزات الطريق ؟ قال : كرهت القُبَّار ، قال : فلا تعزله ، فوالذي نفسي بيده إنه لذريعة^(٢) الجنة ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ، وأخرجه النسائي في السكتي ، لكن قال ربيعة بن زياد ، وأخرجه ابن منده ، فقال : ربيعة بن زياد ، أو ابن زيد .

١٨٥٦ ﴿الرَّبيع﴾ بن سَهْل بن الحارث ، بن عروة ، بن عبد رزّاح ، بن ظَفَر ، الأنصاري الظَفَرِي .. قال أبو عمر : شهد أحداً .

١٨٥٧ ﴿الرَّبيع﴾ بن طُؤَيْمَة بن عَدِي ، بن نَوْفَل ، بن عبد مناف ، القرشي النوفلي ابن عم

جمع له العراقيين ، فعمل زياد الربيع بن زياد الحارثي عن سجنستان ، وولّاهما عبد الله بن أبي بكر ، وبعث الربيع بن زياد إلى خراسان ففزا بلخ .

وقال زياد : ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي ، ما كتب قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة ، ولا كان في موكب قط فتقدم عنان دابته عنان دابتي ، ولا لامست ركبتُهُ ركبتِي . روى عن الربيع بن زياد مُطَرِّف بن الشَّخِير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبي كعب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثاً مُستقداً .

(٧٤٣) ربيع بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رزّاح بن ظَفَر الأنصاري الظَفَرِي ، شهد أحداً .

(١) ما جمع : يعني ماضى عليه يوم جمعة حتى مات .

(٢) الذريعة : نوع من الطيب .

فإذا وَجِبَ ، فليُسَكَّنْ ، كذا قال جرير ، ورواه داود الطائى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جَبْرِ ابن عتيك ، قاله أعلم .

١٨٦٣ ﴿الرَّبيع﴾ الأنصارى .. روت عنه ابنته أم سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سوء الخلق شؤم ، وطاعة النساء كندامة ، وحسن المِلْكَة ^(١) ثناء ، أورده ابن منده .

١٨٦٤ ﴿الرَّبيع﴾ الجرمي .. قال ابن حبان : له صحبة ، وروى الطبراني ، والباوردى ، من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن سَوَادَةَ بن الرَّبيع ، قال : انطلقت أنا وأبى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر بَدَوْدَيْنَ ^(٢) ، الحديث . قال أبو نعيم : رواه جماعة ، عن مُسْلِم بن عبد الرحمن . فلم يقل أحد منهم مع أبى الإسْكَمة بن رجاء ، فى هذه الرواية ، ووقع عند البغوى ، من وجه آخر : أتيت بأبى فأمر لها فليجَرَّ .

« ذكر من اسمه ربيعة زيادة هاء فى آخره »

١٨٦٥ ﴿رَبِيعَة﴾ بن أكتَم ، بن أبى الجَوْن الخزاعى .. نسبته ابن السكَن ، وأورد له الحديث الذى رويناه فى القِيْلَانِيَّات ، من طريق سعيد بن المسيَّب ، عن ربيعة بن أكتَم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عَرَضًا ، وإسناده إلى سعيد بن المسيَّب ضعيف ، قال ابن السكَن : لم يثبت حديثه .. (ز) .

١٨٦٦ ﴿رَبِيعَة﴾ بن أكتَم بن سَخْبَرَة ، بن عمرو ، بن لُسَكَيْن بن عامر ، بن غَم بن دُوْدَان ، بن أسد ، بن خُزَيْمَة الأسدى ، حليف بنى عبد شمس .. ذكره موسى بن عتبة ، وابن

ابن قيس ، وسنان بن أبى سنان ، ومُحَرِّز بن نَضْلَة ، وربيعة بن أكتَم ، ومن خلفائهم : كثير بن عمرو ، وأخوه مالك بن عمرو ، ومُدْلِج بن عمرو .

ومن حديثه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عَرَضًا ، ويشرب مَخَضًا ، ويقول : هوأَهْتَأُ وأَمْرَأُ . روى عنه سعيد بن المسيَّب ، ولا يحتج بحديثه ، لأنَّ مَنْ دُون سعيد لا يؤثِق بهم لضعفهم ، ولم يرهُ سعيد ولا أدرك زمانه بمولده ، لأنه وُلِدَ زمن عمر بن الخطاب .

(٧٥٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا أَرْوَى ، هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألا إنَّ كلَّ دم ومائرة كانت فى الجاهلية فهو تحت قدمي ، وإنَّ أول دمٍ أَضَعُهُ دم ربيعة بن الحارث . وذلك أنه قُتِلَ لربيعة بن الحارث ابنٌ فى

(١) حسن المِلْكَة : يكسر الميم وسكون اللام أن يعامل المالك مملوكه معاملة حسنة .
(٢) بدود : من ثلاثة جمال إلى عشرة أو إلى خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو مائتين والثمن كما فى القاموس

إسحق ، وغير واحد ، فيمن شهد بدرًا ، وأُسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرٍ ، وهو ابن ثلاثين سنة ، قتله الحارث اليموديُّ بِحِصْنِ النَّظَاةِ^(١) ، وله ذكر في ترجمة معاذ بن ماعِصٍ ، وكان قصيرًا ، وكنيته أبو يزيد ، وأورد أبو عمر في ترجمته الحديث الذي ذكرته في الذي بعده ، والذي يظهر أن الذي صنعه ابن السَّكَنِ أوصوب .

١٨٦٧ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن أمية بن أبي الصَّلْتِ التَّقْفِيّ .. ذكره المرزُبَانِيّ ، وأنشد له شعراً ، يردّ به على أبيه انتسابه ، في أبيات يقول فيها :

وإِنَّا مَعْشَرٌ مِنْ حِذْمِ قَيْسٍ فَنَسَبْتُنَا وَنَسَبْتَهُمْ سَوَاءً

وقد تقدّم غير مرّة أنه لم يبق أحدٌ من ثقيف ، وقريش بمكة ، والطائف ، في حِجَّةِ الوداع ، إلا شهداها مسلماً ، وكانت وفاة أمية بن أبي الصَّلْتِ قبل ذلك بيقين ، سنة تسع من الهجرة ، وسيأتى شيء من ذلك في ترجمة أخيه القاسم بن أمية بن أبي الصَّلْتِ . (ز) .

١٨٦٨ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن أبي براء ، هو ابن عامر ، بن مالك .. يأتي .. (ز) .

١٨٦٩ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، أبو أروى الهاشمي .. وكان أَسَنَ من عمه العباس ، قاله الزبير ، قال : ولم يشهد بدرًا مع قومه ، لأنه كان غائبًا بالشام : وأمّه عَزَّة بنت قَيْسِ الْفَهْرِيَّةِ ، وثبت ذكره في صحيح مسلم ، من طريق عبد الله ، بن عبد الله ، بن الحارث ، بن نوفل ، ابن عبد المطلب ، بن ربيعة ، قال : اجتمع ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ، والعباس بن عبد المطلب ،

الجاهلية يسمّى آدم وقيل : تمام . وقيل اسمه إياس . ويقال : إن حماد بن سلمة هو الذي سماه آدم ، وصحّف في ذلك .

فأبطل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطلبَ به في الإسلام ، ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعه ، وكان ربيعة هذا أَسَنَ من العباس فيما ذكروا بستتين . وقيل : إن ربيعة بن الحارث توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر . وررَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها قوله : إنما الصدقة أوساخ الناس ، في حديث فيه طول من حديث مالك وغيره .

ومنها حديثه في الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود . روى عنه عبد الله بن الفضل . (٧٥٧) ربيعة بن رُفَيْع بن أَهْبَكَان بن ثعلبة الثُّلُمِيّ . كان يقال له ابن الدُّعْنَةِ ، وهي أُمّة ، فغلبت على اسمه ، شهد حُنينًا ممّ قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في وَفْدِ بني تميم ، وهو قاتل دُرَيْد

(١) حصن النظاة : أحد حصون خيبر .

قتالا : لوبعنا هذين الغلامين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمرها على الصدقات ؟ الحديث بطوله ، وكان ربِيعَة شريك عثمان في الجاهلية في التجارة ، قال الدارقطني في كتاب الإخوة : أطعمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر مائة وسق^(١) كل عام ، وكذا قال الزبير ، ومات ربِيعَة في خلافة عمر ، قبل أخويه ، نوفل ، وأبي سفيان ، وقيل مات سنة ثلاث وعشرين بالمدينة .

١٨٧٠ ﴿رَبِيعَة﴾ بن الحارث ، بن نوفل . . ذكره البغوي في الصحابة ، وقال : سكن المدينة ، رأته في كتاب محمد بن إسماعيل ، ولم أر له حديثا قلت : قد أورد حديثه الحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق موسى بن عُمَيرة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن ربِيعَة بن الحارث ، بن نوفل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ركع أحدكم فليقل : اللهم لك ركعت ، وبك أمنت ، الحديث . أخرجه أبو نعيم في ترجمة الذي قبله ، وفي سياقه : عن ربِيعَة ، بن الحارث ، بن نوفل ، فإن كان نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب ، فإن لأبيه وجده صحبة ، ولأخيه عبد الله بن الحارث رؤية . . (ز) .

١٨٧١ ﴿رَبِيعَة﴾ بن خديش الصَّبَاحِي . . ذكر الرشاضي عن أبي الحسن المدايني : أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشج ، قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون .

١٨٧٢ ﴿رَبِيعَة﴾ بن أبي خَرَسَة ، بن عمرو ، بن ربِيعَة ، بن حَمِيد ، بن جَذِيمَة ، بن مالك ، ابن حِجَل ، بن عامر ، بن لُؤَيّ القرشي العامري . . أسلم يوم الفتح ، واستشهد باليمامة ، ذكره أبو عمر . . (ز) .

١٨٧٣ ﴿رَبِيعَة﴾ بن خُوَيْلِد ، بن سَلَمَة ، بن هِلَال ، بن عامر ، بن عائذ ، بن كُليب ، بن

ابن الصمة أذكركه يوم حُنين ، فأخذ بخطام بجمه وهو يظن أنه امرأة ، فإذا برجل ، فأناخ به فإذا شيخ كبير ، وإذا هو دُرَيْد ، ولا يعرفه الغلام ، فقال له دُرَيْد : ماذا تريد ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ربِيعَة بن رُمَيع السلمي ، ثم ضربه بسيفه فلم يُغن شيئا . قال : بثما ساحتك أملك ، خذ سيفي هذا من مؤخر الرِّحْل ، ثم اضرب به ، وارفع عن العظم ، واخفض عن الدماغ ، فإني كذلك كنت أضرب الرجال ، فإذا أتيت أملك فأخبرها أني قتلت دُرَيْد بن الصمة ، فرب والله يوم قدمنت فيه نساءك . فرضت بنو سليم أن ربِيعَة قال : لما ضربته تكشفت فإذا عجائه^(٢) وبطون فخذيه أبيض مثل القرطاس^(٣) من ركوب الخيل أعراء^(٤) . فلما رجع ربِيعَة إلى أمه أخبرها بقتله إياه ، فقالت : أما والله لقد أعتق أمهاتك ثلاثا ، ذكر خبره ابن إسحاق وغيره .

(٧٥٨) ربِيعَة بن رُوَح العنسي ، مدني ، روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

(١) الوسق ستون صاعا . (٢) عجائه : المراد به هنا ما بين رركبه من الحصين إلى الدبر . (٣) القرطاس الورق الذي يكتب فيه . (٤) أعراء : ينوف عروج .

عمرو ، بن لُؤَيٍّ بن رُهم الأثاري . . ذكره ابن شاهين من طريق ابن الكلبي ، وقال : كان شريفاً ، واستدركه ابن فتحون ، وأبو موسى .

١٨٨٤ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن دُرَّاج بن العنابس ، بن وهبان ، بن وهب بن حذافة ، بن بُحج القرشي الجحفي . . ذكر الواقدي في المغازي : أنه أسر يوم بدر كافراً ، ثم أطلق ، وهو عم عبد الله بن مُحَيْرِيز التابعي المشهور . وعاش ربيعة إلى خلافة عمر ، فالظاهر أنه من مُسلمة الفتح ، لأنه لم يبق إلى حجة الوداع أحد من قريش غير مسلم ، وقد ذكره أبو زُرعة الدمشقي ، وابن سميع ، في الطبقة الأولى من التابعين ، وقد روى ابن حَوْصا ، من طريق يَشْر بن عبد الله ، بن يسار ، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز ، عن عمِّ له ، قال : صليت خلف عمر ، فصلّي العصر ركعتين ، فرأى عليّاً يسبح بعد العصر ، فتعيط عليه ، الحديث . قال ابن حَوْصا : أبو زُرعة : يعني الدمشقي : اسم عمر بن مُحَيْرِيز : ربيعة بن دُرَّاج ، قال أبو زُرعة : حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن ابن شهاب كتب إليه يذكر أن ابن مُحَيْرِيز أخيره ، عن ربيعة بن دُرَّاج ، ورواه أحمد من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، حدثني ربيعة بن دُرَّاج ، كذا ، قال : ورواه ابن المبارك ، عن مَعمر عن الزهري ، عن ربيعة ، ولم يقل : حدثني ، وهو الصواب ، فإن بينهما ابن مُحَيْرِيز ، ورواه البخاري في تاريخه ، من طريق عقيل عن الزهري ، عن حرام بن دُرَّاج ، أن عليّاً ، ومن طريق الزبيدي عن الزهري ، سمع ابن مُحَيْرِيز : صلى بنا عمر ، فهذا الاختلاف على الزهري من أصحابه ، وأرجحها رواية أبي صالح ، عن الليث ، والله أعلم . وذكر الزبير أن ابنه عبد الله بن ربيعة قتل يوم الجمل . . (ز) .

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعي ، ويقال : ربيع ، روى : الغبار في سبيل الله ذريعة الجنة . في إسناده مقال .

(٤٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادي الأزدي ، ويقال الأسدي ، وقد قيل : إنه ديلي ، من رهط ربيعة ابن عباد ، روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد من وجه واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلِظُوا^(١) بيناذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي ، قالوا : وُلد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أبي بكر وعمر ، وهو معدود في كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله ابن الهدير بن عبد العزّي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مُرة .

(٧٦٢) ربيعة بن عباد الدليلي ، من بني الدليل بن بكر بن كنانة ، مدني . روى عنه ابن المنكدر ،

(١) أَلِظُوا : ألّفوا في الطلب وداوموا على هذا اللفظ عند الطلب .

١٨٨٥ ﴿ربيعية﴾ بن رُفَيْع بالتصغير ابن ثعلبة بن ضُبَيْعَة ، بن بُرَيْدَة ، بن سِمَاك ، بن عَوْف بن امرئ القيس ، بن بُهْمَة ، بن سَلِيم السلمي . . . كان يقال له : ابن اللُّغْتَة ، وهى أمه ، ويقال اسمها لدغة ، وهو الذى جزم به ابن هشام ، وهشام بن الكلبي ، وأبو عبيدة ، قال أبو إسحاق فى المغازى : وفى غزوة حُتَيْن ، فلما انهزم المشركون أدرك ربيعة بن رُفَيْع دُرَيْد بن الصَّمة ، وهو فى شَجَار^(١) له ، فظنّه امرأة ، فإذا به شيخ ، فذكر قصة قتله ، وفيها : فإذا رجعت إلى أمك فأخبرها أنك قتلْت دُرَيْد بن الصَّمة ، فأخبر أمه بذلك ، فقالت : لقد أعتق أمهاتك ، وزاد أبو عبيدة فى الحاحم له : فقالت له : ألا تسكرمت عن قتله لما أخبرك بمنه عملينا ؟ فقال : ما كنت لأسكرم عن رضا الله ، ورسوله ، وواقفه الواقدي على ذلك ، وأما ابن الكلبي فقال : هو ربيع بن ربيعة بن رُفَيْع ، فالله أعلم . وفى حديث أبي موسى الأشعري ، عند مسلم : أنه الذى قتل دُرَيْد بن الصَّمة ، بعد أن قتل دُرَيْد عمه أبا عامر الأشعري ، لكن ذكر ابن إسحق : أن الذى قتله أبو موسى هو سَلَمَة بن دُرَيْد ابن الصَّمة ، وهذا أشبه ، فإن دُرَيْد بن الصَّمة إذ ذاك لم يكن ممن قاتل لكبير سنة .

١٨٨٦ ﴿ربيعية﴾ بن رُفَيْع بن مسلة بالقاف ابن سَلَمَة بن سُحَيْم ، بن حَلَاة ، بن صَلَاة ، بمهملة ، ولام خفيفة ، ابن عبدة بضم المهملة وسكون الموحدة ، ابن عدى بن جندب ، بن العنبر التميمي العنبري . . . ذكره ابن الكلبي ، وابن حبيب فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني تميم . ونادى من وراء الحُبُرَات ، وله ذكر فى ترجمة الأعور بن بَشَامَة ، وذكر ابن إسحق فى المغازى ، عن عاصم

وأبر الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم ، يُعَدُّ فى أهل المدينة ، وعمر عمرًا طويلًا ، لا أقيف على وفاته وسنّه ، ويقال : ربيعة بن عباد ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبي الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذى الحجاز وهو يقول : يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . ووراء رجل أحول ذو غديرتين^(٢) يقول : إنه صابئ ، أى كذاب ، فسألت عنه ، فقالوا : هذا عمه أبو لهب . قال ربيعة بن عباد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلي .

(٧٦٣) ربيعة بن عمرو الجرشي ، يُعَدُّ فى أهل الشام ، روى عنه على بن رباح وغيره ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز ، قتل الواقدي : قتل ربيعة بن عمرو الجرشي يوم مَرَج رَاهَط ، وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) الشجار : المودج أو السرير .

(٢) غديرتين ثنية غديرة وهى الذؤابة من الشعر .

ابن عمرو، بن قتادة. أن قتادة قال: يارسول الله، إن عليّ ربيعة من ولد إسماعيل، قال: قد علمت سبي، بكتفهم، وقدم فيهم ركب من بني تميم، منهم ربيعة بن ربيعة، وسبرة بن عمرو، ووردان بن مخرز، وفراس بن حابس، وأخوه الأقرع، فكلّموا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨٨٧ ﴿رَبِيعَة﴾ بن رِوَاء العنسي. بالنون، ذكره الطبراني وغيره، وأخرج من طريق عيسى بن محمد بن عبد العزيز، بن أبي بكر، بن محمد، عن أبيه، عن عبد العزيز، عن أبيه أن ربيعة ابن رِوَاء العنسي قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده يتعشى، فدعاه إلى العشاء، فأكل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالها، فقال: أرغباً أم رهاباً؟ فقال: أما الرغبة فوالله ما هي في يدك، وأما الرهبة فوالله إنا لبلبلاد ما تبلىنا جيوشك، الحديث. وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رُب خطيب من عكس، وفيه: أنه مات وهو راجع إلى بلاده، وأبو بكر بن محمد أظنه ابن عمرو بن حزم.

١٨٨٨ ﴿رَبِيعَة﴾ بن رَوْح العنسي. مدني، روى عنه محمد بن عمرو، بن حزم، قاله أبو عمر، قال ابن الأثير: يغلب على ظني أنه غير الذي قبله، لأنه روى عنه محمد، وهو مدني، والأول عاد إلى بلاده، فمات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال: بل الذي يغلب على ظني أنهما واحد، وأن اسم أبيه تصحف، وما احتج به ابن الأثير فضعيف، فإنه لا يمتنع على محمد أن يروي قصته، وإن لم يدركه، كما رواها غيره.

وقال أبو عمر: له أحاديث منها أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في أمي خسف وشخ وقذف. قالوا: بهم ذاب رسول الله؟ قال: باتخاذهم القينات وشربهم الخمر. ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالخرى إن استقيمتم... الحديث.

حدثنا خلف بن قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن أبي أسامة، حدثنا ضمرة، عن الشيباني، قال: لما وقعت الفتنة قال الناس: اقتدوا بهؤلاء الثلاثة: ربيعة ابن عمرو الجرشي، ومروان الأرحبي، ومروند بن نمران.

قال الشيباني: وقتل ربيعة بن عمرو الجرشي بمرج راهط. ذكر ابن أبي حاتم ربيعة الجرشي هذا فقال: قال بعض الناس: له صحبة، وليس له صحبة. قال أبو المتوكل الناجي: سألت ربيعة الجرشي وكان يفقه الناس زمن معاوية.

قال أبو عمر: وأما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب^(١) يشتم علياً رضي الله عنه.

(١) الدواصب: ويسمون أيضاً الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببيعة على رضي الله عنه وسوا بذلك لأنهم نصبوا له أي مادوه

١٨٨٩ ﴿رَبِيعَة﴾ بن زُرْعَة الخَضْرَمِيّ .. من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد فتح مصر، قاله أبو سعيد بن يونس .

١٨٩٠ ﴿رَبِيعَة﴾ بن زياد .. وقيل : ابن أبي يَزِيد السَّامِيُّ ، ويقال : اسمه ربيع ، له حديث : القُبَّار ذَرِيرَة الجنة، وفي إسناده مقال ، أخرجه ابن منده، وأبو عمر .

١٨٩١ ﴿رَبِيعَة﴾ بن سعد الأسلميّ أبو فراس .. ذكره البخاريّ ، وقال : أراه له صحبة ، حجازي * قلت : وأخشى أن يكون هو ربيع بن كعب الآتي .

١٨٩٢ (ربيعه) بن السَّكَن أبو رُوَيْحَة الْفَزَعِيّ .. قال ابن حَبَّان له صحبة ، وسكن فلسطين ، ومات بيت جَبْرِين ، وقال الدُّوْلَابِيّ في السَّكَنِي : سمعت موسى بن سَهْل يقول : أبو رُوَيْحَة الْفَزَعِيّ ابن خُثَم ، واسمه رَبِيعَة ابن السَّكَن ، وذكره إسحاق بن إبراهيم الرَّمْلِيّ في الأفراد ، من أحاديث بادية الشام ، من طريق حَرَام بن عبد الرحمن الْخُثَمِيّ عن أبي زُرْعَة الْفَزَعِيّ ، ثم انبأ لي : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد له رَايَة رُفْعَة بيضاء ، ذراعاً في ذراع ، لفظ ابن منده ، وفي رواية الدُّوْلَابِيّ رَايَة بيضاء ، وقال : اذهب يا أبا رُوَيْحَة إلى قومك ، فناد فيهم : من دخل تحت رَايَة أبي رُوَيْحَة فهو آمن ، ففعلت ، وروى الدُّوْلَابِيّ ، وابن منده ، من طريق أبي عُبَيْد الله عبد الجَبَّار بن مُحَرَّر ، بن عبد الجبار ، بن أبي رُوَيْحَة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي رُوَيْحَة : ربيعه بن السَّكَن ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعتد لي رَايَة بيضاء ، وقال الدُّوْلَابِيّ في السَّكَنِي : حدثنا

قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً . هذا كله بخطه .

(٧٦٤) ربيعه القرشي ، قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أي قریش هو ، حديثه عند عطاء بن السائب . عن ابن ربيعه القرشي ، عن أبيه ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَقِفُ بعرفات في الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعه بن كَعْب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الضَّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبته قديماً وعمر بعده .

مات بعد الحرة سنة ثلاث وستين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومُثَنِّم بن الجُمَر ، ومحمد ابن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجَوْنِيّ البصري ، والله أعلم .

أبو يعقوب إسحق بن سويد ، حدثنا حسان بن جبير مولى الحبشة ، حدثني خالي أجلح بن أشعر ، عن عمه حسان بن أبي مطير ، أنه سمع حبيش بن مُريج أباحفصة الحبشي يحدث عن أبي رُوَيْحَةَ الْفَزَعِي : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يؤاخي بين الناس ، فأخى بينهم ، وبقيتُ فقدم رجل من الحبشة ، فأخى بيني وبينه ، وقال : أنت أخوه ، وهو أخوك .. (ز) .

١٨٩٣ ﴿رَبِيعَة﴾ بن سنان بن عمرو ، بن عرف .. ذكر ابن مأكولا : أن له حبة ، قرأت ذلك بخط مُطَّلَإي ، وهو في التجريد ، وأنا أخشى أن يكون هو ربِيعَة ، بن عمرو ، بن يسار . الآتي قريبا .. (ز) .

١٨٩٤ ﴿رَبِيعَة﴾ بن أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِي .. ذكره خليفة بن خَتَّاط فيمن نزل البصرة ، من الصحابة واختلط بها ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٨٩٥ ﴿رَبِيعَة﴾ بن عامر بن بحداد ، بموحدة وجيم خفيفة الأزدي .. ويقال الدثلي ، يعد في أهل فلسطين ، وسمى أبو عمر جدّه : الهاذ ، روى حديثه أحمد ، والنسائي ، والحاكم من طريق يحيى ، بن حسان ، شيخ من أهل بيت المقدس عن ربِيعَة بن عامر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلال والإكرام ، قال أبو عمر : لا يُعرف له إلا هذا الحديث ، من هذا الوجه ، وقوله أَلِظُوا بفتح الهمزة ، وكسر اللام وتشديد الطاء : أي الزموا ذلك .

١٨٩٦ ﴿رَبِيعَة﴾ بن عامر بن مالك هو ابن أبي براء .. يأتي (ز) .

١٨٩٧ ﴿رَبِيعَة﴾ بن عباد بكسر المهملة ، وتخفيف الموحدة الدثلي . ويقال في أبيه بالفتح

وربِيعَة بن كعب هذا هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطني على نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربِيعَة بن كعب .

(٧٦٦) ربِيعَة بن أمّاعة الحضرمي . قدم في وفد حضر موت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(٧٦٧) ربِيعَة بن يزيد السلمي ، ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليا ، قال أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئا .

(٧٦٨) ربِيعَة الدوسي ، أبو أَرْوَى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة ، روى عنه

أبو واقد اللبثي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، قد ذكرناه في السكتي .

والتثقيل والأول الصواب ، قاله ابن مَعِين ، وغيره ، وروى أحمد من طريق أبي الزناد ، عن ربيعة بن عباد ، وكان جاهلياً فأسلم ، قال : رأيت أبا لهب يسوق عكاظ ، وهو وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية ، ويسوق ذى الجواز ، وهو يقول : يا أيها الناس : قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، الحديث وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته ، من طريق سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد الدثلي قال : رأيت أبا لهب بعكاظ ، وهو يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقول : إن هذا قد غوى ، فلا يفويتكم ، الحديث : وأخرجه الطبراني ، من طريق سعيد بن سلمة ، عن ابن النكدر ، وزيد بن أسلم جميعاً ، عن ربيعة نحوه ، ومن طريق ابن إسحاق ، عن حسين بن عبيد الله سمعت ربيعة ابن عباد ، يقول : إني لمع أبي ، وأنا شاب أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقيم القبائل ، قلت لأبي : من هذا ؟ فذكر الحديث ، وروى الواقدي من وجه آخر ، عن ربيعة قال : دخلنا مكة بعد فتحها بأيام ، نرتاد^(١) ، وأنا مع أبي ، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فساعة رأيت عرفته ، وذكرت رؤيتي إياه بذى المجاز ، فسمعت يومئذ ، يقول : لاحف في الإسلام قال أبو عمر : مُهمَّر ربيعة عمرأ طويلاً ، ولا أدري متى مات ؟ * قلت : ذكر خليفة ، وابن سعد أنه مات في خلافة الوليد .

١٨٩٨ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن عثمان بن ربيعة التيمي .. روى ابن منده من طريق سعدان بن يحيى ، عن ثابت أبي حزة ، عن مُحَيِّنة ، عن ربيعة بن عثمان ، بن ربيعة التيمي قال : خطبنا رسول الله

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجلاس ، ذكره بعض من ألف في الصحابة ، وقال : له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن أم بابج ، عن أم الجلاس ، عن أبيها رجاء بن الجلاس أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لا يشتغل بمثله .
(٧٧٠) رجاء القنوي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حفظ كتابه وظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد صخر أعظم النعم .
روت عنه سلامة بنت الجند ، لا يصح حديثه ، ولا تصح له صحبة ، يُعَدُّ في البصريين .

باب رشيد

(٧٧١) رشيد الفارسي الأنصاري ، مولى لبني معاوية بطن من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

(١) نرتاد : نذهب ونجى ، فيها ترى أحوالها .

صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف ، فقال : نَصَرَ الله امرأً سمع مقالتي ، الحديث ، بطوله ، ومن طريق عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي حمزة ، عن ربيعة بن عثمان ، عن أبيه ، عن جده ، ومن طريق أبي حمزة الخراساني عن ، عثمان بن حكيم ، عن ربيعة بن عثمان : قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف من مَنَى

١٨٩٩ ﴿ربيعه﴾ بن عتيك . . ذكر سيف في الفتوح : أن خالد بن الوليد أَمَرَهُ على الحيرة في زمن أبي بكر الصديق ، وقد قدمنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤثرون في ذلك الزمان إلا الصحابة . . (ز) .

١٩٠١ ﴿ربيعه﴾ بن عمرو ، بن عمير ، بن عوف ، بن عقة ، بن غيرة ، بن عوف بن تقيف ، أخو أبي عبید والد المختار . . روى ابن منده من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : قال : زلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه (وَإِنْ تُبْذَرُ فَلََكُمْ رُؤُوسُ أُمُوالِكُمْ) الآية ، وقد تقدّم في ترجمة أخيه حبيب بن عمرو .

١٩٠٢ ﴿ربيعه﴾ بن عمرو ، بن يسار ، بن عوف ، بن جرّاد ، بن ربّوع ، الجهمي ، حليف بني النجار ، من الأنصار ، وهو أخو ودّيع بن عمرو . . ذكرها ابن الكلبي ، واستدركه أبو علي الفسائي .

١٩٠٣ ﴿ربيعه﴾ بن عمرو الجرشي . . يأتي في ابن الغار . . (ز) .

١٩٠٤ ﴿ربيعه﴾ بن عوف . . مضى في الربيع بن مالك . . (ز) .

قال الواقدي في غزوة أحد : وكان رُشيد مولى بني معاوية الفارسي : لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مُقَنَّعاً في الحديد يقول : أنا ابنُ عُويف ، فتعرّض له سعد مولى حاطب فضربه ضربة جزّله بالثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدرع حتى جزّله بالثنتين ، ويقول : خذها وأنا الغلام الفارسي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها ، وأنا الغلام الأنصاري ! فتعرّض له أخوه يَعدُو كأنه كلب ، قال : أنا ابن عُويف ، ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المغفر ففارق رأسه ، ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصاري ، فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَحَسَنْتَ يَا أبا عبد الله ، فكناه يومئذ ، ولا ولد له .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك ، أبو عميرة التميمي السعدي ، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٠٥ (رَبِيعَة) بن عَيْدَان بفتح الميملة وسكون التحتانية ، على المشهور ، ابن ذى العُرف ، ابن وائل ، بن ذى طواف الحضرمي . . . ويقال : الكِنْدِيُّ روى ، الطبراني من طريق عبد الملك بن عُمر ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتاه خضمان ، فقال أحدهما : يا رسول الله ، إن هذا انتزع علي أرضي في الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس ، وخضمه ربِيعَة بن عَيْدَان الحديث ، وأصله في مسلم ، من حديث علقمة دون تسميتهما ، وله طرق ، وقال أبو سعيد بن يونس : شهد ربِيعَة بن عَيْدَان بن ربِيعَة الأكبر ، بن عَيْدَان الأكبر ، بن مالك ، ابن زيد ، بن ربِيعَة الحضرمي فتح مصر ، وله صحبة ، وليست له رواية فعملها ، وسيأتي له ذكر في عيدان بن أسرع .

١٩٠٦ (رَبِيعَة) الجرشي ، هو ابن عمرو ، وقيل : ابن الغاز . . . قال ابن عساكر : الأول أصح ، وحكى ابن السكن : أن ربِيعَة بن الزدْم يُكنى أبا الغاز ، وهو جد هشام بن الغاز ، بن ربِيعَة ، قال البغوي : يُشك في سماعه ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، قال بعض الناس : له صحبة ، وليست له صحبة ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من التابعين ، وابن سميع في الأولى منهم ، وقال الدارقطني : في صحبته نظر ، وقال العسكري : اختلف في صحبته ، وقال ابن سعد ، فيمن نزل بالشام من الصحابة : ربِيعَة بن عمر الجرشي ، وفي بعض الحديث أن له صحبة ، وكان ثقة ، وقال الصوري في حاشية الطبقات : لا أعلم له صحبة ، روى ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن يزيد ، عن ربِيعَة الجرشي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انتزع تمره من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنا — آل محمد — لا نحل لنا الصدقة ، بعد في الكوفيين ، روت عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحبي .

باب رفاعَة

(٧٧٣) رفاعَة بن الحارث بن رفاعَة بن سواد بن مالك بن غنم ، هو أحد بني عَفراء ، شهد بدرًا في قول ابن إسحاق . وأما الواقدي فقال : ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره في بني عَفراء ، وأنكره غيره في البدرين أيضًا .

(٧٧٤) رفاعَة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى . وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه بدرًا أخوانه خلاد ومالك ابنا رافع ، شهدوا ثلاثتهم بدرًا . واختلف في

قال : عشر آيات بين يدي الساعة ، فذكر الحديث ، وقال البخاري : قال بشر بن حاتم ، عن عبيد الله ، عن زيد ، عن عبد الملك ، عن مولى لعثمان ، عن ربيعة الجرشي ، وكانت له صحبة ، وروى ابن أبي خيثمة ، من طريق هشام بن الغاز ، عن أبيه عن جده ربيعة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون في آخر أمتي الخسف ، والقذف ، والمسخ ، الحديث . وروى البغوي من طريق علي بن رباح ، عن ربيعة الجرشي قال : قيل يا رسول الله : أي القرآن أفضل ؟ قال : البقرة . الحديث . وروى الطبراني بإسناد صحيح ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس : أنه حدثه ، عن ربيعة الجرشي ، وله صحبة ، قال في قوله عز وجل (وَالْأَرْضُ كُلُّهَا قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) قال : بيده ، ومن طريق عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عطاءة ، عن ربيعة الجرشي ، فذكر حديثاً آخر ، وله رواية عن عائشة ، روى عنه خالد بن معدان ، وعطاءة بن قيس ، والحارث بن يزيد ، ويحيى بن ميمون ، المصريان ، ومجاهد ، وأبو التوكل الناجي البصري ، وقال : اتبعته . وهو فقيه الناس ، في زمن معاوية ، وبشير بن كعب ، وقال يعقوب بن شبة : كان أحد الفقهاء ، اتفقوا على أنه قُتِلَ بمرج راهط ، مع الضحاك بن قيس ، سنة أربع وستين ، وكان زُبَيْرِيًّا .

١٩٠٧ ﴿رَبِيعَة﴾ بن الفِراس . ويقال الفارسي ، يُعَدُّ في المصريين ، روى حديثه ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم ، عن ربيعة بن الفراس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يسير حتى يأتي أتوا بيتاً تُعْظَمُ العرب مستتراً ، فيأخذون من ماله ، الحديث . وذكره ابن يونس ، وقال : روى بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم عنه قوله .

شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرًا . وشهد رفاعه بن رافع مع علي الجمل وصيف . وتوفي في أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبة عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جابر ، عن الشعبي قال : لما خرج طلحة والزبير كتبَت أم الفضل بنت الحارث إلى علي بنزولهم ، فقال علي : العجب لطلحة والزبير ، إن الله عز وجل لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لا يَنَازِعُنَا سُلْطَانُهُ أَحَدٌ ، فأبى علينا قَوْمُنَا فَوَلُّوا غَيْرَنَا . وإيم الله لولا مخافة الفرقة وأن يعود الكفر ويؤوِّد الدين لغيرنا ، فصبرنا على مضض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً ، ثم وثب الناس على عثمان فقتلوه ، ثم بايعوني ولم أَسْتَكْرِهْ أَحَدًا ، وبابني طلحة والزبير ، ولم يَصْبِرَا شهراً كاملاً حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم فخذلها بفتنتهما للمسلمين .

١٩٠٨ (ربيعية) بن الفضل ، بن حبيب ، بن زيد بن تميم ، من بني مُعاوية بن عوف . . ذكره ابن هليمة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، فيمن شهد أحداً ، وقتل بهما ، أخرجه الطبراني وغيره .

١٩٠٩ (ربيعية) بن مؤيش . . يأتي في آخر من اسمه ربيعة .

١٩١٠ (ربيعية) بن قيس القدواني . . ذكره ضرار بن صرد ، بسنده إلى عبيد الله بن أبي رافع ، فيمن شهد صفين مع عليّ من الصحابة ، وهو من عدوان قيس ، أخرجه أبو نعيم وغيره .

١٩١١ (ربيعية) بن كعب ، بن مالك ، بن يعمر ، أبو فراس الأسلمي حجازي . . روى حديثه مسلم وغيره ، من طريق أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب ، قال : كنت أبيت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعطيه الوضوء ، فاستمعته الهوى^(١) من الليل يقول : سمع الله لمن حمده ، وكان من أهل الصفة ، وقال الحاكم : أبو أحمد تبعاً للبخاري ، أبو فراس الذي يروي عنه أبو عمران الجوني ، غير ربيعة بن كعب هذا ، وذكر مسلم ، والحاكم في علوم الحديث : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن تفرد بالرواية عن ربيعة بن كعب ، وذكر الذهبي : أنه روى عنه أيضاً محمد بن عمرو بن عطاء ، وحظلة بن عليّ الأسلمي ونعيم المجمر^(٢) قلت : ورواية محمد بن عمرو عنه عند ابن مندة ، لكن قال : عن أبي فراس الأسلمي ، ولم يسعه ، وفي المسند رواية لمحمد بن عمرو هذا ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب ، وفي المستدرک ، من طريق أبي عمران الجوني حديثي ربيعة بن كعب ، وهذا بقوى قول من قال :

فقال رفاعه بن رافع الزرق : إن الله لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم ظننا أننا أحق الناس بهذا الأمر لنصرتنا الرسول ومكاننا من الدين ، فقتلنا : نحن المهاجرون الأولون وأولياء رسول الله الأقربون ، وإنما نذكركم الله أن تتنازعونا مقامه في الناس ، فضأيناكم والأمر ، فأنتم أعلم ، وما كان بينكم ، غير أننا رأينا الحق معمولاً به ، والكتاب متبعاً ، والسنة قائمة رضيينا . ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأثرة أنكرنا لرضا الله عز وجل ، ثم بايعيناك ولم نأل . وقد خالفك من أنت في أنفسنا خير منه وأرضى ، فمرنا بأمرك .

وقدم الحجاج بن غزيرة الأنصاري فقال : يا أمير المؤمنين :

دراكها دراكها قبل القوت لا وآلت نفسي إن خفت الموت

يامعشر الأنصار ، انصروا أمير المؤمنين آخر كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً ، إن الآخرة لشبيهة بالأولى ألا إن الأولى أفضلهما .

(١) الهوى : يعني صعوده صلى الله عليه وسلم وهبوطه في الصلاة يعني ركوعه واعتداله وقبل إن الهوى خاص بالارتفاع فيكون المراد في اعتداله

(٢) بنسعيد الجيم المكسورة وتخفيفها وسمى بذلك لأنه كان يحجر مسجد المدينة يعني بطييه بالبحر كل سنة .

إن أبا فراس شيخ أبي عمران . هو ربيعة ، ويكمل بهذا عن ربيعة أربعة من الرواة ، غير أبي سلمة ، قال الواقدي : كان من أصحاب الصفة ، ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قبض ، فخرج من المدينة ، فنزل في بلاد أسلم ، على برّيد من المدينة ، وبقي إلى أيام الحرة ، ومات بالحرة سنة ثلاث وستين ، في ذى الحجة .

١٩١٢ ﴿ ربيعة ﴾ بن كعب . آخر تقدم في الربيع بن مالك .. (ز) .

١٩١٣ ﴿ ربيعة ﴾ بن كلدة بن أبي الصلت الثقفي .. له صحبة ، استدركه ابن فتحون ، ويحتمل أن يكون هو الذي مضى نسبه هنا إلى جده .. (ز) .

١٩١٤ ﴿ ربيعة ﴾ بن لهيعة .. ويقال لهيعة الحضرمي ، روى يعقوب بن محمد الزهري ، عن زُرعة بن مُعلّس ، عن أبيه ، مهاد بن ربيعة ، عن أبيه ربيعة بن لهيعة ، قال : وفدت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأدبت إليه زكاتي ، وكتب لي كتابا ، الحديث .

١٩١٥ ﴿ ربيعة ﴾ بن ليث بن حذرّجان ، بن عباس ، بن ليث المدروفي بالميرق .. سمي بذلك لقوله :

إذا أنا لم أبرق فلا يسمّني من الأرض لا برّ فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الإله محمد أبين ما في الصدر إذ بلغ الصدر
وتلكم قريش تجحد الله ربها كما جحدت عاد ومدّين والحجر

ومن حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجبل : إن الله عز وجل فرض الجهاد وجعله نصرة ونصرة ، وما صلحت دنيا ولا دين إلا به ، وإني مُنيت بأربعة : أدهى الناس وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس في الناس عائشة ، وأمرع الناس فتنة يعلى ابن مُنبة ، والله ما أنكروا على منكر ، ولا استأثرت بمال ، ولا ملّت بهوى ، وإنهم ليطلبون حقاً تركوه ، ودماً سفكوه . ولقد وُوه دُوني ، ولو أني كنت شريكهم فيما كان لما أنكروه ، وما تبعه دم عثمان إلا عليهم ، وإنهم لهم الفئة الباغية ؛ بايعوني ونكثوا بيعتي ، وما استأثروا بي حتى يعرفوا جورى من عدلى ، وإني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم ، وإني مع هذا لداعيتهم ومُعذّرهم إليهم ، فإن قبلوا فالتوبة مقبولة ، والحق أولى مما أفضوا إليه . وإن أبا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافياً من باطل ، وناصره ، والله إن طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مبطلون .

ذكره للرزباني ، وذكرها في ترجمة عبد الله بن الحارث ، بن قيس السهمي ، وذكر أن نسبها له أثبت .. (ز) .

١٩١٦ ﴿رَبِيعَة﴾ بن مُعاوية ، بن الحارث ، بن مُعاوية ، بن نَوْز . له صحبة ، قاله خَلِيفَة ، وذكره ابن فتحون .. (ز) .

١٩١٧ ﴿رَبِيعَة﴾ بن مَلَّة أخو حبيب بن ملة .. تقدّم ذكره في ترجمة أُسَيْد بن أبي إلياس .. (ز) .

١٩١٨ ﴿رَبِيعَة﴾ بن الْمُنتَفِقِ الْعُقَيْلِيّ .. يأتي ذكره في ترجمة عمرو بن مالك الثّوَالِيّ .. (ز) .

١٩١٩ ﴿رَبِيعَة﴾ بن مُلاعب الأُسْتَنْة ، أبي بَرَاء ، عامر بن مالك ، بن جعفر ، بن كلاب الكلابي ، ثم الجعفري .. لم أر من ذكره في الصحابة إلا ما قرأت في ديوان حسان ، صيغة أبي سعيد السكري ، ورواية عن أبي جعفر بن حبيب ، وقال حسان : لربيعة بن عامر بن مالك ، وعامر هو ملاعب الأُسْتَنْة ، في قصة الرَّجِيع يَحْرُض ربيعة بن عامر ، على عامر بن الطّْفِيل ، بإخفاره ذِمّة أبي بَرَاء :

أَلَا مَنْ مُبْلَغ عَنِّي رِبِيعًا فَمَا أُحَدِّثُ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي
أَبُوكَ أَبُو الْفَعَالِ أَبُو بَرَاء وَخَالِكَ مَا جِدَ حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ
بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهْكُمُ عَامِرٌ بِأَبِي بَرَاء لِيُخَفِّرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعْدٍ

(٧٧٥) رفاعَة بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخَزَرَج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الطّفَرِي ، عم قتادة بن النعمان ، هو الذي سَرَقَ سلاحه وطعامه بنو أُيُورِق ، فتنازعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلت في بني أُيُورِق : وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسَهُمْ .. الآية . خبره هذا عند محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان .

(٧٧٦) رفاعَة بن زيد بن وهب الجَذَامِي ثم الضَّبْيِي . من بني الضَّبْي ، هكذا يقوله بعض أهل الحديث ؛ وأما أهلُ النسب فيقولون الضَّبْيِي ، من بني الضَّبْيِي من جَذَام ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هُدْنَة الحُدَيْبِيَّة في جماعةٍ من قومه فأسلموا ، وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، وكتب له كتاباً إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العَلامَ الأسودَ المسَمَّى مِدْعَمًا المَقْتُولَ بِخَيْبَر .

قال : فلما بلغ ربعة هذا الشعر جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : يا رسول الله ، أتيفسل عن أبي هذه الدرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربة أو طمئة ؟ قال : نعم ، فرجع ربعة فضرب عامراً ضربة أشواه^(١) منها ، فوثب عليه قومه ، فقالوا لعامر بن الطفيل : اقتص ، فقال : قد عفوت * قلت : فذكر غير واحد من أهل المغازي : أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقلعة أو ناقة ، ورأيت له رواية عن أبي الدرداء ، من طريق حبيب بن عبيد عنه ، فكان أنه عُثِرَ في الإسلام .. (ز) .

١٩٢٠ (رَبِيعَة) بن نيار . له صحبة ، قاله الطبري ، واستدركه ابن فتحون .. (ز) .

١٩٢١ (رَبِيعَة) بن وقاص . روى ابن مندة من طريق أبان ، عن أنس ، عن ربعة ابن وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ثلاثة مواطن لا يرَدّ فيها الدعاء : رجل يكون في برية حيث لا يراه أحد فيقوم فيصلي ، الحديث . قال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه * قلت : وإسناده ضعيف .

١٩٢٢ (رَبِيعَة) بن يزيد السلمى . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، وقال العسكري : قال بعضهم : إن له صحبة ، وقال ابن عبد البر في آخر ترجمة ربعة الجرمي : أما ربعة بن يزيد السلمى : فكان من النواصب^(٢) يشتم عليهما ، قال أبو حاتم : لا يروى عنه ،

(٧٧٧) رفاعه بن سمؤيل ، ويقال رفاعه بن رفاعه القرظي ، من بني قريظة .

روى عنه ابنه قال : نزلت هذه الآية : « ولقد وصلنا لهم القول ... » الآية في عشرة أنا أحدهم ، وهو الذي طلق امرأته ثلاثاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، ثم طلقها قبل أن يمسيها . حديثه ذلك ثابت في الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعه بن عبد المنذر بن زهير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، أبو لبابة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، تميم ، شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد . هو مشهور بكنته ، واختلف في اسمه فقيل رفاعه . وقيل : بشير بن عبد المنذر ، وقد ذكرناه في باب الباء ، ونذكره في السكني أيضاً إن شاء الله .

(٧٧٩) رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج

(١) أشواه منها : أصاب شوى رأسه وهي جادة الرأس .

(٢) النواصب : المندبتون بيفضة الإمام على رضى الله عنه ، سموا بذلك لأنهم نصبوا له ، أي عادوه ، ويسمون أيضاً : الناصبية ، وأهل النصب .

ولا كرامة ، ومن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً ، انتهى . وقد استدركه ابن فتحون ، وأبو عليّ النعماني : وابن مَعُود ، عليّ أبي عمر اعتماداً على قول البخاري^(١) (ز) .

١٩٢٣ ﴿ رَبِيعَة ﴾ الأجدَم التثني . . ذكره ابن شاهين ، وأخرج من طريق أبي مَعُشَر ، عن رجاله بأسانيد قالوا : كان في وفد ثَقِيف رجل من بني مالك ، يقال له ربيعة الأجدَم ، فسكانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمسحون على يديه ، فلما بلغ ربيعة ليبياب ، قال له : قد بايعناك ، فارجع ، فرجع ..

١٩٢٤ ﴿ رَبِيعَة ﴾ الجُرَشِيّ هو ابن عمرو . . تقدم .. (ز) .

١٩٢٥ ﴿ رَبِيعَة ﴾ السعدي . . ذكره البغوي ، وأخرج من طريق الضحاك البُناني ، عن ربيعة السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام ، أو بعمَرَ ابن الخطّاب . . (ز) .

١٩٢٦ ﴿ رَبِيعَة ﴾ النُزَرِيّ . . ذكره ابن أبي خَيْثمة ، وقال : لا أدري من أي قریش هو ؟ وروى الحسن بن سفيان ، والبغوي والباوردي ، من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي ربيعة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين ، ورأيتُه واقفاً في ذلك الموقف ، فعرفت أن الله وفقه لذلك ، قال البغوي : لا يروى عنه إلا بهذا الإسناد ، واختلف في ضبطه ، ف قيل كالجاذّة وقيل بالتصغير والتثنية ، قال أبو نُعيم : أظنه ربيعة بن عباد ، واستند إلى ما أخرجه ابن السكن من طريق سعد بن سعد ، عن عطاء بن السائب

الأنصاري السالي ، شهد ربيعة العقبة ، وشهد بدراً ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، يكنى أبا الوليد ، ويُعرف بابن أبي الوليد ، لأنّ جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعه بن عرابة ، ويقال بن عرادة الجهمي ، مدني ، روى عنه عطاء بن يسار ، يُعَدُّ في أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعه بن عمرو الجهمي ، شهد بدراً وأُحُدًا ، قاله أبو مَعُشَر ، ولم يتابع عليه . وقال ابن إسحاق والواقدي وسائر أهل السير : هو وداعة بن عمرو .

(٧٨٢) رفاعه بن مُبَشَّر بن الحارث الأنصاري [الظفري] ، شهد أُحُدًا مع أبيه مُبَشَّر .

(٧٨٣) رفاعه بن مَسْرُوح الأسدي ، من بني أسد خزيمية ، حليف لبني عبد شمس ، أو لبني أمية ابن عبد شمس ، قُتل يوم خَيْبَر شهيداً .

(١) ذكره أبو عمر في الاستيعاب وقال : كان من النواصب وذكر قول أبي حاتم فيه .

عن ابن عباد ، عن أبيه ، فذكر مثل هذا الحديث * قلت : وعطاء اختلط ، وجريز ومسعود سمعا منه بعد الاختلاط ، وقد أخرج ابن جرير هذا الحديث في ترجمة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فلم يصنع شيئاً ، وحكى ابن قتيون أنه قيل فيه ربيعة بن قريش .. (ز) .

﴿ باب - ر - ج ﴾

١٩٢٧ ﴿ رجاء ﴾ بن الجلاس . باقى فى زيد بن الجلاس . (ز) .

١٩٢٨ ﴿ رجاء ﴾ المصوى . ذكره البخارى ، وأخرج من طريق ساكنة بنت الجعد عنه ، أنه كانت أصيبت يده يوم الجمل ، وقال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من أعطاه الله حفظ كتابه ، فظن أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى ، فقد غصص^(١) أعظم النعم ، وأخرج ابن منده من هذا الوجه حديثاً آخر ، وذكره ابن أبى حاتم ، فقال : روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنه ساكنة بنت الجعد ، وأما ابن حبان فذكره فى ثقات التابعين ، وقال : يروى المراسيل ، وقال أبو عمر ، لا يصح حديثه ، روى عنه سلامة بنت الجعد ، كذا قال فضحيف .

١٩٢٩ ﴿ رجاء ﴾ غير منسوب . . روى أبو موسى من طريق يحيى بن أيوب ، عن إسحق ابن أسد ، عن أبى يزيد بن رجاء ، عن رجاء ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قليل الفتة خير من كثير العبادة ، وهذا إسناد مجهول .

(٧٨٤) رفاعه بن وقش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وقش ، شهد أحداً وهو شيخ كبير ، وهو أخو ثابت بن وقش ، قُتلا جميعاً يوم أحد شهيدين ، قتل رفاعه خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر .

(٧٨٥) رفاعه بن يثربى ، أبو ربيعة التميمى . وقيل : اسم ربيعة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إيراد بن لقيط .

باب روح

(٧٨٦) رَوْح بن زنباع الجذامى ، أبو زُرعة . قال أحمد بن زهير : ومن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من جذام رَوْح بن زنباع ومولى لروح يقال له : حبيب ، واختلف فى جذام فنسب إلى معد بن عدنان ، ونُسب إلى سبأ فى اليمن .

قال أبو عمر رحمه الله : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما رأيت له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً ، إنما يروى أن غمص : لم يشكر ، وفى الاستيعاب : فقد صغر أعظم النعم .

﴿ باب - ر - ح ﴾

١٩٣٠ ﴿رَحْصَة﴾ بفتح أوله وثانية ثم ضاد معجمة ابن خزيمة الغفاري والد إمام للتقدم في المعركة، وجد خُفَاف للتقدم في الخلاء المعجمة . . قال أبو عمر في ترجمة خُفَاف : يقال له ولأبيه ولجده صحبة، واستدركه لذلك أبو علي الفسائي ، وابن فتحون * قلت : ولا أعرف لأبي عمر مستنداً في إثبات صحبة رَحْصَة ، وقد ثبت في صحيح البخاري عن عمر ما يدل على أن لابن خُفَاف صحبة ، فإن ثبت ما ذكر أبو عمر فهو لأربعة في نسق لهم صحبة ؛ رَحْصَة وابنه إمام ، وابنه خُفَاف ، وابن خُفَاف ، فهم نظير ابن أسامة بن زيد ، بن حارثة وابن سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع ، فَيَرُدُّ على قول موسى بن عُقبة ومن تبعه أن أربعة في نسق صحابة مختص بيت أبي بكر الصديق .

﴿ باب - ر - خ ﴾

١٩٣١ ﴿رُخَيْلَة﴾ بالمعجمة مصغراً ، ابن ثعلبة ، بن خالد ، بن ثعلبة ، بن عامر ، بن بياضة الأنصاري . . الزُّرَقِيُّ . . ذكره ابن إسحق ، وموسى بن عُقبة فيمن شهد بدرًا ، قال ابن هشام : قاله ابن إسحاق بالجيم ، والصواب بالخاء ، كذا أطلق ، وقتيده الدارقطني وغيره بالخاء المعجمة ، وقد تقدم أن أبا نعيم ذكره في حرف الجيم في جَبَلَة فاستط أول اسمه .

١٩٣٢ ﴿رُخَى﴾ العنبري . . ذكره ابن فتحون هنا ، وقال غيره بالزاي وسيأتي .

﴿ (باب - ر - د) ﴾

١٩٣٣ ﴿رَدَاد﴾ الليثي . . أخرج حديثه أبو داود ، وسيأتي شرح حاله في حرف الراء من السكتي .

١٩٣٤ ﴿رَدَاد﴾ آخر غير منسوب . . ذكره التلاني في الوقي ، في الفصل الثاني ، من الباب الأول ، فقال : بشير بن سَلَمَة ، بن محمد بن رَدَاد ، من ولد ابن أم مكتوم ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه : لوسار جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب لردّه الله إلى وطنه ، قال ابن قانع : حدثنا أحمد ابن زَنْجَوِيَه ، حدثنا إبراهيم بن الوليد ، حدثنا بشير به ، كذا أخرجه ابن قانع ، في ترجمة رَدَاد ، ولم يذكره ابن عبد البر ، ولا ابن مندة ، وأولاده بجَاهِيل ، والحديث منكسر ، أو موضوع * قلت :

زُنياعاً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . أما رُوح فلا تصح له عندي صحبة ، وقد ذكره أحمد بن زهير ، كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والسكنى فقال : أبو زرعة روح ابن زُنياع الجذامي

ولم يذكره ابن الأثير في أسد الغابة ، ولا الذهبي في تجريده ، مع أنه يكثر النقل من مُعْجَم ابن قانع ، لأنه غير مسموع ، فتمعَّجَت من ذلك ، فراجمت مُعْجَم ابن قانع ، فلم أره في حرف الراء ، لكن وجدته أخرجه في حرف العين ، فيمن اسمه عمرو ، فقال في آخر ترجمة عمرو بن أم مكتوم : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زَنْجَوِيَه ، فذكره ، وكذا جزم صاحب الفِرْدَوْس لما ذكر هذا الحديث أنه من حديث ابن أم مكتوم ، لكنه سماه عبد الله ، ولم يُخرج له من ولده في مسنده إسناداً ، وهذا يحسب الاختلاف في اسم ابن أم مكتوم ، فالخبر من رواية سَكَمَةَ بن محمد ، بن رَدَاد ، عن جَدِّه الأعلى ابن أم مكتوم ، والله أعلم . وقد كتبت هنا على الاحتمال تبعاً لشيخ شيوخنا العلاني .

١٩٣٥ ﴿رُدَيْج﴾ بمولات مصفراً ابن ذُوَيْب العنبري ، تقدّم في ذُوَيْب بن نعيم العنبري .

﴿باب - ر - ز﴾

١٩٣٦ ﴿رَزْعَة﴾ بن عبد الله الأنصاري . . أوله راء ، ثم زاي ساكنة ، ثم عين ، كذا هو قبل من اسمه رَبَاح في كتاب ابن السكن ، وقال : روى حديثه ابن لُحَيْعَة ، عن أحمد بن حازم ، عن أبي الحَوَيرِث ، عن رَزْعَة بن عبد الله الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يُحِبُّ أَحَدُكُمْ الْحَيَاةَ ، وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِمَنِ الْفَتَنُ ، الحديث . وأخرجه أبو موسى من طريق ابن جُرَيْج ، عن أبي الحَوَيرِث ، عن رَزْعَة به ، وقال : رَزْعَة هذا قد روى عن أسماء بنت مُحَيْس ، وعن التابعين ، أورده في حرف الزاي ، والله أعلم .

١٩٣٧ ﴿رَزِين﴾ براء وزاي بوزن عظيم ، ابن أنس بن عامر السلمی ... قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة . وقال ابن السكن . له صحبة ، وروى أبو يعلى ، وابن السكن ، والطبراني ، من طريق قُتَيْب بن عَوْف ، عن نائل بن مُطَرَف ، بن رزین ، بن أنس السلمی : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جَدِّي رَزِين بن أنس ، قال : لما أظهر الله الإسلام وكانت لنا بئر ، فغَنَمْنَا أَنْ يَطْلُبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا ، الحديث . وروى محمد بن حُمَيْد ، عن نائل

له صُحْبَة . وأما ابن أبي حاتم وأبوه فلم يذكرهما إلا في التابعين ، وقالوا : روح بن زنباع أبو زرعة روى عن عبادة بن الصامت . وروى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ، وعبادة ابن نُسَي .

وذكره أبو جعفر العقيلي أيضاً في الصحابة ، وذكر له رواية عن عبادة بن الصامت ، وليست روايته عن عبادة تثبت ، له صُحْبَة .

ابن مُطَرَف بن العباس ، عن أبيه ، عن جده العباس ، قال : استقطعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَكِيَّةً ^(١) ، فذكر الحديث ، فما أدري هل نائل واحد أو اثنان ؟ وقال ابن مندة : رواه عبد السلام ابن عمر الحسني عن نائل ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن حزم ، بن أنس ، بن عامر ، السلمي . حدثني أبي ، عن آبائه : أن الكتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرزين بن أنس * قلت : وقد تقدم ذكر أبيه أنس بن عباس ، ويأتي ذكر جده العباس إن شاء الله تعالى .

١٩٣٨ ﴿رَزِين﴾ بن مالاث بن سلمة ، بن ربيعة بن الحارث ، بن سعد ، بن عوف ، المخزومي . ذكر ابن الكلبي ، والطبري ، والدارقطني : أن له وفادة ، واستدركه ابن فتحون .

﴿ باب - ر - س ﴾

١٩٣٩ ﴿رَسِيم﴾ القبيدي المَجَرِي . وهو عند ابن ماكولا بوزن عظيم ، قل ابن نُقْطَة : بل هو مصغر ، وقال : إنه نقله من خَطِّ أبي نُعَيْم * قلت : وكذا رأيته في أصلي من كتاب ابن السكن ، وابن أبي حاتم ، روى حديثه ابن أبي شَيْبَةَ ، وأحمد من طريق يحيى بن غُثَّان ، عن ابن الرِّسِّم عن أبيه ، قال : وفدنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنهانا عن الظروف ^(٢) ، ثم رجعنا إليه في العام الثاني ، قال : اشربوا فيما شئتم ، الحديث . وقال ابن مندة في سياقه : عن أبيه ، وكان قبيها من أهل مَجَر ، قال ابن السكن : إسناده مجهول .

﴿ باب - ر - ش ﴾

١٩٤٠ ﴿رَشْدَان﴾ الجَمَيتي . له صحبة ، قاله البخاري ، وساق ابن السكن حديثه مطوَّلاً ، من طريق أبي أُوَيْس ، عن وهب بن عمرو بن سعد ، بن وهب الجَمَيتي : أن أباه أخبره عن جده : أنه كان

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو رُزْعة روح بن زُبَاع ، يقال : له صحبة .

قال أبو عمر : لم نَظْهَر له رواية إلا عن الصحابة ، منهم تميم الداري . وعبادة بن الصامت . روايته عن تميم الداري قال : دخلتُ على تميم الداري ، وهو أُمَيْرُ بَيْتِ الْمُقَدَّس ، فوجدته بنقٍ لفرسه : شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَقَى لفرسه شعيراً ثم جاءه به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

(١) رَكِيَّة : بئر ماء .

(٢) الظروف : الآية التي ينبذ فيها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النبذ في بعض الآيات ، ثم عاد فأباح النبذ فيها ، وسميت ظروفًا لأنها موضع للاستقرار يستقر فيها .

(٣) هذا الحديث ظاهر الوضع .

يُدعى في الجاهلية غَيَّان ، بمعنى بنين مُعجبة ، وتحتانية مشددة ، قلنا وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال له : ما سمك ؟ قال : غَيَّان ، قال : وأبن منزل أهلك ؟ قال بوادي غَوِي ، فقال له : بل أنت رشدان وأهلك برشاد ، قال : فتلك البلدة إلى اليوم تدعى برشاد ، قال ابن السكن : إسناده مجهول ، وقال ابن الأثير : هذا الرجل لا أصل له ذكره في الصحابة ، وكلام أبي نُعيم وأبي عمر يدل على ذلك ، والذي أظننه : أن بعض الرواة وهم فيه ، والذي يصح من جهينة أن وفد بهم كان بعضهم من بني غَيَّان ابن قيس بن جهينة ، فقال : من أتم ؟ قالوا : بنو غَيَّان ، قال : بل أنتم بنو رشدان * قلت : هذه القصة ذكرها ابن الكلبي ، وهي مشهورة ، لكن لا يلزم من ذلك أن لا يتفق ذلك في القبيلة ، وفي اسم واحد منها ، ولا سيما مع وجود الإسناد بذلك ، وأما زعمه أن كلام أبي نُعيم ، وأبي عمر يدل لذلك فليس كما قال ، فإن لفظ أبي نُعيم ذكره بعض المتأخرين من حديث أبي أُوس ، وساق السند والحديث ، ولفظ أبي عمر : رشدان رجل مجهول ، ذكره بعضهم في الصحابة الذين رَوَوْا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى . فليس في كلام واحد منهما ما يدل على ما زعم ، وهو واضح ، والله أعلم .

١٩٤١ (رُشِيد) بالتصغير الفارسي ، مولى بني معاوية من الأنصار . . . ومن قال فيه رُشيد الهَجَرِي فقد وهم لأنه آخر ، متأخر من صفار التابعين ، وأتباعهم ، روى حديثه البغوي من طريق خاله بن مخلد عن إسماعيل بن أبي حَمِيْد ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشيد الفارسي مولى بني مُعاوية ، وقال ابن مندة : روى حديثه أبو عمار التميمي ، عن ابن أبي حَمِيْد ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن رُشيد الهَجَرِي مولى بني مُعاوية أنه ضرب رجلا يوم أخذ ، فقال : خذها وأنا الغلام الفارسي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما منكم أن تقول : الأنصاري ، فإن مولى القوم منهم ، ووقع في رواية رُشيد الهَجَرِي ، فقال : رشيد يروى حديثا مرسلا ، وقد ذكر الواقدي هذه القصة ، فقال : كان رُشيد الفارسي مولى بني معاوية لقي رجلا من المشركين ، فذكر القصة ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أحسنت يا أبا عبد الله ، فكناه يومئذ ، ولم يولد له ، وروى نحو هذه القصة ابن إسحاق ، لكنه قال : عُتْبَةُ الفارسي ، وسيأتي في العين ، وقد جزم بعضهم بأنه أبو عتبة ، رُشيد ، فأنه أعلم .

١٩٤٢ (رُشِيد) بن علاج التميمي . . . يأتي في رويشد بالتصغير .

وروي أن رَوْح بن زنباع كانت له زراعة إلى جانب زراعة وليد بن عبد الملك ، فشكا وكلاءه رَوْح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يُشْكِه ، فدخل على عبد الملك وأخبره

١٩٤٣ ﴿ رُشِيد ﴾ أبو عَمِيْرَةَ اللزني . قال ابن يونس : ذُكر في أهل مصر ، وله بمصر حديث رواه ابن لهيعة ، عن بكر بن سَوَادَة ، عن شَيْبَانِ الفسائي ، عن رجل من مُزَيْنَة يقال له : أبو عَمِيْرَةَ ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنهم كانوا إذا كانوا في الغزوة لم يقاتلوا حتى يسألوا : هل لأحد منكم أمان ؟ .

١٩٤٤ ﴿ رُشِيد ﴾ بن مالك ، أبو عَمِيْرَةَ السعدي ، من بني تميم ، ويقال الأسدي من أسد بن خُزَيْمَة . قال الدُّولابي : له صحبة ، وروى البخاري في التاريخ ، وابن السكن والباوردي ، والطبراني ، وأبو أحمد الحاكم ، كلهم من طريق مَدْرُوف بن واصل حدثني امرأة من الحبي يقال لها حَفْصَة بنت طلق ، حدثني أبو عَمِيْرَةَ ، وهو رُشِيد بن مالك ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فجاء رجل يطابق عليه تمر ، فقال : هذا صدقة ، فقدمها إلى التوم ، والحسن صغير بين يديه ، فأخذ تمره ، فأدخل إصبعه في فيه ففقد فيها ، ثم قال : إنا آكل محمد لا نأكل الصدقة ، انفق أبو تَعِيم وعبد الله بن نُمَيْر ، وآخرون على هذا الإسناد ، وخالفهم أسباط ابن محمد ، عن معروف : كما سياتي بيانه في عمير في القسم الأخير . . (ز)

﴿ باب - ر - ع ﴾

١٩٤٥ ﴿ رَغِيَّة ﴾ بكسر أوله وإسكان ثانيه ، وقال الطبري بالتصغير السخيم . . بمهملتين مصغراً ، قال ابن السكن . روى حديثه بإسناد صالح ، وروى أحمد وابن أبي شَيْبَة من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن الشعبي ، عن رَغِيَّة السخيمي ، قال : كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرقع ^(١) به دَلوُه ، فبعث إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يتركوا له رائحة ، ولا سارحة ، الحديث بطوله ، وفيه أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً فرد عليه أهله ، وقال له : أما مالك قسم ، وقد تقدم ما وقع من وهم فيه في ترجمة حُفَيْنَة .

والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقول رُوح بالوليد ؟ قال : كذب يا أمير المؤمنين . قال [روح] : غيري والله أ كذب . قال الوليد : لأمرعت خيلك يا رُوح . قال : نعم . كان أولها في صفين وآخرها يَتمج راحها . ثم قام مفضباً ، فخرج .

فقال عبد الملك للوليد : بحق عايك لما أتيتك فترضيتته ووهبت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد

(١) رقع به دلوُه : جعل كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقعة في دلوُه وكانت الدلاء من الجلد ، والكتب تكتب على الجلد أيضاً لأن الورق لم يكن عرف عندهم ، فلذلك صلب الكتاب أن يكون رقعة للدلو .

﴿باب - ر - ف﴾

١٩٤٧ ﴿رفاعة﴾ بن أوس ، بن زَعُوراء ، بن عبد الأشهل ، الأنصاري . ذكره أبو الأسود ، عن عُرْوَةَ فِيمَنْ شَهِدَ أُحُدًا ، وأُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ .

١٩٤٨ ﴿رفاعة﴾ بن ثَابُوتِ الأنصاري . جاء ذكره في حديث مُرْسَلٍ ، أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، فِي تَفْسِيرِهِ ، مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ جُبَيْرِ النَّهْشَلِيِّ ، قَالَ : كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَأْتُوا بَيْتًا مِنْ قَبْلِ بَابِهِ ، وَلَكِنْ مِنْ قَبْلِ ظَهْرِهِ ، وَكَانَتْ الْخُمْسُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ ثَابُوتٍ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخُمْسِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَافِقٌ رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : تَبِعْتُكَ ، قَالَ : إِنِّي مِنَ الْخُمْسِ ^(١) ، قَالَ : فَإِنْ دِينَنَا وَاحِدٌ ، فَتَزَلَّ (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) ^(٢) . وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِ ، مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ ، لَكِنْ لَمْ يُسَمَّ ، وَسَيَأْتِي نَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ لِعَطِيَّةِ بْنِ عَامِرٍ ، فَلَمَّا بَايَعَتْ لَهَا ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ : إِنْ رِيحًا عَظِيمَةٌ هَبَّتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا هَبَّتْ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ عَظِيمِ النَّفَاقِ ، وَهُوَ رِفَاعَةُ بْنُ ثَابُوتٍ ، فَهُوَ آخَرُ غَيْرِ هَذَا ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ رَافِعُ بْنُ الثَّابُوتِ .

١٩٤٩ ﴿رفاعة﴾ بن الحارث ، بن رِفَاعَةَ الأنصاري ، وهو رِفَاعَةُ بْنُ عَفْرَاءَ . ذكره ابن إسحاق في البدرين ، وَأَشْكُرُ ذَلِكَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ .. (ز) .

١٩٥٠ ﴿رفاعة﴾ بن رافع الأنصاري . ابن أخي مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، كَذَا أورد ابن منده ، وَتَبِعَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَأورد في ترجمته حديثًا ، مِنْ رِوَايَةِ رِفَاعَةَ بْنِ مَالِكِ الزُّرَقِيِّ ، وَوَقَعَ لِلزَّمْذَمِيِّ فِي سِيَاقِهِ أَنَّهُ ابْنُ رِفَاعَةَ ، بِنِ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَلَوْلَ اسْمِ أُمِّ رَافِعٍ أَوْ جَدِّهِ عَفْرَاءَ ، وَقَدْ قُتِّشَتْ عَلَى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ فَلَمْ أَعْرِفْ مَنْ أَخْرَجَهُ .

١٩٥١ ﴿رفاعة﴾ بن رافع بن مالك ، بن العجلان ، بن عمرو ، بن عامر بن زُرَيْقِ الأنصاري الخَزْرَجِيُّ الزُّرَقِيُّ ، أَبُو مُعَاذٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ مَالِكٍ ، بِنْتُ أَبِي بَنٍ سَكُولٍ ، مَشْهُورَةٌ . أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ ،

رَوْحًا ، قَتِيلَ لِرَوْحٍ : هَذَا وَلِيُّ الْعَهْدِ يَرْيَدُكَ ، فَخَرَجَ يَسْتَقْبِلُهُ ، فَوَهَبَ لَهُ الزَّرَاعَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ : جَمَعَ أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ طَاعَةَ أَهْلِ الشَّامِ وَدَعَاءَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَفَقَهُ أَهْلَ الْحِجَازِ .

(١) الخمس : جمع خمس وحس يؤزن كنف وهو الشديد الصلب في دينه وفي القتال وكان لفظ الخمس في الجاهلية يطلق على قريش وكنانة وجذيلة ومن تابعهم ليعلمهم في دينهم أو لاتباعهم بالحقاء وهي السكبة لأن حجرها أبيض وأسود .

(٢) بعض الآية ١٨٩ من سورة البقرة .

(م ٣٦ - الإصابة والاستيعاب ج ٣)

وغيره ، وهو من أهل بدر ، كما ثبت في البخارى ، وشهد هو وأبوه العَقْبَة ، وبنْتِيَّةُ المشاهد ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي بكر الصديق ، وعن عُبَادَةَ بن الصامت ، وروى عنه ابنه عُبيد ، ومُعَاذ ، وابن أخيه يحيى بن خالد ، وابنه علي بن يحيى ، وزعم ضَرَار بن صُرَد بإسناده إلى عبد الله بن أبي رافع : أنه شهد صفين ، أخرجه الطبراني وروى أبو عمر قصة فيها أنه شهد الجبل ، وقال ابن قانع . مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين .

١٩٥٢ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن زَنْبَر بَزَاي ونون وموحدة وزن جعفر . ذكره ابن ماكولا . وقال : له حبة . واستدركه ابن الأثير . وأنا أظن أنه رِفَاعَة بن عبد المنذر بن زنبر وسيأتي .

١٩٥٣ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن زيد بن عامر ، بن سَوَاد ، بن كعب ، وهو ظَفَر بن الخَزَرَج بن عمرو : ابن مالك بن أَوْس الأنصاري الطَّفَرِي ، عم قتادة بن النعمان . . . روى الترمذى والطبري من طريق عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان ، قال : كان أهل بيت مِنَّا يقال لهم كَبَنُو أَبِي بَرْق ، فابتاع عمي رِفَاعَة بن زيد خِلاَّ من الدَّرْمَك ^(١) ، فجعله في مَشْرَبَة ^(٢) له ، فعُدَى عليه من تحت الليل ، فذكر الحديث بطوله : في نزول قوله تعالى (وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيماً) ^(٣) ، وفي آخره ، قال قتادة : فأنيت عمي بسلاحه ، وكان قد عَسَا ^(٤) في الجاهلية وكنت أظن إسلامه مدخولاً ، قال : فلما أتيته به قال . يا ابن أخي ، هو في سبيل الله ، فمرفت أن إسلامه كان صحيحاً ، قال الترمذى : غريب ، تفرد محمد بن سَلَمَة بوصله ، ورواه غيره مرسلًا ، ورواه الوائدي من طرق عن محدود ابن كَبِيد ، فذكر القصة مطولة فزاد ونقص .

١٩٥٤ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن زيد ، بن وَهَب الجُدَامِي . . . قال ابن إسحاق في المغازي : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هُدنة الحديبية قبل خيبر رِفَاعَة بن زيد الجُدَامِي ، ثم الصَّيْبِي بفتح المجمة ، وكسر الواو حدة ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلامًا ، وروى ابن مندة ، من طريق حميد بن رومان ، عن زياد بن سعد ، أراه ذكره عن أبيه : أن رِفَاعَة بن زيد كان قدم في عشرة من قومه ، الحديث . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة في قصة جُبَيْر : فأهدى رِفَاعَة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً أسود ، يقال له : مِدْعَم ،

(٧٨٧) روح بن سَيَّار ، أو سَيَّار بن رَوْح السَّكَنِي ، هكذا ذكره البخارى على الشك ، وقال : يُعَدُّ في الشاميين ، له صُحْبَة ، قال البخارى : قال خطاب الحمصي : حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد ، وأبا الليث ،

(١) الدرهم : الدقيق الجيد الحال من جميع الثواب كانوا ينخلوا به مرة بعد مرة .

(٢) المشربة . الفرفة (٣) بمس الآية ١٠٥ من سورة النساء والقصة بطولها في تفسير الألوسي لهذه الآية

(٤) عسا : ومثلها عسى يوزن علم كبرت سنة .

فذكر القصة في الغُلُول ، ومضى له ذكر في ترجمة خَلِيفَة بن أُمَيَّة ، وسيأتي له ذكر في ترجمة مَعْبِد الجَذَاحِي .

١٩٥٥ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن سَهْل . . . وقع عند النُورِي في شرح مُسَلَّم أنه أحد ما قيل في اسم الذي تصدَّق بالصاع فلمزه المُنَاقِبُونَ ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتي في السكَنِي . . (ز) .

١٩٥٦ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن سَهْمُوَالِ القُرْطُي . . له ذكر في الصحيح من حديث عائشة ، قالت : جاءت امرأة رِفَاعَة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن رِفَاعَة طَلَّقَنِي ، فَبَيْتَ طَلَاقِي ، الحديث . وروى مالك عن السُّورِي بن رِفَاعَة ، عن الزُّبَيْر بن عبد الرحمن بن الزُّبَيْر ، أن رِفَاعَة بن سَهْمُوَالِ طَلَّقَ امرأته تَمِيمَةَ بنت وهب ، فذكر الحديث ، وهو مرسل عند جمهور رَوَاة في الموطَّأ ، ووصله ابن وهب ، وإبراهيم بن طَهْمَان ، وأبو علي الحنفِي ، ثلاثتهم عن مالك ، فقالوا فيه : عن الزُّبَيْر ابن عبد الرحمن ، بن الزُّبَيْر عن أبيه ، والزُّبَيْر الأعلى بفتح الزاي والأدنى بالتصغير ، وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حَبَّان في قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَدُوِّ حَتَّى تَسْكِبَ زَوْجًا غَيْرَهُ) ^(١) نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عَمِيك النَّضْرِي ، كانت تحت رِفَاعَة بن وهب بن عَمِيك ، وهو ابن عمها ، فطَلَّقَهَا طَلَاقًا بَائِنًا ، فترَوَّجَت بعده عبد الرحمن بن الزُّبَيْر ، فذكر القصة مضبوطة ، قال أبو موسى : الظاهر أن القصة واحدة . . قلت : وظاهر السياقين أنهما اثنان ، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثاني عبد الرحمن بن الزُّبَيْر ، وأما المرأة ففي اسمها اختلاف كثير ، كما سيأتي في النساء .

١٩٥٧ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رِفَاعَة ، بن زَنْبَر بن زُبَيْر بن أُمَيَّة الأنصاري الأوسِي أَخُو أَبِي لُبَابَة . . ذكره أبو الأسود عن عُرْوَة في أهل العقبة ، ومرسِي بن عقبة ، وابن إسحاق في البدرين ، وقال ابن السكَنِي : هو أَخُو أَبِي لُبَابَة ، ومبَشَّر ، قال : وقد خرج الثلاثة إلى بدر ، فاستشهد مُبَشَّر ، وردَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا لُبَابَة ، وشهدا رِفَاعَة ، قال : وشهد العقبة ، وقُتِلَ بِخَيْرٍ وجُزِمَ العدوي بأن اسم أبي لُبَابَة ، بشير ورجحه الرشاطي ، وأما ابن السكَنِي فقال . ذكر ابن نُعَيم ، وأحمد بن حَنْبَل ، وعلي بن المَدِينِي ، أن اسم أبي لُبَابَة رِفَاعَة ، قال : وقال ابن إسحاق . رِفَاعَة هو أَخُو أَبُو لُبَابَة .

وَرَوْح بن سَيَّار أو سَيَّار بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم على السكَّمين ، روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بَقِيَّة .

١٩٥٨ ﴿رفاعة﴾ بن عبد المنذر .. أحد ما قيل في اسم أبي ألبابة ، وسيأتي في السكتي .

١٩٥٩ ﴿رفاعة﴾ بن عرابة ، وقيل عرادة الجهمي المدني .. قال الترمذي : عرادة ، وهم ، قال ابن حبان : عرادة جدّه ، فمن قال ابن عرادة نسبّه إلى جدّه ، وذكر مسلم : أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه ، وحديثه عند النسائي بإسناد صحيح ، وحكى ابن أبي حاتم ، وتبعه ابن منده : أنه يسكني أبا خزابة ، ويظهر أنه وهم وأنها كنية الذي بعده .

١٩٦٠ ﴿رفاعة﴾ بن عرادة العدري آخر .. ذكره خليفة بن خياط في الصحابة ، وقال أبو حاتم : أبو خزابة أحد بني الحارث بن سعد هذيم ، فقال : اسمه رفاعة بن عرادة : وروى عنه ابنه ، حكام العسكري .. (ز) .

١٩٦١ ﴿رفاعة﴾ بن عمرو ، بن زيد ، بن عمرو ؛ بن ثعلبة ، بن مالك ، بن سالم الخزرجي ، السامي أبو الوليد .. ذكره ابن إسحق ، وغيره في البدرين ، ووقع في رواية أبي الأسود ، عن عروة : رفاعة بن عمرو ، بن قيس ، بن ثعلبة .

١٩٦٢ ﴿رفاعة﴾ بن عمرو الجهمي .. ذكره أبو مَعْشَر في البدرين ، قال : وشهد أحدا ، وقال أبو عمر : الصواب ودبة بن عمرو ، وسيأتي في مكانه .. (ز) .

١٩٦٣ ﴿رفاعة﴾ بن عمرو ، بن نوفل ، بن عبد الله بن سنان الأنصاري .. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، واستشهد بأحد ، وعند ابن إسحاق في شهداء أحد رفاعة بن عمرو . من بني الحلي .. (ز) .

١٩٦٤ ﴿رفاعة﴾ بن قَرْظَةَ الْقَرْظِيُّ .. قال أبو حاتم : له رؤية ، وروى الباوردي ، والطبراني من طريق عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أن رفاعة بن قَرْظَةَ ، قال : نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) ^(١) الحديث ، وأخرجه البغوي ، لكن وقع عنده : رفاعة الجهمي ، وقال : لا أعلم له غير هذا الحديث ، وقيل : هو رفاعة بن سَمُوَال ، وبه جزم ابن منده ، ولكن قال الباوردي ، وابن السكن : إنه كان من سَبِي قُرَيْظَةَ ، وأنه كان هو وعُطَيَّة صَبِيْن ، وعلى هذا فهو غير ابن سَمُوَال ، والله أعلم .

باب رويفع

(٧٨٨) رُؤَيْفِع بن ثابت بن سَكَن بن عَدِي بن حارثة الأنصاري ، من بني مالك ابن النجار . سكن مصر واختلط بها دارًا . وأمّره معاوية على إطراباس سنة ست وأربعين ففزا من إطراباس

(١) بعض الآية ٥١ من سورة القصص .

١٩٦٥ ﴿رِفَاعَة﴾ بن مُبَشَّر ، بن الحارث الأنصارى الطَّفَرِيّ . . . شهد أحداً ، مع أبيه ، ذكره أبو عمر .

١٩٦٦ ﴿رِفَاعَة﴾ بن مَسْرُوح ، أو ابن مَسْرَح الأسديّ أسد بن خُزَيْمة ، حليف بني عبد شمس ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر .

١٩٦٧ ﴿رِفَاعَة﴾ بن النعمان الدارانيّ . . . يأتي في الطيّب بن عبد الله ، وقال الواقديّ : هو النكاك بن النعمان . وسيأتي .

١٩٦٨ ﴿رِفَاعَة﴾ بن وَهَش بفتح الواو ، والقاف ، بعدها معجمة ، ابن رَغِيّة ، بن زَعُوراء ، ابن عبد الأشهل الأشهلّ . . . ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد ، وهو أخو ثابت ، وعمّ سَلَمَة ابن سَلَامَة ، وإخوته ، وكان الذي قتله يومئذ خالد بن الوليد ، وذلك قبل أن يُسلم ، وذكر بعض أهل المغازي : أنه الذي جُمِعَ في الآطام مع النساء ، ومعه حَسَن بن جابر ، والمعروف أن الذي اتفق له ذلك أخوه ثابت ، كما تقدم .

١٩٦٩ ﴿رِفَاعَة﴾ بن وَهَب القُرْظِيّ . . . تقدم في رِفَاعَة بن مَمُوّال .

١٩٧٠ ﴿رِفَاعَة﴾ بن يَزِيد بن يَزِيد . . . قيل : هو اسم أبي رُمّة ، وقيل : اسمه يَزِيد بن عوف وسيأتي .

١٩٧١ ﴿رِفَاعَة﴾ الأنصارى جدّ عبّاية بن رافع بن خَدِيج . . . مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس في نسب عبّاية من اسمه رِفَاعَة إلا أبوه ، ولا صحبة له ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذميراً ، فكأنه جدّ له من قبل أمّه ، وغيرها ، وقد تقدّم له ذكر في الحاء المعجمة .

١٩٧٢ ﴿رِفَاعَة﴾ غير منسوب . . . روى ابن مندة من طريق الوارع بن نافع ، عن أبي سَلَمَة عن رِفَاعَة ، قال : أمرني الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أطوف في الناس وأنادي : لَا يُنْبِذَنَّ أَحَدٌ فِي الْمُقَبْرِ ، ^(١) وإسناده ضعيف .

إفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها ، وانصرف من عامه . يقال : مات بالشام . ويقال : مات ببرقة ، وقبره بها . روى عنه حَنَش بن عبد الله الصنعائي وشيبان بن أمية القتباني .

(٧٨٩) رُوَيْفِع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية .

(١) المقبر : المظلي بالقار وهو المرفق

﴿ باب - ر - ق ﴾

١٩٧٣ ﴿رُقَاد﴾ بن ربيعة العُتَيْلِي . قال ابن حَبَّان : له صحبة ، وروى الطبراني من طريق يعلى بن الأَشَدَّق ، عن رُقَاد بن ربيعة قال : أخذ منّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغنم من المائة شاة ، الحديث .

١٩٧٤ ﴿رُقَيْبَة﴾ بن عُقَيْبَة أو عَقِيْبَة بن رُقَيْبَة .. كذا ورد بالشك ، روى حديثه ابن مندة ، والخطيب في الجامع ، من طريق مكى بن إبراهيم ، أما الخطيب فقال : عن حدثه عن الحسن بن هارون أو هارون بن الحسن ، وأما ابن مندة ، فقال : عن مكى ، عن هارون ، ولم يذكر الوساطة ، وفي رواية الخطيب ، يبلغ به رُقَيْبَة بن عُقَيْبَة ، أو عُقَيْبَة بن رُقَيْبَة ، وأما ابن مندة فقال : عن عبد الله بن عمر ، عن يزيد بن حبيبة ، قال : جاء رُقَيْبَة ، فذكر حديثاً مرفوعاً ، فقال : أقم حتى يُولَ الهلالُ ، وتخرج يوم الاثنين ، أو الخميس ، الحديث .

١٩٧٥ ﴿رُقَيْم﴾ بن ثابت ، بن ثعلبة ، بن زيد بن كَوْذَان بن مُعاوية الأنصاري أبو ثابت الأنصاري . كذا نسبه ابن مندة ، وقال ابن الكلبي : بعد ثعلبة : بن أَسَّال ، بن الحارث ، بن أمية ، ابن مُعاوية ، بن مالك ، بن عَوْف الأنصاري الأوسي ، وذكره أبو الأسود ، عن عروة فيمن استشهد بالظائف ، وكذا ذكره فيهم موسى بن عُقَيْبَة ، وابن إسحاق وابن الكلبي .

﴿ باب - ر - ك ﴾

١٩٧٦ ﴿رُكَّانَة﴾ بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن اللَّطِيب ، بن عبد مناف المطبقي . قال البلاذري : حدثني عباس ، بن هشام ، حدثنا أبي ، عن أبي حربود وغيره ، قالوا : قدم رُكَّانَة من سَقَر ، فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقية في بعض جبال مكة ، فقال : يا ابن أخي ، بلغني عنك شيء ، فإن صرعتني علمت أنك صادق . فصارعه ، فصارعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلم رُكَّانَة في الفتح ، وقيل إنه أسلم عقب مُصارعة . قال ابن حَبَّان : في إسناد خبره في المصارعة نظر ، يشير إلى الحديث الذي أخرجه أبو داود ، والترمذي من رواية أبي الحسن العسقلاني ؛ عن أبي جعفر ابن محمد ، بن رُكَّانَة ، عن أبيه : أن رُكَّانَة صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصارعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

باب الأفراد في حرف الراء

(٧٩٠) راشد الشامي . يكنى أبا أثيلة ، يقال له : راشد بن عبد الله ، كان اسمه في الجاهلية ظالماً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم راشداً . وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :

عليه وآله وسلم ، الحديث . قال الترمذى : غريب ، وليس إسناده بقاءم ، وقال الزبير : رُكَاة بن عبد يزيد الذى صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمسكة قبل الإسلام ، وكان أشد الناس ، قال : يا محمد ، إن صرعتنى آمنت بك ؛ فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أشهد أنك ساحر ، ثم أسلم بعد ، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسين وسقاً ، وفى الترمذى من طريق الزبير ابن سعيد ، عن عبد الله بن يزيد بن رُكَاة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني طلقت امرأتى ألبتة ، فقال : ما أردت بها ؟ قال : واحدة ، الحديث . وفى إسناده اختلاف على أبي داود ، وغيره ، وروى عنه نافع بن عَجَّير ، وابن ابنه على بن يزيد ، بن رُكَاة ، قال الزبير : مات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وقال أبو نُعيم : مات فى خلافة عثمان ، وقيل : عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة ولده يزيد .

١٩٧٧ ﴿رُكَب﴾ المِصرى . . قال عباس الدورى : له صحبة ، وقال أبو عمر فيه : كُندى ، له حديث حسن ، فيه آداب ، وليس هو بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم ، وروى عنه نصيح العسّى * قلت : إسناده حديثه ضعيف ، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن . حُسن لفظه ، وقد أخرجه البخارى فى تاريخه ، والبعقوى والباوردى ، وابن شاهين ، والطبرانى ، وغيرهم ، قال ابن منده : لا يُعرف له صحبة ، وقال البغوى : لا أدري ، أسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ؟ وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده لا يعتمد عليه .

﴿ باب - ر - ه ﴾

١٩٧٨ ﴿رُهم﴾ القُدوى من آل عمر بن الخطاب . . ذكره وثيمة فى الردة ، وأنشد له فى قتل زيد بن الخطاب مَرثية يقول فيها :

ألا يازيد زيد بنى نَفيل لقد أورتنا ويلاً بَوِيل

فذكر القصة ، وذكرها سيف فى الفتوح ، وقال فيه : قال رُهم القُدوى ، من آل الخطاب ، ووقع فى بعض النسخ من ذيل ابن فتحون رُهم بن عمر بن الخطاب ، والصواب رُهم بن عمّ عمر بن الخطاب والله أعلم .

١٩٧٩ ﴿رُهَيْن﴾ وقيل : زُهَيْر . . يأتى إن شاء الله تعالى فى حرف الزاى . . (ز) .

ما اسمك ؟ قال . غاوى ابن ظالم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله ، وكان سادن صنم بنى سليم .

﴿ باب - ر - و ﴾

١٩٨٠ ﴿رَوْح﴾ بن سَيَّار أو سَيَّار بن رَوْح . . قال ابن أبي حاتم : شامي ، وقال : إني لا أعرفه ، وقال البخاري : له صحة ، يأتي في ترجمة أبي مُنَيْب في السُّكَنَى .

١٩٨١ ﴿رَوْح﴾ غير منسوب . . ذكر ابن الخِذَاء : أنه اسم اليقيم الذي قال أنس : فَصَقَّتْ أنا واليقيمُ وراءه ، والمعروف أن اسمه صُمَيْرة . . (ز) .

١٩٨٢ ﴿رُومَان﴾ سكن الشام . . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه أبو القاسم البَغَوِيُّ عن البخاري ، ولم يذكر حديثه ، وأظنه رومان بن بَعْجَة ، بن زيد ، بن عُبَيْرَة الجُدَامِي ، وقد روى ابن شاهين حديثه ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق ، عن مُحمَّد بن رُومَان بن رَمَجَة ، عن أبيه ، قال : وَقَدْ رَفَاعَة بن زيد الجُدَامِي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتب له كتاباً ، فذكر الحديث . وقد رواه إسماعيل بن عِيَّاش ، عن مُحمَّد بن رُومَان ، قال : عن زياد بن سعد ، بن رَفَاعَة ، بن زيد ، عن أبيه : أن رَفَاعَة بن زيد وفد ، فذكره .

١٩٨٣ ﴿رُومَان﴾ الرومي . . يقال : إنه اسم سَفِينَة ، قال أبو نُعَيْم : زعم بعض التأخيرين أنه من سَيِّ بنَخ وبنَخ لم تُفْتَح في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف يُسَمَّى منها ؟

١٩٨٤ ﴿رُوَيْشِد﴾ بمججمة مصفراً الثقفى صهر بنى عدى بن نوفل ، بن عبد مناف . . ذكره عمر بن شَبَّه في أخبار المدينة ، وأنه اتخذ داراً بالمدينة : في جملة من اختطَّب بها من بنى عدى ، وله قصة مع عمر . في شربه الخمر ، وفي الموطأ من طريق سعيد بن المُسَيَّب ، وغيره : أن طَلِيحَة الثَّمَمِيَّة كانت تحت رُشِيد الثقفى . فطلقها فنسكت في عِدَّتِهَا ، فخفتمها عمر ضرباً بالذَّوْبَة ، وروينا في نسخة إبراهيم بن سعد رواية كاتب الليث ، عنه ، عن أبيه ، قال : أحرق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت رُوَيْشِد ، وكان حانوت شراب ، قال سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : إني لأنظر إلى ذلك البيت بتالاً كأنه جُحْرَة ، وكذلك أخرجه الذُّوْلَابِيُّ في السُّكَنَى ، من طريق عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ، عن سعد بن إبراهيم عن أبيه ، قال : رأيت عمر أحرق بيت رُوَيْشِد الثقفى حتى كأنه جُحْرَة ، أو حَمَمَة ، وكان حانوتاً يبيع فيه الخمر ، ورواه ابن أبي ذُؤَيْب ، عن سعد بن إبراهيم ، بن عبد الرحمن بن عوف ، نحوه ، وإنما ذكرته في الصحابة لأن من كان بتلك السن في عهد عمر يكون في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٧٩١) رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو بن شعيب عن

أبيه عن جده .

عليه وآله وسلم مميّزاً للاحالة ، ولم يبق من قريش وثقيف أحد إلا أسلم ، وشهد حجة الوداع ، مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (ز) .

١٩٨٥ ﴿رُوَيْفَع﴾ بن ثابت البَلَوِيّ . ذكره الطبري في وفد بني ؛ وأنهم نزلوا عليه سنة تسع ، وهو غير رُوَيْفَع بن ثابت الأنصاري ، قاله ابن فتحون * قلت : وسيأتي في قصته في السكبي ، في حرف الضاد المعجمة في ترجمة أبي الضميب . (ز) .

١٩٨٦ ﴿رُوَيْفَع﴾ بن ثابت ، بن السكن ، بن عدي بن حارثة ، من بني مالك بن النجار . . نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس ، سنة ست وأربعين ، فعزا أفريقية ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنه بشر بن عبيد الله الحضرمي ، وحش الصنعاني ، وأبو الخير ، وآخرون ، قال ابن التبرقي : توفي بترقة ، وهو أمير عليها ، وقال ابن يونس : مات سنة ست وخمسين ، وهو أمير عليها ، من قبيل مساملة بن مخلد .

١٩٨٧ ﴿رُوَيْفَع﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكره أبو أحمد العسكري في موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره المفضل العلاني ، عن مصعب الزيري ، وقال ابن أبي خيثمة : جاء ابن رُوَيْفَع إلى عمر بن عبد العزيز فعرض له ، ولا عقب له ، حكاه ابن عساكر ، وقال : لا أعلم أحداً ذكره غيره ، وقال أبو عمر : لا أعلم له رواية .

﴿ باب - ر - ي ﴾

١٩٨٨ ﴿رِثَاب﴾ بن حثيف بن رِثَاب ، بن الحارث بن أمية . بن زيد الأنصاري . . ذكره العدوي في نسب الأوس ، وقال : شهد بدرأ ، وقُتل يوم بئر معونة واستدركه أبو علي الفستائي وغيره .

١٩٨٩ ﴿رِثَاب﴾ بن عمرو ، بن كعب الليثي . . ذكره ابن السكن ، وقال : حديثه عند بعض ولده ، حدث به نصر بن قديد الليثي ، عن مسلم بن حجاج بن مسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن رِثَاب : أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة الرضوان .

١٩٩٠ ﴿رِثَاب﴾ بن مُهَشَم بن سَعِيد بالتصغير ، ابن سَهْم القرشي السهمي . . قال أبو علي

(٧٩٢) رِثَس بن عامر بن حصن بن حَرَشَة الطائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . قال الطبري : ومَن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طيِّ الرِثَس بن عامر بن حصن بن حَرَشَة ابن حَيَّة .

الجثاني ، هو مذكور في حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده * قلت : يشير إلى ما أخرجه الدارقطني كما سيأتي في ترجمة وائل بن رثاب ، ويأتي ذكر معمر بن رثاب .

١٩٩١ ﴿ رِياح ﴾ بن الحارث التميمي المَجاشعي . . ذكره ابن سعد في وفد بني تميم ، وتبعه الطبري ، وسيأتي بسط ذلك في ترجمة عطار بن حاجب . . (ز) .

١٩٩٢ ﴿ رِياح ﴾ بن الربيع . . ذكره ابن أبي حاتم ، والدارقطني بالياء آخر الحروف ، والأكثر على أنه بالوحدة ، وقد تقدم .

١٩٩٣ ﴿ رِيبال ﴾ الثقفي . . لم أجد له ذكراً إلا فيما ذكره الحافظ صلاح الدين العلائي في الوثني المُلَم ، فأخرج من طريق الثوري ، عن عمران الثقفي ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى عليه خاتماً من ذهب ، فقال له : اتركه ، قال لا ، الحديث : قال العلائي . ابن عمران الثقفي ، هو ابن مسلم بن رباح ثقة ، وأما أبوه فلا أعرف حاله * قلت : ما أدري من أين وقع له ذلك ؟ وأظن أنه راجع ترجمة سُفْيَان الثوري فلم يرف في شيوخه من يُسمى عمران . إلا هذا ، لكن صَنيع الطبراني يأتى ذلك ، فإنه أخرج هذا الحديث في أثناء ترجمة يَعْلَى بن مُرَّة الثقفي ، فكذا ابن عمران عنده حَقِيد يَعْلَى ، ويؤيد ذلك أن الوليد بن مُسلم أخرجه عن الثوري ، عن أبي يَعْلَى ، عن أبيه فذكر نحوه . . (ز) .

١٩٩٤ ﴿ رِيبال ﴾ بن عمرو . . ذكره سيف في الفتوح ، وذكر له مقامات مشهورة فيها ، وذكر الطبري : أنه كان من أمراء سعد بن أبي وقاص بالقادسية ، وقد قدمنا غير مرة أنهم لم يكونوا يؤمُّون إلا الله حابة . . (ز) .

القسم الثاني - من له رؤية من حرف الراء

﴿ باب - ر - ا ﴾

١٩٩٥ ﴿ رافع ﴾ بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره الباوردي في الصحابة ، ولم يذكر ما يدل على أن له صحبة ، بل ساق له من روايته عن علي بن أبي طالب ، ولا يبعد أن يكون له رؤية . . (ز) .

(٧٩٣) رِبْعِي بن رافع بن زَيْد بن حارثة بن الجَد بن العجلان بن ضُبَيْعة ، من بَلَى ، حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا . ويقال : رِبْعِي بن أبي رافع .

(٧٩٤) رُجَيْلَة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي ، شهد بدرًا ، كذا قال ابن إسحاق

باب - ر - ب

١٩٩٦ ﴿رَبِيعَة﴾ بن شُرْحَبِيل بن حَسَنَة . . له رُؤْيَة ، سِيَّاتِي ذكر أبيه ، قال ابن يونس :
شهد فتح مصر ، ويقال : إن عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل ، روى عنه ابنه جعفر ،
وَنِيَّاق مَوْلَاه .

١٩٩٧ ﴿رَبِيعَة﴾ بن شُرْحَبِيل بن حَسَنَة . . ذكره محمد بن الربيع بن سليمان ، الحِجْرِيّ ،
فيمن دخل مصر من الصحابة ، فقال : وعن شهد فتحها ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
غلام ، وأخوه عبد الرحمن بن شُرْحَبِيل .

١٩٩٨ ﴿رَبِيعَة﴾ بن عبد الله ، بن الْهَذِيرٍ بالتصغير ، ابن عبد العزّي ، بن عامر ، بن الحارث ،
ابن حارثة ، بن سعد ، بن تميم ، بن مُرَّة التيمي . . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله
رواية عن أبي بكر ، وعمر وغيرهما ، وهو معدود في كبار التابعين ، هذا كلام ابن عمرو ، ومنهم من
أدخل بين عبد الله والْهَذِيرِ ربِيعَة آخر ، وذكره ابن سعد ، فقال : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ، وذكره ابن حبان فقال : له صحبة ، ثم ذكره في ثقات التابعين ، وفي صحيح البخاري :
له قصة مع عمر ، وقال الدارقطني : تابعي كبير ، قليل السند ، وقال العجلي : ثقة من كبار
التابعين ، وقال أبو بكر بن أبي مُيَيْسَكَة : كان من خيار الناس ، وقال ابن أبي عاصم : مات سنة
ثلاث وتسعين .

١٩٩٩ ﴿رَبِيعَة﴾ بن نَوْفَل ، بن الحارث ، بن عبد المطلب . . ذكره الدارقطني في الإخوة ،
وقال : لأعقب له ، انتهى . ولأبيه ولأخيه صحبة ، ولا يبعد أن يكون له رُؤْيَة . . (ز) .

باب - ر - و

٢٠٠٠ ﴿رَوْح﴾ بن زَيْنَبَاع بن رَوْح بن سَلَامَة الْجَذَامِيّ أبو زُرْعَة . . ذكره بعضهم في
الصحابة ، ولا يصح له صحبة ، بل يجوز أن يكون وُلِدَ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن
لأبيه صحبة ، ورواية كما سيأتي ، ووقع في الكفاي لمسلم : له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم : يقال له
صحبة ، وما أراه يصح ، وقال ابن منده : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره محمد بن أيوب

رجيلة ، بالجيم ، وقال ابن هشام رُحَيْلَة ، بالخاء المهملة . وقال ابن عُقْبَة فيما قَيَّدناه في كتابه : رجيلة ،
بالخاء المنقوطة . وكذلك ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رجيلة ، بالخاء المنقوطة : وكذلك
ذكره أبو الحسن الدارقطني .

في الصحابة ، ولا يصح له صحبة ، وقال أبو عروبة ، وحسين التميمي : يقال له صحبة ، وقال أبو عمر ، وأبو نعيم ، وابن منذر : لا يصح له صحبة ، وقال ابن أبي خزيمة ؛ ومن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روح بن زنباع ، وذكره أبو زرعة الدمشقي ، وابن شبيب ، في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وقالوا : كان أميراً على فلسطين ، وأورد له ابن منذر من طريق بكر بن سوادة ، عن عبيدة ابن عبد الرحمن ، عن روح بن زنباع ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الإيمان يمان ، وبارك الله في جذام * قلت : ولروح مع عبد الملك بن مروان ، وغيره قصص حسنة ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز ، ورؤى عن الشافعي أن روحاً كان يقول : لم أطلب باباً من الخير إلا تيسر لي ، ولا طلبت باباً من الشر إلا لم يقيس لي ، وقال صهري بن ربيعة ، عن الوليد بن أبي عون : كان روح إذا خرج من الحمام أعتق رقبة ، وله حديث عن عبادة الصامت ، وآخر عن تميم الداري ، أوردهما ابن عساكر في ترجمته ، وقال أبو سليمان بن زبر : مات سنة أربع وثمانين .

﴿ القسم الثالث من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك ﴿

﴿ باب - ر - ا ﴾

٢٠٠١ ﴿ رأشيد ﴾ بن عبد الرحمن الأزدي . له إدراك ، وشهد البرموك ، وروى عن أبي عبيدة بن الجراح ، ذكره ابن عساكر .

٢٠٠٢ ﴿ رافع ﴾ الأشجعي . . يقال : هو اسم أبي الجعد ، والد سالم ، ويأتي في الكنى .. (ز)

٢٠٠٣ ﴿ رافع ﴾ الأشجعي . . يقال : هو اسم أبي هند ، ويقال اسمه النعمان ، ويأتي في الكنى .. (ز) .

٢٠٠٤ ﴿ رافع ﴾ غير منسوب .. قرأت في كتاب مكة للفاكهي ، من طريق أبي بكر ، بن عبد الله : حدثني عثمان بن عبيد الله ، بن رافع ، عن أبيه عن جده ، وكان قد رحل مع قريش الرحلتين ، قال : الأثر الذي في المقام أثر امرأة إسماعيل ، جاءت إبراهيم بالمقام ، وهو على دابته ، الحديث * قلت : وأنا أظن أنه أبو رافع الصحابي المشهور .. (ز) .

(٧٩٥) الزحيل الجعفي ، وهو من رهط زهير بن معاوية . وحديثه عنده قال : حدثني أسعر بن الرحيل ، وقال : حدثني أبي عن أسعر بن الرحيل أن أباه وسويد بن غفلة نهضا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين ، فأتاهما إليه حين نفضت الأبدى من قبره صلى الله عليه وسلم ، فنزل سويد

٢٠٠٥ ﴿زافِع﴾ بن سالم ، ويقال ابن سلمان الفزاري . . أدرك الجاهلية ، وسمع من عمر ، روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم . (ز) .

﴿ باب - ر - ب ﴾

٢٠٠٦ ﴿رَبَاب﴾ بن رُمَيْلة . . يأتي في آخر الباب .

٢٠٠٧ ﴿رَبَاح﴾ بن نُصَيْر اللَّخْمِيّ والد علي . . تقدّم في القسم الأول ، وهو من هذا القسم على الصحيح .

٢٠٠٨ ﴿رَبِيعِي﴾ بكسر أوله وسكون الموحدة ، بلفظ النسب ابن حِرَاش بمهملة مكسورة ، ابن جَحْش ، ابن عمرو ، بن عبد الله العبّاسي ثم السكوفي . . التابعي الجليل ، المشهور ، أبو مَرْيَم ، روى عن عمر بن الخطاب ، وسمع خطبته بالشام ، روى ذلك حَيْثَمَةُ في فضائل الصحابة ، من طريق حَيْثَمَةَ ، وعن عليّ ، وابن مسعود ، وغير واحد ، روى عنه جماعة من التابعين ، كالشعبيّ وأبي مالك الأشجعيّ ، وعبد الملك بن عُمر ، ومنصور ، وغيرهم ، قال العجليّ : تابعي ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب قطّ ، وقال اللالكائيّ : مُجْمَع على ثقته ، قال أبو موسى : يقال : إنه أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد ذكر ابن السكّبيّ : أن النبيّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أبيه ، فخرق كتابه ، فهذا يؤيد أن رِبِيعِي إدراكاً ، مات سنة مائة ، ويقال بعدها بسنة ، وقيل : بأربع . . (ز) .

٢٠٠٩ ﴿رَبِيعِي﴾ الحنظليّ والد شَيْث . . قال سيف ، عن رجاله : قدم رِبِيعِي على عمر ، فأمّد به المشي بن حارثة بالعراق ، ولما مات رأس بعده رلده شَيْثًا . . (ز) .

٢٠١٠ ﴿رَبِيعِي﴾ الذّهليّ . . ذكره دِئِيل بن عليّ في طبقات الشعراء ، وقال : شهد القادسية ، وأنشد له شعراً في قومه من بني سَدُوس .

﴿ ذكر من اسمه الربيع محلي بأل ﴾

٢٠١١ ﴿الرَّبِيع﴾ بن ربيعة . . تقدّم في القسم الأول . . (ز) .

٢٠١٢ ﴿الرَّبِيع﴾ بن أَوْس بن الأعور ، بن شَيْبان ، بن عمرو ، بن جابر ، بن عَقِيل ، بن مالك ، بن سَمْح بن فزارة الفزاريّ . . شاعر مُحَضَّرم ، ذكره المَرْزُبَانِيّ ، وأنشد له من أبيات :
أبوكم من مَرْبِعة غيرَ شَكٍّ وهل تخفى علامات النّهار . . (ز)

٢٠١٣ ﴿الرَّبِيع﴾ بن ربيعة بن عَوْف ، بن ثَمَال بن أنف الناقة ، بن قُرَيْع ، بن عَوْف ،

على عمرو ، ونزل الرّحيل على بلال .

ابن كعب بن سعد بن زيد مناة ، بن سَهْم التميمي ، ثم السعدي ، ثم القرَبيعي . . الشاعر المشهور بالخبيل بفتح المعجمة والموحدة الثقيلة ، يكنى أبا يزيد ، سَمَاء ابن الكلبي ، وقال ابن داب : اسمه كعب ابن ربيعة ، وقال ابن حبيب : اسمه ربيعة بن مالك ، وهو المراد بقول الفرزدق :

وَهَبَ القِصَائِدَ لِي النَوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ ، وَذُو الْقُرْمُوحِ وَجِرْوَلُ

قال أبو الفرج في الأغاني : عُمر في الجاهلية ، والإسلام عمراً طويلاً ، وأحسبه مات في خلافة عمر ، أو عثمان ، وهو شيخ كبير ، وسيأتي له ذكر في ترجمة ولده شيبان ، في حرف الشين المعجمة ، وقال ابن حبيب : خطب المُخْبِلُ إلى الزُّبُرْقَانِ أخته خُلَيْدَةَ فَرَدَّه زَوْجَهَا رجلاً من بني جُشَمِ بن عوف ، يقال له : هَزَال ، فبجاء المُخْبِلُ ، وقال ابن حبيب ، وغير واحد من رواة الأخبار ، فيما ذكر أبو الفرج بأسانيده : اجتمع الزُّبُرْقَانِ ابن بدر ، والمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ ، وعَبْدَةُ بن الأَهِمِّ ، وعَلَقَمَةُ بن عَبْدَةَ ، قبل أن يُسَلِّمُوا قبل مَبْعَثِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فَنَحَرُوا جزوراً ، واشتروا سَخْرًا بيمير ، وجلسوا يَشْتَمُونَ ، وبأكلون ، فذكروا الشعراء ، وأبيهم أجود شعراً ؟ فَرَضُوا أن يحْكُمُوا أوَّلَ من يَطْلُعَ ، فطاع عليهم ربيعة بن حِذَارِ الأَسَدِيِّ فسألوه ، فقال : أخاف أن تفضبوا ، فأَمَّنُوهُ ، من ذلك ، فقال : أَمَا أَنْتَ يَا مُخْبِلُ فَمَشْرُكٌ شُبَّ من نار ، يَلْتَمِهَا اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ من عباده ، وذكر بقية القصة

٢٠١٤ ﴿ الزبيح ﴾ بن زياد ، بن سلامة بن قَيْسِ الضَّضَاعِي ، ثم الثَّوَلِي بالثناة مصغراً . . فارس مشهور ، يُعرف بالأعرج ، وله إدراك ، وأشعار في الجاهلية ، ثم عاش إلى أن مات في خلافة عثمان ، حكاه ابن الكلبي . (ز) .

٢٠١٥ ﴿ الزبيح ﴾ بن صَبِيح بن وَهَب بن بَرْبِيض ، بن مالك ، بن سمد ، بن عدِي بن فَرَازَةَ الفَرَازِي . . جاهلي ، ذكر ابن هشام في التيجان : أنه كبير وَخَرَف ، وأدرك الإسلام ، ويقال : إنه عاش ثلثمائة سنة ، منها ستون في الإسلام ، ويقال : لم يُسَلِّم ، وذكر أبو حاتم السجستاني : أنه دخل على عبد الملك بن مَرْوَانَ ، فقال له : يا زبيح أخبرني عما أدركت من القَهَر ، ورأيت من الخُطُوب ، فقال أنا الذي أقول :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاةُ

قال : وقد رويتها من شعرك ، وأنا غلام ، ففصل لي عمرك ، قال : عشت مائتي سنة ، في فترة عيسى ، وستين في الجاهلية ، وستين في الإسلام ، فذكر قصته معه ، وهو القائل ذلك البيت السائر :

(٧٩٦) رَزِين بن أَنَس السَّامِيُّ . ذكر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتاباً . روى

إذا جاء الشتاء فادفوني فإن الشيخ يُهَرِّمُهُ الشتاء

وانشد المرزباني بعده :

وأما حين يذهب كلُّ قُرٍّ فسرِّ بالَّ خَفِيفٍ أو رِدَاةٍ

٢٠١٦ ﴿رَبِيعٌ﴾ بن مُطَرِّف بن يَأْنِخ التَّمِيمِيُّ . . له إدراك ، وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً

كثيرة ، في فتح دمشق ، والقادسية ، وطبرية ، فمن ذلك قوله في فتح طبرية :

وإنا لخلائون بالفر نختوى ولسنا كمن هَرَّ الحروبُ من الرُّعْبِ

منعناهم ماء البَحْيرة بعدما سما جَمْعهم فاستهَوَّوه من الرُّهْبِ

قال ابن عساكر : أدرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ذكر من اسمه ربيعة﴾

٢٠١٧ ﴿رَبِيعَةٌ﴾ بن أَبِي الصَّخِّي . . ذكره المرزباني في مُعْجَم الشعراء ، فقال : مُحَضَّرَم أدرك يوم

بِسْطَام ، في الجاهلية ، وعاش إلى أن شهد الجبل ، مع عائشة ، وهو القاتل :

وإذا ساميتُ قوماً ضَمَنَهم بيني ضَبَّةُ أصحاب الجبلِ

٢٠١٨ ﴿رَبِيعَةٌ﴾ بن خَوْط بن رِثَاب الأسير بن حَنْوَان ، بن قَعْقَس بن طَرِيف ، بن عمرو ،

ابن قَيْس بن الحارث ، بن ثعلبة بن دُودَان ، بن أَسَد بن خُزَيْمَة الأَسَدِيّ ، ثم القَعْقَسِيّ أبو المَهْشُوش . .

ذكره المرزباني ؟ وقال : شاعر مُحَضَّرَم ، حضر يوم ذِي قَارِ ، ثم نزل بعد ذلك السكوفة ، وأنشد له

في يوم ذِي قَار :

نُحْيِي إِياداً وعلماً كلُّ سَنَهِبَةٍ واستحكم الموتُ لأصحاب البراذينِ

وقال ابن عساكر : أدرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونسبه ابن الكلبي ، فلم يزد

على وصفه بالشاعر ، وذكر بعده ابن عمه ربيعة بن ثعلبة ، بن رِثَاب اللذكُور ، وقال : يكنى أبا ثَوْر ،

وهو الذي قتل صَخْر بن عمرو ، أخا الخنساء ، ولم يصفه بما يدلُّ على إدراكه الإسلام ، وقد تقدَّم ابن

حَبِيب بن مظهر بن رِثَاب . . (ز) .

٢٠١٩ ﴿رَبِيعَةٌ﴾ بن زُرَّارَة العَتَكِيّ أبو الحلال . . بالمهملَة والتخفيف ، أدرك الجاهلية ، ثم

نزل البصرة ، روى ابن الجارود في السكُّنِي من طريق المهلب بن أبي بكر ، بن حازم ، عن الفضل بن

موسى ، عن أبي الحلال العَتَكِيّ أنه أدرك أهل بيته يعبدون الحجارة ، ويقال إنه توفِّي وهو ابن مائة

عنه ابنه . حديثه عند قَهْد بن عوف عن أبي ربيعة عن نائل بن مطرِّف بن رزين السلمي ، عن أبيه

وعشرين سنة في زمن الحجاج ، وقال أحمد في كتاب الزهد : حدثنا عبيد الله بن ثور بن عون ، بن أبي الحلال ، واسمه ربيعة بن زُرارة : حدثتني أُمِّي عن عَمَّتِهَا الْعَيْنَاء ، بنت أبي الحلال ، قالت : كان لأبي الحلال حَصِير يسجد عليها ، لا يَسْتَطِيع أن يقوم من الكبر ، وكان يقول : اللهم لاتَسْلُبْنِي القرآن ، قالت العيناء . ومات يوم مات ، وهو ابن مائة وعشرين سنة . . (ز)

٢٠٢٠ ﴿ ربيعة ﴾ بن سلمة ، ويقال ابن عبد الله ، بن الحارث بن سوم ، بن عدى ، بن أشرس ، ابن شبيب بن السكون الشاعر ، السكوني ، يعرف بابن الفزالة . . قال ابن الكلبي : جاهلي وسمي أباه سلمة ، وقال ابن دُرَيْد في الاشتقاق : أدرك الإسلام فأسلم ، وسمي أباه عبد الله . . (ز)

٢٠٢١ ﴿ ربيعة ﴾ بن السكند . . شاعر مُحَضَّر ، ذكره للرزباني ، ورأيت في نسخته ابن السكند وأنشد له . . (ز) .

٢٠٢٢ ﴿ ربيعة ﴾ بن مالك . . قيل : هو اسم المُخَيَّل السعدي .

٢٠٢٣ ﴿ ربيعة ﴾ بن مَقْرُوم ، بن قَيْس ، بن جابر ، بن خالد ، بن عمرو ، بن ثُبَيْط ، بن أسيد . بن مالك ، بن بكر بن سعد ، بن ضَبَّة ، الضبي . قال للرزباني : كان أحد شعراء مُحَضَّر في الجاهلية ، والإسلام ، ثم أسلم ، فحسن إسلامه وشهد القادسية ، وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة ، وهو القائل :
ولقد أتت مائة على أعدّها حَوْلًا ، فحولًا إن بلاها مُبْتَلًى

وذكر أبو عبيد في شرح الأملئ مثله ، وقال أبو الفرج الأصبهاني . وفد على كسرى في الجاهلية ، ثم عاش إلى أن أسلم ، وبقي زمانا ، وذكره دَعْبِل في طبقات الشعراء ، وقال : مُحَضَّر ، حبسه كسرى المشقر ، ثم أدرك القادسية ، وأنشد له في ذلك شعرا .

٢٠٢٤ ﴿ ربيعة ﴾ بن النمر بن تَوَلَب . . ذكره ابن قُتَيْبَة ، وسيأتي ذلك في ترجمة أبيه . . (ز) .

﴿ باب - ر - ح ﴾

٢٠٢٥ ﴿ رُحَيْل ﴾ بالمهمله مصغرًا الجعفي . . ذكره أبو عمر ، فروى الدارقطني من طريق بن معاوية الجعفي ، عن أسمر بن رُحَيْل : أن أباه وسويد بن عَقْلَة اتبها ، يعني إلى المدينة ، حين رُفِعت الأيدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزل سويد على عمر ، ونزل الرُّحَيْل على بلال ، وروى أبو نعيم من طريق الحارث بن مسلم الجعفي ابن عم زهير بن معاوية ، قال . قدم الرُّحَيْل وسويد ، حين سُوِّيَ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التراب .

عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنَا أن يغلبنا

﴿ باب - ر - ش ﴾

٢٠٢٦ ﴿رُشِيد﴾ بن رَبيض العذري الشاعر المشهور . ذكره الرزباني ، وقال : مُخَضَّرَم ، قال : وهو القائل في مُحَرَّر بن المُكَعَّبِر الضبي :

(١) وقد زُرَّقت عَيْنُكَ يَا ابنَ مُكَعَّبِرٍ كَمَا كُلَّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّزْمِ أَزْرَقَ

قال : وله أشعار في يوم السَّيَاطِين ، وهو يوم كان لبكر بن وائل على بن تميم ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (ز) .

﴿ باب - ر - ف ﴾

٢٠٢٧ ﴿رُفَيْع﴾ بن مِهران بالتصغير ، أبو العالية ، الرِّيَاحِيّ بالتحناية . مشهور في التابعين ، له إدراك ، يقال : إنه دخل على أبي بكر ، وصلى خلف عمر ، وأخرج أبو أحمد الحاكم ، من طريق أبي خَلْدَةَ ، قال : قلت لأبي العالية : أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لا ، جئت بعده بسنتين ، أو ثلاث ، وروى قتادة عنه قال : قرأت القرآن بعد نبيناكم بعشر سنين ، وروى ابن المديني ، من طريق حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية ، قال : قرأت القرآن على عهد عمر ثلاث مرَّات ، وروى ابن أبي حاتم ، من طريق عاصم ، قال : قلت لأبي العالية . مَنْ أَكْبَرُ مَنْ رَأَيْتَ ؟ قال : أبو أيوب ، غير أني لم آخذ عنه شيئاً ، إسناده صحيح ، وبينه وبين الذي قبله مفارقة ظاهرة ، وإسناده الآخر صحيح ، قاله أعلم . وقال العجلي : هو من كبار التابعين ، وقال الآجري ، عن أبي داود : ذهب علم أبي العالية ، لم يكن له رواية ، انتهى . وقد روى عنه خالد الحذاء ، وداود بن أبي هند ، ومحمد ، وحفصة ، ابنا سيرين ، والزريع بن أنس ، وبكر بن عبد الله المزني ، وثابت البناني ، وقتادة ، ومنصور بن زاذان ، وآخرون ، فكان أبا داود أراد من نقل عنه الفقه ، أو التفسير ، وقد وثقه العجلي ، وابن حبان ، وغيرهما ، وأما ما نقل عن الشافعي : أنه قال : حديث الرِّيَاحِيّ رِيَّاح ، فإنما أراد حديثاً خاصاً وهو حديث القَهْقَمَةِ ، كما نبه عليه ابن عدي ، ثم قال : وسائر أحاديثه مستقيمة ، قالوا : مات سنة تسعين ، وقيل بعدها بثلاث ، وقيل : سنة ست ومائة ، والأول أقوى .

﴿ باب - ر - و ﴾

٢٠٢٨ ﴿رَوْح﴾ بن حبيب التَّمَامِيّ . ذكره ابن عساكر في تاريخه ، وقال : أدرك عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وشهد خطبة عمر بالجالية ، ثم روى من

عليها مَنْ حَوَّلَنَا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً .

(١) كانت في الأصل : ولقد زُرقت . ولكن الهمزة تكسر الوزن والصحيح : أثبتناه .

طريق الحكم بن خطاب ، عن الزهري ، عن أبي واقد ، عن رَوْح بن حبيب ، قول : بينما أنا عند أبي بكر الصديق إذ أتى بغراب . فلما رآه يجناحين . قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ماصيد من صيد إلا يتقص من تسبيح ، وما دخل على امرئ مكروه إلا بذنب ، وما عفا الله عنه أكثر ، ثم خلى سبيل الغراب .

﴿باب - ر - ي﴾

٢٠٢٩ ﴿رئاب﴾ بكسر أوله ، ثم تحتانية ، مهموز ، ويقال بزاي منقوطة ، وموحدين ، الأولى ثقيلة ، ابن رَمْلَة أخو الأشهب بن رُمَيْلة . له إدراك ، وقتل في عهد عثمان ، تقدم ذكره في ترجمة أخيه . (ز) .

٢٠٣٠ ﴿رئاب﴾ بكسر أوله ، ثم تحتانية ابن الحارث التميمي . له إدراك ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، روى البخاري من طريق صدقة بن المسني ، عن جده رياح بن الحارث ، أنه حج مع عمر حجتين ؛ ومن طريق سناك ، عن جرير بن رياح ، عن أبيه : أنهم أصابوا قبرا باللدائن ، فوجدوا عليه ثيابا منسوجة بالذهب ، ومالا ، فكتب تمار إلى عمر ، فكتب : أن لا تنزعوه ؛ فرق البخاري بينهما ، وجهما ابن أبي حاتم ، وهو أصوب . (ز) .

﴿القسم الرابع - باب - ر - ا﴾

٢٠٣١ ﴿رافع﴾ بن مبدئيل بن ورقاء الخزاعي . ذكره ابن مندة ، وقال : استشهد يوم يثرب معونة ، وذكر قصة قتله ، من طريق ابن إسحاق ، وتعبه أبو نعيم ، فقال : صفه للتأخر ، وإنما هو نافع بالنون ، لا يختلف فيه ، بل تواطأ عليه أصحاب المغازي ، والتواريخ .

٢٠٣٢ ﴿رافع﴾ بن بشر السلمي . قبه بعض الرواة ، وإنما هو بشر بن رافع ، وله حديث في الحشر ، كذا قال أبو عمر ، وذكر ابن شاهين : أن الذي قلبه علي بن ثابت ، قلت : ومن طريقه أخرجه تقي بن مخلد ، وقد تقدم على الصواب . (ز) .

٢٠٣٣ ﴿رافع﴾ بن ثابت . نزل مصر ، فرق ابن مندة بينه وبين رؤيف بن ثابت ، وها واحد ، قاله أبو نعيم ؟

٢٠٣٤ ﴿رافع﴾ بن معبد الأنصاري ، أبو الحسن ، نزيل خيبر . روى عنه محمد بن زياد ،

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإن لهم بئرم ، إن كان صادقا ، ولهم دارهم إن كان صادقا .

وغيره ، ذكره ابن الأثير ، فاستدركه على من تقدمه ، وعزاه لأبي علي الجبائي ، وقد صحَّف اسم أبيه ، فإنه ذكره في باب الميم ، وإنما هو سعد ، وقد ذكرته على الصواب في الأول ، منسوباً لابن شاهين .

﴿ ذكر من اسمه الربيع مُحلى بِأَل - باب - ر - ب ﴾

٢٠٣٥ ﴿الرَّبيع﴾ بن زياد ، بن عبد الله ، بن سُفيان ، بن ناشب ، بن هَدَم بن عَوْد ، بن غالب ، ابن قُطَيْعَة ، بن عَبْس العبَّسي . مشهور في الجاهلية ، وكان يتادم النعمان بن المنذر ، ويقال : إنه أحد السَّكَمَة ، ولم أر من ذكر أنه أدرك لإسلام إلا الرشاطي ، فذكر في ترجمة الأشعري قصة للربيع بن زياد الحارثي مع عمر ، فقال الرشاطي : هو الربيع بن زياد العبَّسي ، والقصة مشهورة للحارثي ، فهو الرشاطي وَهَّماً فاحشاً .

٢٠٣٦ ﴿الرَّبيع﴾ بن عمرو ، بن أبي زُهَيْر الخزرجي الأنصاري والد سعد بن الرَّبيع . استدركه ابن فتحون ، وحكى عن مكى بن أبي طالب : أن سعد بن الرَّبيع لما استشهد بأحد ترك ابنين ، فضمَّ أبوه ماله كله ، فأتت أمهما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فنزلت (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) ^(١) انتهى ، والمعروف أن الذي ضمَّ مالهما هو عَمَّهما ، وهو الصواب ، وروى ابن مندة ، من طريق عَنبَسَة ابن عبد الرحمن ، عن محمد بن زَادَانَ ، عن أمِّ سعد بنت الرَّبيع ، عن أبيهما ترفعه : طاعة النساء نَدَامَة ، والصواب عن أمِّ سعد ، بنت سعد بن الرَّبيع . (ز) .

٢٠٣٧ ﴿الرَّبيع﴾ بن كعب الأنصاري . وهو وَهْم ، هكذا أخرجه ابن مندة ، والصواب ربيعة ابن كعب وهو الأسلمي ، حليف الأنصار تقدم .

٢٠٣٨ ﴿الرَّبيع﴾ بن محمود المارديني . وكان من مشايخ الصوفيَّة ، فادَّعى الصُّحْبَة ، كذا ذكره الذهبي ، في الميزان ، ويقال : إنه دَجَّال ادَّعى الصُّحْبَة ، والتَّعْمِير في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وكان قد سمع من ابن عساكر سنة بضع وستين . قلت : الذي ظهر لي من أمره أن المراد بالصُّحْبَة التي ادَّعاهما جاء منه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، وهو بالمدينة الشريفة ، فقال له : أفلحت دنيا وأخرى : فادَّعى بعد أن استيقظ أنه سمعه . وهو يقول ذلك ، قرأت بخط العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد : أن الكمال بن القُدِيم كتب إليهم : أن عمه محمد بن هبة الله بن أبي جَرَادَة أخبره قال : قال لي الشيخ ربيع بن محمود : كنت بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنتهت أستشيره في

(٧٩٧) رسيم الحَجَرِي ، ويقال : العبَّدي ، له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأثرية والانتباز في الظروف . روى عنه ابنه .

(١) بمعنى الآية ١١ من سورة النساء .

شيء ، فمات فرأيت ، فقال لي : أفلحت دنيا وأخرى ، ثم انتبهت فسمعت يقول لي وأنا مستيقظ ، وذكر الحكاية بطولها ، وذكر أشياء من هذا الجنس . قلت : وقرأت بخط محمد بن الحافظ ، زكى الدين اللنديني . سمعت عبد الواحد بن عبد الله ، بن عبد الصمد بن أبي جرادة يقول : سمعت جدّي يقول : حَجَّجْتُ سنة لإحدى وسثمائة ، فاجتمعت بالشيخ رَسَن . فمرضت عليه الضُّحبة إلى حَلَب ، فقال : أنا أريد أن أموت بيت المقدس ، قال : فرافقه إلى القدس ، فرض فاشتد مرضه ، فوصلنا خبره أنه مات بالقدس ، سنة اثنتين وسثمائة ، ووجدت في فوائد أبي بكر بن محمد العربي^(١) (ز) .

٢٠٣٩ ﴿ رَبِيعَة ﴾ بن أمية بن خلف ، بن وهب بن حذافة ، بن مُجَمَّح القرشي الجُمَحِيّ . . . أخو صَفْوَان ، أسلم يوم الفتح ، وكان شهد حَجَّة الوداع ، وجاء عنه فيها حديث مُسند ، فذكره لأجله في الصحابة من لم يمتعن النظر في أمره ، منهم البغوي وأصحابه : ابن شاهين ، وابن السكن ، والباوردي والطبراني ، وتبعهم ابن مندة ، وأبو نُعَيْم ، ووقع عند ابن شاهين ، من طريق يحيى بن هاني ، الشَّجَرِيّ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزَّيْبِر ، عن أبيه ، عن ربيعة بن أمية قال ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقف تحت صدر راحلته ، وهو واقف بالموقف بعرفة . وكان رجلاً صَيِّتاً^(٢) فقال : ياربعة ، قل : يا أيها الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكم : تدرون أي بلد هذا ؟ الحديث ، ورواه غيره عن ابن إسحاق ، فقالوا : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أمية وهو الصواب ، ورواية يحيى بن هاني وَهْمٌ ، ولم يدرك عباد أمية ، وهو على الصواب في منازي ابن إسحاق ، وقد أخرجه ابن خزيمة ، والحاكم من وجه آخر ، عن ابن إسحاق عن ابن أبي نَجِيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة ؛ فذكره ، فلم يرد في أمره إلا هذا المكان عدّه في الصحابة صواباً ، لكن ورد أنه ارتدّ في زمن عمر ، فروى يعقوب بن شَيْبَة في مسنده ، من طريق حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب : أن أبا بكر الصديق كان من أعزّ الناس للرُّؤْيَا ، فأتاه ربيعة بن أمية فقال : إني رأيت في المنام كأني في أرض مُعَشِبَة مُخَصَّصَة ، وخرجت منها إلى أرض مُجْدَبَة كَالْحَلَاة ، ورأيتك في جامعة من حديد عند سرير إلى الحشر ، فقال : إن صدقت رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر ، وأما أنا فإن ذلك دبنى مُجَمَّع لي في أشدّ الأشياء إلى يوم الحشر ، قال : فشرب ربيعة الخمر في زمن عمر ، فهرب منه

(٧٩٨) رَسَدَان . رجل مجهول . وذكره بعضهم في الصحابة الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) بيان بالأصل بعد ذلك .

(٢) صَيِّتاً : عالي الصوت .

إلى الشام ، ثم هرب إلى قيصر . فتنصّر ، ومات عنده ، وذكر ابن عبد البر هذه القصة في الاستيعاب مختصرة ، وأن عمر هو الذي عبّرها له ، وقال عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ؛ عن الزهري ، عن زُرَّارة ابن مُصْعَب بن عبد الرحمن ، بن عَوْف ، عن المِسُور بن سَخْرَمَة ، عن عبد الرحمن بن عوف : أنه حرم ليلة مع عمر بالمدينة ، فشبّ لهم سراج في بيت ، فانطلقوا يؤمُّونه ، فإذا باب مُجَافٍ على قوم ، لهم فيه أصوات مرتفعة ، ولفظ ، فقال عمر لعبد الرحمن : أتدري بيتُ مَنْ هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية ، وهم الآن مُربّون^(١) فما ترى ؟ قال : أرى أنا قد أتينا مانهي الله عنه ، (وَلَا تَجَسَّسُوا) ، قال : فانصرف عمر ، وبهذا الإسناد إلى الزهري ، عن سعيد بن المسبّب : أن عمر : غرّب ربيعة بن أمية بن خلف في الحر ، إلى خير ، فالحق بهرقل ، فتنصّر ، فقال عمر : لا أغرّب بعده أحدا أبدا ، أخرجته النَّسائي من طريق مُعْتَمِر بن سليمان ، عن عبد الرزاق ، وله قصة أخرى مع عمر . قبل هذا ، ذكرها مالك في الموطأ ، عن ابن شهاب ، عن عُرْوَة : أن خَوْلَة بنت حَكِيم دخلت على عمر فقالت له : إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة موحّدة ، فحملت منه ، فخرج عمر يجرّ رِداءه فرعّا ، فقال : هذه المنعة لو كنت تقدّمتُ فيها لرجمتُه .

٢٤٠ ﴿ ربيعة ﴾ بن الحارث ، بن مالك أبو فراس الأسدي . . من أهل الضَّفَّة ، استدركه الذهبي في التجريد ، وقد حرّف اسم أبيه ، وإنما هو كعب ؛ لا الحارث ، وقد مضى على الصواب .
٢٠٤١ ﴿ ربيعة ﴾ بن حُصَيْن . . كان رسول جرير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هكذا ذكره ابن شاهين ، عن ابن السكّبي ، وهو مقلوب ، والصواب حُصَيْن بن ربيعة ، وقد مضى .
٢٠٤٢ ﴿ ربيعة ﴾ بن مالك الساعدي . . هكذا زعم بعضهم : انه اسم أبي أسيد ، فقلبه ، والصواب مالك ابن ربيعة ، ونبه عليه أبو موسى .

٢٠٤٣ ﴿ ربيعة ﴾ بن لَقِيط . . تابعي معروف ، أرسل حديثا ، فذكره علي العسكري ، وأخرج من طريق الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لَقِيط ، قال : لتدخل رسول صاحب الروم سأله فرسا فأعطاه ، فتكلّم في ذلك بعض الصحابة ، فقال : إنه سيُسلبها منه رجل من الساميين ، فكان كذلك ، قال أبو موسى : لا يعلم له صحبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة ، وغيره * قلت : وذكره في التابعين البخاري ، ويعقوب بن شعبة ، وأبو حاتم ، والعجلي ؛ وابن يونس وآخرون .

(٧٩٩) رِعيّة الشَّحِينِي . وقال فيه الطبري : رِعيّة المُجَمَّمِي فصَحَّف في نسبه ، وإنما هو السحيمي

(١) الشرب : جماعة الشاربين الذين يشربون الخمر ، جمع شارب .

٢٠٤٤ ﴿رَبِيعَة﴾ خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . استدركه ابن الأمين ، وقد ذكره أبو عمر في موضعه على الصواب ، فقال : ربِيعَة بن كعب ، وهو خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المذكور .

٢٠٤٢ ﴿رَبِيعَة﴾ السِّكَلَابِيُّ . . ذكره أبو موسى ، من طريق أبي مسلم الكَجِّي ، قال : حدثنا سايان بن داود ، حدثنا سعيد بن خَيْثَم ، عن رَبِيعَة بنت عِيَّاض ، حدثني ربِيعَة السِّكَلَابِيُّ ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فأصبح الوضوء ، الحديث . ورواه يحيى الحِمَاني وغيره عن سعيد ، فقالوا : عن ربِيعَة ، عن عُبَيْدَة بن عمر السِّكَلَابِيِّ ، وهو الصواب ، وسيأتي .

﴿ باب - ر - ت ﴾

٢٠٤٦ ﴿رَتَن﴾ بن عبد الله الهندي ، ثم التبرندي ، ويقال : الرتندي ، ويقال رطن بالطاء ، بدل التاء المثناة ، ابن ساهوك ، بن جكنديبو . . هكذا ، وجدته مضبوطاً مجزواً بخط من يؤثق به ، وضبطه بعضهم بقاف بدل الواو ، ويقال رتن بن نصر ، بن كربال ، وقيل رتن بن مندن ، بن هندي ، شيخ خفي خبره بزعه دهرأ طويلاً ، إلى أن ظهر على رأس القرن السادس ، فادعى الصحبة ، فروى عنه ولده محمود ، وعبد الله ، وموسى بن مجلي بن بُندار الدُّشَترِي ، والحسن بن محمد الحُسَيْنِي الخراساني ، والكمال الشيرازي ، وإسماعيل العارفي ، وأبو الفضل عثمان ، بن أبي بكر ، بن سعيد الإربلي ، وداود ابن أسعد بن حامد القفال الخُرُورِي ، والشريف علي بن محمد الخراساني الهروي ، والمُعَمَّر أبو بكر المقدسي ، وألهمام السَّهَرَكِسْتَدِي ، وأبو مُروان عبد الملك بن يَشْرَ المَغْرَبِي ، لكنه لم يُسمه ، قال : لقيت المُعَمَّرَ ، فوصفه بتحوي مما وصفوا به رَتَن ، ولم أجد له في المتقدمين ، في كتب الصحابة ، ولا غيرهم ذكراً ، لكن ذكره الذهبي في تجريد ، فقال : رتن الهندي شيخ ظهر بعد ستائة بالشرق ، وادعى الصحبة ، فسمع منه الجُهَّال ، ولا وجود له ، بل اختلق اسمه بعضُ السَّكْدَّابِينَ ، وإنما ذكرته تعجباً ، كما ذكر أبو موسى سرمانك الهندي ، بل هذا إبليس اللعين ، قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسمع منه ، وأغرب من ذلك صحابي ، هو أفضل الصحابة مطلقاً ، فذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام ، كما سيأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ، وذكره في الميزان ، فقال : رتن الهندي وما أدراك ما رتن ؟ شيخ دَجَّال بلا ريب ، ظهر بعد ستائة ، فادعى الصَّحْبَة ، والصحابة لا يكذبون ، وهذه جرأة على الله ، ورسوله ، وقد أُلِّفَ في أمره جُزْأ ، وقد قيل : إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، ومع كونه

ويقال العُرْنِي ، وهو من سحيمة عُرْبَة . وقد قيل فيه : الربيعي ، وليس بشيء ، كتب إليه رسول الله

كذَّابًا ، فقد كذبوا عليه جملة كثيرة ، من أَسْمِجَ الكَذِبِ والحَالِ * قلت : وزعم الإِرْزِيلِيُّ . أَنَّهُ سَمِعَ منه بعد ذلك ، في سنة ستمائة وخمسة ، وما زِلْتُ أَطْلُبُ الجزءَ المذكورَ ، حتَّى ظَفَرْتُ بِهِ بِخَطِّ مؤَلِّفِهِ ، فَكُتِبَتْ مِنهُ مَا أَرَدْتَهُ هُنَا ، مِنْ خَطِّهِ بِلَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ ، قَالَ شَيْخُ الشَّيُوخِ ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَبُو الْقَاسِمِ ، بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْكَاشْغَرِيُّ : حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْقُدْوَةُ مَهْدِي طُ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ، مِنْ مَنَائِعِ الْأَنْوَارِ الشُّبْحَانِيَّةِ ، هُمَامُ الدِّينِ السَّهْرَكَرْدِيُّ ، حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ، خَوَاجَا رَطَّنُ ابْنِ سَاهُوكَ ، بْنُ جَكَنْدَرِيقِ الْهِنْدِيِّ ، الْبَهْرَنْدِيُّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَيَّامَ الْخُرَيْفِ ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا وَرَقَةٌ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا صَلَّى الْفَرِيضَةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، تَنَاثَرَتْ الذُّنُوبُ مِنْهُ ، كَمَا تَنَاثَرَتْ الْوَرَقُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لَفَنَاهُ ، أَوْ أَهَانَ فَقِيرًا لَفَقَرَهُ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِينَ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَشَّطَ حَاجِبِيهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَصَلَّى عَلَى لَمْ تَرْمُدْ عَيْنَاهُ أَبَدًا * قلت : وسرد ثمانية أحاديث أخرى ، ثُمَّ قَالَ الْذَّهَبِيُّ عَنِ الْكَاشْغَرِيِّ : حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْقُدْوَةُ تَاجُ الدِّينِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، قَالَ : أَمَا بَعْدَ ، فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا ثَابِتًا ، رَتَنَاتٍ ، اتَّخَذْتُهَا مِمَّا سَمِعْتُ مِنْ شَيْخِ الْمَسَلِّكِ ، أَبِي الْفَتْحِ مُوسَى بْنِ مُجَلَّى ، الصُّوفِيَّ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، فِي الْخَلِيقَةِ السَّابِقِيَّةِ بِسَمْنَانَ بَقَرَاتِي عَلَيْهِ ، عَنْ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبِي الرِّضَا رَئِنَ بْنِ نُصَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ذَرَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَاطِنِ خَيْرٌ مِنْ أَعْمَالِ الظَّاهِرِ . كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِي ، وَقَالَ : الْفَقِيرُ عَلَى فَقَرِهِ أَغْنَى عَنْ أَحَدِكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَذَكَرَ الْأَحَادِيثَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَئِنَ : كُنْتُ فِي زَفَافِ فَاطِمَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَكَانَ ثَمَّ مَنْ يَفْنَى شَيْئًا ، فَطَابَتْ قُلُوبُنَا وَرَقَصْنَا ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ . سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَتِنَا ، فَدَعَا لَنَا ، وَلَمْ يُسْكَرْ عَلَيْنَا فِعْلَانَا ، قَالَ : اخْشَوْشُوا ، وَامْشُوا حُفَاةً تَرَوُا اللَّهَ جَهْرَةً ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ : وَقَعْتُ عَلَى نَسْخَةٍ يَرْوِيهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّهْرَكَرْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِمَامُ صَفْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ ، جَلَالُ الدِّينِ مُوسَى ، بْنُ مُجَلَّى بْنِ بُنْدَارِ الدَّيْسَرِيِّ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْعَدِيمُ النَّظِيرُ ، رَئِنَ بْنُ نُصَيْرٍ بْنُ كَثْرَبَالِ الْهِنْدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكَ

صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابة دَلُوهُ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : مَا أَرَاكَ إِلَّا سَتَصِيْبُكَ قَارِعَةٌ ، عَمَدَتْ إِلَى

وأخذ الرق من السوفة ، والنسوان ، فإنه بُعد من الله تعالى ، وقال : لو أن ليهودى حاجة إلى أبى جهل ، وطلب متى قضاءها لتردّت إلى باب أبى جهل مائة مرة فى قضائها ، وقال : شقّ العالم القلم أحبّ إلى الله من شقّ جوف الجاهد فى سبيل الله ، وقال : نقطة من دواة عالم أو متعلّم على ثوبه أحبّ إلى الله من عرق مائة ثوب شهيد ، وقال : من ردّ جائعاً . وهو قادر على أن يُشبعه عذبة الله ، ولو كان نبياً مُرسلاً ، وقال : مامن عبد يبكى يوم أصيب ولدى الحسين إلا كان يوم القيامة مع أولى العزم من الرسل ، وقال : البكاء فى يوم عاشوراء نور تام ، يوم القيامة ، وقال : من أعان تارك الصلاة بلفظة فكأنما أعان على قتل الأنبياء كلّهم ، فذكر نحواً من ثمانمائة حديث ، وفى آخر النسخة طبقة صورتها : قرأ على هذه الأحاديث الشيخ أبو القاسم محمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، ابن عبد الرحيم ، الحسينى الكاشغرى ، بسامعى لها على الإمام أبى عبد الله أحمد بن أبى الحسن ، يعقوب بن إبراهيم الطّيبى الأسدى ، بسامعى لها من الإمام الحافظ جلال الدين موسى بن مجلى الديبسى بخوارزم سنة خمس وستين وستمائة ، وسمعا موسى من رتن ، وكتب محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن على الأنصارى فى شهر ربيع الأول ، سنة عشر وسبعائة ، ثم قال انتهى : وأظنّ أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل ، موسى بن بن مُحلى ، أو وضعها له من اختلق ذكر رتن ، وهو شيء لم يُخلق ، ولئن صحّنا وجوده ، وظهوره بعد سنة ستمائة ، فهو إما شيطان تبدّى فى صورة بشر ، فادّعى الصّحبة ، وطول العمر المُفرط ، وافترى هذه الطامات ، وإما شيخ ضالّ أسس لنفسه بيتاً فى جهنّم يكذبه على النّبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أُسبت هذه الأخبار لبعض السلف لكان ينبغى لنا أن نُنزّه عنها ، فضلاً عن سيّد البشر ، لكن ما زال عوام الصوفيّة يروون الواهيات ، وإسناد فيه هذا الكاشغرى والطّيبى ، وموسى بن مُحلى ، ورتن سلسلة الكذب ، لاسلسلة الذهب ، ثم تكلم الذهبى فى أقلّ ما روى فى عصره من العدد إلى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر طرقاً من أقسام العلوّ المصطلح عليه ، وأن العاقل الكذوب هو ولا شيء سواه ، ثم استطرد إلى ذكر غلاة الصوفيّة ، ومن يتول منهم : حدّثنى قابى ، عن ربّى ، ثم إلى الاتحاد به ، ومن يزعم منهم أنه عين الإله ، ثم قال : وينبغى أن تعلموا أن همّ الناس ودواعيهم متوفرة على قتل الأخبار العجيبة ، فإين كان هذا الهندى مطموراً فى هذه الستمائة سنة ؟ أما كان أهل الأطراف يتسامعون به ، وبطول عمره ، فيرحلون إليه فى زمن المنصور ، والمهديّ ، أما كان متولّى الهند يُتخف به للمؤمن * قلت : يعنى مع تطلّعه إلى

سيد العرب فرقت به دلوّك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً ، فأخذ هو وأهله

المتغربات ، أما كان بعد ذلك بمدة متطاولة يعرف به محمود بن سبيكتكين لما افتتح بلاد الهند ،
 ووصل إلى البلد الذي فيه البُدَّة ، وهو الضمُّ المظَّم عندهم ، وقضيَّته في ذلك مشهورة ، مدونة في التواريخ ،
 ولم يتعرض أحد من صنفها إلى ذكر رَتَن ، انتهى . ثم قال الذهبي : ثم مع هذا تطاول عليه الأعمار ،
 ويكثر عليه الليل والنهار ، إلى عام ستمائة ، ولا ينطق بوجوده تاريخ ، ولا جوال ، ولا سقار ؟ فقبل
 هذا لا يكفي في قبول دعواه خبر واحد ، إذ لو كان لتسامع بشأنه كل تاجر ، ولو كان الذي زعم أنه
 رآه لم ينقل عنه شيئاً من هذه الأحاديث لكان الأمر أخف ، ثم قال : ولعمري ما يصدق بصحة
 رَتَن إلا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب ، ثم يخرجوه إلى الدنيا ، فيملا الأرض عدلاً ،
 أو يؤمن برجمة علي ، وهؤلاء لا يؤثر فيهم علاج ، وقد اتفق أهل الحديث على أن آخر من رأى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم موتاً أبو الطَّافِيل عامر بن واثلة ، وثبت في الصحيح أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال قبل موته بشهر ، أو نحوه : أرايتم ليلى لكم هذه ؟ فإنه على رأس مائة سنة منها
 لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد ، فانقطع للقال ، وماذا بعد اسحق إلا الضلال . انتهى
 ما ذكره الذهبي ، في خبر كسمر بن رَتَن مُلَخَّصاً ، وقد وقفت على الجزء الذي أشار إليه ، وفيه أكثر
 من ثلثمائة حديث ، كما قال ، ثم وقفت على طريق أخرى إليه ، فأنبأنا غير واحد عن الحديث الكثير
 الرِّحَال جمال الدين الأفشهرى نزيل المدينة النبوية ، عن علي بن عمران الصنعاني ، عن رَفِيع الدين ،
 عمر بن محمد بن أبي بكر السمرقندي : أنه حدثه من لفظه بالمسجد الجامع بصنعاء سنة أربع وثمانين ،
 عن أبي الفتح موسى بن مجلّي ، فذكر النسخة بطولها ، وفي نسخة الإربليّ المذكور ، قال رَتَن :

وولده وما له فأسلم ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أغبّر على أهلي ومالي وولدي . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما المال فقد قسم ، ولو أدركته قبل أن يقسم كنت أحقّ به ،
 وأما الولد فاذهب معه يا بلال فإن عرف ولده فادفعه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال لابنته : تعرفه ؟
 قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيْم بن ثابت الأنصاري ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .

(٨٠١) رُكَّان بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي . كان من مُسلمة
 الفتح ، وكان من أشد الناس ، وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعه ، وذلك
 قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطأق امرأته سُهيمة بنت
 عويمر بالمدينة البتّة ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبره عن نيته في ذلك .
 (٣٩ - الاسابة والاستيعاب ج ٣)

كنت في زفاف فاطمة أنا وأكثر الصحابة، وكان ثمَّ مَنْ يُعْنَى شيئاً ، فطابت قلوبنا ، ورَقَصْنَا بضرهم الدَّفَّ ، وقولهم الشعر ، فلما كان من الغد سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ليلتنا ، فقلنا : كنّا في زفاف فاطمة ، فدعانا ولم يُنكر علينا ، وقرأت بخط لأورخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري في تاريخه ، قال : سمعت النّجيب عبد الوهاب بن إسماعيل الفارسي الصوفي بمصر ، سنة اثنتي عشرة وسبعمائة يقول : قدم علينا بشيراز سنة خمس وسبعين وستمائة الشيخ المعتبر محمود ولد بابا ركن ، فأخبرنا أن أباه أدرك ليلة شقّ القمر ، وكان ذلك سبب هجرته ، وأنه حضر حفر الخندق ، وكان استصحب معه سبكدا^(١) فيها تمر هندي أهداها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأكل منها ، ووضع يده على ظهر رتن ، ودعا له بطول العمر ، وله يومئذ ست عشرة سنة ، فرجع إلى بلده ، وعاش ستائة واثنين وثلاثين سنة ، وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين وستمائه ، ثم أورد عنه أحاديث ذكر أنه سمعها من أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال النّجيب ، وذكر محمود أن عمره مائة وسبعون سنة ، قال النّجيب : ثم قدم علينا أناس من شيراز إلى القاهرة ، وأخبروني أنه حتى وأنه قد رزق أولاداً ، وقرأت قصته من وجه آخر مطوّلة بخط الأديب الفاضل صلاح الدين الصفدي ، في تذكرته ، وأنبأني عنه غير واحد شفاهاً أنه قرأ في تذكرة الأديب الفاضل علاء الدين الوداعي * قلت : وأنبأنا علي بن محمد بن أبي الجّد شفاهاً ، عن الوداعي قال : حدثنا جلال الدين ، محمد بن سليمان الكتائب . بدار السعادة ، بدمشق ، أخبرنا أفضى القضاة ، نور الدين علي بن محمد الحسني الحنفي سنة إحدى وسبعمائة بالقاهرة ، وأنبأنا غير واحد شفاهاً عن الإمام العلامة شمس الدين ، محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ، الحنفي قال : أخبرني القاضي معين الدين ، عبد الحسن ابن القاضي جلال الدين ،

فقال : أردت واحدة . فردّها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من حديثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل دين خلّفاً ، وخلق هذا الدين الحياء . وتوفي رُكّانة في أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين .

(٨٠٢) ركب المصري كندى . له حديث واحد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة واللم ، ويقال : إنه ليس بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم . روى عنه نصيب العائسي .

(٨٠٣) رومان ، يقال إن سفينه مولى أم سلمة الذي يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

(١) السبك : بفتحين ثوب أسود .

عبد الله بن هشام ، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، قال : أخبرني القاضي نور الدين ، قال : أخبرنا جدِّي الحسين بن محمد قال : كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمي ، من خراسان إلى الهند ، في تجارة ، فلما بلغنا أوائل بلاد الهند ، وصلنا إلى ضيعة من الضياع ، ففرج القفل نحوها ، فنزلوا بها ، فضج أهل القافلة ، فسألناهم عن ذلك ، فقالوا : هذه ضيعة الشيخ ركن المعمر ، فلما نزلنا خارج الضيعة ، رأينا بفنائها شجرة عظيمة تظل خلقاً عظيماً ، وتحتهما جمع عظيم من أهل الضيعة ، فبادر الكلّ تحت الشجرة ، ونحن معهم ، فلما رأنا أهل الضيعة رحبوا بنا ، فرأينا زنديلاً كبيراً معلقاً في بعض أغصان الشجرة ، فسألناهم ، فقالوا : في هذا الزنديل الشيخ ركن الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودعاه بطول العمر ست حرات ، فسألناهم أن يُنزلوا الشيخ لنسمع كلامه ، وحديثه ، فقدم شيخ منهم إلى الزنديل ، وكان بيكريةً فنزله ، فإذا هو ملوئ بالقطن ، والشيخ في وسط القطن ، ففتح رأس الزنديل ، فإذا الشيخ فيه كالفرخ ، فحسر عن وجهه ، ووضع فيه على أذنه ، وقال : يا جداه ، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان ، وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد سألوا أن تُحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وماذا قال لك ؟ فعند ذلك نفّس الشيخ ، وتسكّم بصوت كصوت النحل بالفارسية ، ونحن نسمع ، ونفهم ، فقال : سافرت مع أبي ، وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة ، فلما بلغنا بعض أودية مكة ، وكان المطر قد ملا الأودية ، فرأيت غلاماً أسمر اللون ، مليح الكون ، حسن الشماش ، وهو يرعى إبلا في تلك الأودية ، وقد حال السيل بينه وبين إبله ، وهو يخشى من خوض الماء ، لقوة السيل ،

حرف الزاي

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعي ، شهيد بدرًا ، كان حجازيًا ، يسكن البادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفه يُهديها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل حاضرة بادية ، وبادية آل محمد زاهر بن حرام . ووجده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بسوق المدينة ، فأخذه من ورائه ، ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يشتري العبد ؟ فأحسن به زاهر ، وفضّل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذن تجدني يا رسول الله كاسداً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله ربيع ، ثم انتقل زاهر بن حرام إلى الكوفة .

فعلت حاله ، فأتيت إليه ، وحلته ، وخضت السيل إلى عند إبله ، من غير معرفة سابقة ، فلما وضعته عند إبله . نظر إلى وقال بالعربية : بارك الله في عمرك ، بارك الله في عمرك ، بارك الله في عمرك ، فتركته ومضيت إلى حال سبيلي ، إلى أن دخلنا مكة ، وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة ، وعدنا إلى الوطن ، فلما تطاولت للدة على ذلك ، كنا جلوساً في فناء ضيعتنا هذه ، في ليلة مقمرة ، ليلة البدر ، والبدر في كبد السماء ، إذ نظرنا إليه ، وقد انشق نصفين ، فغرب نصف في المشرق ، ونصف في المغرب ، ساعة زمانية ، وأظلم الليل ، ثم طلع النصف الأول من المشرق ، والثاني من المغرب ، إلى أن التقيا في وسط السماء ، كما كان أول مرة ، فتعجبنا من ذلك غاية العجب ، ولم نعرف لذلك سبباً ، فسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه ، فأخبرونا أن رجلاً هاشمياً ظهر بمكة وادّعى أنه رسول الله إلى كافة العالم ، وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الأنبياء ، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر أن ينشق في السماء ، ويقرب نصفه في المشرق ، ونصفه في المغرب ، ثم يعود إلى ما كان عليه ، ففعل لهم ذلك ، بقدرة الله تعالى ، فلما أن سمعنا ذلك من الشفار اشتقت إلى أن أرى المذكور ، فتجهزت في تجارة ، وسافرت إلى أن دخلت مكة ، فسألت عن الرجل الموصوف ، فدلوني على موضعه ، فأتيت إلى منزله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، فوجدته جليساً في وسط المنزل ، والأنوار تتلألأ في وجهه ، وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعدها في السقرة الأولى ، فلم أعرفه ، فلما سلمت عليه نظر إلىّ وتبسم ، وعرفني ، وقال : وعليك السلام ، أدن مني ، وكان بين يديه طبق فيه رطب ، وحوله جماعة من أصحابه يُعْطَوْنَهُ ، ويُبْجِلُونَهُ ، فتوقفت لطيبته ، فقال : يا أبا ناسٍ أدن مني ، وكل ، الموافقة من المروءة ، والمنافقة

(٨٠٥) زاهر الأسلمي ، أبو جَزْأَة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن خجاج بن عبد بن دُعَيْل ابن انس بن خزيمه بن مالك بن اسلم بن أفضى الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبد الله الكلبي ، لا اعلم له لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه ادرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

روي الوليد بن مسلم ، عن أسيد الكلبي : عن العلاء بن الزبير بن عبد الله الكلبي ، عن أبيه قال : رأيت غلبة فارس الروم ، ثم رأيت غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كل ذلك في خمس وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

من الزندقة ، فقدمت ، وجلست ، وأكلت معهم . من الرطب ، وصار يناولني الرطب بيده المباركة ، إلى أن ناولني سِتَ رطباً ، سوى ما أكلت بيدي ، ثم نظر إلى وتبسم ، وقال لي : ألم تعرفني ؟ قلت : كائن غير أنا ما أتحق ، فقال : ألم تحملي في عام كذا ؟ وجاوزت بني السيل ، حين حال السيل بيني وبين أبي ؟ فعرفته بالعلامة ، وقلت له : بلى يا صديق الوجه ، فقال لي : أمدد يدك ، فددت يدي اليمنى إليه ، فصالحني بيده اليمنى ، وقال لي : قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فقلت ذلك كما علمني ، فسرّ بذلك ، وقال لي عند خروجي من عنده : بارك الله في عمرك ، بارك الله في عمرك ، بارك الله في عمرك ، فودعته وأنا مستبشر بلقائه ، وبالإسلام ، فاستجاب الله دعاء نبيه ، وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة ، وها عمري اليوم ستمائة سنة . وزيادة ، وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولادي ، وأولاد أولادي ، وفتح الله عليّ وعليهم بكل خير ، وبكل نعمة ، ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد وقعت لي روايات أخرى غير ما ذكره الذهبي إلى رثن ، منها ما قرأت في كتاب التوحيد في سلوك أهل طريق التوحيد ، للشيخ عبد الغفار بن نوح القوصي ، وقد لقيت حفيده الشيخ عبد الغفار بن أحمد ، بن عبد الغفار ، وهو يروي عن أبيه ، عن جده قال : حدثني الشيخ محمد المعصمي قال : صحبت كمال الدين الشيرازي ، وكان قد أسنّ وبلغ مائة وستين سنة ، قال : صحبت رثن الهندي ، وقال لي : إنه حضر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبه قال عبد الغفار بن نوح ، وحدثني الشيخ

(٨٠٧) الزبير بن عبيدة الأسدي ، من المهاجرين الأولين ، لم يرو عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه - الزبير بن عبيدة ، وثمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبد الله . أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى وكيع وغيره عن هشام بن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله سواء إلى آخره .

وذكر السراج ، عن أبي حاتم الرازي ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة اليميني ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان عليّ ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، ولدوا في عام واحد .

عماد الدين السكري خطيب جامع الحاكم ، عن الشيخ إسماعيل الفارقي ، عن خواجه رتن الهندي ،
 فذكر حديثاً ، وقال البها الجندی فی تاریخ الیمین : وجدت بخط الشيخ حسن بن عمر بن محمد بن علي ،
 ابن أبي القاسم الحنفي : أخبرني الشيخ العالم الحدّث أبو الحسن علي بن شبيب ، بن إسماعيل بن الحسن
 الواسطي ، حدثنا الشيخ الصالح الفقيه ، داود بن أسعد ، بن حامد القفال المنحوري ، بقرينة من صعيد
 مصر ، يقال لها أسيوط : سمعت للمعر رتن بن ميدن بن مندي ، الصراف السندي ، قال : كنت
 في بدء أمرى أعبد صنما ، فرأيت في منامي قائلا يقول لي : اطلب لك ديناً غير هذا ، فقلت : أين أطلبه ؟
 قال : بالشام ، فأتيت الشام ، فوجدت دين أهلها النصرانية ، فتقصرت مدة ، ثم سمعت بالنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بالمدينة ، فأتيته فأسلمت على يده ، ودعاني بطول العمر ، ومسح على رأسي بيده الكريمة ، ثم
 خرجت معه غزاة اليهود ، ولما عدت استأذنته في العود إلى بلدي ، لأجل والدي ، فأذن لي . قال :
 وتواتر عند أهل بلده أنه بلغ من العمر سبعمائة سنة ، ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومات
 في رجب سنة ثمان وسبعمائة ، قال : وقدم اليمين أيضاً رجل اسمه عمر بن محمد . بن أبي بكر السمرقندي
 فروى عن أبي الفتح موسى بن مجلي الديسري بن أبي الرضا : رتن بن نصر بن كيربال * قلت :
 وجدت بخط عمر بن محمد الهاشمي ، عن الشيخ حسين بن عبد الرحمن ، بن محمد بن علي بن أبي بكر
 اليماني : أخبرنا الشيخ علي بن أبي بكر الأزرق إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير ، عن
 والده عن محمد بن عمرو بن علي التباعي الفقيه عن أبيه : حدثنا الشريف موقو الدين علي بن محمد
 الخراساني من أهل هراة في ذي القعدة سنة سبع عشرة وسبعمائة بالخلاف ؛ من بلاد الشاور ، قال : دخلت

ورق قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة ،
 قال : أسلم الزبير وهو ابن اثني عشرة سنة .

وروى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه
 بلغه أن علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمان سنين . وروى أبو أسامة ، عن
 هشام بن عروة ، عن أبيه : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة . وقول عروة أصح من قول أبي
 الأسود والله أعلم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يتخلف الزبير عن غزاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول
 صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين أخى بين المهاجرين بكة . فلما قدم المدينة ، وأخى
 بين المهاجرين والأنصار أخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وقش ، وكان له من الولد فيما ذكر

الهند سنة إحدى وستائة في جادى الأولى فذكر لى خبر رجلٍ معمرٍ أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسكن بقرية من مدينة دلى فقصده زائراً أنا ورجل مغربى ؛ فلما وقفنا عنده وسلمنا عليه . سألنى : من أنا ؟ قلت : أنا رجل شريف من ولد الحسين بن عليٍّ من أهل خراسان ؛ من هرة ؟ وهذا رجل من أهل المغرب ؛ فقال : عجب عجب ؛ أنا حملت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ قلت : يا شيخ كم لك من العمر ؟ قال : سبعمائة سنة ؛ قلت : يا شيخ أنت من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ؛ أنا من قوم عيسى وأنا حملت رسول الله قبل النبوة وهو صبي صغير ؛ قلت : وكيف كان ذلك ؟ قال : سمعت بأن محمداً خاتم النبيين فى الحجاز ، فركبت البحر ثلاث مرّات ينكسر المركب ؛ فى كل مرة إلى أن ركبت الرابعة ؛ فوصلت إلى جدة وخرجت من البحر ؛ فلما كنت بين جدة ومكة وقع المطر ؛ وسال الوادى ؛ فلقبت صبياً معه جمال وقد جازت الإبل الوادى ؛ ولم يتدر هو أن يجوز فحملته ، وقطعت به ذلك النهر ، فقال لى : بارك الله فى عمرك ، قالها ثلاثاً ، فدخلت مكة ، وأقمت مدة ولم أعرف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خبراً ، فرجعت إلى بلدى ، فأقمت بها ثلاثين ، أو إحدى وأربعين ، فسمعت بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه تحول إلى المدينة ، فركبت البحر خامس مرة ، فوصلت إلى المدينة ، فدخلت المسجد ، وأبصرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، جالساً فى الحراب ، فسلمت عليه ، وجلس ، فقال لى : من أين أنت يا شيخ ؟ قلت : من الهند ، قال : أنت الذى حملتنى بين جدة ومكة ، وأنا صبي ، ومعى جمال ؟ قلت : نعم ، قال : بارك الله فى عمرك ، فأسلمت ، وأقمت عنده اثني عشر يوماً ، وأكلت معه الطعام ، ورجعت إلى بلدى ، فاقمت تحت هذه الشجرة ، وهى شجرة ،

بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمر ، وحمة .

وكان الزبير أول من سلّ سيقاً فى سبيل الله عز وجل ، رواه حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن سميد بن المسيب . قال سميد : ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير ، والله لا يضيع دعاءه . وقال الزبير بن بكار : قال حدثني أبو حمزة بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أرسل رجل سلّ سيفه فى سبيل الله الزبير ، وذلك أنه نفّحت نفحة من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه ، والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فقاتل النبي صلى الله عليه وسلم : مالك يازبير ؟ قال : أخبرت أنك أخذت ، فصلّى (١) عليه ، ودعاه ، ول سيفه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابن عمى وحوارى من أمتى . وأنه صلى الله

(١) صلى عليه : قال : اللهم صل على الزبير .

قوئل، قال : ثم أمر لنا بطعام ، وأكل معنا ثلاث لَقِيَّات ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الموافقة من المروءة ، والنفاق من الزندقة ، قال : ورأيت أسنانه مثل أسنان الخنثى دِقَاقًا ، ولحيته مثل الشوك ، وفيها شعر أكثره بياض ، وقد سقط حاجباه على وجنتيه ، يرفعهما بكَلَّاب ، قال : وسألت الشريف : هل كان للشيخ أولاد ؟ فقال : سألته فذكر أنه لم يتزوج قط ، ولا احتمل إلا مرة في الجاهلية ، قال الشريف : أقمت معه من طلوع الشمس إلى العصر ، ورأيت طول قَمَدته ثلاثة أذرع ، ومات سنة اثنى عشرة وستمائة ، وقرأت في تاريخ اليمن للجندی : ومنهما ما انتفيت عن الحديث الرجال ، جمال الدين ، محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى تزيل للدينه النبوية ؛ في فوائد رحلته : أخبرنا أبو الفضل وأبو القاسم بن أبي عبد الله بن علي بن إبراهيم بن عتيق الأوائى المعروف بابن الجبار العدوى للمهدوى ، في العشرين من شوال سنة عشر وسبعمائة بتونس ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن بعلی الغزبى أنَّهُ سَأَلَ بِشْرَ الإسكندرية في شهر رمضان ، سنة ست وثمانين وستمائة ، يقول : سمعت المَعْمَرُ أبا بكر المقدسى ، وكان عمره ثلاثمائة سنة ، من لفظه ببِلدة السومناط بالهند ، بمسجد السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين ، في رجب سنة ائنتين وخمسين وستمائة ، يقول : حدثنا الشيخ المعمر خواجه رتن بن عبد الله في داره ببِلدة تُوْبَنْدَه ؛ من لفظه ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكرن في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قَبْلِ عَسْقلان ، وهم ترك ، ما قصدهم أحد إلا قهروه ، ولا قصدوا أحدًا إلا قهروه ، قال : وذكر خواجه رتن ، بن عبد الله : أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث ، وسمع منه هذا الحديث ، ورجع إلى بلاد الهند ، ومات بها ، وعاش سبعمائة سنة

عليه وسلم قال : لسكل نبي حوارى ، وحوارىي الزبير وسمع ابن عمر رجلا يقول : أنا ابن الحوارى . فقال له : إن كنت ابن الزبير ، وإلا فلا .

وقال محمد بن سلام : سألت يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حوارىي الزبير . فقال : من خلاصته .

وذكر علي بن المنيرة أبو الحسن الأثرم ، عن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، أنه كان يقول : الحوارى الخليل ، وذكر قول جرير :

أفبعد مقتلهم خليل محمد — د — ترَجُّو العيونُ مع الرسول سبيلا

وقال غيره : الحوارى الناصر ، وذكر قول الأعور الكلابى :

ولكنه ألقى زمام قَلُوبِهِ فيجيا كرمًا أو يموت حواريا

ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة؛ وقال الأفشهرى: وهذا السند يُتبرك به؛ وإن لم يُوثق بصحته، ثم قال الأفشهرى: وأخبرنا الفقيه أبو القاسم بن عمر، بن عبد العال، السكتاني؛ ثم التونسي قال: سمعت الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت عبد الله بن بابا رتن يقول: سمعت والدي بابا رتن، يقول: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، وعن الأفشهرى: أخبرنا أبو زيد عن عبد الرحمن بن علي الجزائري قال: أخبرني علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد قال: سافرت من مألقة إلى غرناطة، فلقيت أحمد بن محمد بن حسين الجذامي قال لي: لقيت محمد بن بكر، أبي مروان، عبد الملك بن بشر، قال: قال لي محمد بن زكريا، بن براطن التجيبي لما تكاثرت الأخبار بقصة المعمر ولقي أبي مروان له اجتزت على وادي آش، في شهر رجب سنة إحدى وستين وستمائة، فالتفت بها أبا مروان، فسألته عن خبر المعمر، فقال لي: خرجت عن الأندلس سنة سبع عشرة وستمائة إلى أن وصلت إلى مكة، فالتفت بها سبع سنين، ثم تجولت في البلاد، فوصلت إلى البصرة، فوجدت خبر المعمر بها شهيراً، ثم قيل لي: هو في إقليم كذا، فالتحدرت إلى كس، فتقوى الخير، فالتحدرت أيضاً إلى بلدة أخرى، فقيل لي: إن الطريق ممتنع، لأنه صحراء، مسانيتها خمسة وأربعون يوماً، وكنت أقيم أياماً لا آكل ولا أشرب فعزمت على السير فيها، ثم قيل لي: إن هنا طريقاً أقرب، لكنها لا تسلك من أجل التتر، فمات ذلك علي فسررت، ولا أكلم من يكلهني، بل أظهر الصمم، ولا آكل، ولا أشرب، قال: فشيت في عسكر التتر ستة أيام، على ذلك، ثم خرجت عنهم، فسرت يومين حتى وصلت إلى اللوضع الذي قصدته، فمجب أهله مني، وأضافني شيخ منهم،

وقال غيره: الحواري صاحب المستخلص. وقال معمر، عن قتادة: الحواريون كلهم من قریش، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحزرة، وجعفر، وأبو عبيدة الجراح، وعثمان بن مظعون، وعبد الرحمن ابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير. وقال روح بن القاسم، عن قتادة، أنه ذكر يوماً الحواريين فقيل له: وما الحواريون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة.

شهد الزبير بدرًا، وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان معتجراً^(١) بها، فيقال: إنها نزلت للملائكة يوم بدر على سباء^(٢) الزبير.

وروى أبو إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن الزبير قال: كانت على الزبير عمامة صفراء معتجراً بها يوم بدر، ونزلت الملائكة عليها عمامة صُفر.

(١) معتجراً: يعني يلفها على رأسه فقط وليست نازلة على لحية.

(٢) سباء: منظراً يعني نزلت على شاكلته.

فأدخلني بيتاً ، فإذا فيه الشيخ المعمّر ملفوفاً في النطن ، وهو في مهد ، فدعاه فقال : يا سيدي ، هذا رجل من بلاد بعيدة من المغرب الأقصى ، جاء إلينا ليس له حاجة غير رؤيتك ، ويريد أن يسمع منك ، فكلمته بكلام ترجمه لي ذلك الشيخ ، فقال : كنت يوم الخندق أعمل مع المسلمين ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فلما رأيته وجدت في نفسي خيفة في العمل ، فلما رأى ذلك مني ، قال عمرك الله ، عمرك الله ، عمرك الله ، ثم سكنت ، فقال لي : الذي أدخلني عليه يكفيك ، ثم أخرج الأفسهري نحو هذه القصة من وجهين آخرين ، فسمي المعمّر عماراً ، وسأذكر ذلك في حرف العين ، من هذا القسم إن شاء الله تعالى ، وقد تسكّم الصلاح الصنفدي في تذكرته ، في تقوية وجود رتن ، وأنكر على من ينكر وجوده ، وعول في ذلك على مجرد التجويز العقلي ، وليس النزاع فيه ، إنما النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع ، بعد ثبوت حديث المائة في الصحيحين ، والاستبعاد الذي عول عليه الذهبي وتعمّق القاضي برهان الدين بن جماعة في حاشية كتبها في مذكرة الصنفدي ، فقال : قول شيخنا الذهبي هو الحق ، وتجويز الصنفدي الوقوع لا يستلزم الوقوع ، إذ ليس كل جائز بواقع ، انتهى . ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي ، شيخ اللغة برّيد من اليمن ، وهو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن رأيته ينكر على الذهبي إنكار وجود رتن ، وذكر لي : أنه دخل ضيعة لما دخل بلاد الهند ، ووجد فيها من لا يحصى كثرة يفتلون عن آبائهم وأسلافهم ، عن قصة رتن ، ويثبتون وجوده ، فقلت : هو لم يجزم بعدم وجوده ، بل تردّد وهو معذور ، والذي يظهر أنه كان طال عمره ، فادّعى ما ادّعى ، قتيادي على ذلك ، حتى اشتهر ، ولو كان صادقاً لاشتهر في المائة الثانية ، أو الثالثة ، أو الرابعة ، أو الخامسة ، ولكنه لم يُنقل عنه شيء إلا في أواخر السادسة ، ثم في أوائل السابعة ، قبيل وفاته ، وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم والله أعلم . . (ز) .

وشهد الحديبية والمشاهد كلها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يلبج النار أحد شهد بدرًا والحديبية .

وقال عمر : في الستة أهل الشورى . توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو راض عنهم . وهو أيضاً من العشرة ، الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين . يوم أحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارمِ فذاك أبي وأمي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق

﴿بَابُ ر - ج﴾

٢٠٤٧ ﴿رَجُلٌ﴾ صحابيٌّ لم يُسمَّ . . . ادَّعى ابنُ حَزْمٍ أنَّ هذه اللفظة عَلِمَ عليه ، سَمَّاهُ بِهَا أَهْلُهُ ، فقال : هو صحابيٌّ معروفٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ الْمُحَاكَمَةِ فِي بَابٍ مِنْ سَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى مَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ ، بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ حَمِيْبِ النَّجَّارِ صَاحِبِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ ، يَقُولُ : فَذَكَرَ قِصَّةَ لَهُ مَعَ الْمَأْمُونِ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ فِيهَا حَدِيثَ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ ^(١) ، قَالَ : عَلِيٌّ : بِهِذَا يُعْرِفُ هَذَا الرَّجُلُ ، وَهُوَ اسْمُهُ ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعَهُ * قلت : مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ مَا عَرَفْتُهُ ، وَفِي طَبَقَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارُ رَمَاهُ الدَّارِقُطِيُّ بِالْوَضْعِ ، وَقَدْ نَاقَضَ ابْنُ حَزْمٍ ، فَذَكَرَ فِي الْجِهَادِ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ ، قَالَ : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : لَا ، الْحَدِيثُ . قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : هَذَا عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ ، لَا نَدْرِي أَصَدَقَ فِي دَعْوَاهِ الصَّحْبَةُ أَمْ لَا ؟ (ز) .

٢٠٤٨ ﴿رَجَالٌ﴾ بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَضَبِطِهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بِالْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الْأَمِيرُ : الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، ابْنُ عُنْفُوَةَ بَنُونَ وَفَاءُ الْحَنْفِيِّ . . . ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، فَقَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي حَنْظَلَةَ ، وَكَانُوا بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْأَلُوهُ ؟ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ * قلت : لَكِنَّهُ ارْتَدَّ وَقَتَلَ عَلَى الْكُفْرِ ، فَرَوَى سَيْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَتَوَحِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ التَّبَجَلِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ فُرَاتُ بْنُ حَتَّيَانَ ، وَالرَّجَالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَضُرْسُ أَحَدِهِمْ فِي النَّارِ أَكْثَرُ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ مَعَهُ لِقَتَا غَادِرٍ ، فَيُلَاقِيهِمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُلَاقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَفِرَانًا قَتَلَ

السَّيِّعِيَّ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُجْلِسًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : الزَّيْبِرُ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . قال أبو عمر : كَانَ الزَّيْبِرُ تَاجِرًا مَجْدُودًا فِي التِّجَارَةِ ، وَقِيلَ لَهُ بَوْمَا : بِمِ أَدْرَكَتْ فِي التِّجَارَةِ مَا أَدْرَكَتْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَشْتَرِ عَيْنًا ؟ وَلَمْ أَرَدْ رَجُلًا وَاللَّهُ يَبَارِكُ ، لِمَنْ يَشَاءُ .

وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَمِيٍّ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ لِلزَّيْبِرِ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَجَ ، فَكَانَ يُدْخِلُ بِهِ مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا ، يَتَنَبَّهُ بِهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ كُلَّهُ ، وَفَضْلَهُ حَسَنًا عَلَى جَمِيعِهِمْ ، كَمَا فَضَّلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ جَمْعًا مِنْ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ حَوَارِيَّهُ وَالْقَوْلَ بِالْقَوْلِ مُبْعَدِلَ
أَقَامَ عَلَى مِثْلِهِ طَرِيقَهُ يُؤَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدِلَ

الرجال ، فخرًا ساجدين ، وروى الواقدي عن رافع بن خديج ، قال : كان في الرجال بن عنفوة من الخشوع والازوم لقراءة القرآن ، والخير فيما يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء عجيب ، فخرج علينا يوما والرجال معنا جالس ، فقال : أحد هؤلاء النفر في النار ، قال رافع : فظننت ، فإذا فيهم أبو هريرة ، وأبو أروى ، والطقيلى بن عمرو ، والرجال فجعلت أنظر وأتعجب ، فلما ارتدت بنو حنيفة سألت : ما فعل الرجال ؟ فقالوا : افتتن ، وشهد مسيلة أن رسول الله أشركه في الأمر ، فقلت : ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق ، قالوا : وكان الرجال يقول : كبشان انتطحا ، فأحبهما إلينا كبشنا ، يعنى مسيلة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ باب - ر - د ﴾

٢٠٤٩ ﴿ رَدَاد ﴾ .. ذكر في القسم الأول . (ز) .

﴿ باب - ر - ف ﴾

٢٠٥٠ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن عبد المنذر ، بن رفاعه ، بن دينار الأنصاري . ذكره أبو نعيم ، ووفق بينه وبين رفاعه المتقدم في القسم الأول المذكور فيه زهير بدل دينار ، وهو الصواب ، وبه عليه أبو موسى .

٢٠٥١ ﴿ رِفَاعَة ﴾ بن عمرو الجهمي . ذكره أبو معشر وحده في أهل بدر ، وإنما هو ودريعة بن عمرو ، وسيأتي على الصواب في موضعه .

٢٠٥٢ ﴿ رِفَاعَة ﴾ أنبدرى . استدركه أبو موسى تبعاً لأبي بكر بن أبي علي ، وهو وهم ،

هو الفارس المشهور البطل الذي	يصول إذا ما كان يوم محفل
وإن امرأ كانت صفيّة أمه	ومن أسد في بيته لم يقل
له من رسول الله قرّبي قريبة	ومن نصرته الإسلام مجد مؤئل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه	عن المصطفى ، والله يعطي ويجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها	بأبيض سباق إلى الموت يرقل
فما مثله فيهم ولا كان قبله	وليس يكون الدهر ما دام يذبل

ثم شهد الزبير الجبل ، فقاتل فيه ساعة ، ففاداه علي وانفرد به ، فذكر الزبير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ، وقد جدما يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقاتل عالياً ، وأنت له ظالم . فذكر الزبير ذلك ، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز عبد الله ، ويقال عير ، ويقال عمرو .

فإن الحديث لرفاعة بن رافع ، وهو حديث المسيء في صلاته ، وقد ذكره ابن مندة على الصواب .
 ٢٠٥٣ ﴿ رِفَاعَة ﴾ أبو عُبَايَةَ . وهم من ذكره في الصحابة ، وقد ذكرت شبهة ذلك في حرف
 الخاء في خَدِيج .. (ز) .

٢٠٥٤ ﴿ رِفَاعَة ﴾ غير منسوب ، وهو من أصحاب الشجرة . . ذكره أبو موسى ، وساق من
 طريق أبي أمية بن أبي الخُثَرِق ؛ حدثني أبو عُبَيْدَةَ بن رِفَاعَة ، عن أبيه ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ،
 قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال ، فذكر الحديث ، قال أبو موسى : هذا غير
 رِفَاعَة ، بن رافع ، وقد أورده أبو نُعَيْم في ترجمة رِفَاعَة بن رافع ، لكن لا أعرف له ابناً ، يقال له أبو
 عُبَيْدَةَ ، فالظاهر أنه غيره * قلت : بل هو ، وإنما تصحف اسم الراوي عنه ، والصواب عُبَيْد بن رِفَاعَة ،
 ولذلك وقع في التَّحْلِيلَات .

﴿ باب - ر - ق ﴾

٢٠٥٥ ﴿ رُقَيْس ﴾ الأَسَدِي . . ذكر البلاذُرِيُّ : أن بعضهم ذكره في مهاجرة الحبشة ، قال :
 وهو غلط ، والصواب قيس بن عبد الله . . (ز) .

(باب - ر - ك)

٢٠٥٦ ﴿ رُكَانَة ﴾ أبو مُحَمَّد . . فرق ابن أبي داود ، والبلاذُرِيُّ ، بينه وبين رُكَانَة بن عبد يزيد
 المَظَلِّي ، وأوردا من طريق أبي جعفر محمد بن رُكَانَة عن أبيه ، قال : صارت النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فصرعني ، وأورده ابن مندة ، وقال : أراه الأول * قلت : بل هو الحَقِيق ، فإن قصة المصارعة
 مشهورة لركانة بن عبد يزيد ، وقد أورده الترمذِيُّ ، وابن قانع وغيرهما .

(باب - ر - و)

٢٠٥٧ ﴿ رُومَان ﴾ بن بَعَجَة ، بن زيد بن عَمِيْرَة الجَذَامِي . . تقدم في القسم الأول .
 ٢٠٥٨ ﴿ رُومَة ﴾ الغِفَارِيُّ . . صاحب بئر رُومَة . أورده ابن مندة ، فقال : يقال إنه أسلم ،

وقيل عميرة بن جرموز السعدي ، فقتله بموضع يُعرف بوادى السباع ، وجاء بسيفه إلى عليّ ، فقال له
 عليّ : بَشِّرْ قاتل ابن صفية بالنار . وكان الزبير قد انصرف عن القتال نادماً مُفَارِقاً للجماعة التي خرج
 فيها ، منصرفاً إلى المدينة ، فرآه ابن جرموز ، فقال : أتى يؤرّش بين الناس ، ثم تركهم ، والله لا أتركه ،
 ثم اتبعه ، فلما لحق بالزبير ، ورأى الزبير أنه يريد أقبلي عليه ، فقال له ابن جرموز : أذكرك الله .
 فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً ، فقال الزبير : فأنله الله ، يذكرنا الله وينساه ، ثم غافله

روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان، عن الحارثي، عن أبي مسعود، عن أبي سامة، عن بشر بن بشير الأسلمي. عن أبيه، قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رُومَة، كان يبيع القرية منها بالمد،^(١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بعنيها بعين في الجنة، فقال: يا رسول الله، ليس لي ولا لعمالي غيرها، فبلغ ذلك عثمان، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة: عيناً في الجنة، قال: نعم، قال: قد اشتريتها، وجعلتها للمسلمين * قلت: تعلق ابن مندة على قوله: أتجعل لي مثل الذي جعلت لرومة، ظننا منه أن المراد به صاحب البئر، وليس كذلك، لأن في صدر الحديث أن رومة اسم البئر، وإنما المراد بقوله جعلت لرومة، أي لصاحب رومة، أو نحو ذلك، وقد أخرجه البغوي، عن عبد الله بن عمر بن أبان بهذا الإسناد، فقال فيه: مثل الذي جعلت له، فعاد الضمير على الغفاري، وكذا أخرجه ابن شاهين، والطبراني من طريق ابن أبان، وقال البلاذري في تاريخه: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب من بئر رُومَة، بالعقيق، وبصق فيها، فعذبت، قال: وهي بئر قديمة، قد كانت طمّت فأتى قوم من مُزينة حلفاء للأَنْصار، فقاموا عليها، وأصلحوها، وكانت رومة امرأة منهم أو أمة لهم تسقى منها الناس، فنسبت إليها، قال: وقال بعض الرواة إن الشجرة التي على طرفها تدعى رُومَة، والشجرة وادٍ صغير يجزى فيه الماء، وروى عمر بن شبة في أخبار المدينة، عن أبي غسان المدني: أخبرني غير واحد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم القليل قلبُ المُرِّي، فاشتراها عثمان، فصدق بها، وروى عمر بن شبة بإسناد ضعيف، عن أبي قلابَة، قال: أشرف عليهم عثمان، فاشددهم^(٢): هل تعلمون أن رومة كانت

ابن جرموز قتله. وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجمل، ولما أتى قاتل الزبير علياً برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له، وقال للأذن: بشره بالنار، فقال:

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ أَرْجُو لَدَيْهِ بِهِ الزُّلْفَةَ
فَبَشَّرَ بِالنَّارِ إِذْ جُعْتُهُ فَبُئِسَ الْبَشَارَةُ وَالنُّحْمَةُ

(١) المد: ثلث قذح تقريباً، والمراد أن صاحب البئر كان يبيع قرية الماء من بئر بهذا القدر من الطعام.
(٢) واقعة إشراف عثمان على الناس ومناشدته لهم بما ذكر كانت أثناء حصار أهل مصر وغيرهم له رضى الله عنه بمنزله قبل قتله، وكان عثمان رضى الله عنه يمدد لهم فعالة من الخير للمسلمين حتى يكفوا عن حصاره، ومنها شراؤه بئر رومة وجعلها صدقة.

لفلان اليهودي ، لا يبقى أحداً منها قطرة إلا بثمن ، فاشترى بها بمالي ، ؟ وله شواهد في الترمذي ، وغيره ،
ولكن المراد هنا قوله لفلان اليهودي ، وذكر ابن هشام في التيجان : أن تبعا لما غزا يثرب اجتوى
البئر التي حفرها ، فكانت فُكَيْمَةُ بنت زيد بن خالد ، بن عامر بن زُرَيْق تسقى له من ماء رُؤْمَةٍ ،
فذكر قصة .. (ز) .

٢٥٩ ﴿ رُؤْيِيَّة ﴾ بالمرحدة مصفرا الثقي ، والد عمارة .. روى الطبراني ، من طريق رقبه بن
مَصْقَلَةٍ ؟ عن عبد الملك بن مُعَمَّر ، عن عمارة بن رُؤْيِيَّة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : لن يابح النار من صلى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها ، أورده أبو موسى ، من هذا
الوجه ، وفي الإسناد خَلَلٌ ، وذلك أن مسلما وغيره أخرجه من طرق ، عن عبد الملك بن مُعَمَّر ، عن
ابن عمارة ، عن أبيه ، فلعل ابننا سقط من الرواية الأولى .

﴿ باب - ر - ي ﴾

٢٦٠ ﴿ رِثَاب ﴾ للزني جَدِّ معاوية بن قُرَّة .. روى الطبراني والحسن بن سفيان ، من
طريق عبد الواحد بن غِيَاث ، عن فُرَات بن أبي الفُرَات ، عن الفضل بن طائفة ، عن معاوية بن قُرَّة ،
ابن رِثَاب ، عن أبيه : أنه كان مع جدّه حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي رواية الحسن بن
سفيان عن أبيه ، قال : كنت مع أبي حين أتى ، والصواب في هذا ما رواه ابن قانع ، وغيره من طريق
فُرَات بن أبي الفُرَات ، عن معاوية بن قُرَّة بن إِيَّاس ، بن رِثَاب ، عن أبيه ، قال : كنت مع أبي ،
فالتحفة لإِيَّاس ، ولقُرَّة لالِ رِثَاب ، وقد تقدّم في ترجمة إِيَّاس بن هلال ، بن رِثَاب في القسم الأول ،
والله أعلم .

وسَيَّان عندي قتل الزبير وضرطة عَيْرٍ بذى الجُحْفَةِ

وفي حديث عمرو بن جَاوَان ، عن الأحنف ، قال : لما بلغ الزبير سَقَوَان مَوْضِعاً من البصرة ،
مَكَان القادسية من السكوفة ، لقبه البكر رجل من بني مجاشع ، فقال : أين تذهب يا حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى قَاتٍ في ذمّي ، لا يُوصِل إليك ، فأقبل معه وأتى إنساناً الأحنف
ابن قيس فقال : هذا الزبير قد أتى بِسَقَوَان . فقال الأحنف : ما شاء الله . كان قد جمع بين المسلمين

٢٠٦١ ﴿الرئيس﴾ بن عامر بن حُصَيْن الطائِي . . له وفادة ، هكذا استدركه الذهبي ، في التجريد ، وضبطه بفتح الراء بعدها ياء مَمُوزة ، ثم أخرى ساكنة ، ثم مهملة ، وهو تصحيف ، والصواب رَبُّنْس بسكون الموحدة وفتح اللثناة ، والباقي سواء ، وقد ذكرته على الصواب أولا . . (ز) .

حتى ضرب بعضهم حواجبَ بعض السيف ، ثم يلحق ببنيه وأهله ، فسمعه عميرة بن جرموز ، وفضالة ابن حابس ، ونُفيع في غواة بني تميم ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النفر ، فأتاه عمير بن حرموز من خلف ، وهو على فرس له ضعيفة ، فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ذو الخمار ، حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يا فضالة ! فحملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصح مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِل - رحمه الله - سبعا وستين سنة . وقيل ستا وستين ، وكان الزبير أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

تم بحمد الله الجزء الثالث من كتاب الإصابة والاستيعاب وبليه الجزء الرابع وأوله في الإصابة حرف الزاي المتقوطة وأوله في الاستيعاب باب زرارة .

ونسأل الله العون على إتمامه إنه سميع مجيب .